

مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد الثاني عشر

(١٣٨١ هـ - ١٩٦٥ م)

١٢١

مطبعة المجمع العلمي العراقي

(١٣٨١ هـ - ١٩٦٥ م)

رَحْلَةُ إِلَى الْمَغْرِبِ لِأَقْصَى

عَلَّمَ مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْخُونِي

بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ

هذه بلاد العربية مطابقة الى لقبها : أو البلاد العربية موصوفةً بمسكناتها ، هذه البلاد
بمخزونها المروقة كانت ولم تزل وحدة جغرافية بتطعيمها ابتناؤها من الشرق الى الغرب
ومن الغرب الى الشرق وحالة وركباً آخذاً وحاصلات يسريون في سبيلها واحد لا يتقاسمها اثنان
شعور واحدة في لغة أو لون أو عذقة أو عتيقة ، ومن هذه الناحية ظهرت هذه البلاد
شاس مثلاً يختلف في التناوب بين الحساسات والتجارات فيها حروباً من الحفلات ، أو لم بها
من كراتي عظيمة .

هكذا كانت هذه البلاد وحدة جغرافية في تصور مجتمعاتهم تلك من منها المصعب
والخول والاعنت الشقة فلا رحلة ولا لقاء حتى ظهر عليها الغرب وتعد إليها الاجنبي
والزاعما من زراعها من الأقوياء الطامعين فزادوا الطيب لك في إقامة الخواجر والجماد السرائق

(١) السنين الأولى حذر من إيراد هذه الرحلة والزم رحلتها خلوها من رحله في طلبة السيلولة فإيا
كان هذا الكلام المستورد حساً وتصريحاً صريحاً في الأداة بين منة هذه الرحلة وهو اعتراف بالثرائف وكان
ذلك من الكتب من القرنين سنة ، وهذه أيضاً وهي رحلة أخرى تختلف من سابقها في ردها وتكاد في
طريقتها الماسة فإيا من المراقب في طرقتهم الأولى ، أو من جداد في « الماء القوي » ، « الحارة »
لم بالسراويل التي تختلف « منظر الغرب » ، « الخط » ، « طوي » ، « كاش » ، « من » وكان ذلك من قبل
سنة ١٩٩٠ ، ومن هذه الرحلة التي تلامسها الى الشرق التي دأب على من لا تلتزم المصنع العربي
والزاعما ، ومن تلك الامثال يعرفون جامعة القرويين في مدينة فاس .

وسقطوا عليها الحبال وأحرقوها من العلم والتملق ، وحدها أولئك القراء العالين سوء
العذاب ، وأحرأ واحد - تحت طويل ذريت ثورة الفتك ، وتحركت هذه الآلة ، وشاع فيها
ضرب من الوعي في هذه العصور الأخيرة .

تعددت مظاهر هذا الشعور في بلاد العربية أو بلاد المغرب ، ولا أبالغ إذا قلت أن
العباسة سابعة في تعزيز الأواصر وتوثيق الصلات ، وخلق فرص التعارف كانت من
أبرز مظاهر الوعي المذكور ، وما إن خفت وملاءت الفتور ، وتداخت بعض السمود التي
ألقها المستعمرون حتى طير الجبل إلى تحطم الأصابع ، واستئناف الرحلات من شرق البلاد
المغربية إلى غربها ومن الشمال إلى جنوبها وبالعكس ، وفي هذه الحركة التي بدأت في مطلع
هذا القرن ما فيها من الدلالة على نوع ذلك الشعور .

في هذه الفترة الواقعة بين الحربين السكوتيتين الأولى والثانية ، انقلت بعض الزواجر
المعاصرة والاضرار المجلدة من الحصار أو السجن المطلق عليهم فقتلوا إلى بعض
الأجواء الحرة شرة ولحرا ، وأحرأ اتبعت عواصم الثقافة وأصب في بعض بلاد المشرق فأبها
من أبا من الحاصل القرب لم تتكادهم مدة ولا انقضت بهم وقتها ، وحامت بعض أعباء
الغرب الأناشي ، انفتحت إلى المشاركة فيها من خلف من الجاه المشرق فرجحت متبطين كأبها
أعباءهم بالذات وهي كذلك في الحقيقة .

ومن المعروف وقد دلت بلاد المغرب السطحا على حريتها أن تعنى المتعارفة وأحوالها
الغفلة بخلفي فرص التعارف والتأخي ، وتعزيز الصلات الروحية والثقافية بين أجراء العلم
العربي ، ولخير وسيله خلق تلك الفرص تبادل الزيارات والجلوسات العريضة التي
تتمسك وجهات النظر في قضايا العصر المعاصر ، وتعمل في تنظيم العلاقات الثقافية من قبيل
تبادل الأسبوعية والصال والمئات العلمية والمؤتمرات والصحف السيارة ، وفي الأتمثال
على الرحلات .

استبوت حكومة المغرب من مرور أحد عشر فرأ على تأسيس « جامع القرويين »
ومقرسه في طاس فرصة للاحتفال بهذه الذكرى ، وأعدت العدة لقيام بهر حال يدين نقاراً ،

ووجهت الدعوة الى عدد من هيئات المدارس الخاصة والمعاهد العلمية ، والى اشخاص آخرين ،
وكلفت كاتب هذه السكفة بن من دعوي ان شهود هذا المهرجان ، ولم يكن له يد من
تلبية هذه الدعوة الشائنة التي صاغت هوى في النفس وامسية من الغر الاماني ، فلما
اول رحلة تقوم بها الى تلك البلاد .

كانت الاسفار من المشرق الى المغرب او من المغرب الى المشرق محفوفة بالاعطار
شراً وراً اما لاختلال الامن واما للثقات الباطنة ، على ان المغاربة كانوا يحاطرون
بفسوسهم ونفائسهم في سبيل داء فريضة الحج ، وكمن من مركب ابتاعه اليتم وهو في
الطريق . ومن قرأ رحلة ابن جبير او رحلة ابن بطوطة والاول رحلة أندلسي من أهل
المسبية ، والثاني مغربي من أهل طنججة . أطاع كل جانب من خطر الاسفار وركوب
البحار في تلك الممور .

حسبنا وعذالك كثير من كذبت له الدلالة من أهل الاندلس والقرب على
فريضة الحج خرج من حواضر المشرق ، ونور العلم في مصر والشرق نوا على طلبة في
حراشات ، وفي ما وراء النهر منهم من طابت له الاقامة في المشرق ، ومنهم من ما بعد
التعجيل وقلد التهجوع وتحمل الجذبة وحلقه ، وقد حفظ التاريخ لنا أسماء جماعة من
الذين علموا الاندلس والمغرب شدوا الرحال الى مصر والاسكندرية ، ومنها الى الحواضر
المصرية .

وفي ذكر الاسكندرية قول كل هذا الشعر قبلنا السافرين يوماً من موالي الاندلس
والمغرب ، وما أكثر الذين أقاموا وحرموا في مفاصلها فقد انطت خلال لثاقين
الخاصة والخاصة أكثر من مدرسة في جهة الاسكندرية ، وحسبنا مدرسة طائفة
السنبي التي تخرج منها عند غير قليل من المأذونة ذكرهم طائفة الساني في صحبة التي سماه
(معجم السفر) . وهذا أيضاً الخطبة الطرطوشية مست كتاب (سراج الملوك) اخترا المكت
في الاسكندرية على الرجوع الى دلائل في الاندلس الى ان مات ، ومن المغاربة من قد
خطر كبراً من صر في هذه الرحلات العلمية كآبي بكر عبد بن العربي المغربي الأندلسي

الأصلي المخطوط رحل إلى العراق والمشرق مرتين وصحب الخوافي والثاقبي ورجع إلى المغرب
 يعلم. لم يدخل به أحد غيره ، وهو القائل لم ير رجل عربي ولحيته الباسي وأما غير القليل كتب^(١)
 إلى آخرين نادوا بمداصلة صديق إلى أوطانهم يعلم كثير . ونصب خوارزمي القزويني قزويني
 من أوطانهم وكان أهل المغرب والأندلس يعطون له من قلم يرسله عليه قال المشرق فطيرة الأكار
 وأجلال ، فله شرق قبا يراه تقوم قباة وحديقة معقل العالم وموسى المعرفة ومناة البنية ،
 وهذه أسرار التفرخ وكتب الطبقات التي صانها المصنف في كتابه المصنف في الطبقات
 (تاريخ بغداد) والتي جمع السمعاني مصنف كتاب (الأسباب) وابن الجوزي صاحب
 (المنتظم) وابن عساكر وابن النجار وابن السامي وابن القوملي مصنف حشمتاب (جمع
 الآداب) وياقوت الحموي والصفدي والذهبي وابن حجر وحيد ابن الجوزي مصنف مرآة
 الزمان وابن حنبل وابن شاذان الكندي وابن فضل الله العمري والمصري مصنف
 (الملك في أوقات الشدة) خاصة يذكر من رحل أو جاء إلى المشرق من المغاربة والأندلسيين
 للحصول على العلم وتحميل الحديث . ومنها في ذلك حجة من كتب المغاربة .

أما المغاربة الذين ذهبوا الرحل إلى المغرب أو الأندلس فليس أقل من المغاربة ، ومن
 أشهر رحلات المغاربة رحلة أبي علي الدائلي صاحب الأمل إلى الأندلس من بغداد ، وكانت
 حياة الأندلسيين به كثيرة . قرأ ما به واستفاد من علمه وأدبه كثير منهم وأخرج به
 حجة . وقال في الأندلس أخبار توردها القزويني وأصحاب الطبقات ، ومن رواد
 المغاربة أدب عراق ذكي الفؤاد وشاعر جيد هو أبو الفداء ابن صاحب البصائر ، رحل
 إلى الأندلس من بغداد ، وحظي عند حكام تلك البلاد في عصر الدولة العباسية عن أنه من
 بالحسد من قسبل بعض أعداء عصره ولكنه شق طريقه ، وألقب على خدمته
 بذلك وعنه القزويني .

هكذا صككت الأسماء والمواصلات بين المشرق والمغرب فطيرة شائعة في العصور
 القديمة ، وفي هذه العصور الحديثة حدثت خلافات عميقة في سبيل الاتصال بين المشرق

(١) المؤلف المسمى (١ : ٣٣٠) ومن غير النسخة في القاموس بين حاشيتي ٥ : ٥٩٤
 والفرق في إظهار الألف مع الهمزة والواو هذه الهمزة في ١٢٠٠ في أمم المغاربة والأندلسيين .

والغرب لتتوسط في الطابع بعض الدول بخرات حسب الم العربي - فهي تقيم المارمر وتقع من التارور ، وهذا بالإضافة الى بعد المسافة وطول المسافة ، ثم انب هذه الدول هي التي تملك الأساطيق والأسراب الحرة والقواميد والمطارات والمواني ، وهي التي تتحكم بخزونات الأختار بين هذه البلاد وتلك ، أما للشارقة من دول وشعوب هم لا يملكون من ذلك الا القليل أو الأكل من القليل ، ولو لا ان الفرنسيين وواد تجارة وطلاب منقعة لهم يبيعون من استخدام مآثراتهم واساطيقهم وقواهل سياراتهم لما مكثوا أبناء المشرق في هذا العصر من الرحلة الى المغرب ، ولما تجسس لأهل المغرب العربي السفر الى البلاد الشرقية .

من بغداد الى الرار البيضاء :

أصبنا أصبنا الى بغداد الى القاهرة والنعمة وحققت لنا طائرة خاصة من مطار بغداد في طريقنا الى المغرب ، وفي تمام الساعة التاسعة والنصفية العاشرة من صباح يوم الأحد ٢٠/١٠/٦٠ هبطت طائرةنا في القرنة ثم بعد ذلك في الاسطاة ورومة وباريس ، وكنا نحلق على ارتفاع أكثر من ثلاثين ألف قدم ، وفي سرعة ٥٧٠ كلم في الساعة ، ومع ذلك كانت رحلة جوية ممتعة لم نقرر خلالها لكل حركة أو اختار ونحن في الطائرة حتى ليحيل أينا ان طائرةنا واقفة في مكانها من الجو ولو لا لطارات طبقها من معالم البانسة ، وفي تلك اللحوس والاشباح الأرضية البعيدة :

شعوس وأشباح بحر والقفص والحنى حبيسا والمرك بلق

بين فرنسا والمغرب :

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم عينة هبطت طائرةنا على مدرج (مطار أورلي) بباريس ، وبعد مسافة اية الاثني ٣/١٠/١٩٦٠ في باريس بكرا في الذهاب الى المطار المذكور حيث انقنا طائرة فرنسية قديمة لا وجه لعلارة بينها وبين الطائرة الأولى في رحلة استغرقت أكثر من أربع ساعات حلقنا خلالها على جنوب فرنسا على الاطوار الاعلانية وعلى مطابق جبل طارق أو بحر الزقاق كما يسميه البحائيون العرب ، ومن

عائلاً عيشت طائفتاً على مطار المطار البسيطاء . وكان وجهه دائماً على هذه المدينة القريبة في الساعة الواحدة والتسعين بعد ظهر اليوم المذكور .

والخلاصة فطعنا هذه الساعة القادمة من بغداد والمطار البسيطاء في مدة لم تزيد على تسع ساعات . ودفعت على الخط الآتي : بغداد ، أقرة ، الأسمدة ، رومنة ، باريس ، المطار البسيطاء . وكانت ساعة مطلقاً في رحلتنا من بغداد إليها بالمطارات .

الفقرة والسابع :

والآن وبعد أن وصلنا إلى أول بلد في المغرب ، نتحدث عن هذه السفر حراً من بغداد إلى هذه البلاد محطتين من بلاد الدولة التركية ومن ثم إلى إيطاليا الممرقة وإسبانية وهي كما لا يخفى طريق ملتوية ، ولكن لا بأس من حلوكها على شدة اتوائها . بل على من يتقدم مصر من تونس أو بالمعكس وهذا من قارة واحدة أن يذهب أولاً إلى رومنة ، وقد شاعنا ونحن في مدريد هذه مراقبة تريد التلم لها . وصلت بالطائرة من بيروت إلى المغرب ، واحتضنا بها هناك ومن ثم - أغرت أن مدريد ومنها جات إلى الجزائر ومن ثم إلى تونس العرب سافرت حراً إلى مائة في رحلة بالطائرة لتستغرق عشرين الساعات . ناهي العبارة التي تستعملها من رحلة تبدأ من العراق وتنتهي بالمغرب الأقصى ، ولكن لا بأس من المرور فيها إلى عدة دول أوربية ، ولا مدوحة من الأقصاح تلك التلم الاحتوية من سياسية ونهجية على ما تشوبها من لطف في بعض الأحيان .

كانت حادثة بدسنة وأتينا منزلة في مكان 2 . كانت الطريق إلى أوقافها وإعلانها فلم يسمع إذاعة اللغة العربية حتى أنها لم تكن بارحة تسويها كالمائة جماعة من العرب . وحسبنا ما للمدينة في مدينة النور باريس من التمت والاحداث التسمية ومن حلق القواعد والاختلال بها مع العرب والصداقة كأنهم قوم لا حساب لهم في تلك البلاد ، وهؤلاء المودعون والذلاء المواجه في النمط الانجليزية وفي الجزيرة الخضراء يسمونك من التعريف عاصي الأمة العربية ما يدل على فساد ذوق أن لم يقل على لغة ادب ، أجل نقول ما هي العبارة التي تستعملها من . بل هذه الرحلة ، الا يمكن أن تم رحلتنا الجوية ضمن بلاد

العرب أو داخل هذه الأقطار الشرقية حيث لا يزال المسافرون حيف ولا يرض لهم حقوق كما كانت قبل تلك رحلات الآفـ والأجداد في بلادهم ولو على ظهور الجمال .

إن بلاد العرب محدودة من أطراف إلى المحيط وحيدة جغرافية يتم بعضها بعضا وليست كلها في الوقت الزمان . وقت الرحلة التي قام بها السكالك - يطلب على أكثرها الخراب وينقصها العمران ، ويكثر فيها المستعمرون فلا طرق مهيبة ، ولا مواصلات منظمة ولا قواعد جوية في أكثر هذه الدول العربية ولا نظام لها ما يملكه لخدم من البحرة هنية ومطارات وغير ذلك مما لا يمكن منه في - بل هذه الأسفار .

هذه البلد يضطر من يقصد القرب الأقصى من بغداد أو من دمشق أو القاهرة إلى يقصده من طريق القارة الأوروبية والسواحل الغربية لأن طريق القارة الأفريقية ، وهي كما قلنا طريق ملتوية كثيرة التعقبات ولكنها حلقة بمظاهر التشباض والحياة . وأكثر مما مر أنها قوم يغلب عليهم التواكل وتموزنا روح التساؤل في سبيل تحقيق مصالحنا المشتركة في بلادنا بالذات .

هذه نقطة مصدر أو ملاحظة استطرادية تعود بعدها إلى الكلام عن القرب وعن نظامنا الخاصة من حركتنا في هذه البلاد .

العرب هو قصص :

كلمة عامة :

تقع هذه البلاد في أقصى الزاوية الشمالية الغربية من القارة الأفريقية على شكل القوس الزاوية الجنوبية من القارة الأوروبية يحيط بها البحر الثاني من الشمال ، والبحر المحيط من الغرب . ولها مراس على شواطئ البحرين ، بعضها على متربة من المصنوق أو الجبال التي يسمى " جبل طارق " وعبارة الشواطئ الشمالية كثيرة الأنوار والشباب ولكنها مخصصة الجنيات مختصة البتاع ، أما الأجزاء الجنوبية فأكثر فيها الأودية الرملية ، وبعضها أودية جافة ترتفع فيها عرجات الطلوة الحياة . وفي الغرب إلى جهة الشمال ما بين مدينة " سلا " و " منطقة المراكش " سهول واسعة تقوم فيها قرى قليلة ، وما أشبهها من هذه الناحية

يسهول أمرنا، ويصفو لنا ذلك تلك السهول الخرابية على درج ولا يشهد بها من الحصب وقوة
 الأسنة ، ولا تحار هذه الجهات من الأكام والقيعان والسطحات ، وفي هذه المنطقة
 الشمالية من دير الغرب تقوم سلسلة حصاب الرطب ، وتقع على شرفها البحر الفار ،
 ومن مديها : تلون ، و « أصلا » و « حسته » الخندق من قبل الأسبانيين . ومناخ
 البلاد يميل إلى الاعتدال في المناطق الوسطى ، وهو مناخ رطب في مناطق الجبال ، ولا
 يحب فهو مناسب البحر المتوسط الذي تتميز شواطئه بالنباتات وثمارها الزهية .
 ونسباً إلى هذه الشرائط ، فسدولها الخروفاً بزيادة جيدة وهذه البيئة
 تصلح لغرس الأشجار والأزهار ، وبجانبها طين قبيح ، ملغسة ، ومن
 أشهر أشجار المغرب وهي السوس ، ونحو « حبة » كما ويسمى « حسو »
 وحسو « حبة » بالجدول اسمه منه بالأحبار و « حسو » إلى « حسو » « حلا » و « حلا »
 الذي يربط في الخروفاً أكثر . وهذا هو الذي يربط بين الشرق والغرب
 وعلاوة على ذلك ، وله مد في البلاد « حلا » أن « حلا » « حلا » « حلا » « حلا »
 إلى بحر الروم .

وسكان المغرب ملغس من العرب والبربر ، وليس يستثنى منهم من سوط واليهود
 كتب عدد هؤلاء البربر أكثر من العرب الذين كثر عليهم . طاعوا الطغاة كغلات قبائل
 البربر . وهذه القبائل هي العناصر القديمة من سكان البلاد وكلهم مسلمون ، هذا وفي أمراء
 البربر القوي ، منها ما يردم إلى عرب الجزيرة ، ومنها ما يردم إلى بلاد طنجة من الأصول .
 وفي أصل اللغة البربرية لقول من قبل ذلك . « حلا » « حلا » « حلا » « حلا »
 بلغة المذكورة .

والرياء العامة بما لا يحيطه وبخاصة في الانتماء للقبائل المختلفة فالذكور يلبسون
 القمصان والأطربة والقمم على الأكثر ، والنساء الأزار والجلابات ، والبنات المغطى هو
 اللباس ، ولا تنقصه الزخارف في كثير من الأحيان ، وهذا الذي متوارث قديم وهو ربي
 بحسب مبادئ المرأة وينأى بها عن التبرج والبذل .

ومن الحار البيضاء وهي جاذبة التجارة ومرسى السن في المغرب أهمها إلى الرباط
جاذبة السياسة وذلك منذ ظهر الأسبقي (١٥٠٠ / ١٤٦٠ م . ولا توجد التجارة يومها على أكثر
من ١٠٠ (١٢) متساعها في طريق مرسلة مطلة بالاشجار ، وبثيرة اودية ملحمة ببناء
وأكيدة وطلات كتيبة ونقاعاً محدودة كذا عليها قبا مطن ثلثاً حرماء ، وبعد الأكت
ثلاثة أيام في الرباط بحسبة المغرب واسع لنا مخرج يتضمن حولة شائعة في لوطاء حقة ، منها
منايع إلى الشمال ومنها إلى حبات أخرى إلى أن ياتيها من الرباط إلى طنجة وتطوان ، وبعض
بلاد الرصد قلعة القنول وسوق الماعديين الأشجار ، وهذا من حدة المنطقة الشمالية . في
الطابو حدة شائعة طريقه سيران من المجمع الكبر في القاب . إلى « مكانة الريش »
وجبل « زدهون » ومنها إلى « سيف الأيراني » وهو منطقة جبلية تكثر فيها القلعات
وتتوفر المياه الجارية العذبة والمروج الخضراء ولقد « الطران » من احسن مصابف المغرب
ياتجها الزاحون في الاستحمام . ومن مشاهير المفاخرة بالضيوف في « ايدان » ظهور
كتاني من « درسا اعرب » المصيرين مذهبين بالسلاح وكانوا يمثلون مجوماً عبقاً
يطلقون فيه « اسار ولا ملاقي القوي » عود في ذلك الوادي الكبر . وكان يرافقا في
هذه الرحلات عدد من ثياب عذبة لأن ولجرحا من حواضر البلاد متواضعة ثلاثة
يكل ما يمر لها الزوجة والمنة والطأية من الملاحاة يسأله الرجل العاصي لو ان
العبا لثري في أكثر ايام اوده التي لا يرضا لا يعرف حذفاً كثيراً عن هذه الرحلات .
ولا بل لثاماً كافياً باستفاد المرحان . مخرجاً بهذه القروين . ومن رأينا ان السلطة
المغربية مسئولة عن هذه الجملة والسكوت .

لا يتخافنا اذن شك بخس به لسلطات القبا المسؤولة في دعوتها إلى إقامة مهرجان
افروين بلثة على ما في وسعها في سددل حقاوتها بالضيوف لو التورد التي است بلاعها
متحدة حتى الوسائل التحمل من رحلتهم إلى المغرب حدة مديدة ، ولكن لا ممان لنا
من القول أيضاً ان المرحا لاولاً للباقة وحدها لا تكفي لهذا المرحا على كسلي مخرج من
نوعه يرمي إلى حديدون الاول الترحيب بالمقود التي است البلاد وقد حصل ذلك ، والثاني

- وهو الاسم - الاختلاف المذكور ذاتها التي اقيم من اجلها المهرجان وتقررها في غرض
 الجمهور وتلقينهم مغزى الاحتفال برسالة القرويين
 كنا نريد ان يحتفل اخواننا المثقفة بحكومة وشعباً بهذا من مؤسستهم الزمنية، واعتبر
 هذه الفرصة لتبليغ رسالة القرويين وعندها الى شابات الشعب والامرء الجديد لتسلي هذه
 الرسالة - وهي رسالة المعرفة والاسلام - حية في نفوس الجماهير ، كانت مواكبة لتسير في
 شوارع الرباط وطريقه ومارس ولقوان ومكناسة حيث يتجهز من حولها الناس وهم لا يعلمون
 ما هذا الموكب ومن اين جئت او لاجلنا ان رجل الشارع لا يعرف عنها اكثر من انها مواكب
 مسوح ، وكانت المسحاة والاشعة اللامعة واحدة كذلك مع انها مسحاة
 وانما راحيات ولا قصعة ولا الاثافة ولا الاحراب ولا الجمعيات كانت معنية بهذا العيد
 العظيم ، وتحيل فيها انفس المصنفين بالثقوف العامة من اخواننا المثقفة اقساموا
 اراء رسالة القرويين ، والراء كلمة الاحتفال بهذه الرسالة الى فريقين فهم للتدعيم
 في تأييد فكرة الاحتفال وتطعيم شعائره الى حد بعيد ، وشباب المغرب الواعي من هذا
 الفريق ، وهناك فريق آخر هم الفريق الناصر المتهاون ، ومنهم فيما يبدو اننا من ينحرف الى
 عهد قديم حورت فيه رسالة القرويين ، وهذا الفريق لا يلبث له التوسع في الفة عند
 المهرجان .

بين فاس والدار البيضاء :

ولقد فصلت بسببنا الى مديون المغرب في مطار الدار البيضاء جماعة من اصدقاءنا الاقارب
 مغاربة وعراكيين جاؤا من الرباط ، ولاننا انما السابعة بين الرباط والدار البيضاء عن مائة (لنا)
 ومن ثم ولما سمعنا مرافق المرافقات الى جامعة البلاد التي مدينة الرباط حيث حضرات اللجنة
 المسكفة باستقبال المصير لرفقنا لهم في منزل عاتق المدينة ، ولا بد لنا من انزل اسم
 لا نكث في الرباط إلا لهذا معبودة حتى رسم لنا مناجاة لكتنا بالسلطة من نظرة مدح
 الشمال وسماطة التي دخلت منى حدود الدار في الزمن الاخير وكانت قبل ذلك منطقة
 دولية حرة كالمغلوب والمدينة تقوان ، وهما من المصير حواضر اشبال الواقعة في شواطئ المحيط

الكثير. هذا من شواطيء هاتين المدينتين يكسأن الشطح - وقد نطقنا غلاب الى شواطيء
الاندلس والجزيرة الخضراء شواطيء هاتين المدينتين المكشوفة هاتين المدينتين المكشوفة
فلاس هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
عصورها الذهبية الاسلامية هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
ووسطها الرابطة ومكناس وفاس هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
الجميع الاعمال الكثير جامعة القرويين ودام عدة ايام هاتين المدينتين هاتين المدينتين
تاريخ الحضارة المذكورة هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
دليل هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
والاهمال الماهدين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
طبق خطة استعمارية خبيثة كائن لشعاهدين الشرحين من جامعة فاس المبع الاثر في مقاومة
تلك المخططة والمحافظة على تراث المسلمين هناك حتى هذا اليوم هاتين المدينتين هاتين المدينتين
ذلك (المدينة) هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
المعنى الصناعية هناك

الى فاس :

وفي مساء السبت هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
الطريق (سافرو) والساق بين الحرمين لا زلنا على (١٦٠ ك) مسكنها في طريق معبدة
معلقة بالاشجار الى حاضرة الثقافة في المغرب هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
التالية التي قضيناها في فاس كانت المهرج يقضي بزيارة شواطيء المدينة هاتين المدينتين
بحولة في القسم القديم وبطولة معمله ومطبخه جامع القرويين ومدرسته وخزانة
الكتب الشهيرة هناك هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
في الرطل هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
العهد القديم هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين
مظاهر الثقافة والحرمات هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين هاتين المدينتين

في عهد الاستقلال ، انتهى دور الحماية من جانب وزارة حق والحد من ثلاث العتبات الزمنية
والتي تضمنت حقوقاً في هذا الشعب سياسة الرق والحد في عهد العهد الجديد ، وهذا ما
يعترف بالطبع على الملأ ، بل الحكيم تنهياً عاماً من أداب عهد الاستقلال ، ولا عيباً
أيضاً أن الأعيان القديمة في جوانب الغرب لا تتوفر فيها شروط الصحة خصوصاً في
جانب القديمة بأنها لا تخرج من المستقلات ولكنها قليلة الحاد والمصارف التي ترفع
الياء الأسنة إلى ما كان يبعده .

تستحق مدينة طاس القديمة كني رعاية من السلطات الحكومية في ناحية التعليم
والثقافة ، والتخطيط لاسيما في الجاهات البيئية بمناهج القوانين على زوار هذا الموضع
يشكروا في العهد الحاضر ، والمجمع والمق في ، الشيء الحق من الأرض لا يصل إلى أثر فيه
الأشياء القس ، ومن الضروري أن يحاط الموضع وحطب أو أجنبية واسعة ، وبما بين أوضاع
لمرور السيارات ولكن لا أثر لشيء من هذا القبيل .

بوم هو عتال :

في يوم الثلاثاء ١٦ من تشرين الأول سنة ١٩٩٠ تولد - سيماً على الأقدام - إلى مدينة
من القديمة لمسور الحلة التي حوت شامة الخرافة الكبرى القائمة في عهد القرويين
وأدت الحفلة كبيرة شيدتها مستعمل رجال الأولة من المأزاة يقتصر الماك ، وفهداها
كذلك رجال الملك السياسي ، القرويين والميرين وشيوخ الطامعان والمطعم العلية الذين
دعوا من مختلف الجهات ثم توالى الفاء خلف وتعرفت بتألفت منها مجلة ضخم ، وهذا إلى
رجوع إلى السجل الذي احتل ما بقي في ذات الموضوع ، وقد تم نشره الطبعاً وبمؤلف
« الكتاب الذهبي » أو « جامعة القرويين » في ذكرها الحالة بعدالات « ولما في هذا الكتاب
الذهبي كتمان أحداً في « من » حية الميرحان « التي في الحلة الأولى التي تضمنت
في قامه « الحلي الحاسي » بعد طبع يوم الاثنين (١٠ تشرين الأول ١٩٩٠) وفي هذه الكلمة
كانت نهاية عامة أساسها من القوم والقضية ، تاضي المقرب في بث العلم ونشر الثقافة
الإسلامية ^(١) والكلمة الثانية عنوانها « الطبعة في المغرب » التي بعد ذلك ^(٢) .

(١) الكتاب الذهبي (١٩٩٠) بالعدد ١٠٠

(٢) الكتاب الذهبي (١٩٩٠) : ١٠٠

وعندما استقرت هذه مكتبة ونحوها في المغرب حصة علم يومياً منها حصة في الرياض
ومثلها في فلس كانت حصة الفلك والفيزياء والكيمياء والادوية حيث زودوا بلاداً حوزة علينا لم
تشهدنا من قبل ، والى طريقاً من اسبابها الاقلال المدين تشاؤون العلم والادب ،
والخطبة بسعة أقل عدد منهم ، والاعلانهم على شطوط المشرق والعالم الاسلامي ، وهذه حصة
حاجة من هذه الخطبة في موضوعات شتى بالية وثمانية

مجالس المغرب :

وفي بعض مجالس الزمالة وفلس ، وليال طنجة ومكناس كانت تدور بين فريق من
الخواصا الدينية ومهيوهم لادارة اجلوت خاتمة تساوت موضوعات شتى بعضها حصة
بالفلس ، والاخرى خلافة بالادب والادب العامة ، والادب العامة بالعلم والفريه ، ومنها
اجلوت لتصل بالعلماء المغربي والادبي القديمين هناك والمفاتيح يسميها وبين الخط
المشرفي ، والمفاتيح بين هذه الخطوط - ومنها حديث شائق عن ماضي المغرب في المحافظة
على سيادته واستقلاله ، وتجره بذكره في حصة من البلاد الاخرى ، وحدثت عن التعليم قديمه
وحديثه والتدريس ماضيه ، وآخر عن اللغة والثقافة المغربية

برامج التعليم ومشاكله كالتدريس :

مشكلة توحيد المناهج قديمة وحديثة والدينية في التعليم مشكلة عويصة تكاد ان
تكون صعبة في كل قطر عربي او اسلامي وحديثة ومكان من برامج التعليم نوع اسلامي
قديم تدير عليه المدارس العلمية او المدارس الموقوفة التي تعنى بدراسة علوم الفريضة
وتحقيق اللغة العربية ، والمخرج المعاصر يعملون شهائداً او اعطوا اسانديداً ، ولا حاجة لهم
الا لعلوم المذكورة والعلوم ماضية ، بل من الخفيف لا يكتبون على ذوات جرائد ولا شكورا ،
هذا هو الممارز الاسلامي القديم من التعليم ، والعنصر مثال له مدارس التجويد ومدارس

بمادنا والمعرفة والمواصلة في المرافق ومعاهد الأثر العربي معصرو الميراثاة والفرد هذا في الماضي ، ونرى
 الى بابه الآن هذا الطريق الحديث لمن التعليم التي : بهذه غاية اليوم بينما وجد من البلدان من
 أحدث المناهج في التربية والتعليم ، وليس فيه إحصاءة نظم الطبيعة ، الرياضيات والعلوم
 الاجتماعية والطبية والفلسفية بلغات اجنبية في المعاهد امثلة عالمياً ، وتخرج احصائيين
 يعملون خرافات السد طاعة الدولة من هؤلاء المتأخرين ، ومن خصائص هذه المدرسة الحديثة
 ان حرة من طلبتها والمتخرجين منها ، متأرون بصرف من الفلسفة القديمة او الواقعية كما
 يسمونها ، ولما انتشر هذا الطرب الحديث من التعليم ، وكثر عدد معاهده وتزايد الاقبال
 عليها للحصول على ثقافة العيش ، وقضاءات الزمنية في غيره من الامارات ، طرأ بعض
 المعييبين يتلقون التربية من هوائج الجهلاء او الطبيعة بين مساهج الممرستين . ومن هنا
 نشأت في المغرب وغير المغرب فكرة التوحيد ودمج التعليم بكونه في مدرسة واحدة
 تشرف عليها الدولة . ولا يخفى ما يعترض فكرة التوحيد هذه من معائب ومشكلات .

تموث التوحيد في المغرب :

عن كتاب هذه الكلمة فيمن هي بالنظر بالتقوى الحقيقية . وكانت منذ عهد محمد
 بن عبد الله الشافعي في العراق ، وفي غيره من البلاد التي ظفرت له الف يروها . ولما شهد احتفال
 المغرب الالهي حكومة وشعباً بعيد القرويين في اواخر طربق ١٩٦٠ اعتبها فرصة
 احث من هذه الناحية هناك ، وقد جمعتنا هذه الرحلة طريقتين من اطلال المغاربة
 والمشارق فقلوبنا ، وبحشامهم شؤون التربية ، وخدمة الزملاء ووجهات نظر مختلفة . ولم تخل
 هذه الاحتفالات من بامر المدرسة القديمة . وبعبارة اخرى ، والدعا الطرية ، ونقصها
 عن المدرسة الحديثة ، ولم تخل ايضاً من اطلال المدرسة العملية الحديثة . ولا حظنا ان هناك
 طريقاً ثالثاً يذهب الى اكمال التوفيق بين الممرستين ، ولا يخفى ان اطلال المدرسة الحديثة
 يملكون من اصحاب المدرسة القديمة ضلعهم ودمهم . كما ان اطلال المدرسة القديمة

يلاحظون أصحاب المدرسة الحديثة غالباً بتقليد دم ورعدهم في تراجم القدماء أو احتقارهم له وتقليد سيم لترات العربيين ، ولقد رأينا ألسر النهج القديم يحتجون لمطعمهم غالباً بصباح التخصص أو التوسع في الدراسات الاعلامية اذا حلت المشكلة في اساس توحيد التعليم والاطاحة بمرامج المدارس الاعلامية ، والمخالصة هناك لراء مستقبلية في مصدر الماعاد الاهلية القديمة والبرامج الشبعة فيها ومنها مدرسة القرويين فمنهم من يرى تغيير تلك المراجع وادماج تلك المدارس في نوع من النظام الجامعي الحديث بحجة انهاج منهج موحد في التعليم ، ومنهم من يرى ضرورة المحافظة على برامج المدارس القديمة بحذورها وابقائها على ما هي عليه الآن ، وطريق ثالث يرى ان يوكل حل هذه المشكلة ، واصلاح الماعاد القديمة ، وتحديد معنى الاصلاح المقصود الى مؤتمر احاديث قوامه علماء اكفاء يخلصون متبحرون في تلك الدراسات .

في مخطوط القرويين :

رسالة القرويين . تلك المظانية بالبرين . القرويين والمجرب . مارك القريب وجامعة القرويين

المعارف امير سعودي . الحبي الخيامي في مريد فاس . خزائن الكتب

كان ميرجان فاس القائم بمناصبه مرور احد عشر قرناً على تأسيس « القرويين » - جامعاً ومدرسة وخزانة كتب - ميرجاناً شائساً ، وذلك في خترة الاثني ١٠ تشرين الأول ٩٦٠ هـ . وشهدته وفود الطامعات وجمهرة من العالين بالحركة العلمية والفكرية شرقاً وغرباً ، وشهدته طيفات أخرى من مختلف أنحاء المغرب بتقديم طاعن البلاد ، وقد فوعل مركب المهرجان مظاهر الفرح والانتهاج بحيث انخرط فاس من طريق لوم فاب يسى « باب ابي الجند » إلى مختلف فاس القديمة التي يقع فيها الجامع الكبير وما يلتحق به ،

وفي مسند الطريق السائد الى الجامع يخالق ومطامير حيلة غير قليلة استغلها
 رتلان طلبة بجبهة الدول العربية والأمة الإسلامية حتى مدخل الجامع ، وحيا المختصون
 الجامع العليم وطامروا في ارتجائه ، وفي الجامع تُعقد قديما من اواب ومسارح او
 « توليت » وحرف هائلة يقال انها حلت من الاندلس او من جامع « الشيبانية » ويزن
 بها جامع القرويين ثم دعينا إلى طابق تقع فيه المكتبة ، وإلى جنبها قاعة كبيرة قصت
 بالناس وكانت الحافل المصيبة بهذا الاحتفال تتحدث عن رسالة القرويين المديونية وما فيها
 في الدراسة ، وعن إلقاء جامعة جديدة تقوم على أساس التوفيق بين المناهج المختلفة
 والطامرون هناك فريق وأحزاب السكك فريق وأبوه ومذهب في فكرة التوفيق بين المناهج
 ولاحظنا كيف هذا الحديث آثار ضراكم من القلق في بعض المعاهد القديمة والفتن بعض
 الضاحك في بلاد المغرب ، تحدثت إلى ملوك فريق من العلماء الأجلان في بعض الأيام المبرجالة
 ولا الذي إلى الحديث كان في يوم المبرجالة وفي قاعة الاجتماع بالذات .

موقفه من سائرته :

وانتقد موكبا طريقه إلى « جامع القرويين » وكان فريق من العلماء في الحنية الجامع
 يتنون الأذكار والأدعية لتقع هذه الغاشية إلى يدركوا في القاعة هذا المبرجالة من الأساس
 فنبلا عن المشاركة في الاجتماع المذكور ، وكانت الفرصة الأخيرة مدونة أو مضمرة عن
 الأصح فلا طلبة ولا استاذة لأن طلاب المرحلة الابتدائية الحقوا بالمدارس العامة وطلاب
 الأقسام الثانوية والعالية ما زالوا يتساقطون من « الحني الجامعي الجديد » .

فكرة الترميم في خطاب الخطب :

استقبل هذا الخامس رحمه الله « برجان القرويين » خطاب جامع بدمرك عا يشبه به الخطيب من
 التومي والإخلاص وحملة التفكير ، الفاء في الطمور في قاعة خرا قال كتب بجامع القرويين وبنوه فيه
 وصال القرويين وأهنا فيا جامعة ومدرسة لأكل « : « يموه بفضل في ذلك إلى تثبت المقارنات بين
 الخطيب ، وهي سامهم بكل فطيرة والتدريس بالمعلم والتدريج العلماء في هذه الطائفة التي كانت

للإسلام في شوس المخارية ، واطلقت أسنتهم بالعربية ، وطلعت لهم المصح الذي ساروا فيه
 زهاء ألف عام فلا مذهب إلا صارت مذهبى الاقتسدة وقلة الاطوار واستأثرت بسلاف جميع
 الملوك الذين اعتقدوا على حكم المغرب وروايتهم وتأيدهم ، وأسارع الى التفرس فيها علماء
 الاطوار المغربية والانجليزية ، ولما سبق الطلبة من القارة الافريقية ومن اوروبا لطلب العلوم
 التي كانت تقرأ فيها من علوم الفريعة والحقبة الى العلوم المشاعة بين البشر ، ولما تطلعت
 الجامعة القروية عن مخاضة التطور العلمي في وقت من الاوقات فلما لم تختلف عن اداء
 رسالتها اذا اطلعت الى حصن مخروبة حصارة الاسلام وثقافة العروبة في اطراف القروية من
 بلادهم ولما وضعت الخطط لاقادة المغرب لم يغرب عن احد اهمية الدور الذي يمكن ان تقوم
 به « جامعة القرويين » في نهضة المغرب الجديدة فوسع لها نظام جديد ، وانطلقت على
 راعيها تحصيلات ، ومن مظاهر العناية والتحديد التي ادخل عليها انشاء « حي جامعي »
 كبير تلت فيه الدراسة من جامعيها العتيق ، وتعليم العلوم الحديثة باللغة العربية الى جانب
 العلوم الاسلامية ، ورفع مستوى الدراسة بها .

مسنداً ملخص ماورد في الخطاب الذي استقبل الملك به قامت الاحتفالات ، وفيه
 إشارة الى توحيد التعليم ، وإلى إزالة التوارق الحديثة فيه ، وفي هذا الخطاب ايضاً تنبيه الى
 توجيه الثقافة في المغرب نحو هدف « القرويين » ورسالتها ، وكان لهذه الاحتفالات مقراتها
 عند المصين محل هذه المشقة ، وانشاء الملك في آخر سلطانه عاصمي « مدينة طاس » القديما
 إحدى حواضر الاسلام الكبرى وقواعد العروبة العظمى التي ظلت راساً طويلاً للحار
 العلمي الذي يهدي رواد الحضارة والورود العتيق ينهل منه طلاب المعرفة من اقطار المغرب
 والقارة الافريقية .

فقبل هذا الخطاب من قبل الحشد الملكي في اقامة تكبير من مظاهر الاستعداد
 والتقدير خصوصاً عند التأكيد على الانهاء نحو هدف القرويين في التحديد والتوحيد ،

وتكثيف التعليم بوجوبها ، وتهدئة روح العلماء الوجلين المرجسين خيفة من التعرّيط
بذلك التراث الاسلامي الثمين تحت عنوان التوحيد او التجديد ، والرافقين في نشر التعليم
على ضوء تلك الاهداف والمبادئ المعروفة في ماضي القرون .

ويقول بعض هؤلاء الاساتذة : صحيح اننا نختلفنا عن مواكية غيرنا من الامم
الناعمة ، ولم تأخذ بأسباب تهريبها وسيادتها وعوامل الرخاء والزراعة فيها ، ومن واجبنا
وقد التفتنا الى ضرورة النظر في ذلك كله ألا نضطرب أو نتعطى في حيرتنا ، وان نتحاشى
التهاوت على قصور الحضارة دون الباطيا ، وجل اعراسها دون جواهرها ، وألا نكف
التربيت في الطواهر المصححة ، بل نسحق علينا قبل كل شيء النظر بعين في اسرار تفوق
الامم وعلتها ، وبخطي من يظن ان ذلك يتم بتقليد العلوم في اوطانهم او اقتداء بملابسهم
او اصطلاح عاداتهم كأنهم مثيلتنا التي يحتذى في كل شيء ، ومن الضروري ان نحدد المراضة
وان نملك اقرب السبل للوصول اليها ، ولنا في بعض دول الشرق والغرب امثلة .

الملاحظون :

هذا وما لاهلك فيه ان تضارب الآراء واختلاف وجهات النظر الى هذه المشكلة . وفي
اوجه حايها خطر الساس لا في التعرّب وعدمه بل في قوة الاعتقاد الاسلامية الى فريقين
محافظين ومجددين ، وهؤلاء المحافظون طبقة تتكرر تقليد التربيين في اساليب التربية ، ومن
رأبهم التربية نشأ على تلك الاعاط الغربية يؤدي الى الانحلال ، ويقول هؤلاء المحافظون
ايضاً : ان الفصل علاج لمسبب التخطيط ينحصر في المحافظة على منجز السلف في سيرتهم
وعقائدهم وكذاهم ، وفي سياسة ترانهم ، وفي السج على منوالهم في تقدير القضية وتجهيز
الردية .

المردود :

هؤلاء المجددون بن السند من المحافظين يزعمون ان الحضارة الغربية كل لا يتجزأ

وليس لنا ان نتخار منها ان كل ما فيها صلاح ، وم يكتزون من الحديث عن منايا الغرب وحضارته وعن القويين وفسادهم في عاداتهم واخلاقهم وانماطهم في الحياة ، ويدعون ايضاً ان الشرق لا يهمل الاثا هذا حقوم ، وم بعد ذلك على انصاف منهم الخلافة الذين يحتفرون روح الشرق ، وما جيل عليه الشرقيون ، ويزلون بالقدسات على آهم يقدسون الغرب على كل حال .

هذا ولأحظ ان هناك فريقاً وسطاً بين هذين الطرفين يلعبون الى امكان حل هذه المشكلة على اساس الجمع بين القديم والحديث ، ويقولون : ان بعض مناهج التربية التي هي بها اجنادنا لا تصلح لنا بمذايرها هذا اليوم ، كما ان بعض مناهج التربية الغربية لا تصلح لنا على حلالها وحواليها كذلك .

ولما انتهى الاحتفال في غالب المدينة القديمة ، اوفي الشحر الى جامع القرويين ، وكان ذلك عند الظهيرة تقريباً ، حينما انشؤود مصممين في مشقة بالغة ، واخلدوا لمأخذهم من الضيوت بعد الجولة في مساحات القرويين ، وكانت ايم حاجة ملحة الى مركبة لو سيرة ولا سيرة هناك ، وانترك الزقاق من الحوائط للعارضة حراجة الموقف ، وما لبوا المراتب المختصة بسيرة فلم يستطع الطلب ، واحيراً انصروا بالقصر الملكي ، وبعد احدث وردد حضرت سيارة صغيرة اشتدنا من تلك الشبكة .

حدثت الممرضة في المغرب ٢

حدثت العربية ولحقتها في هذا العصر ذو شجون ، وقد انتابت حينه امة في العالم العربي شرقاً وغرباً على مختلف اصنافها واهكت قواها ردهاً طويلاً من الزمن ، وكانت ما اصاب العربية في المغرب اخيراً اصعاف ما اصابها في المشرق ، وذلك بسبب كثرة الاستعمار ومناوئته لشكل مقاومات المباحث في هذا القطر اكثر من سواءه ومن هذا القبيل ان فرنسا استطاعت

أن يحمي من الغلبة لغة مادة حل شكل لا نظيره في غير عظميلاد، ولما انتهى عصر الحماية جاء المعارضة مشكلات لغوية خطيرة في المفردة وفي دولوين الرسائل والأنشاء ومعالج التولية ككتابة «والخلاصة انتقل الى المغرب في عهد استقلاله ميراث ثقيل ومشكلات عظيمة اجتماعية وثقافية واقتصادية يولاحظنا ان الحواشي ابتداء المغرب جالوت في وضع خطة تكفل حل هذه المشكلات .

لا بد لنا من كلمة عامة كأهد بها لهذا البحث بحث اللغة العربية في المغرب وتقدم بها على الطريقة التالية :

كانت فتوح المسلمين ولغة في دارها من حيث درجتها الثقافية وحالتها الداعية على التباد في بلاد التباصرة والأكاسرة والعراصة حتى شوهت مقام المسلمين ثقافتهم على سلطان المحيطات قبل مضي المائة الأولى من الهجرة ، وهناك ناحية أخرى لا تقل شأنًا عن اتساع الشواج ، ذلك ان تلك الأمم للثقوية على اسرها تبلورت اللغات من مشعباتها ومقوماتها من لغة وآداب وعادات طائفة غير مكرهة ، استعمرت فارس وما وراءها من الهند ، واستعمرت القرابية وما وراءها من المغرب الى اقليم القارة الاوربية ، والسؤال ان يسأل ما هو السبب في تنازل هذه الأمم عما تنازلت عنه ، وما هي عوامل رخصتهم عن لغاتهم الى لغة العرب ، والجواب ان تلك الأمم كانت مفتقرة لشدة الانتظار الى دعوة الاسلام والى ما في شرائع الاسلام من يسر وبساطة وعفالة في ميزانها ونظامها متبرعة بفساد اوضاعها من التواحي المذكورة ، فلا تهب اذا قيلت على العقيدة الجديدة والعرضت عن تلك الأوضاع القديمة .

كانت العربية في مصر الفصح لغة دين يمد بها الله حل شأن ، وبخل فيها كتابه

وسرطانت ما تنوكت الى لغة علم وسعت قبض العصور ونشرت الفرائج والمواهب
والفضل في ذلك كله يعود الى تلك الدعوة التي انكرت الخيل ونددت بالجرود . ووجدت العلم
والحسنة . وحثت الناس على امتلاك الفكر وفك الاغلال .

لم يكن نصيب الفير والذين والمعارفة والانغمسين نورا من ذلك البض كما لا يخفى
وذلك بعد دخولهم في الدين ، فاصبحت هذه العربية لغتهم في المفاصل ثم اصبحت لغة
الدواوين والتأليف والتعليم واقتضاء في جميع الدول التي قامت في المغرب
بالخاصة وفي الاندلس ، وهذه الدول التي كونها قبائل المغرب القديمة ، كل الرابطين
والموحدين والمرابطين ومن كلام لم تعرف في دولونها وفي ترساها غير العربية ، ولم
يكتب بعدها لغة الاكلام ، ولنا ان قول ان اعلنا من البربر الاقتراح روا غيرهم في
خدمة العربية وعندها ، وحسنا منهم ان آخروم الصنهاجي من اهل ماس صاحب المقدمة
والطزولي مؤلف الجزولية ، وعما من أبناء قبائل المغرب في الصميم .

وصف السيوطي ابن آخروم^(١) بالصلاح والبركة والاحاطة بعلم النحو قائلا : « وما
يشد لي صلاحه عموم فتح المبتدئين بالعلم التي صنفها وهو مجاور لشكة ومعنى « آخروم »
بلغة البربر « الصوفي الفقير » ويستخرج السيوطي من دراسة هذه المقدمة المشهورة ان
صاحبها ابن مذهب اهل السكونة في علم النحو كما يظهر ذلك من « مسطحة » التي استعملها
في المقدمة وكانت وفاته ببلد سنة ٧٢٢ . هذا وهناك من يرى ان كتاب « اطلال »
الفرجاني هو اصل « الاخرومية » الصنهاجية ، اما الطزولي فيسبى بن عبد العزيز بن بلال
ومعناه المخطوط « البربرية » . هو صاحب الرسالة المشهورة في النحو ، وفي نسبة اسماء البربرية

ترجمها المصليون بكتابة سيرته ، ومنهم الديوطي في البصرة في سنة ٦٠٢ . والخلاصة لا يمكن
للمؤلف هذه القطعة من حقائق العربية ان تكون او تصنف هذه اللغة فيه . ولذلك
محتلت محاولة كل دولة اجنبية باولئ اللغة العربية في المغرب ، واخرها فرنسا التي فرطت
حمايتها على المغاربة وسيطرت عليهم اكثر من مائة سنة .

المغرب في حفظ العربية :

وقد صدق ابن خلدون بلد المغرب حصناً من حصون اللغة العربية كقصر والقدام
والاندلس وذلك من بعد انحلال الدولة العباسية بقلية التتر . ويرى ابن خلدون ان
المغرب من الدول التي خلقت بها العربية بعد موتها وحياتها في بلاد المشرق التي تلبثت
عليها دول المغول ، وبعد منها العراق ، ولا يخلو كلام ابن خلدون في هذا الفصل الذي جامع
فيه حياة اللغة العربية في المغرب واخراسها في العراق والمشرق . من ما يقول : من مبالغة
او تهويل . والغالب انه اعتمد بعض الانحليل المرسلة والروايات الضعيفة حال العربية لم
تحت في العراق والمشرق في عصر المغول على الشكل الذي صورده ابن خلدون . وقد انتهى
مطابق ابن خلدون بالدول المصرية والعامية والحجازية ولم يصل الى الحطة العراقية ليرتبط
بما قال .

لهجة المغاربة :

تعددت لهجات العربية بتعدد القبائل التي يتحارب عليها . ولا ينكر ان البشة في
الختلافات اللهجات فكانت السمو من العرب لغتهم واحضر لغتهم . ولهجات البدو
والحضر انفسهم تختلف باختلاف المكان والزمان من عرلة او الختلان او جوار او اتصال
بشعوب الغيبة ، ولا شك ان لهجة المغاربة في حواضرهم ومنهم الكبيرة احدى لهجات
العربية الا انها مشوبة بعدد غير قليل من الكلمات البربرية والعامية المغربية والفرنسية ،
وقد يدل الفرنسيون جهناً بالغاً في نشر لغتهم ببلاد المغرب للسكونة بسلطانهم الاستعماري

خصوصاً بلاد الجزائر أو المغرب الأوسط لاستسلامهم إليها قبل غيرها من الأقطار . طبعته
 الفرنسية لغة جامعة كما بدأنا في بعض المدن والمواضع . على أننا لم نجد هناك الترجمة والانتقال
 من جهة إلى أخرى في القرب صعوبة في التقاطع أو التحدث إلى من تحدثنا إليهم
 بالقصص أو بلهجة قريبة منها ، وساء على ذلك فأحسن أدلة للتقارب فيما إذا
 اختلفت اللهجات العامية هي القصص أو طجة سليمة قريبة من القصص ، وقد كانت
 التجربة على ذلك . هذا وقد لاحظنا أن القصص لا يحسن التكلم بها في المغرب
 المتقدم ، وعلاوة على ذلك في البلاد ، وجميع حلة شهادات مدرسة القرويين أو بعض
 المدارس المتأخرات . أو حلة شهادات جامعية أخرى ، وقد حددنا تحريفاً كما قلنا في التقاطع القصص
 — لغة القرآن والذكر الحكيم — في مختلف الأقطار الإسلامية ، ومن ذلك يتضح فضل
 مؤسسة القرويين في المحافظة على العربية ، وفي إثراء نفوس المتفانية روح النبوة
 الإسلامية والتفكير الطيب وسبابة زادت العربية .

لهذه أبناء فاس ، إسلامية القرويين :

أما العلماء واساتذة القرويين منهم حكمة علم يتقن لنا الاختراع بأكثر من السابق الوقت
 ولتقاطعة من طبع منهم هذا المبرجان واضرب عن الأسهم فيه على أن من رأينا منهم كان
 مثالا في التواضع وحسن السمات ولطف اللمحة ، ولهذا العلة ، ولما انتشرت من يجمع
 القرويين ومدرسته وخزائنه كشيء إلى غير ذلك من مقارن وسليحة وخزائن كتب وجعلت
 فيها رأينا لهجة أبناء علم طبعات المعاربة والفرها إلى القصص ، وما أحسبها من هذه
 الناحية بلهجة أهل التناثرة في مصر أو دمشق في سوربة أو التحدث في العراق ، أو طجة
 كل بلد يصعد مركزاً للدراسات الإسلامية والعربية الأصيلة والفصل في ذلك يعود إلى
 تلك الدراسات .

تعود على السنة المعاصرة هذا اليوم خصوصاً على السنة اصحاب الجوارين والمترشحين . مصطلحات عربية حامية لاتشتمل في اقطار العالم العربي الاخرى ، من ذلك كلمة (الحزان) يستخدم بها السلطة او الحكومت ، او المشور ، على وزن محور يستخدم به قصر السلطان او حار الحكومة يستخدمون فيها لادلاوة وتبادل الرأي في القضايا العامة ، ومن مصطلحاتهم كلمة (الحاجب) اطلقت على بعض الاماكن والضباع في منطقة مكانة الزيتون ، وقد رأينا في طريقنا الى مديف « ايران » قرية حيلة تسمى « الحاجب » . وهذه المصطلحات موروثة من دول مغربية قديمة « بالحاجب » في مصطلحات قدماء المغاربة والاندلسيين تسمى رئيس الوزراء او نائب الملك ، ولعل هذه الحيلة التي اتفق عليها هذا الاسم في طريقنا الى مديف « ايران » كانت موروثة لرجل من اصحاب هذه الزمة ، قال ابن سعيدي وشبه القرني^(١) ، وانما قاعدة الوزراء في الاندلس طابا كانت في مدة بن امية ، مشتركة في جماعة بينهم صاحب الدولة يختصم بالفاورة ويختار منهم شخصاً لشكائ الناس المعروف بالوزير فسميه « الحاجب » ان كان كانت فوق الطوائف فكانت ذلك فهو يعظم الحاجب في الدولة المرابية ، وانما كان نائباً عن خليفةهم يسمى الحاجب ، وكانت هذه السنة اعظم ما تنوع فيه وطوره ، وهي موروثة في ادراج شعرائهم وتاريخهم .

بحث بن خلدون عن الظلم :

وفي الفصل الذي عاذه ابن خلدون في المقدمة عن مراتب الملك والسلطان بحث بن خلدون عن

الحاجة في دول المغرب الاندلس ، وعن كبرها طوراً وسفورها تارة ، وانها كانت تعدلوتة

الوزارة ثم رتبة النيابة عن السلطان في الدولة العثمانية ودولة بني أمية قبل ذلك ، ولم يزل لها هذا الشأن طرحت كلمة (الحاجب) ومرادفها على سائر الرتب حتى صار ملوك الطوائف يستعملون لقبها ، فآكثروا بومض يسمي « الحاجب » ومدلول هذه الكلمة في غالب الأحيان هو مدلول كلمة (الوادار) في المشرق أو في الدولة العباسية وبعض الدول التركية في مصر والعام ، وأما رتبة الحاجب في المشرق فإسما دون ذلك وكذلك في بعض دول المغرب ، قال ابن خلدون : « وأما دول (زناتة) واسلميا دولة بني مرين فلا أثر لاسم الحاجب عندها وكذلك في بني عبد الواد » .

في العامة الغربية :

الدامية المغربية كما قلنا خليط من اللغة العربية وبنوية وفولانية ، ومن لواحد هذه اللهجة قلب الباء في بعض الأفعال والألفاظ الفاء أو حمزة فيقولون في مثل (يكون) (اكون) وفي (يقول) (أقول) وفي يقوم يقوم وفي يعيش ويعطر يعيش والخبز والخبز في العام بمرارة مكسورة قبل الباء ، ومن العاطف الغربية الشائعة كلمة (برحى) بالتضعيف يستعملها سكان كلمة (حاسر) في اللهجة المغربية أو (طيب) في اللهجة العراقية ، وقد اختلفت الآراء في تخرج هذه الكلمة ، وسألنا بعض أبناء المغاربة في طنجة عن أصلها فوجدنا قوم إلى أصل عربي من الألفاء أو الواو ، ووجدنا آخرون إلى أصل بربري وقال لنا بعض المصريين الذين شهدوا معنا مهرجانات القرويين في الزنات في لغة قدماء المصريين كلمة لقب هذه الكلمة هذا وأما إيراد المغربي أن يقول لك (كناية) قال (بركة) وأما إيراد الحبش يقول لك (جميل) أو (حسن) قال (سالي) التي غير ذلك . ولما أن يقول حيفا هذا الصفاء وحيفا تلك البركة في منطق القوم .

ومن ذلك قلب الجيم يذلي في من الألفاظ، فيقولون : (تسيد) في (مسجد)
والجمع (مسابد) ومن الغريب أنها رجت في بعض الكتب المغاربة القديمة (مدارس
المسابد) بعنوان مدارس المساجد . وهذا النوع من القلب شائع كما لا يخفى في عامة
أقاليم العراق الجنوبية ككاشغاك والبصرة والموصل خصوصاً بين طبقة الأرباب والفلاحين -
ولا تخفى بعض أقاليم اليمن من هذه الجهة أيضاً ، وفي هذا الصدد نقول ان التعريف بـ (ام)
دون اداة التعريف الشائعة عند العرب وهي (ال) لا يزال معروفاً في اليمن على غصده
(ليس من أموم صيام في اسفر) فنقول بعض قبائل الجنوب في شبه الجزيرة العربية في
القاصر (امناصر) -

اعتزال مواعظ :

يكثر الاختزال في منطق العامة من المغاربة فيقولون في عذارىهن (رحوم) وفي
عبد اللامر (قنور) وفي زكريا (زكور) وفي عبد العزيز (عزوز) وفي عائشة (عشوش)
وعبد القرب من الاختزال معروف في طبة أهل بغداد والموصل ، وتختزل الاندلس في
منطق الأندلس القاطنة في شمال العراق ، من مثل قوطم في كلمة محمود (حو) كما هو
الحال عند المغاربة ، ويلاحظ ان هناك كلمات التفتت اليها لغات العربية على اختزالها لتعطيها
معها كلمة (حذوح) في حديثها وهي شائعة عندنا في العراق ، ولها مثال ، وكان اعتزال هذه
الكلمة معروفاً في طبة عرب الاندلس بهذا العهد الاصمائي ترجم في قسم شعراء مصر
والعرب وصليبا والاندلس من كتابه المعروف بالقرينة لغائرة ابلسية اسمها « حذوح »
قال القهط : (والاصل فيها حديثي) وهو من طائفة الاختلاف في الابهات العربية .
فهرم القافية :

لا ريب في فائدة دراسة الابهات العامة المنحرفة عن الفصحى في سائر البلاد العربية

وبها المغرب ، وذلك لمعرفة اسرار توكدها والاشتقاق من امها الاصلية ، ولا يخفى ان اللغة العربية القديمة قدم عامية الاندلس وكل عامية اخرى للآلة الشعر والمغة مثلا ، ولأهل الامم والمصاحبة من شعراء ومرسلين لمختلف طلبة علمه بالتأليف والسكتاية ، ولطبعة علمية شائعة في المجالات اليهودية داخل البيوت وفي الاسواق ، قال ابن سعيد ^(١) : (كلام أهل الاندلس الشائع في الطوائف والمواضع) — يعني لطبقتهم العامية — كثير الاغتراف عما تقتضيه اوضاع العربية حتى لو انشخصاً من العرب جميع كلام «الشلوخين» وهو مسلم النحو في مصرنا ، وهو الذي شرقت لغايته ولغوت وهو يقرى «دروسه» لندحك على ، فيه من شدة التعريف) .

هذا ما قاله ابن سعيد عن قدم اللهجة العامية في منطق علماء الاندلس والتطاليف بها لا بالتصحي في المفاول والاسواق ، وهو فيما يرى مما يجري وفق طبيعة الاشياء ، فالتخالف بين التصحي في البيوت والاسواق حتى بين لغة العربية كان وما زال معروفاً في لسان الاندلس من الاقطار ومن ذلك مصر والشام والعراق ، وما اكثر الشواهد على ذلك في كتب الادب والتاريخ وحسبنا هذا دليلاً على قدم اللهجات العامية

البربر واللغة البربرية :

يعتبر جبل البربر قسم لغوي والمستعربين في المغرب ، ولتقوم لغة خاصة تعرف بالبربرية ، ونحن نفضل اطلاق كلمة (اللهجة المراكشية) مقابل (اللهجة البربرية) عليها كما ورد ذلك في غير كتاب من كتب التاريخ ^(٢) وقد جاء في تلك الكتب التي عرفت سيرة يوسف بن تاشفين ذلك المراكشي انه كان يجادل البربرية عابراً ، ولكنه كان في الطمع بعيد فهم المقاصد ، وكان له كتاب يعرف الفصحى العربية والمراكشية ويترجم له من لغة الى

(١) الفصحى (١٠٠ / ١٠٠)

(٢) المجلدات (١٠٠ / ١٠٠ - ١٠٠) وانظر فتح القلوب (١٠٠ / ١٠٠)

أخرى ، ولما وصلت رسالتى الاستغاثة من ملك الطوارق لاجل طلبى الى ابن كاشين . وكانت
 مكتوبة بالعربية لم يلقهم ما ورد فيها الا بعد الترجمة . ولما ولا تعرف من معنى القبرية « امة
 المرابطية » ولكنها اسمية طريقة واسطلاح لا بأس به . وان كل حال القبرية او (المقلعة)
 « كالمسمى في المغرب » لغة خطاب ليس لها حروف . ولغات لا يكتسبون بها . وكانت شائعة
 في جميع انصار المغرب قديماً . ولكنها غير معروفة اليوم في برقة وطرابلس وتونس وما اليها
 المهم الا في حيات غاية قاطرها لم تزل لغة خطاب في طيحات قبائل المغرب الاقصى التي تطلق
 الارابن والجلال والصحراوات . و « المقلعة » . من لغات البربر منسوبة فيها رى الى
 « الفرج » قال ابن منظور (الشلوخ طوائف من البربر يشكلون بالنسبة مختلفة مساكنهم
 بأقصى برادى المغرب) ، هذا وفي مادة (بر) من كتاب (التاج) لان « منظور فصل عن
 فيه بإيراد مختلف الآراء عن أصل البربر في بلاد المغرب والمشرق ذكر فيه طرقاً من احوالهم
 وعاداتهم وما الى ذلك . والدار ابن منظور في هذا الفصل الى قول ابن خلدون في كتابه
 عندكم . ونقل قول السهيلي في « الروضة » أنهم من أصل سام . وفي هذا الفصل الذي
 عنده ابن خلدون كله عرف بها البربر وسعى بلادهم وقبائلهم ومساكنهم وأغانيهم في معاشهم
 ووصلهم تصدق الياس وقوة الراس وفرقهم باسم العالم المأهولة . ولعل بعض الباحثين الى
 وجود التشابه في جهة من العادات والعلم بين العرب والبربر . وهذا من ذلك مثلاً أكرام الضيف
 والغيرة على الامراض والالفة وحماية العمل والبساطة في العيش ، ومن اجل ذلك ساءت
 العرب والبربر جنساً الى حزب في العصور القديمة والحديثة . والطلاصا وحسد البربر في قتال
 الطريقة منذ عهد سحيق . ذكرهم الحاديون واهل السيرة والنوابع . وهذا من الامم القديمة التي
 انطأت لها مستعمرات في قتال الطريقة التيديرية والقرطاجيون واليونانيون الا ان ذلك لم
 يترك الا اثرأ متبقياً في السكان الاصليين ، ويعلمون غير ذلك البربر قديماً لوقبل الاسلام من

انشاء حول غربة وطيدة الأركان بتدعيمها بوسائلهم وانشطاتهم التي تباينت بمتابعة، ومع ذلك يلاحظ ان قناتهم التي اتبعها في التحليل المتابعة او في اللوائح التعليمية لم تتأثر بتغيرها من الاحساس الاقليات ولهذا فان نزعتهم الى الاستقلال لم تمت بالمرء، وكانوا يكسبون عداوة عظيمة للرومان، وبعده العداوة اتت الى لغزو افريقية الشمالية من قبل فرقة الدبر الانكليزية، وعلى بعض الساحات من المستشرقين الغربيين بالبحث عن سبب كل المغرب بتسامه الثلاثة الا ان بحوثهم مشوبة بالخراس السياسية والطابع الضعيفة، ولا حظا منها معاصر غير قليلة بل معاصر بحول البربر ووصفهم بالحيل والطعنة والوثنية، وحاول هؤلاء الكتاب حيدرم الفكرة بين معاصر المغرب بمسحة اختلافهم في اللغة والجاس والمادات الى غير ذلك، ومن رأينا ان لشوية ترويج الفكرة من بربر وعرب وغيرهم بحل هذه الحوادث المسومة لا يتعلق ضروري بالاحوال الاسلامية المذكورة، وما يعرف البربر فيها يرى معاصر من بطونهم من كتاب الافرنج والمستشرقين الغربيين، وفي هذه الطائفة ثلاثة بن فشل محاولات المستعمرين في استعمار قديماً وحديثاً، وقد اتحد العرب والبربر اتحاداً لا تنقسم عرا في عصر المرابطين والموحدين والمرينيين ومن تلام من طول المغرب بتسامه الثلاثة قديماً والى هذا اليوم .

التعليم في المغرب .

اصبح التعليم الرسمي في المغرب منذ قرنت الحاية الى البلاد سنة ١٩١٦ الى عهد غير بعيد بحري بالغة الترسية، فالمدارس في هذه النوع من التعليم اقسام اهمية المدارس الأوروبية والمدارس الاسلامية . وساهج هذه المدارس باهميتها المتأخر في فرنسا بالغات . تعلم جميع المواد فيها باللغة الفرنسية، ولا تختلف المدارس الخاصة باللغة العربية المسلمين من غيرها على لغة التعليم فيها هي الفرنسية، وثلاثة ارباع مدنها فرنسيون .

كانت اللغة العربية تدرس في بعض مدارس المغرب على أنها مادة اختيارية ، في كادو-
 بفرسون قواعده العربية وموادها الفرنسية ، وقد جدا الأثر الذي أحدث ذلك في بلادنا حتى
 اليوم فكأنوا يدرسون العربية بلغة التركية ، وهناك مدارس لا تدرس فيها العربية قط .
 هذا ما كانت عليه ، مدارس المنطقة السلطانية في المغرب وهي من مدارس فرنساها ولا تختلف
 عنها من جميع الوجوه على أن أكثر من ٩٠ ثلاثة من المدارس المسلمين محرومون من التعليم
 في حين أن مثل هذا العدد من الفرنسيين والأوربيين مقبولون في مدارس الحكومة
 المغربية إلى ذلك الطين ، وبالطاقة ما بعد الفروق بين الفرنسيين المتاحة لأبناء المغرب والمتمثلة
 الفرنسيين في التعليم ثلاثة على أن مدارس المسلمين تفتقر على الصفوف الأولية أو الابتدائية
 بحيث لا تستطيع كثيرهم المتأخر في مراحل الدراسة الثانوية والعالية ، يضاف إلى ذلك أن
 الطالب الفرنسي يتلقى التعليم بلغة ، أما الطالب المغربي فإنه يدرس على أن يتعلم لغة أجنبية
 أما المسلمون من المغرب ومن يملكونهم من المشاركة فهم أقل من ثلث المجموع ، هذا في
 المدارس الرسمية ، والحالة أسوأ في مدارس الأوربيين فقد باعز عند المدرسين
 الفرنسيين في هذه المدارس (٢٥٠٠) ولا حظ مثل هذا التطورات الجسيم في المجال الخاصة
 باللغة المدارس الفرنسية والأوربية والمجال الخاصة باللغة المدارس الإسلامية .

التعليم المهني :

كان التعليم الأهلي المعروف في الكتابات خائفاً في جميع جهات المغرب وقد ارتفع
 عدد الطلاب في هذه الكتابات إلى مئات الآلاف ولكن سلطان الحماية حظر إدخال
 أي نوع من الإصلاح على برامج هذا التعليم البسيط ، ولا حاجة إلى القول بأن هذه السياسة
 العائجة أدت من باب المغارة إلى سحق الخلق ، ولكن السخط يتصاعد من حين إلى
 آخر ، والاهتمام المطالبة بالإصلاح على شكل لم يبع السلطات المغربية والفرنسية الاتكولي

لجنة تسمى بـ «مجلس» ، مطالب المشاركة والتقديم والتفكير في هذا الشأن ، وكان ذلك سنة (١٩٧٣م - ١٩٨٦) وقد عقدت السلطات الحكومية مذكرة اللجنة منسقة لتفكيرها والتي لم يظهر لها أثر في مرحلة التطوير ، وعلى كل حال طاعت عبادة المذكرة نصيراً عن دعم المشاركة من الخطوط مستوى التعميم في كافة مراحلها والتدعيم العناية بالصلاحية واستلواقة اللغة العربية والدراسات الاجتماعية .

مطالب اساتذة القرويين :

وفي السنة المذكورة نشط اساتذة القرويين وطلابها مناديين بصيانة كيان معهدهم ، ومنع كل تدخل اجبي في شؤونه وطلابوا ايضاً بالصلاح نظم المصاحف على اساس مساواة الروح المعنوية .

التعليم في مرحلة الاستقلال :

ولا يخفى ضرب من المشاركة بين ماضي التعليم على ما كان عليه في عهد الحماية ، وما صار عليه بعد الاستقلال من فائقة ، ومن الواضح انه لم يفسر فكرة كفاية بعدة نشاطات فقرة من مساوية عهد الحماية في ناحية التعليم والبناء ، اذ انتقل للنزلة المغربية الفتيحة ميراث قليل من ذلك العهد القديم ، ويتزايد لنا ان السلطات المغربية تفعل اليوم حيداً لا بأس به في سبيل الاصلاح ، يظهر لنا ذلك من لحوى مذكرات الامام الحازمي ووزارة التربية الوطنية ، وآخر مذكرات طلبة طلبة في هذا الشأن على شرح خطة الحكومة في اصلاح التعليم ، وآخره في مراحل الثلاث . ومن رأي الجهات المسؤولة حسبنا يظهر من هذه المذكرة ان فكرة التوحيد توحيد منهاج الدراسة انما تم تطبيقها استلزم الى خلق روح من التثاقف والانتماء بين مختلف طبقات الامة ، وذلك بدراسة عميقة لجنة القومية - على حد عبارة المذكرة - والمشارت هذه

المذكورة بعد ذلك الى حدود التوحيد والتعريب ، وأنها سالتناول التعليم بمراحل الثلاث وحسبى الفرنسية مع ذلك لغة تعلم بها العلوم العدة بالأخصائية الى أنها لغة التعليم الثانوي في كثير من المواد ، ويقضي المنهج الجديد بـ « استقلال » جامعة الزيتونة ، استقلالاً تاماً عن الجامعات الفرنسية من أن ياتحق بهذه الجامعة كلية للشريعة ومعهد لعلوم الاجتماعية وآخر للعلوم السياسية .

شؤون الطلبة :

كان حبيب الطلبة المسلمين من المغاربة من حماية السلطات الحكومية ضليلاً جداً على عهد الحماية ويشولنا من التأمل في هذه المذكرة التي صدرت منذ عهد قريب ان السلطة تسير الآن على خطة جديدة من حيث العناية بمشؤون الطلاب والنظر في حاجاتهم مادياً ومعنوياً سواء أكانوا من المغاربة ام الاطريقة ، ولم تكن العناية بمشؤون الذين يدرسون في خارج البلاد شرفاً وغرباً ، ومن قبل هذه العناية لم يكن مراقب الطلبة الذين يدرسون في الشرق على ان يقيم في القاهرة وآخر لمن يدرسون في الغرب على ان يقيم في باريس ، وتؤكد المذكرة على وجوب اعادة التواصي الخاصة ما تستلزمه من الاعتراف كبريالة مصالح الملح والثناء للسلطات الفرنسية في بعض معاهد التعليم ، ومن ذلك يستلزم مبلغ الخيف الذي لمن المغاربة من جراء صناعة الملح الحكومية في مصر الحماية ، ومن جراء

سوء الإدارة :

التدريج في تعريب التعليم :

ومن الأهداف المهمة التي أكدت عليها المذكرة (تعريب التعليم) ولا شك ان السلطات المغربية تعاني من بعض غير قليلة في ناحية التعريب ومن اجل ذلك كانت خطتها تدريجية في هذا الباب ، وقد تم بموجب هذه الخطة تعريب قسم من التعليم الابتدائي ،

وتشير المذكورة إلى زيادة الحاح من المخصصة لدراسة العربية مما كانت عليه ، وإلى وضع برامج لاستعداد المعلمين ، ويلاحظ في هذا الصدد انه بعثت المغرب من الطلبة ترسل الى الجامعات الفرنسية ، وبما حدا لوردت هذه البعثات ولم تقتصر على تلك الجامعات .

التعليم العالي : جامعة الرباط

تشير المذكورة في هذا الصدد بنها ، من الانقضاء الى تأسيس جامعة مغربية محبة في الرباط مستقلة عن الجامعات الفرنسية يشرف على ادارتها مجلس علمي ، وقد زودا مركز هذه الجامعة ومجلس ادارتها في المدينة اكثر من مرة ، ونهولنا في مبانيها وهي طمعة حقاً ويبدو لنا انها من مشقات العهد المظلي في المغرب وفيها تاليفات واباء حسنة لالاتاء المحاضرات والبعوث وتكونه المذكورة بحت الاقبال على هذه الجامعة كان عظيماً وتحتل على كلية الحقوق واخرى للشرعية وكلية للآداب والعلوم ومدرسة للعلم ، ومدة الدراسة في هذه التكاليف ثلاث سنوات ، ولا يريد عدد طلابها على ثلاثة آلاف ، هذا ملخص ما جاء في المذكورة عن الجامعة الجديدة ، ولا شك ان تأسيس جامعة مغربية مستقلة عن الجامعات الفرنسية عمل كبير ، ولاجل ان تكون هذه الجامعة مستقلة بكل ما لهذه الكلمة من معنى يجب اتخاذ كل الوسائل الممكنة لجعل العربية لغة التدريس في جميع الانقسام .

فكرة التوحيد :

وفيما يتعلق بتوحيد التعليم في المغرب وردت في المذكورة عبارة مرسومة لا ليس فيها ولا تحوّل اذا جاء فيها ما هذه : (علي الميدان) الذي ذهب الى توحيد التعليم توحيداً يكفل تشكيل المواطنين تكويناً صالحاً متشعباً بقومائه الروحانية فائراً على الاتباع) وانعز المذكورة هذه الدعوة الى توحيد التعليم بما لسميه (مساهمة التطور وواقع الحياة)

وقول ان الخطر قليل جداً به نظام تعليمي هو عدم مسابرته للواقع الذي يترتب عليه
الفصل تام عن معترك الحياة .

تألم المدرسين القرويين :

نخرج المذكورة أخيراً على الانتمسار الى الخطا المدرسي القديمة بسبب هودها
والقتلها على التلقين والقرود ، وفي حيل تدارك هذه الاخطار تقول : يستعمل بدل جميع
مجهودات اجل توحيد التعليم نحو الواقع هو انما الخطورة للمدرسة المغربية كما ورد في المذكورة
اننا تمكنت من اداء هذه الرسالة : عندهم خلاصة مذكورة وزارة التربية الوطنية فيما يتعلق
بالاصلاح التعليم وتسيقه ، والبرهان في هذا الاستقلال ، هذا وكان يود ان يرى فيها اشارة الى
ذلك الاتحاد الجليل الذي ورد في خطاب طاهل المغرب بشأن الاصلاح على اساس احترام
اهداف القرويين الأصيلة .

الخط المغربي : بحث مغربي

توجيه الفاعلة ، آراء في صيرورة الكتابة ، الفاعلة المغربية ، الفاعلة المغربية : الفاعلة
على المغربية بتأني الخط

باعتبار المغربية كثيراً بالاعادة المتبعة عندهم في الخط ، وهذه القاعدة فيما لاحظنا يكتبون
ما يكتبونه على واهبات الدواوين او المدارس ، وفي داخل المسكن والقرى وغير ذلك
ولا شك ان حروف الكتابة المغربية هي الحروف العربية الا انها تكتب بشكل يختلف
عن شكلها في الكتابة المغربية حتى ان قراءتها لا تخلو من صعوبة في الشارقة ، والبرج
هذا الخط المغربي ومنه سوء الاندلسي قديم دون به تواتر المغاربة كما نلاحظ في الخطوط
والى هذه الالة القديمة في الخطوط الترام الامارية يتابعهم في الكتابة ، وما بدل في الخط
المغربي بتأني في الخط الاندلسي فهو مستو المغربي بل هو هو في اكثر الاحيان ، ولما كان الخط
اداة خيرة يستند عليها في التعليم والتأليف فأكبر احدثاتنا من عناء الحفاظ وانهاء
طام وسألتهم عن رأيهم في توحيد الكتابة العربية على اساس اقتباس صورة الخط المغربي في

المشرق خصوصاً في كتابة المصاحف الشرقية لم يأخذوا من نسخها شيئاً بخلافه وتمييزاً له بصفته
الحالي على خطوط الشرقية ، وأصراراً على الاحتفاظ بتراسيم من هذا القبيل ، وألح بعضهم
تلكا حيناً لو اقتبس أهل المشرق طريقتنا في الكتابة ، وأدعى بعض هؤلاء ، الأستاذ ، أن
الخط المغربي أصل ، وأناس فيها يعطون مذاهب ، ولما سألتهم لماذا تطيعون مصاحفكم
بأحرف مصرية لم تجد جواباً شافياً عن ذلك .

منذ التاريخ الذي عرفت فيه القاعدة الاندلسية أو المغربية في الخط تعددت
الأراء في المسألة بينا وبين القاعدة الشرقية ، ومن رأينا أن كثرة المتبعين
أو المتشبهين المتبعين بهذه القرون ولا يستثنى المطبوعة منهم يعطون قاعدة المقارنة ،
وفي التاريخ شواهد غير قليلة على ذلك ، منها مثلاً أن محمد بن عبد الله قبلنسي
المعروف بابن الأثير بعد هجرته من الأندلس إلى تونس في عصر الدولة الحفصية كانت
لا يقدّر له قبل في كتابة الخطوط الشرقية التي كان السلطان يعطيها على الخط المغربي ،
وعند السلطان هو الذي قام بابن الأثير رسم طفراته في الرسائل والوثائق المطبوعة تحت
النسبة ، ويستدل من ذلك أن الخط المشرقي له الصلوة الزاهيون فيه من قضاة
المطربة ، والحق أن أهل القيروان والمطربة لم يعرفوا أول الأمر إلا قاعدة المشرق ، وبها
كتبوا في عصر زاهر القيروان وحضارتها ، فإن القيروان كانت دار علم وعرفان قبل المغرب ،
وعرف الخط القيرواني بالأفريقي بعد ذلك ، وهو الخط الذي كان مألوفاً في بغداد والقام
ومصر أو قريباً منه جداً ، ومن القيروان انتقل الخط المشرقي أو الأفريقي المذكور إلى
المغرب ، ولكن القيروان تضرعت في منتصف المائة الخامسة وذهبت حضارتها بالحقبة
بالخط الخط فيها وتغير ، وكل توالي المصور أصبح كل واحد من الخطين مستقلاً عن
الأخر حتى أن من اعتاد الكتابة بالخط المغربي لا يستطيع الكتابة بالخط المشرقي إلا
بأمر ، ويعتبر الخط في الخطين معاً فنية كبيرة ، حتى قال ابن خلدون عن صاحبه الحديث أن

ميدوني^(١٩) (روح في الطلب والرواية وكان يحمي الخطين). والخطاة لم تستطع النفاذ من تحفظاتهم من أمواتنا للعلوة بوجهة طرفنا في موضوع توحيد شكل الكتابة، على أساس اقتباس المساعدة الشرقية غير أننا نعتقد أن المصادر القاعدة الشرقية بإمكانها أن توضح من يوم إلى آخر في تلك البلاد، ولا حاجة إلى التول فيما لا يتصل إلى خط معين والكتابة مصلحة الأمة تنفي بتوحيد القاعدة في الكتابة كما تقتضي بتوحيد المنهج في الثقافة.

بحث منجز في الموضوع :

عند ابن خلدون في مقدمته عملاً عاماً لم يهـ تاريخ الكتابة المغربية، والدار إلى أولية الكتابة في القيروان والمغرب، وإلى حضم كمال بغدادياً، أو مشرقياً ثم رجع إلى سبب تلك الطريقة الأندلسية في الخط من الطريقة الأمازيغية الشرقية وتشكلت شبكة سريرة من رقعة الكتب التي انضمت بالخط المغربي المذكور، وفي هذا الفصل بحث مقارن بين قواعده الخطوط المغربية والمشرقية فخلص ابن خلدون من القول برقعة الخط المغربي فقال : « احتطبو العرب العباس بغداد ووثقت الخطوط فيها وكانت الخط السعداني معروفاً برسمه وتسميته الأمازيغي يعني القيرواني المعروف برسمه القديم لهذا العهد وهو يقرب من الوضع الخط المشرقي، وتحتل الحق الأندلسي والآلهة من فنيروا بأحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط، وتغيرت خطهم الأندلسي كما هو معروف الرسم من هذا العهد وما نحر الصمران والحضارة في القول الإسلامية في كل قطر، وعظم الملك ولققت اسواق العلوم، وانضمت الكتب واجيد كتبها وتحلدها، وعلمت بها القصور الملكية بما لا يكاد له، وانما أهل الاقطار ذلك وتماثلوا فيه، ثم لما انحلت الدولة الإسلامية تناقص ذلك اصبح، وعرضت معالم امتداد بدروس الملائكة طائفتي ما بها من الخط والكتابة والعلم إلى

(١٩) روح ابن خلدون ط : الدار البيضاء ١٩٥٠ ص ١٠٠

مصر والقاهرة فلم تزل اسرها بالغة بباطل العهد، وله - يعني الخط - يد ملون وصور فتعليم
 الحروف في وسطها والشركات فوا بين مشاركة « هذا ما قاله ابن بطون عن فواين الخط
 والكتابة للشرقية او الهندية ثم قال « واما اهل الاندلس فاعترفوا في الاقمار عند
 ثلاثي ملك العرب لها ومن سلكهم من الجبر، فنقلت عليهم اسم التصانية فاعترفوا في
 عبوة المغرب والقرية من لدن الدولة العثمانية - يعني دولة المرابطون - الى عهد العهد
 وشاركوا اهل العمران في الصنائع، ولعلوا فائق الدولة فتاب خطهم من الخط الاتريبي
 وعفى عليه، ونسب خط القروان والمهنية منسبان عوانها وصنائها، وصارت خطوط
 القرية كلها على الرسم الاندلسي بتونس وما فيها تنوع اهل الاندلس بها وعقد الخلية
 من شرق الاندلس، وعلى رسم منه - يعني الخط الاتريبي المنقول عن الخط المصنوعي،
 ببلاد الطريد، الذي لم يتغير كتاب الاندلس، ولا ارسوا بحوارم، وانما كانوا يفتنون
 على دار الملك بتونس، فصار خط القرية من احسن خطوط الاندلس حتى ان القسطنطينية
 الموحدة بتونس وتراجع امر الحصار والتوقف تراجع العمران نفس حيث خط الخط
 وقصدت رسومه وبقيت فيه اثر الخط الاندلسي تنهد بما كان فهم من ذلك، وعمل في
 دولة بن مرون بعد ذلك بالمغرب الاقصى ثوب من الخط الاندلسي القرب حوارم، وسقوط
 من خرج منهم - يعني الاندلسيين - الى طاس قرياً - اثنى في المائة السابعة والثامنة -
 ونسب عهد الخط من بعد ذلك في سبب الملك، وصار وكأه لم يعرف وصارت الخطوط
 القرية والمغرب الاوسط والاقصى ما كان الى الزيادة بعيدة عن الموحدة، وصارت الكتب
 انما انسخت فلا عائدة منها تحصل لتدعيمها الا بالعماء والمهنية لكثرة ما يقع فيها من
 الفساد والتعريف وتغير الاشكال الخطية حتى لا تتكاد تقرأ، ووقع فيه ما وقع في سائر
 الصنائع لتناقص الحاضرة .

هكذا جلس ابن بطون من هذا البحث الطريف الى القول بزيادة الخط القرية واه

هذا سقيم ، وإن الخط المشرق في الوالتين رواي العدل منه ، فهو من أقصر الطرائف المذمومة في
 الخط التي كانت معروضة في مصر والقنبروان وما إليها من البلاد ، أجل جلس ابن خلدون
 إلى هذا الرأي بعد خبرة طويلة وعناية عميقة قرأ خلالها ما قرأ من الكتب المرقومة
 بالمخططين بن حد سواء ، ولكنه قال ما يأتي من سقم النسخ في الكتب المرقومة بمخطوط
 أهل المغرب ، هنا وما جلس إليه ابن خلدون هو القول الفصل في هذا الباب لا شك
 في ذلك .

محمد رضا التميمي

وأما عبد الرحمن بن مسلم، فقد قلنا مع أخيه فتوية، وقتل مسلم أيضا وله
 كتب كثيرة.

أما الحسين بن مسلم، فله عقب، والعمرة، وكان عمرو بن مسلم شيخا في الولايات
 النخبية، وعنه، وغيره،^(١)

وعنه من أبي (خلال) من (إبراهيم)، وهو أبو خالد بن أحمد، نسبوا إلى أبيهم
 بذلك، أبو بكر بن^(٢)، وممن من كتاب خلال بن عمرو بن عبد بن عبد الله^(٣)، وأبو
 محمد بن خالد بن أحمد^(٤) بن عبد بن قيس خلال بن عمرو بن عبد بن عبد الله^(٥)،
 وكانت العرب تستلكت من الأسماء إلى (أ) غير قال القاسم.

وسألت الأصل من حاتم، لما كانت طلس من باعة^(٦)
 وقد سأل حسين بن بكر التسمية من القريب في القطن (نفسه)^(٧) و (باعة) عند
 العرب، فقال: لقد كان فيها غاء، وشرب، ولم يكن بها إلا إعراف أشجريا، قرارة
 وقيلان، وأجريا بالآخر، فدلوا بالآخر، فدلوا^(٨)، وهذا يدل على أن قودي جملة باعة
 بين العرب، كان أمرا ناديا قلما، إذ لا بد أن يكون فاضل بين القريتين العربية، وليس
 في تاريخ (باعة) على يخل بشرها من البنية (الأنساب).

(١) انظر القاسم في لغات العرب، ص ١٠٠.

(٢) انظر فهرس، ص ١٠٠.

(٣) ديوان الأساقفة، ص ١٠٠.

(٤) انظر فهرس، ص ١٠٠.

(٥) انظر فهرس، ص ١٠٠.

(٦) انظر فهرس، ص ١٠٠.

(٧) انظر فهرس، ص ١٠٠.

(٨) انظر فهرس، ص ١٠٠.

مهارة :

١ - في القدر الداخلية :

أولاً : في البصرة :

خرج المصالحح بن يوسف الثقفي من الكوفة الى البصرة فلما قدمها خطبهم بختل
خطته بالكوفة ، وتوقع من القعود عن المذهب من أيدي صنفرة الأزدى كما توجد بالكوفة ،
فلما بقي بالبصرة أخذ من عسكر المذهب إلا خلقه ، فقال المذهب : « لقد أتى العراق رجل
ذاكر » ثم سار المصالحح حتى كان بونه وبين المذهب ثمانية عشر فرسخاً ، فأعلم هناك يشد
ظهر المذهب ، وقال : « يا أبا عبد الله المشرقي (١) » هذا والله ملاكم عن يمينك انما يطولرج »
ثم قطع عنهم الزبدة التي رادته ، وصحب بن الزبير في الأضحية ، وكانت مائة مائة ، فلما
وجوه البصرة عبد الله بن الجارح ، وقال : « إن هذا الرجل يجمع من نفس هذه الزبدة ،
وإنما ياتيكم على يفراده من العراق ويكتب الى عبد الملك بن مروان أن يولي علينا غيره
وإلا ضلنا » وهو يفتقد ما كانت الممارج في العراق » ، فهاجروه سراً ، وتبعوا
وأصلوه المراتب على الزبدة .

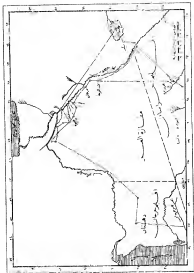
وبلغ المصالحح ما في بونه ، فأحز به ذلك واحتفظ بونه ، فلما لم يبق أمرهم أطروا ،
ولذلك في خبره ربيع الآخر سنة ١٠٢٠ هـ - وبينهم بهرحام ، وأخرج عبد الله بن الجارح قيس
عبد القيس بن زائدة ، وأخرج الناس معه ، حتى كثر المصالحح وليس معه إلا خاتمه
وأهل بيته .

وأرجح أن الجارود بالناس ، حتى دخل لمسلمة المصالحح فبهه الناس بأوكاف وأهم
أن يفرحوا المصالحح ولا يفتقد ، فخرأض بعضهم أن الجارود يقول : « لا ترجع منه »

(١) أهل القفر : « لقد أهل الكوفة وأهل البصرة -

Handwritten text in Urdu script, likely a title or description, located vertically on the left side of the page.





(تسخ) ^(١١) وساروا منه ، فقطع نهر (جوحون) غلقاه ملك (المشقيين) هذابا ومنايح من ذهب وذهب إلى بلادته وحسبها إليه ، لأن ملك (شورمان) و (أخرون) ^(١٢) كانا سيء حواره . وسار فتيبة منها إلى (أخرون) و (شومان) وهما من ملوك سنان ، فصالحه فملكها على فتيبة أذاعا إليه ، فتيبا فتيبة ثم المصروف جائعا إلى (مرو) واستعمل على الجند أضاء صالح بن مسلم . ففتح صالح مصد وجوع فتيبة (كاهان) ^(١٣) و (أورشت) ^(١٤) ، وفتح (أشفت) ^(١٥) وهي مدينة (مركانة) ^(١٦) القتيبة ^(١٧) .

(١) فتح : مدينة مشهوراً بـ إسرائيل ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢١/٢) ، ولسانك ولسانك (١٥٤) وآثار البلاد وأشهر القواد (٣٣٤) .
(٢) شومان : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(٣) أخرون : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .

(٤) أورشت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(٥) أشفت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(٦) كاهان : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(٧) القتيبة : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .

(٨) أورشت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(٩) أشفت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٠) كاهان : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١١) تسخ : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٢) أخرون : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٣) كاهان : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٤) أورشت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٥) أشفت : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٦) مركانة : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .
(١٧) القتيبة : في آسيا بار من جوار من جوحون وهو من القصور الاستراتيجية ، أنظر القاموس في جميع البلدان (٢٠) ، وقوم البلدان (٢٠٤) .

بهذا الصنيع الكبير ، استعمل قتيبة ولايته على إرسال ستة سنن ولخافين الهجرة^(١٠)
(٧٠٤ م) .

ج - استعادة بلاد غريس^(١١) وبينكند^(١٢) :

أولاً : لما صاح قتيبة ملك (غرماني) ، كتب إلى (يرك طرخان) صاحب (بادغيس)
في إغلاق من حدود من أسرى المسلمين وهدوءه في كتابه ، فكتب (يرك) وأطلق الأسرى
واعتزم بهم إلى قتيبة ، فوجهه إليه قتيبة سليم الفاصح^(١٣) يدعوهم إلى الصلح ويؤمّنهم ،
وكتب إليه كتاباً يخلف فيه ، قاله أن لم يقدم عليه ليغزوه ثم ليطلقه حيث كلف
لا يقطع منه حتى يظهر به أو يموت قبل ذلك ، فقدم سليم على (يرك) بكتاب قتيبة
- وكانت بينهما صفة ، فقال : « يا سليم ، ما أظن عند صاحبك خيراً » - . كتب إلى كتاباً
لا يكتب إلى مني ؟ فقال له سليم : « إن هذا رجل شديد في سلطانه ، سهل إذا
سوءل ، صعب إذا توسر ، فلا يملك منه قطرة كتابه إليك ، فما أحسن حيلك عنده وعند
جرج مسر ، فقدم (يرك) مع سليم على قتيبة ، فصالحه لأهل (بادغيس) على ألا يدخلها
قتيبة وكان ذلك سنة سبع ولخافين هجرة^(١٤) (٧٠٥ م) .

(١٠) أخبار المسلمين لله - (١٦٦/١) .

(١١) تاريخ : أهمية التتبع على مدى من التمهيد ، فرك ومرو (١٠٠) - أخبار القاموس - في معجم
الديلم (٢٩/٢) .

(١٢) بينكند : حصن من بخاري ومجروح على مرزبة من بخاري - أخبار القاموس - في معجم الديلم
(٢٩/٢) - (١٠٠) - (١٠٠) - (١٠٠) - (١٠٠) .

(١٣) سليم الفاصح : هو رجل من بني قتيبة (١٠٠) - (١٠٠) .

(١٤) التاريخ : ٢٩٧/٢ - ٢٩٨/٢ - (١٠٠) - (١٠٠) .

تأنيلاً - خزانة قتيبة (يكنه) وهي أقل معاني (بخاري) ^{١١} إلى التبر، مسار من
(ومر) وآي (مرور الزود) ^{١٢} ثم آي (آتي) ^{١٣}، ثم نفس إلى (رم) ^{١٤}، فقطع
التبر وسار إلى يكنه ويقال لها - مدينة للعبارة على رأس العبارة من (بخاري)، هذا أول
ملاحظتهم اختصروا (المستند) ^{١٥} واستدلوا من حواشيهم، فأثروا في جمع كتبه، وأخذوا
بالطريق، فلم يبق قتيبة رسول ولم يصل إليه رسول ولا خير شيوخ - وأيضاً غير قتيبة
على الخجاج، فأخذوا على الجند وأمر الناس بالعبارة فلم في المستند، وكتب بذلك
إلى الأمازيغ.

وكان قتيبة يقاتل عدوه كل يوم، وكان له عين من المعجم، فأعطاه أهل (بخاري)
مالاً ليرد عنهم قتيبة، فأقام وقال له سرّاً من الناس (٥) والخجاج قد عزل، وقد آي
عادل إلى (حراسان) فلم رجعت بالناس كان أصلح (٥) فأمر قتيبة بقتله خوفاً من أن
يظهر الخير فيهم تلك الناس، ثم قال لرجل ^{١٦}، كان عنده حين جاءه الخبر بهذا الخبر (٥) لم

(١) بخاري : من أعظم مدني بهاء التبر وأجاء به خبر لها من آثار القطع، وبقيا وابن يهودي
سويح، ولا بد من ذلك السامية، أنظر التكميل في معجم البلدان (٨٩/٩ - ٨٩) وليس التكميل
(٢١٦ - ٢١٨) وأما غيره وأشير إليه (٩٠ - ٩١) والسامية والحق (١٢٦ - ١٢٧)
والقوس البلدان (١٠٥٥).

(٢) مرور الزود : مرور التبر من حراسان - وأما سويح : مرور الزود ومرور طاهان - أنظر
التكميل في معجم البلدان (٢٢/٨) و (٢٢/٨) والبلدان الجغرافية (١٢٦٦).

(٣) آي : قتيبة على مدني وهو أكبر من كوزين - أنظر التكميل في القوس البلدان (٢٢٤)
والبلدان ومصر (٢) ومعجم البلدان (١٩٣/٩).

(٤) ز : القوس على مدني في حواشي البلدان وآي - أنظر التكميل في معجم البلدان (١٠٥٥ - ١٠٥٦).
(٥) القتيبة : كوزين مدينة لمدينة حراسان - على مدني - على مدني بخاري - أنظر
التكميل في معجم البلدان (٢١٦/١) والسامية والحق التكميل في (١٢٦) وأما غيره وأشير إليه
(١٠٥٥) - وكتب على معجم : السامية - أنظر معجم الكتاب التكميل (١٠٥٥) - وأنظر أيضاً ما جاء
من السامية في أحسن التكميل (١٢٦) - وأما غيرها فليكن عليهم هذه القوس أيضاً -
(٦) هو - راقب ابن أحمد القوس -

يقبّل أحد يعلم هذا الظرف غيري وغيرك ، وإني أظن أن عهداً لن يكون هذا الحديث من أحد حتى تظفري حرباً هذه لأخفك به . فقلت لسامكاه ، فأتى اقتتل هذا الحديث فكشفت من أنصاف الناس .»

وأمر فتية أسعاهه بالجد في القتال ، فقال لهم قتلاً شديداً ، فأهروم أعداءهم يريدون المدينة . والجميع المسجون فشتغلهم عن الدخول ، فتمرقوا بوركهم المسجون قتلاً وأسرّاً . واعتصم من دخل المدينة ولم قليل ، فوضع فتية الله قنة^{١٦} طعم سورعا ، فسلأوه الصلح ، فصالحهم واستعمل عليهم طسلاً وارفعل عنهم يريد الرجوع ، فلما حار عسقر الصلح قدسوا الصلح وقتلوا العادل ومن معه ، فرجع إليهم وقد تعصنوا . فقال لهم خبراً ، فهو طبع العلة ففقهوا سورعا ، فسلأوه الصلح طم بلسل ودخلوا علوة وقتل من كان فيها من المقاتلة وكان في من أخذوا في المدينة رجل ألورد كان هو الذي استعجلوا البرك على المسلمين ، فقال لفتية : « أنا أهدى نفسي ... » ، فقال سليم الصلح : « ما تبال^{١٧} ؟ فقال : « حملة آلالى حريرة صبية قيمتها ألف ألف » . فقال فتية : « ما ترون ؟ » . فقالوا : « إن عداء زيادة في قتالهم المسلمين ، وما يحسن أن يلق من كيد هذا^{١٨} » . فقال : « لا والله إلا تروح بك سلة أبدأ » ، وأمر به فقتل .

وأصاب المسلمون في (يوكند) من آية الله والخطبة ما لا يحصى ، وأصابوا عديداً كثيراً لم يصيبوا مثله حتى يحرسان ، فرجع فتية إلى (مرو) وقوى المسلمون فاختروا الصلح والخيل ، وجلبت إليهم الخواب ، وأتوا في حسن الهيئة والعدة . ولما أوال الصلح حتى بلغ الزميج سبعين درهما .

وكان في الخزان سلاح وآلة من آلة الحرب كثيرة ، فكانت فتية إلى الحاج يستأونه في دفع السلاح إلى الجند . فأول له : فأخرجوا ما كان في الخزان من عدة الحرب وآلة السفر ، ففقدته في الناس .

(١٦) الله - حالاً من الإمامين مسؤولين عن سلاح الطريق ومنع التضرع وإقامة المسود والقيام .
صغر الآلور وتلقاها وبالله ذلك ، أطار شخص سادة العرب بمر من (٩٩) .

لقد جرى ذلك سنة سبع وخمسين للهجرة^(١١) (٢٠٥ م).

٤ - استعادة تومشكت^(١٢) وراميشة^(١٣)

استمر فتية في (مرو) أيام الشتاء الراحة وإتخذ الاستعدادات اللازمة لحربه وإعداد رجاله للقتال ، فلما كان أيام الربيع مذهب الناس وقال : « إني ألتويكم قبل أن تخرجوا إلى حل الزلا ، وأنقلكم قبل أن تخرجوا إلى الأندلس » ، فسار من (رم) إلى (بخارى) ، فأبى (تومشكت) وهي من (بخارى) ، فصالحوه^(١٤) .

وسار فتية إلى (راميشة) ، فصالحه أهلها أيضاً ، فانصرف عنهم^(١٥) . وفي طريق عودته إلى (مرو) رحل إليه الترك ومعهم (الصغد) وأهل (قرقانة) في مائتي ألف بقيادة ملك الترك (كوز بختاوي) ابن أخت ملك الصين ، فهددوا الساقة التي كانت بقيادة عبد الرحمن بن مسلم الباهلي ، وكان بينه وبين فتية وأوائل السكر ميل واحد ، فلما قربوا من الساقة أرسل قائدوا رسولا إلى فتية يخبرهم بإحل الترك ، ولكن الترك عاجزو في أثناء ذلك وقتلوا ، وآتى الرسول فتية ، فرجع فتية بالناس وأبى إلى الساقة وهي مشبكة بالقتال وبعد ذلك الترك يسجلونها ، فلما رأى الناس فتية طابت أنفسهم فصدروا وغاثوا إلى القير ، وأبى يومئذ (ترك) وهو مع فتية ، فأبىم الترك .

(١١) البكري (١٠٤/٦ - ١٠٥) ، وأبى ابن الأثير (١٠٠/٤) ، وابن الجوزي (١٠٩/٣) .

والبكري (١٠٩ - ١١٠) ، شرح البكري (٩٥ - ٩٦) ، وأبى بقرقانة الذهب (١٠٩/٦) .

والص (١٠٢/٩) .

(١٢) تومشكت : مدينة من أعمال بخارى - أبى البكري (١٠٥/٩) ، وابن الأثير (١٠٩/٣) .

(١٣) راميشة : مدينة من أعمال بخارى .

(١٤) البكري (١٠٩/٥) ، وأبى ابن الأثير (١٠٠/٤) ، وابن الجوزي (١٠٩/٣) ، والبكري (١٠٩/٥) .

(١٥) (١٠٩/٥) .

(١٦) أبى الأثير (١٠٩/٢) .

ورجع فتوبة شطخ الثور منه (زينة)^(١٦) وأى (م ر) ، وكنت فلك حنة
كان ولما بين الهجرة^(١٧) .

٥ - فتح بخارى والصالح مع الصغد :

أولاً : أمر الطحاج سلة سبع ولما بين خربة (٧٠٢ م) لغزو (بخارى) وملكها
يرمثه (ورفان خناه) ، هم الثور من (زم) وأقرب منه (الصغد) وأهل (كشي)^(١٨)
(تاشق)^(١٩) في طريق الشارة وقائمه ، حاشعر عليهم ، ومضى إلى (بخارى) ، فقال
(خرقانة)^(٢٠) السبي ، فلقوه بجمع كثير ، فقاتلهم يومين وليلتين وانصر عليهم .
وعزاه (ورفان خناه)^(٢١) علم يظهر شيء ، فخرج إلى (مرو) .

وكتب نصيحة إلى الطحاج بغيره ، فكاتب إليه الطحاج : « صورعالي » ، يعني :
منطقة (بخارى) قدمت إليه نصيحة وصلاً دقيقاً لها ، فبعث إليه الطحاج بأمره بالتقوية

(١٦) زبد : « مدينة مشهورة من أمانيان التي هي بخارى » . أنظر التفصيل في معجم البلدان
(٣٤٦ / ١) ، وتاريخ البلدان (١٠١) ، وأخبار القبايلي (٢٩١) .

(١٧) القدي (٢٥٢) ، وأن القدي (٢٠٤) ، وأخبار القبايلي (٤١) - ولي ابن يحيى ،
(٥٩٣) : « ابن القوي القزويني صاحب كتاب » ، وهذا نقلاً من الفهرست العسكرية ، لأن الفهرست لم يرد
طريق العودة إلى (مرو) ، بخارى لا تقع إلا في حدود آبدى القدي بطريقه من بغداد القوية
على القوية بخارى إلى القدي ، أما طريق العودة لعداء الصغد ، ويحيى القوية كما يبدو الحاجة إلى التوسع
في الخلف وليدلي خلفه صغد ، وفتح بلدة « مرو » في ٤٢٢ هـ .

(١٨) كشي : « مدينة بخارى » ، أنظر التفصيل في معجم البلدان (٩٩١) وفي تاريخ خوارزم ،
أنظر معجم البلدان (٢٥٠ / ٢) .

(١٩) تاشق : « مدينة كبيرة من بخارى » . أنظر التفصيل في معجم البلدان (٩٨٦ / ٤)
(٢٠) خرقانة : « في معجم البلدان ورفان » ، خرقانة : « قرية من قرى صرمد » ، وخرقانة : « موضع » .

أنظر التفصيل في معجم البلدان (١٢٩ / ٣)
(٢١) ورفان خناه : « ملك بخارى » ، ورفان : « دولة » ، من قرى بخارى . أنظر معجم البلدان

(١٩١ / ٤) .

كما كان من الإسراء من (وردان حذاء) ملك (بحري) قبل الظربة ، وسموا الموضع
الذي يسمى أن يأتي لحدسه ^(١١) .

ثانياً - وخرج قتيبة من (مرو) سنة تسعين الهجرة (٧٠٨ م) ثانياً ، فرجل
(وردان حذاء) إلى (السطح) وأترك ومن هو لهم يستسلم ، فأتوه وفسد سبل إليه
قتيبة وحصره .

ووردت الأخبار إلى ملك (بحري) ، فخرجوا إلى المسلمين ليقاتلهم ، فقاتل
الأرد : « اجعلوا لي حدة ، وخذوا بيوتنا وبيوت قتلهم » ، فقال قتيبة : « فقاتلوا »^(١٢)
فتقدموا يقاتلونهم قتلاً شديداً ، والكلهم البرموا حتى دخلوا عسكر قتيبة وحلوزوه ،
فغضب النساء وجوه الحبل ويكبي ، ففكرُوا راجعين .

وأطقت محبته حتى المسلمين على الترك ، فقاتلهم حتى ردوهم إلى مواقعهم السابقة ،
فوقف الترك على نصر ، فقال قتيبة : « من يراهم من هذا الموضع »^(١٣) ، فلم يقدم عليهم
أحد ، قال قتيبة بن نعيم وقال لهم : « يوماً كأياكم »^(١٤) ، فأخذ وكيع بن حصان بن
قيس التميمي ^(١٥) امرأه وقال : « يا بني نعيم الأسير في اليوم هذا ، فقاتلوا » ، لا يا أما
مبارك ، وكائن هريم بن أبي كعبه الضاحي بن حبل بن نعيم ووكيع ، أسهم ، فقال
وكيع : « يا هريم ، قدم خيلك »^(١٦) ، ودفع إليه الراية ، فتقدم هريم ، فقدم وكيع على
فرجاله ، فأتى هريم إلى نهر بينهم وبين الترك ، فوقف ، فقال له وكيع : « يا هريم يا هريم
فغضب هريم لرحمة وأفضحه ، وغر بالليل .

واضحى وكيع إلى النهر ، فشدت عليه جماعة من غصب وقال لأصحابه : « من وكل

(١١) ابن الأثير : (٤ / ١٠٠) ، وابن خلدون : (٤ / ٢٠٠ - ٢٠١) ، والقلقشندي : (١ / ٢٢٥) .

(١٢) ابن الأثير : (٤ / ١٠٠) ، وابن خلدون : (٤ / ٢٠٠ - ٢٠١) ، والقلقشندي : (١ / ٢٢٥) .

ابن سعد الساعدي : أخبار جبال أسد العرب (١ / ٢٢٦) .

لأصلها : « ولا تحسب أن قتيبة قد قدم على إخيه » ، ورويت أن القسيرة بن عبد الله
 بأمره يخبرني : « وحسن (برك) وأبوه لأخوه » ، يوجد في خطي لمع (« طبع »)^(١٩) ،
 ما يعرف للغيرة وأظهر (برك) الخلع وكذب أن (الصديق) طبع وإلى (الخلف)^(٢٠) ،
 (سيد الرود) وإلى ملك (المالك) وإلى ملك (القوي)^(٢١) وإلى ملك
 (الجوزاني)^(٢٢) ، دعوى إلى خلع قومه . ثم كتب إلى ملك (كافي)^(٢٣) يستظهر به وأنت
 فيه شكك ومالك ، وسأله أن يأخذ له - « إن لم ينظر إليه - أن يأبىه ، فأبىه إلى ذلك .

وبلغ قتيبة حاكمه قبل الشتاء ، وقد تهرق الحناء ، فبعث أخاه عبد الرحمن بن مسلم الساهلي
 في اتى بمسرة ألفاً إلى (القوي)^(٢٤) وقال له : « ألقم بها ، طناً اقضي الشتاء ، سر نحو
 (طائر ملك) ، واعلم أني قريب » ، ملك .

وفي آخر الشتاء ، كتب قتيبة إلى (يوسف)^(٢٥) وغيرهما من البلاد فيقدم عليه
 الجلود ، فقدموا قبل أولهم ، « سار نحو (المالك) وكان ملكها قد خلع وطلق (برك)
 على الخلع ، فأوقع قتيبة بأهل (المالك) وقتل من أهلها مقتله عصابة .

(١٩) عم : « هذا يوافق على نسخة من طبع : أخبار القاسري في سيرة القاسري (٥٥٠/٢٢)

(٢٠) المراكب : « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري

(١٣٩٦/١)

(٢١) « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

والمالك والمراكب : « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

(٢٢) « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

والمراكب : « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

(٢٣) « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

(٢٤) « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

والمراكب : « يوافق على نسخة من : أخبار القاسري في سيرة القاسري (١٦٥/٣)

وعكفا الحدث سنة تسعين هجرية (٧٠٨ م) قبل هجرية (١٠١٠).

٣١ - وفي سنة إحدى وأربعين الهجرية (٧٠٩) ، سار قتيبة إلى (الغراب) خرج
ساكنها مقراً مطعماً ، فقبل قتيبة منه ولم يقتل بها أحداً .

ثم أتى (طنج) فلقية أهلها ، فلم يبق بها إلا يرمياً واحداً ، وسار طنج إلى شعب
(حلم) ، ومضى (يزك) إلى (بغلات) ،^(١٦) وخلف بعض الكلابين بوقم الشعب ومطابقه
ليجده ، ووضع مقاتله في قاعة حصينة من وراء الشعب ، فأقام قتيبة أياماً يحاط بهم على
مطابق الشعب لا يقدر على دخوله ولا يعرف طريقاً يسلكها إلا الشعب أو الدابة لا تحسبها
المساكر ، فمضى منصرفاً .

وعندما كان قتيبة يفكر في أمر القضاء على (يزك) ، إذ قدم عليه رجل استأمن على أنه
يبدله على إدخال القلعة التي من وراء الشعب ، فأمنه قتيبة وحدث معه رجلاً اسمه سم إلى
القلعة من وراء شعب (حلم) ، فهاختاروا رجلاً (يزك) وهم آتوا ، فقتلوا بعدهم وهرب
من بقي منهم ومن كان في الشعب ، فدخل قتيبة الشعب وأتى القلعة . ومضى إلى
(جريدجان) ^(١٧) ، فأقام بها أياماً ، ثم مضى فدخل إلى (يزك) .

وقدم قتيبة أثناء عهد الرمي بن مسلم الباهلي ، فأرسل (يزك) من دبرته في (بغلات)
وقطع إحدى (فرطاسة) . ووجه قتله وأمسك به إلى ملك (كلان) ، ومضى حتى نزل
(الكفر) ^(١٨) وعهد الرمي بأخيه ، فبذل عبد الرحمن جداء (السكر) ونزل قتيبة بمزول

(١٦) ابن الأثير (١٠٧٤-١١٤٠) والعمري (٢٢٩/٥ - ٢٤٠) والقسري ابن علقمة

(١٧) دوق رواد إلى أن ملك القباغان لم يدارب قتيبة فكتب عنه ، وكان أبا منصور يظنهم قتيبة

ومما - قال ابن الأثير (١٠٦٤) ، والعمري (٢٢٩/٥) :

(١٨) قال في بعض النسخ : إلى - أثار القباغان في عهد القباغان (٢٢٩/٥) .

(١٩) سمعان (١٠٦٤) من الجوزستان ، دوق وقلان وباة في كتيبة - أثار القباغان في عهد

قتيبة (١٠٦٤) :

(٢٠) كتيبة - وهي كتيبة كاسية في عهد القباغان (٢٢٩/٥) ، يدور في أطراف قباغان

سبب ذلك أن ملكها طرد جادق قتيبة من خدمه ، فأنشأ قتيبة وسواين (أصحابه) من العرب اسمه عياض بن عبيد الله الظفري ، ولما أخرج من أعمق ديارهم إلى مكة (شومان) أن يردني ما كان صالح عليه ، (فتقدموا) فوجدوا (شريح أعمى) وروافدا ، فأنصرفوا إلى ديارهم ، وعلمهم عياض قتلهم ، ووجدوا به حديق مراحلة .

ويبلغ قتيبة قنفة ، فسلم إليهم بنفسه ، فلما ألقاه أو علم صالح بن سالم أعمى ، ملكها وكان صديقا له ، يأمره بالطاعة ويسمى له ربما شجوة إن يرجع إلى الصلح ، فآبى وقال : لا أخرجكمي من قنفة وأنا أسمع ناكركم معصا ، فماتوا قتيبة وقد أخذ بن بطنه ، فوضع عليه الحجارين ورمى الحصى فمات .

وقال الملك أن يطرح عليه قنفة ، فجمع ما في الحصى من مال وجواهر ورمى به في دار القنفة لا يشرك قدرها ، ثم فتح القنفة وأخرج إلى الماء أين فاقاهم حتى مات .

وفتح قتيبة القنفة عذرا ، فقتل الملكة وسبي الحمرة ، ثم جاز إلى (كابل) ولا نصيب (فتقدموا) صاحباً

وانشعبت عليه (الغاريق) فأمر فمسيها ، فمسيبت : (الغاريق) . وسير من (كابل) و (نصف) ألقاه عبد الرحمن إلى (الهند) و (الكل) (الخزوني) ، فمات عبد الرحمن من (الخزوني) ما كان صالحه عليه قتيبة ، ورجع إلى القنفة (الظفري) ، فوجدوا إلى (سرو) (١٧) .

لأما : وفي سنة الفيل وسير الهجرة (١٦٠ م) تراجمه (الهند) وأراد قتله (الغاريق) ، فأرسل إليه (الغاريق) وأرسله إلى الصلح ، فقتل ذلك قتيبة وأمره إلى

(١٦) ابن الأثير (١) : ١١١ - ١١٢ ، تاريخه (١) : ١١١ - ١١٢ ، تاريخه (١) : ١١١ - ١١٢ ، تاريخه (١) : ١١١ - ١١٢

(١٧) (١) : ١١١ - ١١٢ ، تاريخه (١) : ١١١ - ١١٢

وبعث قتيبة أنباء عبد الرحمن إلى (عالم جرد) وقال يفتري ملك (خوارزم) اغتالته
 وقته وقلب على أمره
 وسلم قتيبة إلى ملك (خوارزم) أنباء ومن كان يقتله من أمراءه ، فقتلهم ودمع
 أموالهم إلى قتيبة^(١٥) .

ط - فتح سمرقند :

قبض قتيبة على (خوارزم) ، فقام إليه العسر بن مزاحم السلمي وقال له سرأ : « إن
 أردت (الفتح) يوماً من الدهر ، فألآن ، فأبهم آمنون من أن تأتيهم من يدك هذا »
 وإني أبعث إليك وبهم عشرة أيام » ، فقال قتيبة : « أنظر بهذا عليك أحمد الله » وقال :
 « لا لا » قال : « فأعطته أجراً » ، قال : « لا لا » ، فقال قتيبة : « والله إنني تكلم
 به أحد لأظرب عن عنك لا » .

وأقام قتيبة يومه ذلك ، فإذا أصبح من الغد ، دعا أئمة عبد الرحمن وقال : « سرق
 القرماني والزماة ، وقد أم الاتفاق إلى (مرو) » فوجهه الاتفاق إلى (مرو) ومضى
 عبد الرحمن بتبع الاتفاق يريد (مرو) يومه كله ، فلما أسرى كذب إليه قتيبة : « إننا
 أمددنا فوجه الاتفاق إلى (مرو) ومسير بالفرسان والزماة نحو (الغدغد) » ، وواكتم
 الأحرار ، فأبى الأمر^(١٦) .

وخطب قتيبة الناس ، فقال : « إن الله قد فتح لكم هذه البلاد في وقت الغزو فيه
 يمكن^(١٧) ، وهدم (الفتح) شاذرة وجدا قد القوا الهدى كان يقنا ودمروا ما كان
 دياراً عليه (مرو) وصلوا به ما بكم^(١٨) » ، وقال الله : « من يكث فاعلم بكت

(١٥) ابن خلدون (٧٣٣) وابن الأثير (٢١٢/٤) وقال في (٢٤٩/٤) : ١٠١١ .

(١٦) رجع إليها من (الفتح) سنة إحدى وأربعين للهجرة بعد صلح (طبرستان) عليها . قال
 أبو الفداء (طبرستان) : « ذلك من طعن طاهر وداود الطائي » ، وأما غيره ، فلا بأس به .
 ملك : « قدوة » ، وروا (توركا) : « طغرل » ، طبرستان : « طبرستان » ، ابن الأثير (٢١٢/٤) والطبري
 (٢٤٩/٤) .

على نفسه (١١) ، فسيروا على بركة الله ، فاني أرجو أن يكون (طوروزم) و (السند)
كالتفسير والمريضة (١٢) ، وقال الله : (وأخرى لم تشعروا عليها قد آتاكم الله بها) (١٣) .

وبلغ قتيبة (السند) بعد عدد الزعم ثلاث أو أربع ، فقال : (فلما رزق بإسلاحهم
فناء صياح الشطرنج) (١٤) ، وقدم مسميه أهل (طوروزم) و (بخارى) ، فصرم شراً
وأظلمهم في حصارهم مراراً من وجه واحد .

وكتب أهل (السند) إلى ملك (القاش) (١٥) ، وكان (قرمان) : (إلى العرب إن
طغروا بنا طغروا طغيكم هلل ما أتوا به ، فاطفروا لأنفسكم ، وبها كائن منكم من
قوة ما بذلوهما) .

واستقر رأي ملكي (القاش) و (قرمان) على إسعاد أهل (السند) ، فأرسلوا
اليهم : (أرسلوا من يشغلهم حتى يثبت عسكرهم) ، وانضموا من أولاد الملوك وأهل
الجمعة من أبناء المزاينة والأساورة والأبطال ، وأمرهم أن يأثروا عسكر قتيبة ويقتوه
لأنه مشغول عنهم بحصار (سمرقند) .

وبلغ قتيبة الخبر ، فالتج من عسكره أربعة ألاف ، وفيل : مائة من أهل الجملة
والشجاعة وأعلمهم الخبر ، وأمرهم بالسير إلى كشورهم ، فصاروا عليهم أحمدة صالح بن مسلم .
وزلوا على فرسحين من العسكر على طريق القوم .

وأرسل صالح عبده ، فأخبروه أن أعدو سيدي قتيبة فيلاً ، فمراق به ثلاث مرق (١٦)
جعل كمينين في موضعين ، وأظلم هو ويظهر فرسانه على حارثة الطريق .

(١) الآية الكريمة من سورة الفتح : ١٤٥ - ١٤٦ .

(٢) قصيدته في الفيل ، في حارثة القنطرة الذين أضافوا على من أتوا به من الفيل ، وهو من بني قيس .

(٣) الآية الكريمة من سورة الفتح : ١٤٥ - ١٤٦ .

(٤) الآية الكريمة من سورة الصافات : ٣٥ - ٣٦ .

(٥) القاش : مدينة ما وراء النهر ، على نهر القاش .

وإبراهيم السو ليلاً ولم لا يملكون فكان صاحب ، ولم آمنون في أنفسهم من أن يلقاهم
 أعداء دون العسكر ، فلم يملؤوا بمصالح حتى تشدد ، فشدوا على قوتهم حتى إذا استقلت
 الزواجر بينهم خرج الكيخاني فالتلوا ، قال بعضهم : « إذا الظالمين إذ رأيت تحت القيل
 قتية وقد جاء سراً ، فطربت طرية اجبت ، فقلت : كيف ترى أباي وأبي ؟ فقال :
 اسكن ! قبل الله ذاك » .

واستطاع فرسان صاحب أن يتفادوا على عدوم ، فلم يقات منهم إلا الشريد ، وأسروا
 بعض الأسرى ، وكنسوا خيامهم وسلاحهم .

وعز (الصمد) بأبطال القوت التي جاءت مسنداً لهم ، فأمر ثلاث على « دويالهم
 أسروا الأثر » .

وأمر قتية حول (سمرقند) المايق فرماها بها وأمر ثلة فشدوها بقرات المايقين ،
 وأمر عليها رجل فقتل قتية . وكانت مع قتية قوم وماء ، فأمر قتية رجل منهم ومن
 لحاقه ، فلم يخلو .

وسمع بعض المسلمين قتية وهو ينادي نفسه بالقوة : « حتى مني » (سمرقند) يستعمل
 طيلة الخديطان ؟ أما والله لئن أصبحت لأحرقن من أهلك أمتي قالة » .

وأصبح قتية بأفرض حسنة ، وبأهل الرأس . فجمعهم يعرضهم بنفسه . وهذا
 العراء « قتل » يدعو رجل رجل ، فيقول : « ما عندك ؟ » . فيقول العريف :
 « شجاع » . فيقول : « ما هذا » . فيقول : « مختصر » . فيقول : « ما هذا » .
 فيقول : « حاك » . فيأخذ قتية حين الحياء وجيد سلاحهم وأعطاه الشجعان
 والمختصرين . وترك لحيته رث السلاح .

وأمر الناس بالمسند في القتال ، فكانوا أهد القتال . وأمرهم قتية أن يأمروا ثلة

المدينة قائلا : « أطعوا عليهم حتى تمسروا على التلعة » ، فالتفروم حتى مساروا على
تلة المدينة .

ورماهم (المفسد) فالتشاب ، فوضعوا أترسهم على وجوههم ولم يرحلوا ، فأرسل
(الصغد) إلى قتيبة من يقول له : « انصرفوا اليوم حتى تصالحك غدا » ، فقال قتيبة :
« لا تصالحهم إلا ورجلنا على التلعة » ، وقيل بل قال قتيبة : « جرح العبيد » ، فصرخوا
على عظمكم .

وصالحهم قتيبة من أمد على ألفي ألف ومال في أنت متقال في كل عام ، وأن يخطوه
تلك السنة ثلاثين ألف طرس ، وأن يخلوا المدينة القوية فلا يكون لهم فيها متقال ، فبقي
فيها مسجداً ، ويدخل ويصلي ويخطب ويتخدى ويخرج .

ولم يصلح وأخيرا المدينة وسوا السعد ، فدخلها قتيبة في أربعة آلاف من أصحابهم
فدخل في المسجدة وخطب وأكمل مدماً ، ثم أرسل إلى (الصغد) : « من أراك مسكناً
يأخذ مناه عليه ، فاني لست سرحاً منها » ، والناس أهد مسكهم إلا ما صالحتكم عليه ،
لير أن الجليل يقيمون بها .

وقيل : إنه شرط عليهم في الصلح مائة ألف طرس ، وبيوت القيران وحلقة الأسنام .
فدفع ذلك بالثقات كالنفس العظيم ، فأخذ ما طلب وأمر بأحرقها في بلاد (خوزك) ، فلك
(الصغد) فقال : « إنني أشكرك على واجب ، إلا تعرض لهذه الأسنام على غير أسما
من أحرقها عليك » ، فاحرق قتيبة : « أنا أحرقها بدمي » ، فحدثا بالدار ثم كثر ما أصعبها
فاحرق ، فوجدوا من دلتا مساور الذهب خدين ألف مثقال .

وصنع (خوزك) طعاماً ودماً قتيبة ، فأناه في عيد من أسبغته ، فلما أفضى على
الليل : « استقل بها » ، يعني من (صخرقند) ، فاشقل (خوزك) بها ، ولا قتيبة :

(م) أنه أضاف طراداً الأول وثموجاً، فلما أتى إلى (١٢).

وأرسل قتيبة إلى الحاج يحيى (موقد)، ثم رجع إلى (مرو)، وكانت أهل
(خارصان) يتركونه في قتيبة غير مأهل (موقد)، فلما لم يفلحوا (١٣)،
وهكذا فتح قتيبة (خوارزم) و (موقد) في عام واحد (١٤).

ي - فتح القاش وقرطبة

فولاً في سنة أربع وتسعين الفهرية (٢١٢ م) قطع قتيبة نهر (جيجون) وفرض
على أهل (بخارى) و (كاش) و (طست) و (خوارزم) عشرين ألف مقاتل، فصاروا
سبعة، فوجههم إلى (القاش) وتوجه هو إلى (قرطبة) :

ولما دخل قتيبة هو وأهله في (البحر) (١٥) حيث جمع له أهلها، فالتزموا وانتظروا
مروراً، في كل مرة يكون الظار المسلمين.

وفتح الجند الذين أرسلوا إلى (القاش) هذه المدينة وأحرقوها ثم رجعوا إلى قتيبة
وهو إلى (كاش) مدينة (قرطبة)، فالصبر قتيبة بالناس إلى (مرو) (١٦).

ثانياً : وبعد ما فتح سنة خمس وتسعين الفهرية (٢١٢ م) إلى قتيبة حيفاً من العراق

١٤. الأمانة التي رآها من سور الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠.

١٥. الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وأهل القاش الذين

١٦. الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

١٧. من سور الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

١٨. هذه هي التي هي الآن ٤٠٩/٥٠ :

١٩. من سور الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

٢٠. الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

٢١. الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

٢٢. الفهرية ٥٥٠ : ٤٠٩/٥٠ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ : وهي الآن ١١٢/٤٠٩ :

فقرأهم ، فلما كان (الصباح) أتته موت الطماع ، فماتت حتى وقيل راحته إلى (مرو) وأقفل .

لعربي النعم المراء من آل جعفر
يقولون أن^(١) أسى أبا القاسم الجاهلي
فأنتمي لأمن^(٢) حياتي يديمت
لما في حياتي بعد موتك طاع
فرجع القاس إلى (مرو) ، وتعرف الناس ، عاين في (بخاري) عمروا . ووجه طوعا
إلى (كشي) و (لسط) ثم أتى (مرو) ونهاه بها ، فأثاه كتاب الوليد بن عبد الملك :
« وقد عرف أمير المؤمنين بلاءك وجهك واجتهادك في حياتك أساءه الملتحق . وأمر
المؤمنين راعيت وصانع لك الذي يحب لك ، فأتم مقلتك وانظر ثواب لك . ولا تعب
من أمير المؤمنين كتبك ، حتى كافي أقدر إلى بلاك وقتنر القوي أنت فيه »^(٣)
ك - فتح كاشغر^(٤) وغزو الصين

في سنة ست وتسعين هجرة (٧٦٤ م) غزا قتيبة (كاشغر) وهي أدنى مبادئ الصين ؟
فسار وحمل مع الناس عيالهم ليضمهم - (حرقند) ، فلما عبر القهر لمضعل رجلا من
معد القهر^(٥) فبلغ من يرجع من جنده إلا يحوال منه ... وذهب إلى (خرغانة) وأوصل
إلى نصب يوهي إلى (كاشغر) من يسير الطريق إليها .

وبعث قتيبة مبعوثه إلى (كاشغر) ، فقبضوا وسيرا وأوصل قتيبة حتى قارب الصين

١٦٦ جوزي = كورة واحدة من الخيل دافق من حيد ، القية دافق ترو كدة وسرعة . أنظر
القاموس في معجم الجوزي (٢٠ - ٢١)

(٢) في ابن الأثير (٢٦٩) جوزي دافق . أنظر في القاموس

(٣) ابن الأثير (٢٦٩) - ٢٧٠ ، وأصل القوي (٢٧٠) ، وابن الجوزي (٢٦٩)

(٤) كاشغر = مدينة تعرف وتسمى في الجوزي باسم بلاد القوي . أنظر القاموس في معجم الجوزي

(٥) (٢٠٢)

(٦) في ابن الجوزي (٢٧٠) - في معجم الجوزي في القاموس

فكانت آية ذلك الصبح : « جاءت إليه رجلاً شريكاً بحورتي هاتيك ومن وديك » ، فاستحب عليه حتى بشر رجلاً^(١٤) لم يحمي داله وألمس وألمس وعقل وصلاح ، وأمر لهم بمدة حصة وصباح جالس من الطر والوثني وغير ذلك وعيول حصة ، وكان منهم هيرة بن الأشعث راجع السككالي مبرهاً بسيف الحديد ، وكان لهم : « إذا فعلتم على ذلك أصبر فأعقبوه أي قد صلبت أي لا أصرف حتى تأخذوا بالهم وأختم ملوككم وأجبي خراجهم » .

وسار وفد قنينة عليهم هيرة ، فلما قدموا على العيين ، ضام ملكها ، فلبسوا ثياباً براساً تحتها العنق ، وأطسوا ولبسوا الثعالب والأردية ودخلوا عليه وسعد عطائه قومه ، فجلسوا على بكرهم للثبات ولا أحد من بعده ، فقال الملك لمن حصره بعد العصر أنه الوحيد المعروف : « كيف رأيتم هؤلاء ؟ » فقالوا : « رأينا قوماً ما هم إلا نساء إما على ما أحد حين رأيكم ووجدوا أنهم إلا اختر ما عليه » .

وفي ليلة ضام ، فلبسوا الوثني ومحمد بن الطر والطارف^(١٥) ، ولعبوا عليه ، فلما دخلوا قيل لهم : « ارجعوا » ، وقال الملك لأصحابه : « كيف رأيتم هذه الحيلة ؟ » ، فقالوا : « هذه نساء بيته الرجال من تلك » .

وفي اليوم الثالث ضام فدخلوا سلاحهم ولبسوا القيص^(١٦) والظفر^(١٧) ، وأجلسوا السيف والرماح والسيور وكمره ، فقتل عليهم ذلك العيين مرأى أفعال أبطال حدة ، فلما دنوا ركزوا وداهم ثم قبلوا بخروجهم مشعرين ، فحين لم قبل أن يمشوا : « ارجعوا » .

(١٤) ن ابن قنينة (٥ / ٥) : « جاءه رجلان خذوا راسك » ، وكذلك في ابن خلدون (١ / ٢٢٨) .

(١٥) الطارف : هو مشعرهم وهم وكمرها ، وهي ثوب من ثياب مرصعة بالذهب ، آثار لفظ القيص (١ / ٢٢٩) .

(١٦) القيص : جمع قيص ، وهو السيف .

(١٧) الظفر : جمع ظفر ، والظفر يورق المصير ، ورد في تاريخ ابن بطوطة : « كان الظفر » .

آثار لفظ المصير (١ / ٢٢٩ — ٢٣٠) .

لما دخل في ظهرهم من خرمهم ، فالصبروا راكبين خيلهم ، وأخذوا رماحهم ، وقصروا
سبلاتهم كأنهم يقاتلون . فقال الملك لأصحابه : « كيف ترونهم ؟ » فقالوا : « عاراً ،
مثل هؤلاء » . ٢١١ .

وفي مساء نفس اليوم ، تمت تلك المعركة بينهم : « ابتعدوا إلى اليمينكم » ، فبعثوا
إليه عبرة ، فقالوا له : « قد رأيتم عظم ملكي وأهله ، ليس أحد يمسك مني ، وأنت في يدي
بعدة اليد في كفي ، وإني سألتكم من أسره ، فإن لم تصدقوني قتلناكم » . فقال :
« أسأل » . فقال : « لما سمعتم ما صنعت من الذي في اليوم الأول والثاني والثالث » .
فقال : « أما في اليوم الأول فمأساة في أهاليها وريحنا عديم ، وأما يومنا الثاني فمأساة أهليها
لأمرئنا ، وأما اليوم الثالث فمأساة لنا لبعثوا ... » . فقال : « ما أحسن ما دبرتم دهركم ،
فألفوا إلى صاحبكم ، فقولوا له ينصرف ، فإني قد عرفت حربه » . وفي وقت ليلته :
« ولا تبعت عليكم من يهلككم ويهلككم » ، فقال عبرة : « كيف يكون قليل الأصحاب
من أول حيله في بلادك وآخرها في مدينته الزبائن » . وكيف يكون حريصاً من
مخافة الدنيا فاقوا عليها ولما رآه : « وأما تخويفك لنا بالقتل » ، فإن لنا أهلاً إذا حضرت
مأكلها القليل ، فمأساة نكرهه ولا نخافه » . قال : « فإني برأيي صاحبك » ،
فقال : « إني قد جئت ألا ينصرف حتى يأت أرميكم ويقتل ملككم ويعطي الجزية » .
قال الملك : « فأخرج من بيته : تبعته إليه فخراب من أبواب أرميت فبطلت ، وبعث
أهلهما يبعثهم ، وبعث إليه بحرية تملأها » .

وعد الملك أصحاب من ذهب فيها ثوب ، وبعث بحريه ونهب وأربعة غلمان من
أبناء ملكهم . ثم أهل أرميت ، العربي فأحسن حوائهم ، فقدموا من قنينة قليل الجزية

٢١٢ مرفوعة : « إني قد منحتهم » ، والممنوع هو الجني . - أهل عار : المذبح . ٢١٣ :

الاشتراك والترادف

خاتم - المصنف الدكتور محمد سليم

لقد أعطى هذان الموضوعان أهمية بالغة في السان حلة من الباحثين ، ودخل الحديث فيها في أكثر من مجال .

وأكثر من أمثال التعميمات عنها علماء الأصول ، والميزان حيث رتبوا عليها فترات علمية ذات قيمة .

وقد رأيت أن هذه الفترات التي رتبوها لا تخلص الأصول . أو المطلق ، بل تهم جميع العلوم الإنسانية ، وغيرها مما يدخل في تحليل عباراته لشخص طوامر الكلام ، ورعا كانت عاقبتها والبحوث الأدبية أكثر منها بأي بحث آخر .

ونظراً لأهمية مثل هذا البحث ووفرة فوائده فقد رأيت أن أعرض فيه مختلف وجهات النظر وأفهمها - في حدود ما أمكن - ، وأترك لأخواني أعلام الجمع العظمى - عن مداورة البحث فيها شذراً ، واستمرا كلاً .

تعريف مؤخر لك

وأول ما يقتضيه الحديث فيه تحديد كل من المصطلحين ، وبين ما ذكرناها من

التعريف ، ثم ، متعقباتها ، والاختيار المنطقي .

والتعريف التي ذكرناها كثيرة ، وطورها لا بد من التمهيد المنطقي الذي يجمع بين
الاطراف والاختصاص ، وإنما يرمى بالأمر بما أختاره بالتعريف المنطقي التي لا تقصص صحتها إلا
على شرح الاسم واصطلاح ضرورة اعلمية منه .

فقد عرفت الأستاذ جود الخطري في كتابه أصول المنطق بقوله : « الاشتراك أن يصدق
المفهوم وشهد القطع »^(١) .

ويرد على هذا التعريف لو اعتمدناه أمرين : بالمفهوم المنطقي :

١ - أن تعدد المفهوم مع اتحاد اللفظ لا يقتصر على الاشتراك بل يسم الحقيقة والجماد
والشئول ، المرتفع فهي كل منها تصدق في المفهوم مع اتحاد اللفظ وهي غير الاشتراك
بالتعريف بل هي غير مانع .

٢ - كلمة تعدد المفهوم توجب خروج المشترك للمعنى من طبيعة الاشتراك لوجودة
ملهونه التي وضع اللفظ بآرائه وإن تعددت المسامير .

وطبق هذا التعريف من حيث عدم الجامعة والخاصية ما ورد في نهج الألفاظ من
تعريفه : بأنه « وضع طبيعي للفظ الواحد » ، أنه « مبدأ لفظي » ، وأكثر
متعارفين^(٢) « لمداحة شموله الشئول » ، والمرتفع ، وعدم شموله لمشارك المعنوي .

والظاهر أن حل التعريف التي وادعت في غير دائرة إلى إطلاق المشترك المعنوي ضمن
ملهونه ، وإن جرى إلى النسبة الأكثر منهم تسمية - أي الاشتراك - إلى المنطقي
والمعنوي .

(١) أصول المنطق ص ١١٩ ط ١

(٢) مدافع الأسرار للأستاذ ج ١ ص ١١٤

يلتزم أن منه في وحدة الوضع فيها لا تعدد لأن اللفظ عند ما يستعمل على سبيل الجذر لا يستند استدل إلى وضع فيه وإنما يستند إلى التماس العلاقة والمطابقة بين وبين المعنى الحقيقي فهي باب الحقيقة والمجاز ليس عندنا إلا وضع واحد وهو وضع اللفظ الحقيقي لاعتناء يونان بتعدد الوضع في باب الشراك تبعاً لتعدد المعنى الموضح له .

وهناك فرق آخر ينبغي نلحظه عند الاستعمال وهو التباين في طبيعة القرينة التي يحتاج إليها فيها معاً فقرة الحقيقة والمجاز قرينة صارفة ومعينة فيما لا يحتاج في باب الاشتراك إلى أكثر من القرينة الثانية .

تصريف آخر من

والله عرفنا الاشتراك وما استبد به فيه سهل غاية الإطلاق إلى معرفة الترادف فهو عكسه تماماً فلا نذكره في وحدة اللفظ وتعدد المعنى في الاشتراك ، ما هم يعتبرون في الترادف تعدد اللفظ واتحاد المعنى يقول الحصري : « يراد بالمعنيين المترادفين ما اتحد بينهما »^(١) ، ويضيف صاحب المنطق اعتماد تعدد الوضع بتعدد الألفاظ فيقول في منظومته :
تعدد اللفظ لمعنى اتحاد ترادف إلى طائفة الوضع المتعدد^(٢)

وهي إضافة في محلها إخراجاً لقسم من الاستعمالات الجعزية كاستعمال لفظي الأسد والبطل في الرجل الشجاع مع وشرح اتحاد المعنى فيها وتعدد اللفظ إلا أن الوضع فيها واحد فيها لولها مترادفين .

الترادف في الشراك

وقد اختلفوا في وجود الاشتراك في اللفظة على أنواع ثلاثة :

١ - وجوده

(١) أصول الفقه لأبي جعفر من ١٠٠٦ .

(٢) - معنى الجاز من ٥٩ لفظ الفقيه .

والشكل من هذه الأقوال دليله الخامس

القول بالوجوب ومنافته :

وقد ضرب الأممي وجهة نظر القائمين بالوجوب بقوله : « لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة - مع أن للمسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية - ظلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها »^(١) .

واقعتها هو وغيره مناقشات عدة لدى أخذها ما ورد في الكتابة من لسان هذا القول إلى الفساد ، فوضوح امتناع الاشتراك في هذه المعاني الغير المتناهية لاستعماله الأوصاف الغير المتناهية ولو سلم لم يكن يجدي إلا في مقدار متناه مضافاً إلى تنامي المعاني الكتابة ، وعرضياتها وإن كانت غير متناهية إلا أن وطبع الألفاظ وإزاء كثرتها يعني عن وطبع لفظ طورتها كما لا يخفى مع أن المحلل يلب واسع^(٢) .

وفي هذا الجواب على إجماره وجوه أربعة كل واحد منها صالح لنقض الأشكال

١ - تنبيه على أن الالتزام بعدم تنامي المعاني والقسمي الألفاظ يستلزم الالتزام بعدم الوضع تبعاً لتعدد المعاني والوضع متناه تنامي التواضع وأزدهم فكيف يسائر المعاني غير المتناهية .

٢ - أن المعاني غير المتناهية لا تقع جميعاً ضمن نطاق احتياجات البشر لاحتاجوا إلى وضع الألفاظ لها فوضوح أن الحاجة إلى الوضع إنما هي وابتداء الحاجة إلى الاستعمال ،

(١) الكلام الأشبه بالأممي ص ١٩ ج ١ .

(٢) الكتابة القزويني ج ١ ص ٩٩ ط الأولى .

وبما أن الحاجة إلى الاستعمال متناهية ، فتتأخر حاجات البشر جعل الألفاظ لما يريد في الحاجة لغو بعض .

هذا كله مع تسليم بإمكان الوضع غير المتناهي وهو غير مسلم كما مر في الجواب الأول .
٣ - إنكار كون المعاني غير متناهية بكونها وإن سلم عدم تناهيتها بحرئيسيتها وبكسب الوضع للصفات المتناهية ، وهي بقومها تستوعب حزايتها غير المتناهية ، وهي حاجات البشر من حيث الاستعمال فيها .

٤ - إمكان الاكتفاء عن الأعداد - لو سلم كل ذلك - - بالاستعمالات المجازية وهي واسعة النطاق .

وفي إنكسار الأحكام الفكر لأصل الشيء - أعني لزوم تنافي الألفاظ - لا اعتناء بأن الأسماء - وإن كانت مركبة من الحروف المتناهية فلا يلزم أن تكون متناهية ^{١١} ، وقرب بعضها من هذا الانظر كيفية الحروف المتناهية بالألفاظ التي لا تتناهي مع أن أصولها متناهية وهي من الواحد إلى المائة ، فن تعدد أوضاع التركيب في الحروف المتناهية ، واختلاف الراءات من حيث التقديم ، والتأخير ، والعكس ، والمكسور ، والراءدة والانسكان لتعدد الألفاظ إلى غير نهاية .

ولكن هذا التعدد غير المتناهي إذا تدور في الأعداد الزمنية عامة لا يستطيع تصويره بالنسبة إلى حروف المتناهية ، وما يتركب منها لأن طبيعة التركيب في الأعداد تختلف عنها في الألفاظ والكلمات فالعدد يقل الأرقام الخيالية ، وتركيبها دون أن يلف عند حد كأن تضع إلى جنب واحد مثلا ملايين الأعداد بينما لا تقل الألفاظ هذا التوسع لا يمكن أن يظن ترك كلمة واحدة من هذا القدر من الحروف بدعاه .

(١١) انظر الأعداد الآتية من ١ إلى ٩ .

الطبيات والعروف التي يمكن أن يدخل تركيبها من أسماء لاصقة محدودة وهي - منها
كثرت وألغيت - فإن لها حداً لا يحد وإن كثرت - وللهي به .

فما ذهب إليه المستقل من دعوى تنافي الألفاظ في موضعها .

انقول بأمرها : وما خلفه :

والقريب أن تتفاوت وجهات النظر إلى العدد الذي يتسببه التناقض في تعداد أطرافه
وعدم التثاقب .

فبها يذهب قسم من العلماء - وهم الذين نزلنا وجهة نظريهم سابقاً - إلى وجوب
الاشتراك . وطروقة وجوده عقلاً لما ترى فيها آخر منهم يذهبون إلى استعانة وقوعه
عقلاً بدعوى : إحصاء التضمين المتعدد من الوضع الواحد . القرائن ^(١٠) ، والتقريب وجهة
نظريهم أن الوضع - وهو من العقلاء عادة - لا يمكن أن يقدم على عمل لا يستلزمه من
ورائه غاية .

والغاية العقلية المشتركة في الوضع هي نتيجة وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع ، وبما
أن جعل اللفظ الواحد لا أكثر من معنى مع حفظ الترائن بما يصل لتحقيق هذه الغاية
فلا يمكن أن يقدم عليه الوضع عمل .

وأوجب على ذلك نحو ما بين .

أنها : منع حصر الغاية من الوضع بالتضمين على نحو التخصيص لتناقض الفرض
أحياناً بالأعمال ، والآلية النفسية عن المتصور - وهذا ما يعقته الاشتراك .

أيها : أكثر زعم الإحصاء بأنه : مع دائماً عند استعمال الألفاظ المشتركة لا يتوقف
الاشتراك على القرائن الواضحة وهي كثيرة .

(١٠) انظر كتابه في علم المنطق ج ١ ص ١٩ .

القول لم يرد عليه وهو فرج :

والذي عليه أكثر العلماء والمفسرين هو القول باستحالة وقوعه وعليهم على الاتكان
هذان الموانع العقلية حكمة سبق عرضها والآلية عليها وعلى التفرع لباخر المعاني المشتركة
من الالتفات الدالة عليها ، وعدم صحة حملها عليها .

وكتب اللغة ملوثة بهذه الالتفات بل ما من مادة من المواد إلا ويدكرول لها عدة
معاني على سبيل الاشتراك العقلي ، وكل شبهة تثار على خلاف هذا المبنى ينقضي الواقع
الذي طسه في جميع اللغات ، فهي أقرب إلى الشبهة في مقابل البدئية .

موشتراك والمفرقة الكريم :

وإذا أمكن الاشتراك وثبت وقوعه فليس هناك ما يمنع من وقوعه في القرآن الكريم .
ووجهة نظر المالمين لعقائهم بتألفه لطبيعة الالحد فيه وقد لحس الأممي وأهم في
ذلك ، ودلحه حيث قال : « وما بقوله المانع لذلك من أن المشترك إن كان المقصود منه
الافهام فإن وجد معه اليلال فهو التطويل من غير فائدة وإل لم يوجد فقد فأت المقصود
وإل لم يكن المقصود منه الافهام فهو عبت ، وهو فيصح لوجب صيانة كلام الله عنه
- فهو منى على الحسن والقيح الذاتي العقلي وسبأني بإطالة^{١٥} » وكأنه سلم القسطل
ليمكن وقوع التطويل من غير فائدة أو لم يست في كلامه تعالى إلا أنه لم يسه القبح إليه
لاعتقاده بعدم وجود ما يسمى بالحسن والقبح الذاتي ، ثم حاول بعد ذلك أن يأنس
قوائمه لاستعمال المشترك في القرآن وهي محاولة غير مجدية ما دام التطويل وسدور العبت
منه تعالى لا يشكلا أني محذور عقلي .

والتحقيق أن يقال : إن ذكر القرينة الملمية في لب الاشتراك لا يدعو إلى التطويل

الميلاني اللاحق لجواز القبولها على قائمة أخرى يراد بإسقاطها إلى السابع ، كما أن الاحتمال قد يكون مقصوداً للشك في الروايات التي عليه ، وصريح القرآن الكريم ، منه آيات عديدة يمكن أن تكون من أم الكتاب وأخر متشابهات ^(١) .

نعم الاحتمال أو التشويش إذا كان منشأها العجز عن التمييز بين الذين ادعوا كتمان ذلك متناً في اللاحق لا وجود المشترك فيه ، وقد شلوا لوقوع الاشتراك فيه الآية ، والليل إذا عيسى ^(٢) ، أي أقبل أو أفر ، وآية ، وما يخل عليكم في الكتاب في يمين النساء الثاني لا تزفون ما كتب لمن وتزفون أن الكهنة ^(٣) ، لا تشارك الرقة بين الليل إلى الثاني ، والليل منه .

وآية ، والمطالعت باليمن بألفسين ثلاثة قروء ^(٤) ، لا تشارك القراء بين الطيفر ، والظهر وهكذا .

أمثلة الترادف ووقوعه :

وكما وقع الاختلاف في المكان الاشتراك ، وامتناعه بين الأعلام وقع التشابه في الترادف ، وأكثر العلماء على اشتكائه ووقوعه .

ومع ما استدل به القائلون بالامتناع لزوم البحث في جعل الأسماء المتعددة للمسمى الواحد وهو لا يمكن أن يفسر من حكمهم إلا ، يلزم من اتحاد المسمى تطبيق ثلاثة أحد القاطنين لمصطلحها باللفظ الآخر ^(٥) .

وأجيب على ذلك بقصد الروايات للترتبة على وجود الترادف ، منها لزوم « التوسعة في اللغة ، وتكثير الطرق المفيدة المطلوب أن يكون أقرب إلى الوصول إليه حيث أنه لا يلزم من تفسر حصول أحد الطريقين تعدد الآخر بخلاف ما إذا اتحد الطريقين » .

(١) آل عمران/٥ . (٢) التوبة/١٢١ . (٣) النساء/٦٢ .

(٤) البقرة/٢٢٨ . (٥) التكملة في اصطلاح الأصوليين ص ١٠٠ ج ١ .

« وقد يمتحن به مؤلفه أخرى في النظم والفكر بمساعدة أحد المصطلحين في الطرف الروي ،
ووزن البيت ، والمفادس ، والمطابقة ، والمخافة في النطق به إلى غير ذلك من التماسد المطلوبة
لأرباب الأدب وأهل الفصاحة (١) » .

مناسي ، المحذوف فيهما

والذي يبدو لي أن جل مناسي الخلاف في كلى من الاختراك والتراخي فأنه على أساس
قسم من النظريات التقليدية في نشأة اللغات ، وتطورها .

فقد كان يظن بمصمم أن السر في نشأتها هو الترابط اللغائي بين الألفاظ ومعانيها يومًا
بشيء البعض الآخر أن السر هو في جعل الترابط من قبل واتبع بخصوص .

ثم تساءلوا بعد ذلك عن الواقع من هو أفضل : أنه شخص معين في كلى لغة كعرب
بن فخطايت عند العرب ، وقيل أنه هو الله عز وجل ، وقد قرب الأتعا اللغائي المنطقي
الأخير بعد أن ناقش الآراء المتباينة له يقول : « إما قطع بحسب التواريخ التي تأيدتنا
أنه ليس هناك شخص أو جماعة وضعت الألفاظ المتكررة في لغة واحدة لمعانيها التي تحمل
عليها فضلاً عن سائر اللغات كما أنا ترى وجهاً ، لعدم أدلة الداتية بحيث يفهم كل شخص
من كل لفظ معناه المخصص به ، بل الله تبارك وتعالى هو الواقع الحكيم جعل الشكل معنى
لفظاً مخصوصاً واختار مناسبة بينهما بمهولة عظيمة » .

« وحده - تبارك وتعالى - هذا واسطة بين جعل الأحكام القدسية المحتاج لإسماها
إلى إرسال رسل ، وإزال كتب ، وجعل الأمور التكوينية هي جعل الانسان على امراكها
كعنوت العظم عند احتياج المدة إلى الماء ونحو ذلك : » .

« فلو وضع جعله متوسطاً بينهما لتكويني معنى حتى لا يحتاج إلى أمر آخر ولا للمعنى

(١) المصدر السابق ص ١٣ .

صرف حتى يحتاج إلى التبرع به أو وصي إلى يدهم الله تبارك وتعالى عباده على اختلافهم كل طائفة بالكلية بلطف الله من عند لطفه وعلى طائفة ١١٠ .

فإذا قلنا بالثلاثة الذاتية للألفاظ على معانيها أو قلنا بالوضع الواحد سواء كانت جمعا معينة أم كانت مؤنثا من واحد من وجه كانت كل تلك التساؤلات ولها من إمكان الربط الذاتي بين لفظ واحد ومعنيين أو بالعكس كما يقع التساؤل من الأهداف العقلية من وراء جعل الألفاظ المتعددة بمعنى الواحد أو جعل اللفظ الواحد لمعاني المتعددة لأن المتعلق لا بد وأن يكون هادفا في حقه لصفاته . وأعماله الإرادية وإلا لما كان نافعا .

ولكن النظرة الحديثة في علم الاجتماع من نشأة اللغات ، وتطورها تأني كل هذه القروص وتعتبر اللغة من الظواهر التي تقتضيها طبيعة الاجتماع ، ولا يستل عنها مرجع واحد .

وربما أراد الأستاذ القائل أن يشير إلى نفس هذه النظرية وانحيازها إلى التي يسمع به عصره عندما اعتبرها من الأمور التي يدهم بها البشر لاجتماع وربطها بالله عز وجل كلف أي تصرف تقتضيه طبيعة الإنسان المروءة بالصفات بقلبه واستمراره لا أنه يريد - كما توهم ذلك من كلامه - أن الله عز وجل يسمع خصوصيات الألفاظ قلما بها ، وبما عباده بها يطلع من تلك الألفاظ .

فاللغة ظاهرة اجتماعية ولها طائفتان من جهة ، وهي - كأي ظاهرة - تولد وتتغير تبعاً لطايف المجتمع ، ثم تنمو وتتطور بتغير الحاجات وتطورها .

والعل من أهم أسباب نموها وتطورها كثرة الهجرة من المجتمع الواحد وإلى المجتمعات الداعية إليها .

وبالطبع أن اللغات المهاجرة إنما تنمو بمخارجها ولها التي تعبر عنها ومن النوع

(١١) أسود القز لطف الله عز وجل ١١٠ من ١١٠ والاعتناء .

الحاصلات وتكادها تنزع الألفاظ وتكثر ثم تتداخل مع لفظة المجتمع الذي عاشرت فيه وهكذا

وحديث أئمة وضع الألفاظ لمعانيها لا يقع من تقاضر بين المجتمعات لقرض التوزيع والتسويق بأن الاشتراك والترادف لا يدوان بقضا حادة لأن الكلمة قد توضع لدى مجتمع لمعنى ولدى آخر معنى آخر فبقا الاشتراك بين المعنى .

وقد توضع الألفاظ المتعددة لدى المجتمعات المختلفة لمعنى واحد فبقا الترادف بينها ، وبما في هذه ذات أولئك المعاني فيتمتعون بهذه المجتمعات ذات اللغة الواحدة التسجيل ما يعززون عليه من المواد القوية ، وتنسيقها فيجندون فيها هذه الألفاظ مشتركة أو مترادفة .

وبهذا نذكر أنه لا موضع لسكنى تلك التساؤلات من الأعداء المتغلبة لجل الترادف ، والاشتراك ما دما نذكر أن الوضع أقرب إلى الصعوبات الثقافية التي تنشأها طبيعة المجتمعات ولا يسأل منها فرد واحد لأن أوضاعها أقرب إلى الأوضاع التعيلية في الغالب منها إلى الأوضاع التعيلية فالمنفعة إلى تباين المجتمعات وعدم إمكان تسويق لغتها عند الوضع لو كان هناك وضع واحد

نعم يمكن توجيه أمثال تلك التساؤلات للمجامع القوية اليوم لو وقعت في ما يجند لديها من أوضاع في الترادف والاشتراك مع قدرتها على التقاضر ، وتسويق الأعمال فيها بينها .

معانهم تلك ودعاوى الاشتراك والترادف :

والتي يترادف على معانها القوية أنها توسع على دعاوى الترادف والاشتراك المعنى مع أن واقع الكثير من المواد التي تمدها عندهم لا تحت أيها صلة ، وما يقال من المعانم المتغيرة يقال من الكثير من الباحثين ، فبقا يتعدى الاشتراك يرى أنها الكثير من المواد التي ادعي لها الاشتراك

الإنشائي لا يمكن أن يثبت عليها هذا المفهوم^(١)، وعلما يختلف باختلاف أسسها يعود إلى الاشتراك المعنوي لا التثنيةا جوعاً في معنى واحداً، وكفى عن ذلك لطلبة النكاح و فاه في لغة العرب الصم فالمتطامن ضا إلى بعدها نكاح وهذا هو العقد والسيان ضا إلى بعدها نكاح ولكن اللفظ اغتير اختلافه في العقد مثل الفاعلية في حقيقة فيه ، والناجاني منه الاطلاق عليه لم يصب فله الحادية حقيقة فيه والحقيقة انه مشترك معنوية بما يجمع الامرين ولكن كثر اختلافه في لسان الشرع على القصد حتى انه لم يرد في القرآن مراداً به غيره إلا على ضرب من التعميق^(٢) ، وبما نرى بعض الباحثين يفتون بها من قبيل الاشتراك الإنشائي فيها وقسم منها يعود إلى المقول أو المرفوع والخراب حسب هذا الامر موقوف على القيام بأركانها في موضع تلحق الكلمة عبر المراحل الإيجابية والخاسر مدالها إلى كل مرحلة مرحلة لتمييز المقول منها أو المرفوع عن غيره وهذا النوع من الدراسات هو ما يفتقده مناجيا المعوية بل لم يوافق حتى الآن - معجم - في حدود ما اعلم - منصبة جنايته على هذه الناحية - مع ان حاجتنا إلى هذا النوع من المعاجم امس بكثير من الحاجة إلى غيرها لادخلها في أكثر من مجال من مجالات العلية والافتقار .

وكفى على ذلك الكلمات الواردة في الاطاليت السوية لو قدر لها ان تخرج مدالها حسب المصود لبدلت في الكثير من الفناوى المعنوية والفتحت أمام المهتمين أبواباً واسعة إذ لا ينكفي في دراسة الحكم اجمالاً فادراكنا الطامة لاحتمال تأطرها بلتر زمانية ومكانية ولت لها التفت أو الارحال في التوسع ، وأما عدم النقل لا تكشف عن وحدة المعنى المتناظر في زمانا وزمانا سدورها مثلاً وان على اليها العذاء كونهة لتعريف المسئولية لبداعة أن هذا الأصل ليس من الطرق السكيفة من واقعه ولم اتمرتنا له هذه الصفة فهو لا يرد في كشفه على الآراء الناقصة التي لا توجب الاطمئنان فضلاً عن القطع .

(١) راجع ما ذكره ابن الأثير في كتابه (الإسناد) ، وأما عقاب الطائي في كتابه (الإسناد) في

كتاب العرب ، ولدها

(٢) أصول اللغة لعماد بن ١٥٦

صحيح ان لدينا معاجم تسمى بشرح الحقيقة وتفسيرها كالمعجم لابن الانبار ومعجم
 الصحريين المطريحي الا انها كمعجم المعاجم لا يسهان بالمعاجم التاريخية الواردة التي تؤثر على
 معناها وتفسيرها وما يدورنا اننا لنقل الرواة لها بل هي اثر في التبدل الذي لها معيها
 والالفاظ التي يحسبها الراوي مرادفة في معناها لانماط الحديث قد لا تكون - بحكم النقل
 مثلاً - مرادفة لها في زمانه اولا لتكون مرادفة لها في زمن تدوين المعاجم المعاصرة .

وما يقال عن اللغة يقال عن اللفظ اذا اريد وضع تاريخ له بمعنى مع العصور ، في
 لا يمكن وضع تاريخ له اذا لم يعتمد على هذه الدراسة للشأ السكيات ، وتطورها
 عبر الأزمان .

وعين ان يقوم (معجم) الموقر بوضع معجم السكيات اليهودي بهذا السيل الجبار فيصع لنا
 معجماً واسعاً يبين بدراسة تأريخية لاختلاف السكيات النحوية ، والاسم كميل بتعريفه
 انشاء الله .

وهناك قسم ثالث يوجب توهم الاشتراك اللفظي بين الالفاظ وكثيراً ما يقع به
 لغويون وهو الجار المشهور لاختلافه عن القرينة والمطابق في لسان من دون فهم
 اللغات مما يظن انه من الاشتراك وهو اجني عنه .

وما يقال من توسع الفخريين في نطاق الاشتراك اللفظي يقال من توسعهم في نطاق
 التوافق حتى احصيت عشرات الاسماء لمسمى واحد والكثير من هذه النماذج لمسلط
 عليها الاختواء لوجدت غير نامة لتسايق بين متباين هذه الالفاظ .

ومثالاً للحلقة ثلاثاً هو انشاء ما وضع لاسم القات بها وضع لها باعتبار كاسها بعض
 الصفات يقول الامني : « وقد ظن باسماء آباء مرادفة ، وهي متباينة ، وفلك عندما
 اطلقا كانت الاسماء لموضوع واحد باعتبار صفاته المختلفة للسيف ، والصارم ، والخندي ،

أو طاهر مسته ، وصفة مسته كالغالب ، والمصباح ، وليس كذلك ^(١) .

استعمال المشترك في أكثر من معنى :

ومما فرعه على حديث الاشتراك هو جواز استعمال اللفظ المشترك في أكثر من معنى واحد وهو مسألة لغوية دقيقة يتوقف على كلمة الفصل فيها فهم كثير من النصوص وقد وسع بعض الاعلام في العنوان الى جميع الالفاظ التي تسمح لأكثر من معنى سواء كانت مشتركة أم منقولة أم مرتجلة أم مستعلة على نحو الحقيقة والمجاز أو مستعلة للملك في الجميع .

وللتطبيع موضع النزاع لا بد من عرض مختلف الصور المتصورة لهذا النوع من الاستعمال وقد حصرها صاحب الفصول في أربعة فمرتبها بالصفة :

أحدها : أن يستعمل في معنى يناول جميع معانيه ، أو حصة منها كـ « يوم المسمى وهو الذي يسمونه يوم يوم الاشتراك » وفي رأيه أن هذه الصورة مما لا نزاع بينهم في الحل في جوازها إلا أن الحال فيها يختلف من حيث كون الاستعمال على نحو الحقيقة أو المجاز .

والمدار في كون الاستعمال فيه حقيقياً أن يكون هذا المعنى الجامع أحد المعاني التي وضع لها اللفظ المشترك والآخر الاستعمال مجازياً يحتاج الى علاقة وقرينة .

الثاني : « أن يستعمل ويراد به كل واحد من معانيه على وجه التزديد والتولية كالسكرة سواء جعل التزديد شرطاً من المعنى أو شرطاً له » .

ومن رأيه أن هذا النوع من الاستعمال لا يسوغ على أي حال سواء قصد منه الحقيقة أم المجاز وهو بذلك يخالف السكاكي الذي اعلم على نحو الحقيقة كما يبدو من ظاهر كلامه وأما لم يسوغه اعتقاداً منه أن الحاجة بالسكرة « قياس مع الفارق » لتعلق قدر مشترك

(١) انظر المصباح في ج ١ ص ١٣ .

فيها يصح استعمال التثنية بالجمهور حيث من وجه التردد باللباس إلى مختلف المذكرات إذ لا يصح اعتبار التثنية فيه ما لم يحسن أو يقدر معنى التثنية وهو متصح الجماد * استعماله على نحو الحقيقة لا يجوز لاعتبار التثنية فيه وهو ما لم يوضع له في المذكر وحصل ذلك استعماله مجازاً لعدم العلاقة الصحيحة لمثل هذا الاستعمال .

وقد نزل كلام السكاكي بهذا ذلك على إرادة المعنى الأول التي مذهب أحد الثنائي .

الثالث : * أن يستعمل ويراد به مجموع معنوية أو معانية من حيث المجموع سواء تعلق الحكم به أيضاً من حيث المجموع أو تعلق به من حيث الأجزاء كان شكلي واحداً منها متاملاً للحكم ومتعلقاً بنفسه والامتنان * .

والفرق بين هذا لموجه والوجه الأول * أنه شمول المعنى المستعمل فيه لمعانية على الأول من قبيل شمول الشكلي لاعتباره وعلى هذا من قبيل شمول الشكلي لاجزائه * .

وهذا التعميم في رأيه كالوجه الأول * بما لا نزاع في جواز * في الجملة فع ثبوت الوصف يكون حقيقة ومع استعماله يقع العلة فيحوز معها محلاً * .

ومن رأي استاذنا المحكم أن هذا القسم داخل في محل النزاع * إذ الظاهر من بعض أدلة الجمهور والمفسرين دخولهم في محل النزاع^(١) .

كما أن الاستدلال المحمدي ركز على النزاع عليه حيث قال : * المراد عموم المذكرات لأن يطلق ويراد منه جميع معانيه وهذا منه جمهور الأصوليين وأما فريق منهم واختار آخرون جواز * في الثاني دون الآليات * وآخرون جواز * فيها هذا المذهب^(٢) * وإلى كل في إرجاعه إلى عموم المذكرات خلط بين المعنى الأول والثالث لأن معنى العموم استعماله في معنى واحد يتعلق على كل منها الطابق الشكلي على ما سبقه لا استعماله في جميعها وهذا إما

(١) حاشي الأصول ص ١٠١ من التكميل ص ٢٠٠ (٢) أصول الفقه ص ١٠١

يتم اذا افترضنا له ارادة المجرع من لفظه الجميع والا رجع الى القسم الرابع مع غيره
في الخلط بينه وبين القسم الاول .

الاربع : ان يستعمل في كل واحد من المصين او للعاني على ان يكون كل واحد
مراعاة لافرادهم كما اذا كرر اللفظ ولزم منه ذلك^(١) .

وعسنا قسم هو الذي وقع موقع الاعد والرد بين الاعلام ورواها الصرفة كلام
الكثير مهم اليه دون غيره من الانعام للفردانية . كما يقول صاحب التصول - من الانعام
الساكنة نباتاً او احياءاً .

وقد ذكرت فيه توصيلات عدة لنفسها صاحب القوانين المحركة بقوله : « قبل فيه
اقوال ثلثها الجواز في التثنية والجمع دون المفرد ورايتها في النفي دون الاثبات »^(٢) .
ومقتضى هذا التخصيص ان الاقوال في هذه المسألة اربعة :

١ - قول بالجواز مطلقاً .

٢ - قول بالجمع مطلقاً .

٣ - قول بالتفصيل بين المفرد وغيره .

٤ - قول بالتفصيل بين النفي والاثبات .

وقال بمسند ذلك : « تم اختلف المحورون على اقوال ثلثها كونه جازماً في المفرد
وحقيقة في التثنية والجمع »^(٣) اي ان اقوال المحورين ثلاثة :

١ - قول بكون الاستعمال فيها جازماً على نحو الحقيقة .

٢ - قول بكونه جازماً فيها على نحو الجواز .

٣ - قول بالتفصيل فيها .

(١) راجع المحصول في سبكه . انه من الاختلاف ما اراد (في حيزه)

(٢) القواني في المسئلة ص ١٢ ج ١ .

وربما كانت مبادئ الخلافات فيها بين المنورين والمؤمنين هو الخلافهم في حقيقة الوضع
لاقتناء الفصل فيها على اختيار وتركيز أحد التفسيرات التي قيلت فيه لتفرض الاستدلال
عليه مائة .

مقدمة الوضع :

اطلعموا في تحديد الوضع وبينان ماهيته على احوال ربما كانت في اصولها الى اربعة -
١ - اعتباره من قبيل الربط الخامس المفعول « بين طبيعي اللفظ والمعنى الموضوع
له بحيث يكون طبيعي اللفظ الموضوع مستغنيا لاحصاء ذلك المعنى في ذهن من يسمع
ذلك اللفظ او يتصوره ^(١) » .

٢ - اعتباره من قبيل الاتحاد اي « اتحاد المعنى في الخارج باللفظ المستعمل فيه
اتحاداً قريباً » .

« فيكون وجود اللفظ خارجاً ووجوداً طبيعياً ماهية اللفظ ووجوداً نظرياً للمعنى ^(٢) »

٣ - اعتباره من قبيل العلامة اي « حمل اللفظ علامة على لواقعة المعنى ^(٣) » مفسرة
له اشارة العلامة الموضوعية في طريق ما الى الطريق .

٤ - اعتباره من قبيل « التعهد والالتزام بأنه متى ما اراد للتكلم بمعنى محدد
مراد لفظاً مخصوصاً ^(٤) » .

فالمتألفون بالمعنيين الاولين يذهبون إلى الامتناع لايمانهم ان طبيعة الترابط بين اللفظ
والمعنى على نحو ما ورد في التعريف الاول والوجود النظري كما في التعريف الثاني يستدعيان

(١) الاصل في مدارج الانطراح ١ من ٢٩ .

(٢) المصدر السابق من ٢٩ .

(٣) في كتابه التوحيدي .

(٤) اصول الفقه عند المتأخرين ج ١ ص ٥٥ (عاشق) .

أن يكون اللفظ - عند الاستعمال في الموضوع له - ملحوظاً دائماً في المعنى ذاته
والملحوظ على نحو الاستقلال هو المعنى - واستعمال المشتك في أكثر من معنى في البحر
الذي وقع موقع الخلاف هو استعماله في كل من المعاني على نحو الاستقلال كما لو كانت
مدلولاً للفظ وحده بمعنى أن اللفظ يكون دائماً عليه بالدلالة المباشرة لا التضمنية، وهذا
النوع من الاستعمال يقتضي تصور كل واحد من المعاني على نحو الاستقلال فلو لم اجتماع
لملاحظات متعددة مستقلة في أفق النفس، واحتياج المعاني المتعددة في أكثر واحد مستحيل.
كما أنه يستلزم أن يلعب اللفظ الواحد بملاحظات أكثر متعددة تبعاً لتعدد المعنى وهو
مستحيل لزوم اجتماع المتعين أو الامتثال في شيء واحد واجب عن الاستقلال الأول بأن
أفق النفس واسع يتسع لأكثر من لحاظ مدلول أن الحكم في الجمل مثلاً يستلزم تصور
كل من المحكوم والمحكوم عليه ولحظها على نحو الاستقلال، ثم الحكم عليها، واجتماع
التحالفين في آن واحد طبيعي فيها فلا محذور لدى العقل لعدم اجتماع التحالفين على ملحوظ
واحد لا مدفع لاشككه إلا على معنى من يذهب إلى العلامة أو التعميد والالتزام إذ لا مانع
لهم من أن يحمل الشيء علامة على عدة أشياء في آن واحد لأن اللفظ لا يزيد على كونه
أداة على المعنى عند الاستعمال في معنى من يقول بالتعميد^(١) أو العلامة
ورعاضة في أنفسهم بالمعوم الاستغراق في بتقريب أنه لا ريب في أن حكم العام يتفق
بشكل واحد من أفراد وذلك يستلزم أن يكون كل فرد من الأفراد ملحوظاً ملحوظاً بخسه
فإن صح تفاتي الحكم الواحد فأمور متعددة ملحوظة كل واحد منها ملحوظ خاص به في
اتفاق واحد وأن الواحد يصبح استعمال اللفظ الواحد في المعاني المتعددة الملحوظة كل
منها ملحوظ خاص به^(٢).

(١) المصدر السابق ص ٤٢.

(٢) راجع الأفكار الأولى ج ١ ص ١٠١.

وقد دفع الأمل هذا الاشتغال منه : « إن الأفراد في العام الاستقرائي لا تكون ملحوظة إلا بعنوان عام وحقيقي هو الذي يشمل فيه اللفظ ويشار به إلى تلك الأفراد ولا يكون كل من تلك الأفراد ملحوظاً باللفظ باسم به ولا جميع الأفراد ملحوظة باللفظ واحد على سبيل الطبع في اللفظ وعليه يكون النقص في العام الاستقرائي احتياجاً عن المقام^{١٠١} » .

واختصاصي - شعاعياً - أن عبارة كون اللفظ علامة على المعنى إما نوحته على هذا النحو أو لأن التمهيد ينتج هذا الاستدلال - لا يدفع محذور تعدد اللفظ على الملحوظ الواحد لأن جعل شيء علامة على غيره يستلزم لحظ كل منها بالوجدان عند الاستعمال ولازمه اجتماع المعاني المتعددة على الملحوظ الواحد - أعني اللفظ - في كل واحد وهذا ما اعترف الجميع باستحالة .

والقول - باستعمال استعمال اللفظ في أكثر من معنى على نحو يكون كل منها ملحوظاً كما لو استعمل فيه اللفظ وحده أي يكون كل منها مدفولاً بلفظ دلالة الخلقية وهي دلالة اللفظ على تمام معناه - لا يخلو من امثلة وحق .

أما الاستعمال في مجموع المعاني مع انتهاء باب الاستدلالية فيها واختيار كل منها مدفولاً بلفظ دلالة الخلقية أي دلالة اللفظ على جزء معناه فلا محذور فيه ، انقضاء انت هذا النوع من الاستعمال لا يكون - على نحو الخلقية - بل الجبروت ويكون من لحيل استعمال ما وضع لجزء في الشكل أي الجبروت المرسل الذي يكون مدفولاً على ما يسويه دلالة الجزء والشكل المصححة لهذا النوع من الاستعمال وكذلك لا محذور في استعماله في الطامع وبما على نحو الجبروت مع وجود القرينة على ذلك .

ومع التناول من القول بالاستتباع والأخذ بوجهة نظر من يدعى إلى الملازمة أو التمسك
في تعريف الوضع فإن الذي يقتضيه ظاهر الاستعمال هو الوحدة لا التعدد .

يقول استاذنا الحرفي (وهو من القائلين بالامكان) : « نعم إن الاستعمال في أكثر
من معنى خلاف المهور العربي فلا يعمل القسط عليه إلا مع القرينة ^(١٦) .

وإذا تم ما قلناه من استعماله هذا النوع من الاستعمال فإن الاستعمال لا يخص
بالمشترك بل نعم مطلق استعمالات القسط في أكثر من معنى لوحدة الملاك غيرا فلا فرق بها
ذكرها - كما يقول شيخنا الشافعي - « بين الاستعمال في المشيرين الحفيظين أو المجهزين أو
من مجازي وحقيقي ولا بين المهر وغيره ولا بين الشيء والائتمات لأن الملاك في المص
هو لزوم الحال وهو في الجميع موجود ^(١٧) »

واقسم ما أثير من الشبهة في التفرقة بين المفرد وغيره هو ما ورد في كتاب (المعالم)
حيث ذهب إلى استعماله حقيقة في الثقلية والجمع بلحاظ « أنها في قوة تكرير المهر
بالسلف والظاهر لعدم الاتفاق في القسط دون المسمى في المهرات ألا ترى أنه يقال رمان
وزيدون وما أشبه هذا مع كون المسمى في الأضاد مختلفاً وأولى بمصمم المسمى
تصفى بهبه » .

« وحديثه وكما يجوز إرادة المسمى للتعدد من الاكساط المفردة الشبهة للمعاذلة على
أن يكون كل واحد منها مستعملاً في معنى بطريق الحفيظة ، فنكتنا ما هو في قوله ^(١٨) .
وأصل ما قبل في جوابه أنه الثقلية والجمع وضمن أحدهما يتعلق بالمادة والآخر بالحيلة
فوضع الحيلة فيها - وهي للاستفادة من شعبة الآلف والتون أو الواو والتون إلى

(١٦) لود المهر بفتح هـ من ٥٢ في القاموس .

(١٧) المصدر السابق ص ٥٩ .

(١٨) معالم التي تحت القشرة ، ط ، إرفاق له مرفقة .

المفرد - لا يمتنع غير واحدة التعدد بما يُريد من المفرد الذي دخلنا عليه بلنا استحالة استعمال المفرد في أكثر من معنى استعمال في الثنية والجمع لأنها لا يريهان في الدلالة على أكثر من إرادة فردين بما دخلنا عليه الكلمة (عينين) مثلا لا يمكن أن يراد منها (عين واحدة) و (عين ماضية) بل فردان من الباصرة إذا أُريد من المفرد ذلك وكذا إذا أُريد من المفرد الثانية مثلا .

ودعوى التعسف التي ادعاها صاحب المعاني في التأويل بالمعنى عند تسمية الأعلام أو جمعها لا يبرهن لها وجه بعد ما تمت بالتميز من وضع المعينات في الثنية والجمع إرادة التعدد من مدخلها ومع اعتناق التعدد في العلم الطبيعي لا بد من التأويل .

وما يقال من التثنية يقال من النفي والاثبات إذ غاية ما قرنت به وجهة نظر المفسرين بين الاثبات والنفي أن حوز الاستعمال في أكثر من معنى في النفي بخصوصه إنما يستلزم من تسليط النفي على الكلمة المذكورة بكل ما وجدت له مما يؤدي إلى عموم السلب عن الجميع ، ولكن هذه الاستفادة لا تتفق مع واقع ما يسلب عليه النفي لأن النفي إنما يسلب على ما يراد من اللفظ فإذا التزمنا استعمالاً لثنية أكثر من معنى واحد في استعمال واحد فلا بد أن يكون مضافاً عليه بالنصوص فلا يدل على نفي الجميع .

وإذا افترضنا هذا كان علينا أن نشط في تفسير النصوص التي تتسع دلالتها المنوية أو غيرها إلى أكثر من معنى عند معنى واحد ولا يشغل في تحميمها أكثر مما تطبق ما دام الواقع لا يشغل غير معنى واحد وتضميمه من بين المعاني التي يحتمل لثنية إنما يكون من طريق القرائن والملاسات الخاصة ، ولكن هذا لا يمنع من عرض مختلف المعاني الخاصة تحميها لاختيار أكثرها دلالة على المراد .

فأذكر بعض الأعلام من الباحثين المحققين من ضرورة تليد الفارح والمفسر بالنصوص الأدبية بأهل المعاني وأكثرها ظهوراً لا أعرف له وجهاً ، على أنه همي للمفسر

مثلاً ونفسه ليس دلالته بين المعاني المختلفة لا يعني أساساً في الواقعة عند يكون الواقع المراد هو أحد تلك المعاني الأخر فوسمها أمام مختلف القراء... على اختلاف مستوياتهم اللغوية وفتح المجال أمامهم لاختيار أكثرها دلالاً... أحسن من يفسرهم على فهم واقع النص من خلال السكوة التي يظل منها المقدر عليه.

بطور القارئ وهو استعمال في أكثر من معنى :

ذكروا حجة أخرى تزدى إلى أن القرآن ظاهر وألفظ : فعلى الحسن بما أرسله عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أزل الله آية إلا ولها طير وطين - معنى طاهر وطين - وكل حرف حد وكل حد مطلع »^(١٩) وفي رواية الشافعي عن ابن مسعود : « أزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها طير وطين والسكل حد مطلع »^(٢٠).

وقد عرفت بعض الروايات في السابق إلى سبعة وبعضها إلى سبعين^(٢١).

وحاول بعضهم الربط بين هذه الروايات وجواز استعمال اللفظ في أكثر من معنى باعتبار أن هذه البطون كلها معاني فتركت ومدلولها لا تعاطيه بالدلالة المطابقة.

مع أن اللفظ اللفظ لا يستلزم ذلك بلوز أن تكون هذه البطون من قبيل لوازم المعنى للاستعمل فيه اللفظ وإن كانت أهمها - كما يقول الحارثي في الكفاية خاتمة عن ابن أبي عمير^(٢٢)، وبزيده ما ورد في بعض الروايات من « أن الكتاب في ظاهره قصة وفي باطنه حكمة » لئلا أنه ليس بكتاب تاريخ قبل أن يكون نصاً لآحادات سابقة لغرض تسجيلها وتوثيق واقعها وإعطاها براد من سوقها للناس العجم والعصاة منها والاستفادة من تجربتها وهي لوازم لها، وهناك تفسيرات أخر لا جدوى من عرضها فعلاً، تراجع في الملاحظات

(١٩) القائل في المواضع ج ٢ ص ٣٥٢.

(٢٠) التبيين ج ٢ ص ١٢٤ ملاحظ المواضع من نفس المصنف.

(٢١) الشفاة ص ١٩ ج ١.

بشأنه والكتابة الخراساني^(١٦) والميدانية الشكستاني^(١٧) وغيرها لعدم اتساقها لطبيعة بحثنا هذا .

استعمال المترادفين كمن في موضع الآخر :

وكما استعملوا في جواز استعمال المشترك في أكثر من معنى استعملوا في جواز استعمال كل من المترادفين في موضع الآخر والأقوال في المسألة أربعة :

١ - قول بلطبع مطلقاً

٢ - قول بالضرورة مطلقاً

٣ - قول بالتفصيل بين وجود المانع الشرعي وعدمه

٤ - قول بالتفصيل بين اتحاد الآية وعدمه

أولها هو شرطي :

يقول المأثورون : « لو صح وقوع كل مثل الآخر أصبح أن يقال بهل (الله أكبر) في افتتاح الصلاة (خدائي أكبر) »^(١٨) .

« والمطوَّب من قبل لطيفة القول بالوجوب حيث لم يمتنعون ذلك وأما من قبل نحرهم فيجيبون أن ذلك إنما هو للمانع الشرعي وهو التسمية باللفظ المتوارث وقوله في هذا المطوَّب في الأصل بعدم المانع الشرعي »^(١٩) .

أما المحورون بشرط اتحاد الآية لوجوبه فترجم قائمة على (أن الخلط الممنوع مانع من التركيب)^(٢٠) يقول المحصري « وهذه مقدمة لا دليل عليها إلا أن السلف لم يفعلوا وكفى بهذا في نظرنا دليلاً »^(٢١) .

(١٦) الشكانية ص ٦٩ ج ٢ .

(١٧) الشكانية ص ٥٩ ج ١ و ٢ ص ١٠٤ ج ٢ .

(١٨) (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) أصول الفقه لمطهر ص ٦٥٢ .

ومن عسنا العرض أنوف مختلف ومهمات النظر مع الإشارة إلى أنها والحقيقة أن
الفصل في هذه المسألة كما ينبغي على نسخة ما انتهى فيه الأسويرون في مسألة جوار العمل
بالمعنى وعدمه لأنها من صغريات تلك التكبيرى السكبية .

والذي ينبغي أن يقال هنا إن هذا النوع من الاستعمال يختلف حاله باختلاف طبيعة
ما يتناول فإن كان من الأمور التوليدية التي تلت الأداة الخاصة على لزوم التقيد فيها بنس
خاص كما هو الشأن في النصوص التركية والأدراك المأثورة في الصلوات ومقدماتها لم يجر
إبداله بمرادفه .

وإن لم يقدم الدليل على ذلك جاز إبداله بمرادفه ولا يحذور فيه نعم أن طبيعة الأمانة
في النقل تقتضي الإشارة إلى أن القول إنما كان في المعنى وبخاصة في النصوص الأدبية
التي يكون لحسن القبط فيها أثر في التيسر للنس والمحكم عليه .

لتجويد الألف - سكية الفتحة

عمر يحيى الحكيم

عضو المجمع العلمي العراقي

وارانخلافة العباسية

« نضج موعدها ونشهر مبادئها »

دكتور مصطفى محمود

براديد الخلافة العباسية منذ أواخر القرن الثالث للهجرة البصرة الشرقية من بغداد التي كانت فيها قصور الخلفاء العباسيين وغورهم ومجالسهم ودواوين دولتهم وقمارها ، وإسمائيلهم وحداثتهم ، وغور رجال دولتهم المقربين ومحاليسكم الأذنين - وكان فيها أندية أخرى لمصالح آخر ومخاللات لأرباب الماء والقرآن والنداء الأضواء وأنساب الأملاك ، فهي دار بالاسم ومدينة في الحقيقة قال غلال بن الحسن ابن الصافي :

« كان عند الدولة العباسية عند قدومه إلى البصرة في سنة أربع وستين وثلاثمائة ... أحب أن يشاهد دار الخلافة ويستفري آياتها ومجالسها ودورها ومجوسها ونواظرها ونواظريها ، فصار إليها وطافها موشعاً موشعاً ، وبين يده مؤنس الحاجب ، يريه شيئاً شيطاً ، ويمر به مكاناً مكاناً حتى انتهى إلى دار السر المرسومة بالحرام وفوق مؤنس فقال له عند الدولة : أرجع من الله ، ونجاؤك ولم يبدله ^(١) . قال : وكانت داراً عظيمة للسعة وعلى أشعار ما هي عليه الآن من هذه البقية الزائلة ودليل ذلك أنها كانت متصلة

(١) رسول دار الخلافة : انتهى القاصص في تاريخ دولة « م » « م » .

بالخروج والفرار ، وساعة ما يهبط اليوم بمدينة ، وإنما انتملا عنها حال مداعها سهايا حتى طبع
 الخريق والحد من الدور والشارل والبيان والعمران في العتقة عند طبع القنطرة . من - وعنده
 والنس على القاهر طه ، وقتل السكنى أيا الطيحاء ابن حمدان وما بعدها من القنطرة المتراصة
 بالأيدي المتطابقة فإن ذلك استهلك الشطر الأكبر منها ، ومن بعض أسورها أنه كان فيها
 مزارع وأكره - يعني الزراع - وعوامل - يعني البهايم التي يستقى عليها - برسمها وأنواعها
 حاتم لن نجويه من أهلها وحواشيها - ^(١) .

وقال الخطيب البغدادي : « حدثني هلال بن الحسن قال حدثني أبو نصر هو الشافعي
 حزن عنده الدولة بن مويه قال ألفت دار الخلافة جاورها وخراها وجرعها وما يحاورها
 وبنا عليها فكانت تلك مثل مدينة شيراز . وسميت هذا القول من جماعة الآخرين طوائف
 خبيرين » ^(٢) .

وقال ابن جرير في وصف بغداد : « وأما الشرقية فهي اليوم دار الخلافة وكانتها بذلك
 ترفاً واحتفالاً ، ودور الخلافة مع آخرها ، وهي تقع منها في نحو الزرع أو أزيد ، لأن
 جميع العباسيين في تلك الديار ، معتقلين ^(٣) استقلالاً خيلاً ، لا يخرجون ولا يطهرون ،
 ولهم المرتبات القاعة بهم ، والمخلطة من تلك الديار جزء كبير قد أخذ فيها للشارع المشرقة
 والقصور الرائعة والباسات الأنيقة » ^(٤) .

أستطيع أن آتي بموضوع آخر في وصف دار الخلافة العباسية ولكن المهم هو تعيين
 موضعها من بغداد الحالية ، فأعسر الأمور في خطط بغداد هو معرفة أمثلتها ومواقعها
 ومواقعها معاً ، لأن الأسماء تغيرت والأبواب اختفت . والمباني اندثرت ، والحدود زالت ،
 وحاصل الناس يحسبون أن الحائط الشرقي هو حلة الرصافة ^(٥) ، وأن الحائط الغربي هو

(١) المرجع المذكور ، ص ٢٢٠ . (٢) تاريخ بغداد ، ٦ : ١٠١ .

(٣) راجع إلى حدود ٩٢٦-٩٢٧ . (٤) مقتطفات من جامع البحر ، في تلك الفترة .

(٥) حلة الرصافة حلة التاريخ من حيث جوارها وشطرها وأبوابها حلة الرصافة .

السكرج مع انت الرصاصة كانت عدة عليها سور وكثرت ضرب قبر الامام أبي حنيفة - رضي - من جهة الجنوب ، وآلة السكرج كذلك عدة مسورة بالحلاب القرمي في موضع الضالعية وما بها من القربى ، ونجد حانة من الناس يتقانون في التحقيق العلي فيسمون الموانع والخلات والمساكن والمساكن كلها شاذوا ، من غير علم ولا تحقيق ، ويقولون ان فرانسيس التواريخ وحديثهم بها تبيحهم ان يتكلموا في علم الحفظ فوردوا الأسماء على حسب الأهواء لا على صحيح الأنباء وتحليل الأبناء ..

والبحث في حفظ هذه التظانتي ينبغي ان يستند الى دلائل قاطعة ومنها تبدأ حركة التعيين ، فلها في الجانب القرمي قبر الامام موسى بن جعفر - ع - وزرية الشيخ المعروف السكرجي - رضي - وشهد المنطقة للناس اليوم بجامع براقة ، ومسجد قرية وزرية الشيخ منديل المسوية اليه عدة الشيخ منديل ، ودلائل ثبتت في الجانب الشرقي قبر الامام أبي حنيفة - رضي - وقبر أم ربيعة شاة لبي الأبرية ، والاميرة المنصورة ، وجامع الحناتين المأثور لها من الجنوب ، وزرية الفرج عند القادر الجليل المعروف بالسكرلاني وجامع الحناتية المعروف بجامع سوق الغزال ، ومواقع وقطع من سور شرقي بغداد قلت عليهم أخيراً ، فلما قال لنا القائل كيف استدلتكم على أن هذا الجانب الشرقي من بغداد القديمة غير الرصاصة قلنا : قال بانوت الطوسي في مادة الرصاصة من معجم البلدان : « رصاصة بغداد الجانب الشرقي ، لما في المنصور مدينة الجانب الغربي واسمها بماذا أمر ابن المهدي أن يصكر في الجانب الشرقي وأن يبنى له فيه دوراً ، وجعلها مصكراً له ، فالتحق بها الناس وعمرها فبدأت مقار مدينة المدور ، وعمل الأيدي بها جامعاً أكبر من جامع المدور وأحسن ، وطلعت كتبت التواريخ كلها ، ولم يبق إلا الجامع والمصنعة مقابر الخلفاء لبي العباس وعليهم وقبور - أي أولاد - وفرانسون يرسم المصنعة ولو لا تلك الحرمة وبلغتها عدة أبي حنيفة الإمام وبها قبره ، وهناك عدة وسوق وتلاصقتها دار الروم ، لم يبق شيء غير

هذا .. « فالمرجع للبلاد على الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه لا يمكن أن يكون لها على مسافة أكثر من كيلو مترين كشرقي بغداد العتيقة الحالي » ، إلا كيف نعتين ، وضع دار الخلافة ولم يبق من عمارتها شيء ، ولا من مرافقها أثر ؟ تعوينا بالتحلل المدرسة المستنصرية وكيفية التعمير ، قال ابن أبي الحديد عبد الحميد شارح نهج الخلافة في ذكر المستنصرية :

« طيبة على نهر المصلح فندوة لا للبيعة والتميز

فالمستنصرية مخيمة على نهر المصلح المستند بماء من نهر دوسى ، المستند بماء من نهر بين ، المستند بماء من النهر وان فوق المجر أعين فوق هذه جسر يورث التي كانت على النهر وان على مقربة مما يسمى بكامل بوسن الآن .

وقال الطبيب السعدي في وصف دار الخلافة وأولاً من فيه : « كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر المصلح قديماً الحسن بن سهل وتسمى القصر الحسي » (١) . فالمستنصرية كانت توصف بأنها مخيمة على نهر المصلح ودار الخلافة كانت على شاطئ دجلة تحت نهر المصلح ، فهي تحت المستنصرية والتعظيم ، مما يعني تحديد هذا « تحت » أقرب هو أم بعيد ؟ قال أبو الفداء في تاريخه في الكلام على سيرة الخليفة المستنصر بالله : « وهو الذي بنى المدرسة ببغداد المسماة بالمستنصرية على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة » (٢) . وهذا قول جمال الدين محمد بن واصل الحنولي المؤرخ الفيلاسوفي في كتابه « مفرج الكروب في أخبار بني أيوب » ، ولقد طبع منه ثلاثة أجزاء ولم يصل الطبع إلى هذا القول ، قال في سيرة المستنصر : « وحرث السلطان أمام المستنصر بالله راحة له محلاة عظيمة ، وأمر فيها الآثار الخفية من ذلك أنه بنى على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة مدرسة سميت بالمستنصرية لم يبق على وجه الأرض مدرسة أحسن منها ولا أكثر وقفاً » (٣) .

(١) تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٩٩ . (٢) المستنصر في أخبار الإمام ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

(٣) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، نسخة دار الكتب الوطنية ، باريس ١٩٠٣ ، ص ١٠٠ .

وعا قدما علما أن دار الخلافة كانت على مقربة من المدرسة المستنصرية من الجنوب بحيث كان موضعا يلي دار الخلافة أي يقرب جداً منها ، وهذا الفصل - يلي - يستعمل كثيراً لبيان القرب الذي هو دون الملاصقة ، قال أبو الفرج بن الجوزي في ذكر زوارق جاءت في دجلة : « قربت فيما يلي باب المدرسة »^(١) . وهذا القرب يقاس بهذا الفعل حين لا يكون المسافة مقبلة بما ييسر القول القديمة المعروفة ، وحين لا يكون قياسها ذا فائدة ترجح ذكره .

فهذه هي الطريقة الدلالية في تعيين النواضع العمرانية التي ذهب عمرانها وزالت آثارها ، وحلت محلها كمدار الخلافة الدباسية الأخيرة ، وقد علنا بما قلنا من النصوص الجغرافية التاريخية أنها كانت على مقربة من المدرسة المستنصرية من جهة الجنوب ، وقد فسحنا أنها كانت ذا سعة قدرها ابن حبير بأكثر من ربع الجانب الشرقي . وقال ياقوت الحموي في مادة « الحرم » من « معجم البلدان » : « حرم دار الخلافة بغداد ، ويسكون يقدرون ثلث بغداد ، وهو في وسطها ويحور العامة محيطته وله سور يشيعر ، ابتدأه من دجلة وانتهاه إلى دجلة كونه نصف دائرة ، وله عدة أبواب ، أولها من جهة الغرب باب العروة وهو قرب دجلة جداً ثم باب سوق الخمر وهو باب شاهق البناء الطاق في أول أيام الناصر الدين الله ابن المستنفي ، واستمر أطلقه إلى هذه العتبة ثم باب البغرية ثم باب الدومني وشده العتبة التي تقبلها الرملة والمرك إذا قصدوا بغداد ، ثم باب العامة وهو باب عمورية أيضاً ثم بينة [السور] قرابة ميل ليس فيه باب إلا باب البستان قرب المنطرة التي تنحرف عنها الضلعان ثم باب المراتب ، بينه وبين دجلة نحو ثلثي سهم في شرقي الحرم ، وجميع ما يشتمل عليه هذا السور من سور العامة ومحاطا وطامع النضر ، وهو الذي تمام فيه الجمعة ببغداد ، يسمى الحرم ، وبين هذا الحرم المشتمل على منازل الزعماء وأخص دور الخلافة التي لا يشترك فيه

(١) المعجم ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ من بلد المدرسة المستنصرية .

أحد سور آخر يقتتل على دور الخلافة ويسانين ومنزل نحو مدينة كبيرة ^(١٠) ،
وأعاد يقرن كلامه من حريم دار الخلافة في كتابه : المشترك ومعا المختلف صلحا ،
وزاد شيئا في بعض المواضع منه قال : « الحريم يفتح الحاء وكسر الراء وياء ساكنة .
الأول حريم دار الخلافة بغداد وهو مقدر ثلاث مدينة السلام بغداد وعليه سور من
دجلة إلى دجلة كبرياء الخلال أو نصف دائرة ، وله أبواب أولها باب الغربية على دجلة ثم باب
سوق الحمز : باب هادي البهاء ، والحق في أول أيام البصرة ، واستمر ثقلته إلى الآن
[يعني سنة ٩٦٩] ثم باب الخربة ثم باب الأوبى وفيه العنة التي تلبسها الرسل ، والمذكور
إذا قدموا بغداد ثم باب العامة ويقال له أيضا باب حمورية وبين هذين البابين محال يسكنها
عامة الناس بينهم وبين دار الخلافة سور آخر عليه خمسة أبواب منها باب المؤاملات وباب
عشيان وباب الحرم وغير ذلك ثم يفتح نحو جبل لا باب فيه إلا باب يستأن في آخر الثمورية
تحت المنطرة التي تسمى تحتها الطحالب في الأبياد ثم باب المراتب بينه وبين دجلة من جهة
باب الأترج نحو رميتي سهم ، وجميع ما يقتتل عليه هذا السور يسمى حريم دار الخلافة
فيه محال وأنسواء والمقاهات - يعني ربط الصورية أي تكليتهم - ودور كثيرة لغربية
كثا كبر مدينة ، وبين ملول الزمية وبين دجلة سور آخر من دون دور الخلافة لا يشترك فيه
شيء من منازل الخيرة ، وإنما بسطا القول في هذا وذكرناه لكثرة ما يعني ذكره في
التواريخ والأخبار وربما نسب إليه بعض الرواة ^(١١) .

وذكر شخص الدين الذهبي في كتابه المغتبه في أسماء الرجال في الحريمي حريم دار الخلافة
في نسب الحريمي وذكره باب النصر ، وكان باب البستان وهذه التسمية أطلقها على هذا
الباب الخليفة المسترشد لأنه باحث النهضة الأصوية في الدولة العباسية ، أطلقها تقليدا

(١٠) جميع البلدان في البلد - حريم .

(١١) المشترك ومعا المختلف ص ١١٢ في حريم . . . وليس هذا يقرن . باب العامة - وذكره في

١١٢ من القسم المذكور .

الفاطمين في نسبتهم أحد أبواب القاهرة = باب النصر = ، كما في المنصور هشام من
عبد الملك في تسمية مقر المهدي في الجانب الشرقي بالرصافة ، هشام رصافة في بلاد الشام
كأهو معروف مشهور . ولم يذكر أحد قبلنا سبب اختيار المنصور اسم الرصافة .

إن وسط سور الحريم المذكور بالخلال ووسط الدائرة يغرب من أفغانا شكله ،
ولا يدور في أصول العبرة القديمة الزمان من مساحة كالمساحة تتصل بينه وبين ليرة
تويهاً للطاع في يوم المصوم والقرع ، وهذا العاصل قد زال واتخذ دوراً ومتولياً ومرافق
أخرى كالكافين والأسواق وكان ذلك بعد زوال دولة بني عباس ، فذلك يصعب عليه
تعبده فضلاً عن تسميته إلا أن جامع النصر الذي هو جامع سوق الغزل يكون في نقطة
هندسية من ضلعة الشرقية من ليرة شكله ، والطاهر أياً أيها نقطة من الشرق .

وأصبح الشوارع مطبقة لمبدأ سور دار الخلافة الكبير هو شارع السموط الممتد
من شارع الرشيد والمتمهي إلى الممرعة عند فورة القط ، وفي هذا الشارع يلقي أن
يطن وجود الأبواب العليا القديمة أي أبواب السور . وأولها باب الغربية . نسبة إلى شجرة قرب
كانت مفروسة عنده في أول الفتح ، وهو مقابل باب شارع المسكن الحالي ، الذي قبل
عدة سنوات ، بشارع النهر وقلنا أن يقول : ولما لا تعد سوق البرازيل الكبير الغربية
من شارع السموط الموازية له تقريباً ، الشارع أو الدور الحالي لسور دار الخلافة
والجواب أن هذه السوق كانت من أقسام سوق الخلافة ، بغداد ، قل ابن بطوطة في رحلته
في ذكر الجانب الشرقي من بغداد ، وهذه الحاية الشرقية من بغداد حافة الأسواق مطبقة
الترتيب ، وأهم أسواقها سوق تفرق بسوق الخلافة كل صناعة فيها هي عدة ، وفي وسط
هذه السوق المدرسة النظامية المعجزة ، التي صارت الأمتال تصطب بحسبها ، وفي آخره
الممرعة المستنصرية وأسمها إلى أمير المؤمنين المستنصر بالله أي جعفر ^{٩١} . فخط سور

دار الخلافة يبدأ إذن من آخر شارع السموال المقلبي إلى شط دجلة ويمتد شرقاً إلى حد نصف دائرة ، على التقريب حتى ينتهي في الجنوب عند شط دجلة أيضاً ، كما يستخلص من النصوص التي أتيناها وأكبرناها ، ولكن كيف يعين موضعه في الجنوب ؟ نرى أنه يذكر باب تقدم العهد من أبواب دار الخلافة هو « باب الخاصة »^(١) ، قال بلقزنت في معجم البلدان : « باب الخاصة كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة يستفاد أحداهم الطائعات من نجاد دار القبلى وباب كانوا « ، واتخذ عليه « مطرة تشرف على دار القبلى وراح واسع واتفق أن كان يوماً في هذه المطرة وجوزت عليه جيلة ... الزاهد المعروف بعلام الخلال فرأى الطائعات منها ما تحبه فتقدم أبي أمر بدفعه في ذلك التراح الذي تحبسه المطرة وجعل دار القبلى وقفاً عليه ووسع به في ثلث للقمة وهي الآن على ذلك إلا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ، ويظهر هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب وهذه الأبواب ذكر في التواريخ .

الزاهد المعروف بعلام الخلال هو الخلالى ، ولقد ذكرنا كما مر في السنن في التراح الملقى لباب الخاصة المذكور ، وبه علم تقدير المسافة بين سور دار الخلافة من الجانب الشرقي وقبر الصبيح الخلالى ، وقول « باب الخاصة التقدم » لأن باب البصرة المتقدم ذكره آنفاً كان يسمى في أيام المعتمد بالله « باب الخاصة » ثم نسب إلى من أحد الأمراء المالك لقبيل لبى من ثم قبل لبى البصرة من أصل الحلة المأداة حيله ، وأما يدو المتطهرى والمظاهر أن الشعب هو الذي سماه بذلك الاسم فطابت سمعية الشعب على تسميتها

فصور دار الخلافة من جهة الجنوب كان يصل إلى محلة المربعة ولا يتجاوز محلة رأس الساقية ، وفيها اليوم الشارع الممتد من شارع الرشيد إلى تربة الصبيح الزاهد عبد القادر الحلي ، ولربما ما قلت ما ذكره ابن خبير في تعيين التوسع الذي رأى فيه أما الفرج بن الحوزي يعطى الناس فيه ، قال : « ثم شاهدنا ما يروى أنه استحدث بعده مجلس الصبيح الفقيه

(١) قوله « باب الخاصة » وهو باب دار الخلافة ، وهو باب دار ، « مطرة الرشيد » من معجم البلدان ، والبرامدة ، وكان في أبي دار ، « قلعة الرشيد » ، « جامع كتاب » ، « سور دار الخلافة » من ٥٦ ، « الصحيح للعالم »

الامام الأرحم عليه السلام حال الذي أني التتالي بن علي الجوري طراه داره ، على الشط بالطاب
الشرقي وفي آخره ، على اتصال من قصور الخلافة ، وبقرية من باب البصيلة آخر أبواب
الجانب الشرقي^(١) . باب البصيلة هو باب كورافا آخر أبواب بغداد الشرقية من جهة
الجنوب الغربي وهو اليوم الباب الشرقي .

وتسأل بعد ذلك ما كان داخل سور دار الخلافة الصغير القائم وراء سورها الكبير
الحيط بنور الخلفاء ومحاسنهم ومرافقها ومساكنها ؟ ذكرنا آنفاً قول الخطيب البغدادي :
« كانت دار الخلافة التي على غاصي ، حجة تحت غير العمل قديماً للحسن بن سهل » وذكر
الأمموني وجهه أي والد روجه السيدة خديجة بوران ، وذكر بعد ذلك أنها تسمى أي النار
(القصر الحسي) هذا توفي الحسن بن سهل صارت الدار لابنته بوران واستقر لها فيها الخلافة
المشيد على الله قبل سنة ٢٧٩ هـ . فاستقرت له أهدأ تقربها وتسلعها ثم ردها وهرتها
ومسكنها وبطنها وقرعتها بأهل القصر وأحسنه وعظمت أوضاعه المتور على أبوابها
وملأت خزائنها بكل ما يصاح لخلقها ، ورمت فيها من الخدم والجواري ما تقدر الحاجة
إليه . فلما فرغت من ذلك انتقلت من الدار وأرسلت إلى المعتز بالله على الله يدعو إلى الانتقال
إليها ، فانتقل وهذا الانتقال تركت عاصمة الدولة سامرا وقلت الخلافة إلى بغداد وانتقلت
بمدينة كالكات في أيام المنصور ومن بعده من الخلفاء حتى هذه المتصم بالله المستقر إلى سامراء .
ولا ولي الخلافة المعتز بالله استضاف إلى تلك الدار بما جاورها كل بقعة توسعها
وتكبرها ، وبني عليها سوراً عظيماً وحصنها وتول الخلافة بعده ابنه السكيتي بالله فبنى
قصر التاج على دجلة وأنتأ عسده ثانياً ومجالس تناعي في توسعها وتطيرها ، واستطقت
للقنصر بالله فراد في ذلك بما أنشأ واستحدثه من البنان^(٢) .

(١) رحلة ابن خلدون ص ١٦٠ .

(٢) تاريخ بغداد ١ : ١٦٩ .

لم يذكر المؤرخون أوصاف البيوت ، بحيث يستفيد من وصفهم أبناء هذا الزمان ،
 فالنتاج العظيم لم يبق من وصفه إلا ما ذكره بقوت من أن وجهه - ولا تفل واجبه - كان
 متباً على خمسة طرود كل مقد على عشر أساطين بخمسة أفرع ، وفي أهم المكتفي لأمر الله
 في أواسط القرن السادس وثلثت مساحة عليها فتأججت فيها ، وفي قبة الفجر التي كان
 يصعد إليها في مخرج على حمار صغير ، وكانت عالية على خشكي نصف دائرة ، وشهدت النار
 في الدار التي فيها القبة وبقيت النار استغرقت ليلة ثم أطفئت . وبعد صيرت القصر
 كالمقصعة ثم أمدد المكتفي البناء من الصورة الأولى والسكنى بطمس والآخر أي الطابق بغير
 أساطين وعلم وأعمل إقامة حتى ملت وبقي كذلك إلى عهد المستفي . بأمر الله فأمر بتقته
 وإزوت المساة التي بين يديه حتى تحاطي مساحة الناج قسق الأساس ووطع إليها على خط
 مستقيم من مساحة الناج واستعملت أخاض الناج مع ما كان أحد من الآلات في عمل
 هذا المساة ، وألشي . هناك حصن وهو الحصن القوي بما يسمي في المساة في المساة (١) .
 ومن أشهر المباني في دار الخلافة « دار السيدة بنفشة » حنية لطيفة المستفي .
 بأمر الله وكانت في موضع على الفجر ، وما حوله وكانت تشرق على شطحة وكانت
 تسمى أيضاً « دار سوق الفجر » قال صلي الدين عبد المؤمن البغدادي في مرشد الأخلاق :
 « دار سوق الفجر هي الدار المتصلة بباب القرية ومن الجهة الأخرى بالسفيرة وهي دار
 صليبة من دار الخلافة مشرفة على مشرفة الأربعين لها باب عال ومركب في صدر الخليليين »
 وقال تاج الدين ابن الساعي : « هي الأمام المستفي » . بأمر الله للسيدة بنفشة داراً مجاورة
 لباب القرية الشريف على شاطئ . حنية بجانب عالية البناء واسعة البناء تفتقد على مقاصير
 وحجرات ومناظر ومتزهات ، وبحلول هذه الدار أربعة دواليب تستفي الماء من حنية إلى
 دار الخلافة المعلقة على واحد إلى من الآخر ، فبدأت الأول من حنية والثاني من الأول

والثالث من الثاني والزابع من الثالث ، (١٢) .

وكان في دار الخلافة قصر الفردوس الذي أنشأه المستند بالله ودار الشجرة المعلومة
الأخضر ، وطاق الخيل وهو دار أكثرها أروقة بأسماء رطام ، ودار السباح ، والطور من
الحدث ، وهو طابقين تساهل في وسطها بركة وصالح قلبي ، حوائطها نور وصالح قلبي
أحد من من القصة الخفية ، طول البركة ثلاثون ذراعاً في عرضها طراً ، وكان فيها الدار
المربعة ، والدار المربعة التي قعد فيها هو لاكو في احتلال بغداد ، لما رتب في أن يرى دار
الخلافة ، وقد سمعها التواريخ العارسية إلى « دار البيعة » مع أنها المربعة أي الخفية
المدران ذكر في المطبوع القلبي في بيروت الحوي ورشد الدين .

وكان فيها دار الملك ألقاها الخليفة الناصر الدين الله راحة قنساء لما مات سنة ٥٨٦
ورب ما رتبة تاريخات دولة الأمير السيد المصطفى الملقبة بـ « المصطفى » ، ولم تبق
على صريح اسمها فيما وقع إليها من التواريخ ، وأبوها عليه عظمى حتى مذهب .

وبعد أن ذكرنا موجز أخبار التأسيس لدار الخلافة العباسية الثلاث من تاريخ الخطيب ،
ذكر أخبار التأسيس مفسدة أكثر مما ذكره بقوت الحقوى سيما في كلامه على « الناح »
قصر المكتبي في مدغم بغداد . وهذا التفسير وحده في بعض تواريخ المؤرخ الكبير
تاج الدين علي بن أحمد ابن السائي ، حيث ذكر سيرة السيدة عذبة بوران بنت الحسن
ابن سهل بن علي زوجات المأمون ، قال :

« وذكر عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر أن بوران توفيت يوم الثلاثاء الثالث من
شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ومائتين وقد بلغت من السن ثمانين سنة ، مات
وكانت وفاتها بغداد لأنما كانت تسكن في القصر الحسن المنسوب إلى أبيها الحسن بن سهل ،

(١٢) حاشية العلامة ابن أبي عمير : « لا يوافق في دار الخلافة دار الفردوس من ١٠١٣ » .

(١٣) حاشية العلامة ابن أبي عمير : « لا يوافق في دار الخلافة دار الفردوس من ١٠١٣ » .

وعبد القدر كان أولاً يسمى (القدر الجفري) نسبة إلى جعفر بن يحيى بن خالد برمكي،
 وهو أول من وضع في تدوين الإملاء بحديقة السلام^(١) الحرفي أبو القاسم علي بن
 عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي) [إماماً عن أبي عبد الله من المطالب الحنفي قال حدثنا
 أبو القاسم الزبيدي أخبرنا أئمة القضاة أبو الحسن الطائري أخبرنا أبو علي الأزهري قال
 حدثنا أبو جاز (كذا) قال حدثنا أبو العبداء قال : كتب جعفر بن يحيى البرمكي شديد
 الشغل بالأحوال ، كثير الحاجة لآلئائه ، فبدأ أعطى القضاة قيلاده ، وصدق مواسم
 القضاء ، وظهر أعباءه ، وكثر ذلك منه ، واشتهر عنه ، وأكلم الأعداء فيه بسببه ، فحلاه
 والده وأبكر عليه ذلك وقال له : إذا لم يكن لك فخصة على الاستئثار في حقوقك وشريك ،
 والسكوت لخالس أهلك ولديك ، فأتخذ لنفسك قسراً بالجاب القرفي . تجمع فيه لعمرك
 وفيائك ، وتقطع مدبرهم ومالك ، ولبعد عن أمير العامة ، وتخلي أمورك على أكثر الخاصة ،
 ويقل القول فيك ، ويقطع الكلام عليك ، ويكون أصابع الثألك عند سلطانك . فبعد
 جعفر إلى الجاب القرفي واتخذ به قسراً شديد بقاءه ، وأوسع فناءه وفناءه ، واتخذ فيه
 بسناً فادرس بحسبة مريضة ، ولمرس به من أنواع النحر ما يشرب سكر نكرة يديته ، وإلم
 في إغراق الأموال ، وجمع المصانع والرجل ، فلما قرب الرابع من بقاءه ، وصل إلى وده
 أصحابه وميم مؤنس من عمران ، وكان جليلاً ليدياً كاملاً قطاب به واستنصه ، وقال من
 حظه من أصحابه في ذلك فأكثروا القول : ومؤنس ساكت ، فقال له جعفر : مالك
 لا تشكك ؟ قال : فينا : قال : بما قال أصحابنا . قال : كذاي قولهم ولا زيادة فيه . وكان
 جعفر ذكياً ، علم أن تحت ذال مؤنس معنى . فقال : وأنت أيضاً قتل ، قال : هو ما قالوا ،
 قال : جعفر : أقسم عليك لتقولني . فقال له : إن لم أوت إلا أن أقول أقصير على
 الحق ، قال : نعم ، قال : أريد حقاً . فلما خلا به قال : أظيل فيها أقول أم أقصير ؟ قال :

(١) الله أعلم ، أول من وضع في تدوين الإملاء جعفر بن يحيى بن خالد برمكي .

بل اختصر ، قال : أسألك إن خرجت الساعة فربيت مدار لبعض أصحابك تشبه ذلك هذه
 أو تأخروها ما كنت صائلاً وقائلاً ؟ قال : قد فهمت ، فما الرأي ؟ قال : هو رأيي إن أخرته
 عن ساعتك هذه ، قال : وما هو ؟ قال : أنت أشك في أن أمير المؤمنين قد طلبك
 وحال من طريقك فخرجت إليك فدرجتك إلى غيرك ، فخرج من تأخيرك ، فأرجل القيت هامها
 ثم امس إلى من طورك ، وعطيك أثر القصور ، فإنا سألك عن حالك ، فقال : سررت إلى
 القصر الذي بينته الدامون . ثم أسمع كلام من القول فإ أنت أعلم به . وكان جعفر قد
 اتخذ في هذا القصر ثلاث مئة وستين مرقلاً مائين مجلس ومعتصم وحجرة وخيش
 وخراوة ، وكثرت إلى كل ناحية بأن تسجد لكل مقصورة طرش على مقادير أبنيتها . وكان
 القول قد كثر جداً في ذلك البلد وما كنت في استعجاله من الفرح له ، فأقام جعفر في القصر
 اعتناء ثم مضى من فوره قد حمل على الرشيد ، فسأله [الرشيد] عن خبره ومن أين جاء ؟
 قال : كنت في القصر الذي اتخذته لمولاي المأمون بالجناب الشرقي على دجلة . فقال له
 الرشيد : لو الدامون بينه ؟ قال : نعم ، فإني أمير المؤمنين في ليلة ولادته شرقتني بأن
 جعلته في حجري قبل حمله في حجره واستعددت له ، وعرفت محله من قبلك قد مضى
 ذلك إلى أن اتخذت له هذا القصر بالجناب الشرقي في موضع معتدل الهواء ، طيب الشراء ،
 مائين ريح زاهرة ، ومياه جارئة ، بعيداً من أسوار الناس والفساخين المؤذية ، والروائح
 النتنة ، لينسكنه حوائضه وحايته ، وجواربه وقهر مائه ، فيصبح بذلك مزاجه ، ويتم
 نظره ، ويصنع دمه ، ويذكر قلبه ، ويصلو له ، ويضيء قبحه ، ويحسن لونه ، ويريد
 جسمه ، ومع ذلك عاينى قد كنت إلى التواخي جميعاً بالخطا طرش لهذا البناء على مقاديره ،
 وبقي شيء لم ينهياً اتخذته إلى الآن ، وقد عرفت على حالي أمير المؤمنين ، إنا طرية أو
 هبة . قال : بل هبة . وأسفر إليه ، وأقبل وجهه عليه ، وقال : أي [الله] أن يقال عليك
 إلا ما هو لك ، وإن يطعن فيك ، إلا بما برهنتك ويعلمك ، والله لا سكتة أحد لاسواك ، ولا

ثم ما يعجزه من القادري إلا من حوائله . وزال من نفس الرعية تلك القصة ما كانت
 حل عليه من السبلات ، وظار القصر ، وانقطعت الأقاويل عنه . ولم يزل جعفر يتردد إليه
 في كل أوقات أراحته ، إلى حين وفاته . واضعاه دولهم ، وإلى حيثك كانت يسي
 (القصر الجعفري) .

وقال ابن السامي بعد ذلك :

ذكر انتقال هذا القصر وكيف صار إلى الأمن وما أسلف إليه من الأذية .

ذكر بعضهم أن هذا القصر صار إلى الأمن ، وكان من أكل القصور وأبوابها ، وأصب
 المراضع إليه وأشجارها ، لاحتلاله على دجلة وكيفية في الفطر ، والشتاء بالعروض والشجر ،
 واكتناحه بالبور الشرقي الدائر ، والزهري المرقب الزاهر ، فقل بساحته ، وحل به حتى
 واجته ، وحفر على رصافه دجلة ، وطرد في مبدآن مسروره خيوله ، ملتذاً بسكناءه ،
 معتقاً بهواه ، وصار منزل صيده وقصده ، ومحل ترعه وفروجه ، واقتطع حلة من التربة ،
 قطعت مبدأاً لركن القنات ، والتمت بالسكره والصوبان ، وحبواً لجميع الوضوح في
 أوقات قصده . وفتح له باباً شرقياً إلى باب البر ، واتخذ على أنحلاه منطرة تشرف على
 نهرام واسعة ، لمن عساه يمدل من طريق خراسان ، ونواحي همدان وأذربيجان ، وأخرى
 على تلك الباب ترواً ساقته من ترو الملل ، وابتنى عليه وقريباً منه منزل برسم طاقته ،
 وأصحابه وحاشيته ، سميت الأمورية وهي الآن محلة الخراج الأعظم^(١) قبايق عسدي
 المصطنع والركاذين .

وعنون ابن السامي بعد هذا كلامه بما يلي الصطر :

ذكر انتقال هذا القصر إلى الحسن بن سهل واشتهاره به وما زاد فيه من الأذية

(١) الخراج الأعظم في ذلك العهد كان في موضع الخراج الكبير الذي يسمى الخراج العظم من
 ذلك العهد فظهر في ذلك أنه قرية الخراج الخلفاء بالفتح عند القامور الخلفاء المروم والكيلان - ر - ع .

كان للأمويون حراسان مع والده ، فقتلوا في وقت واحد ، هناك يروى للأمويون بحراسان ويروى
أخوه الأمويين بغيره وعرفت الحنفية المماثلة إلى أن قتل الأمويين - راحة الله عليه - ، لهذا
وصل الجريد بحرق قتله إلى للأمويون أرسى الحسن بن سهل خليفة له على العراق^(١) ، لتجديد
الأموال بها ، فوردتها بعد الخطأ فقتل الأمويين في سنة ثمان وتسعين ومئة ، ونزل القصر
للأموي في المذخور ، وتزوج الأمويون نبوت الحسن بن سهل بمرو ، بولاية عنها
الفضل بن سهل ، فلما قدم للأمويين من حراسان في يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من
صفر من سنة أربع ومائتين دخل إلى قصر الثلاثة بالحد بالطاب الغربي فمكثه ، وبني
الحسن بن سهل مقبلاً فقام الأموي إلى أن حمل عرس بوزان بسم الصلح وقتل إلى بغداد
وأترك بالقصر ، وطلب الحسن من للأمويون فمكثه له ، ومدة ذلك الوقت أنشأ فيه
ما حوله ، وغلب اسم الحسن عليه وعرف به وليس إله - ذكر أحمد بن أبي عامر في
كتاب بغداد قال : حدثني بعض مشايخنا قال : لما سى الحسن بن سهل قصره هذا جعل
بن سوره وبين شد دجلة فضاء كبيراً ، فقبل له : لو جعلته راءكاً على دجلة كان أحسن ،
فقال : ما أنا والزهة والاشراف إلى دجلة ؟ إنما يفعل هذا أهل التراج والبطلان ونحن
من الزهدة في فعل . ثم انتاح الموفق فلقه هذا القصر وأزال ثم عدده المعتصم بن الموفق
وساه وراثته ومدة إلى حد^(٢) ، ثم رزله للمسكني^(٣) .

وظل المذهب السني ينادي : ثم استضاف المعتصم بالله إلى القادر بما طورها كلى
ما وسعها به وكبرها وحمل عليها سوراً جدياً به وحسبها ، وقام المسكني الله بعده ببناء
انتاح على دجلة وحمل وراثته من الشباب والله ألبس ما تاهى في توسعته وتعليته ، ووالى

(١) قال أبو حنيفة في المصنف : والعراق بلاد بكر وبكر بعد علي بن موسى جريد .

(٢) في المصنف : وهذا هو الذي على مائة من أفعالهم بعد أن كان من هؤلاء التي تتوعد القتل

لقدى إلى قصره الملقب باسم القلعة القلبي بعد المصنف

(٣) هذه اللفظة المماثلة من العراق والامام من ١٠٠ - ١٠٠٠ سنة وهو المصنف بعد .

المتنصر ملك فراد في ذلك وأوتى بها أثناء واستجده ، وكان المبدان والقرى وكذا أحد
الوحش ، تملأ بالدار^(١١) ، وقد قصصنا ذلك ثم قال في ذكر جوامع بغداد : فلم أكن صلاة
الجمعة تمام بعبدة السلام إلا في مسجد المدينة والإضافة إلى وقت صلاة المعتز ، فلما
استغطف المعتز أمر بعمارة القصر المعروف بالحسيني على صفة ستة فناءين ومائتين ، وأعلى
طابه مائة قطبا ، وهو القصر المرسوم بدار الخلافة ، وأمر ببناء مطامير في القصر رسمها
هو المصراع ، فبنت بناء لم ير مثله ، على غاية ما يكون من الاحتكام والعتيق ، وجعلها
محاسن للأعمدة ، وكان الناس يسمون الجمعة في الدار ، وليس هناك رسم مسجد ، وإنما
يقول الناس في الدحول وقت الصلاة ، ويشترجون عند اقتدائها ، فلما استغطف المسكني
في سنة تسع وثلاثين ومائتين تولى^(١٢) القصر وأمر بهدم المطامير التي كان المعتز بناها ،
وأمر أن يجعل موضعها مسجد^(١٣) جامع في داره ، إسمي فيه الناس ، فعمل ذلك وساروا
يسكرون إلى المسجد الجامع في الدار يوم الجمعة فلا يصحون من دخوله ، وطبقوا فيه إلى
آخر الدهر ، وحصل ذلك رسماً بفتحاً إلى الآن^(١٤) ، توفي الخطيب سنة ٤٩٣ .

وقد أثنى لهذا المسجد مثنية وهي التي تعرف حالياً باسم المنارة ، وآخر منارة له
هي هذه القائمة اليوم لها بقي من المسجد المعروف بعمارة جامع سوق القزل للطة على
شارع الجمهورية المنفق في هذه الأيام ، وكانت قد جددت سنة ١٢٧٠ ، في أيام الملك
ألفا بن هولاكو الأيلخاني وولاية علاء الدين عطا ملك الجوري إلا أنها سقطت ، ثم أعيد

(١١) تاريخ بغداد ١ : ١٠٩٦ .

(١٢) في نسخة تاريخ الخطيب : القلعة بضم ق ، ترك القصر ، وهو صد القزل والقصور .

(١٣) هو المسجد المعروف بجامع سوق القزل في الدار التي تسمى جامع القصر من الدار المعروف بجامع

المنارة في مذهبهم حتى جامع المنارة ، وهو مسجد الجامع جامع المنارة الذي أنشأه القديس في
الرباطة في سنة الأمان الأمان .

(١٤) تاريخ بغداد ١ : ١٠٩٦ .

بنقلها على هذه الصورة المائلة من الصفحة والفقره والثلاثه والرسمه ، وابتدئ تحريكها
اليمين ، وانزلت بها الرياح والأمطار على اختلاف الأعصار ما تؤثر في أمطارها من اليمين ،
من الآخر ومن ثقلته لأن الجحر والحدود ، جاء في الحارسه ٥٩٨٠ ما هنا لعله :

٦ ولحقها أمر علماء الدين صاحب الديوان بتحديد عملة متارة جامع الخليفة ، وكان
مصر الوقوف^(١) يومئذ شهاب الدين علي بن عيناك ، فشرح في ذلك ، والتجرت في آخر
شعبان تم سقطت في شهر رمضان بعد فراغ الناس من صلاة التراويح ولم يتأذأ أحد من
كذلك هناك (٢) .

وفي سنة ١٧٨٤ تم تجديد محاربا الخالية ، فقد جاء في أخبارها ما عهد لعهده وفيها
تحت محاربة مثيرة محاربة جامع الخليفة ، وكانت قد سقطت في شهر رمضان سنة سبعين
[مستمدة] (١٧٨٤) .

وقد ذكر هذا المسجد ومنازلته العلامة الراحل السيد محمود شكرى الألوسى - روح - في كتابه تلويح مساجد بغداد وأكثرها قال : « كانت هنا هو المسجد الجامع أيام الدولة العباسية ^(١) ... وكان معالي خليفة المسلمين من بني العباس ، وميلاد يومئذ يسع جمعا لا يحصى ، بعمرة تروق الناظر إحتكاما وصلة ، وأية مثقلة شاهدة كخارج السحاب ، فلما دارت دوائر الدهر على مدينة السلام أهدت أركانه ، وانقضت رسومه وأكانه ، ولم يبق

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

[illegible]

• *Journal of Management Education* 17(1): 17

Journal of Management Inquiry 18(6)

منه إلا مثله التي بقيت تدعى فوراً وتكبرهم ، ثم صار هذا الجامع محلة كبيرة وسوقاً واسعة تسمى (سوق النزال) ولقيت حرمة طالية ، فعمر فيها أبو سعيد سليمان يالها والي بغداد في سنة ١١٩٣ هـ مسجداً إتماماً له كرمي هذا المسجد الثوبور وعين له مقرباً وإماماً وحة من الحرم ^(١) . وقد اعتنت مديرية الأوقاف في هذه الأيام ثم وزارها الحالية بهذا الجامع المبارك فامتلكت بالقرارة عدة دوركات قد اختصته أرض الجامع قديماً لتقني من أرضها مسجداً صغيراً يحفظ على هذا المسجد الاسلامي العظيم حرمة وكرامته والتاريخ الزاهي ، ولتم ما فعلت .

مصطفى جواد

(١) تاريخ مساعد بغداد وآثارها ، ص ٣٩ - ٤٠ .

الثروة والرفاهية في الحضارة الإسلامية

دكتور محمد رشدي مرزوق

المدة بين الثروة والحضارة صلة وثيقة دائمة ، والمدة بين استهلاك شعب ما الثروة وبلغ انديه من الحضارة نسبة عالية مطردة ، فقدر إحساسه بالحاجة إلى هذه المدة ، واستجابته لهذا الإحساس ومضيه معه ، وقيامه بهذه الحاجة ، يكون حله من الحضارة بها . الثاني والاسوي . وقد أولع الناس باستهلاك المتاعيش المختلفة التي يحتاجون بها حضارة هذا الشعب . هناك ، يبرزون بها بين مستوى الحياة هنا ومستوى الحياة هناك ، كلما جسد جديد ونابع في عالم العلم والصناعة والاختراع ، مرة هو الصواب ، وأخرى هو التزلزل . وثالثة هو السكون ، وأخيراً هو الفطرة ، إلى غير ذلك . ولكن مقياس الثروة مقياس قديم جديد ثابت دائم ، على . وسبيل أسداً طويلاً فيما نعتقد . معياراً صحيحاً دقيقاً للحضارة في صورتها المادية والمعنوية .

والثروة في الحضارة الإسلامية مكثف طاهر مثالي حقاً . يثير الإعجاب ويبحث على الاختلاف ، وله فيها تدرج رائع حائل ، نستطيع أن ندين في مراحلها ووجوهها المختلفة للعالم النازرة لهذه الحضارة ، كما نستطيع أن نعترف فيها كثيراً من العوامل المؤثرة في تطور

هذه المطبوعة وتوجيهها . وإن يكن - مع هذه المسكنة التي لا شك فيها - تلحقها مشورة ،
توزعت أجزاؤه ، وتبعثت أشلائه ، وتقطع سبله ، ودعب في طمر القرون . ولكننا
سبحان هذا أن نعلم بعض وجود ذلك التاريخ ، بأنفس قديم خطوطه الكبرى ومطلة
الرئيسية ، ولعلنا نستطيع بذلك أن نعلم حقيقة من أبعاد مساهمات المطبوعة الإسلامية ،
وأقواها تعبيراً عنها ، ودلالة عليها .

- ٦ -

ونحن حين نطلق كلمة « الورق » فإما نعني بها ذلك المجلس الذي يشمل أنواعاً مختلفة
للغة والصورة . إما جعل ليكتب فيه ، على نحو ما نرى عند ابن السكيت في فهرسته في
الباب الذي جعله لـ « الكلام من أنواع الورق » . وقد تخصص ذلك المجلس العام ،
فقط في كلمة « الورق » على ما دخلته الصناعة وهدفته أصاليب المطبوعة ومقتضياتها ، فخرج
بذلك عن تلك الصور البدائية النحبة التي تشمل في مثل أكتاف الأيل والقطاف والمس
وما إليها ، والتي تراها في مثل قول لبيد يصف كاتراً :

منعوم على يمينه نكته قلنا على حسب ذهان وقلنا

وذلك على النحو الذي نراه عند التلغشت الذي في كتابه « صيغ الأسماء » في الجمل التي
جاءها « في بيان أسماء الورق الواردة في اللغة ومعركة أحسنه » . متجاوزاً تلك الأنواع
البدائية التي إنما تذكر - في حقيقة الأمر - من باب الاستقصاء التاريخي .

ومما يكن من أمر في إطلاق كلمة الورق فهي كلمة عامة يدرج تحتها أنواع مختلفة ،
على النحو الذي نرى تفصيل القول فيه هنا . ولكن هذه الكلمة الشاملة التي تصح
دالاتها لتلك الأنواع المختلفة هي أول ما يلفت نظر الباحث في هذا الموضوع من ناحية

تاريخ إطلاقها ، إذ كنا لا نعلم في حليقة الأمر أنها كانت مستمدة بهذا الإطلاق أو ليس .
 من هذه الدلالة في المصدر الجامعي أو الإسلامي الأول إعا كانت تعني ورق الشعر ، كما
 جاءت مستعينة بالدلالة في هذا في التراكب في غير موضع (١) ما نلاحظ من ورقة إلا يطلقها (٢) ،
 وطفة (٣) يصفان عليها من ورق الجنة (٤) ، كما سلكا منها وجدت لها سواها ولحمها
 يصفان عليها من ورق الجنة (٥) ، ومن كلمة الورق بهذا المعنى جاءت مشتقاتها في مثل :
 ورقت الشجرة ، وأورقت ، وهي مورقة وورقة وورقة وورقة ، وفي مثل ثورق الظن أي
 أكمل الورق ، كما جاء في قول امرئ القيس :

وقد ركبت وسط المياه نجوما
 ركود لوائي الربوب المنورق

ومن هذا المعنى الأول لكلمة الورق جاءت معانيها الأخرى - من إطلاقها على المال
 من إيل ولحم وحرام ، كما في قول كثير :

فما ورق الدنيا يبان لأهل
 ولا شدة البخرى نفسية لأرب (٦)

وفي ما استدل على الأرض من الدم ، وفي قصيدة الشباب : إلى غير ذلك من المعاني
 التي توردها كتب اللغة ، ونراها في آثار الجاهلية والعصر الإسلامي الأول . وليس هذا

(١) سورة الأنعام الآية ٥٩ ، (٢) سورة العنكبوت ، آ ٦١ .

(٣) سورة طه ، آ ٦١ .

(٤) الصحاح لمعاني ، ص ٣٢١ ، ط دار المعارف ١٩٥٩ . ويري القاموس المكي ص ١٢١
 إطلاق كلمة الورق على الأرام في جميع النسخ الأصلية . وإنما يرى في هذه الكلمة جدا التي لها
 الأصل أو معناها ، من ليرة ، أو لؤلؤة ، أو الفارسية ومعناها قلعة ، أو ديار ، أو كائن مستقل ،
 ولا يقال ليعمل في مثل القلعة . فقد صرح من القاموس : أو من الكلمة الفارسية Hara . وادعا
 نقل أو حار ، وادعوا أن أصل الأوراق والأوراق مأخوذ من حار . ومكتسباً ومنهوا ليعمل في القلعة
 والأوراق أو ليعمل : القلعة من ١٩٣ - ١٩٤ من كتاب القواعد الفريسية ، وفي القواعد : الآية
 العنكبوت ، ١٩٥٩ .

هذه المعاني المختلفة تلك المعنى الذي نلفظ به الكلمة نياً بعدد حتى كان به غير ممكن تلك المعاني .

وقد يقع البحث في الشعر المعاني والألف الاصلية الأولى على معنى التصور التي نؤمن استعمال كلمة « الورق » في ذلك المعنى ، كهذا البيت من شعر ذي الطوسي :
لما رأيت أبي جلدت حولتها حولي جملها عليها الرين والورق^(١)
ولكن الأشبه أن تكون كلمة الورق هنا بمعنى ورق الشعر . من أن هناك رواية أخرى تضع كلمة « الحرق » موضع كلمة « الورق » ، وقيل إنه من أجل هذا البيت - بهذه الرواية - صي الشاعر « ذو الحرق » .
والعل بيت حساني :

عرفت ديار زيب بالكتيب كخاط الوصي في الورق القشوب
أفقرى إيهاماً ، وأولاً أن هناك رواية أخرى تضع كلمة « الرق » موضع كلمة « الورق » بل نلاحظ هذه الرواية لكأن في البيت دلالة قوية على استعمال كلمة الورق بهذا المعنى في ذلك العصر ، ولكن وجود هذه الرواية يسقط عنها الدليل ، إذ كان قد تطرق إليه الاحتمال ، فيلزم به الاستدلال

وهناك شبهة أخرى تعرض فيها أوردناها موسى الاصمعي في كتابه « قرب الحديث » من حديث عرجة ، أنه « لما قطع الله يوم الكتاب الخلد ألقاً من ورق لمانى ، فأنقص ألقاً من ذهب » . والذي يهمنا من هذا النص مثلاً قضية هو الشكل الاصمعي أن يكون المراد بالورق ، في هذا النص ، القصة ، كما هو المشاع ، وقوله في توجيه الشكوك هذا : « أنه إنما أخذ ألقاً من ورق » بفتح الراء ، أراد الرق الذي يكتب فيه ، لأن القصة لا ترقى .
بل صرح هذا الذي ذهب إليه الأصمعي في تمرير كلمة الورق وتعيين المراد بها في حديث

(١) الاصيلات ص ١٢٢ .

عربة هذا ، كان في هذا الس دليل صريح على أن هذه الكلمة كانت مستعملة ، عند
ذلك العصر ، في معنى الرق الذي يكتب فيه .

ولكن ما ذهب إليه الأسمي في ضبط هذه الكلمة وتحرير المراد منها لم يبقه - كما
هو ظاهر - على رواية بروبريا ، بل على استنتاج يستنتجه مما يثبته في القصة وأنها لا تنقل
فإذا لم يكن هذا الاستنتاج ، منبهاً فلا قيمة له ، كما أنه إذا سقط ذلك الاعتبار الذي يبنى
عليه استنتاجه هذا فقد سقط ذلك الاستنتاج وعلى ما ذهب إليه ، وبقيت كلمة الورق في
هذا الس مكتوبة الراد ، بمعنى القصة - والواقع أن هذا الاعتبار الذي يبنى عليه الأسمي
استنتاجه لم يستقم له ، فقد عقب عليه القاضي بقوله : « وكنت أحسب أن قول الأسمي
إن القصة لا تعلق صحيحاً حتى أغفرني بعض أهل الطولية أن القصة لا يبنى القوي ،
ولا يصدق الشيء ، ولا تفسد الأرض ، ولا تأكله النار ، فأما القصة طمها على وتفسد
ويطرها السوط والبق »^{١٦٥} .

فقد سقط ذلك الاعتبار كما ترى ، وسقط بذلك استنتاج الأسمي ، فقيسد سلطت
الشبهة إذن ، وبقي ذلك الموضع قائماً لا اعتراض عليه ، وهو أن كلمة الورق لم تعرف
بمعناها القالب المتعارف لافي العصر الخاطي ، ولا في عصر مسير الإسلام إذا
صح استقصاؤها .

ثم نقضي بعد ذلك فترة أخرى تتقدم فيها هذه الكلمة بهذا المعنى ، فيما بين أيدينا من
الأثر الأدبية المكتوبة فلا نطفر شيء . ولكننا لا نكاد نوافل قليلاً بعد ذلك حتى نراها
شائعة دائمة ، فلا الأوراء وترفعها المراجع ، وقد اشقت منها كلمة « الدورين » وكلمة
« الورقية » للدلالة على تلك الصناعة ، وكلمة « الوراق » لخصوف الوراقة ، وعلى تزي

(١٦٥) القاموس في طريق الأدب والأثر ٣ : ١٠٦ ، من القصة : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، والظر

لسان العرب : ١ : ١٠٦ .

أسواق الوردانين ودكاكين الوردانين ، تمثل صورة بارزة من صور الحياة في الأمصار الإسلامية ، وأصبح عنصراً خطير الأثر في الحياة العلمية والأدبية ، وحتى يرى عسله السككية قد ظلت على سائر السككيات التي كانت مستعملة من قبل للدلالة على المادة التي يكتب فيها ، فسمتها إليها ، وأخرجتها في صورة بها ، وصارت لكل عليها دليلاً واحداً . وبهذا كان لها ذلك العموم الذي أشرنا منذ قليل إليه .

ويشيع هذه السككيات ، ولعرف ما تطوي عليه كل منها من دلالات ، نستطيع أن تبين كثيراً من الوجوه والأشوار في ترخي الورق والورلقة . وأحسب أنه يكفي من ذلك أن يتضح هذه الأصول الخمسة ، وهي : الصعيقة ، والرق ، والهرق ، والقرطاس ، والسكالك .

— ١ —

طما الصعيقة وهي من السككيات العامة التي يطوي تحنها أكثر من صورة ، وتختلف دلالاتها باختلاف المصور ، كما يتغير مفهومها بتغير السياق واختلاف الملاحظات ، ولقد جاءت في التراكب ، في صيغة الجمع ، في غير موضع :

« وقالوا لا يأتيك بآية من ربك ، أولم تأتهم بآية ما في الصحف الأولى ^(١) » ، أولم يأتهم بما في الصحف الأولى ، وما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفي ^(٢) » ، « إن هذا الذي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى ^(٣) » ، « بل يريد كل منهم أن يؤتى مصحفاً مفترسة ^(٤) » ، « رسول من الله ينظر مصحفاً مطهرة ، فيها كتب قيمة ^(٥) » .

ولا ريب أن صحف موسى في هذه الآيات هي التي أشار إليها التراكب في مواضع

(١) سورة طه ، آ١٢ : ١٢٣ . (٢) سورة هجر ، آ١٢ : ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) سورة الأعراف ، آ١٦ : ١٧ . (٤) سورة الفرقان ، آ٢٤ : ٢٥ .

(٥) سورة البقرة ، آ٢ : ٢٣ .

أخرى ، وسماها بالألواح ، في قوله تعالى :

« وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتذكيراً لعلّهم يترعقون »^(١٩) ، « ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال إنما خلقتكم من بني ، أنهيتم أمر دينكم ، وألقيت الألواح وأخذ برأس أبيه بمرءة إليه »^(٢٠) ، « ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي سطحها حسنى ورحمة للذين هم لرجيم يرعون »^(٢١) .

وإذاً فقد كانت الصحيفة تطلق أحياناً بمعنى اللوح ، ومادة اللوح الطين ، كما يفسر على ذلك أهل اللغة ، وكما يستفاد من قوله تعالى في التعبير عن السقاية : « وحملناه على ذات ألواح ودسر »^(٢٢) .

وجاءت الصحيفة أيضاً في الشعر الجاهلي ، في مثل شعر المتنبي عن الصحيفة المسبوبة إليه ، كقوله :

لودي الذي علق الصحيفة منها ونحيا حصار حياته المتنبي

أني الصحيفة ، لا أمان : إه يخشى عليك من الحياة القفر^(٢٣)

وإذا كنا لا نستطيع أن نعرف من هذا الشعر كيف كانت صحيفة المتنبي هذه ، وأنى شيء كانت مادة الصحف في ذلك العهد ، فقد جاء في شعر المتنبي قصة ما يقترن لنا إلى هذا ، وذلك إذا يقول في إحدى قصائده التي قالها في عهد عمرو بن هند ، بعد لحاقه بالدمام :

ورعاني هذا ، وعرضك في صحف تخرج كأنها حقل^(٢٤)

(١٩) سورة القصص : آية ١٠٤ ، (٢٠) سورة الأعراس : آية ٦٥٠ .

(٢١) سورة الأعراس : آية ٦٠٤ ، (٢٢) سورة الحجر : آية ٦٥ .

(٢٣) الشعر والقصائد : لأبي طالب ، من ١٣٥ ، طبع في دار الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ .

(٢٤) الأعراس : آية ٦٠٤ .

والظلم هي حقوق السيوف ، وكل جلد متقشرة عليه ، كما يقول صاحب الحسان
 وإذا قد كانت مادة الصحيفة في عهد المنسأ الجلد .

ولقد قلت هذه هي سورة الصحيفة إلى ما بعد الاسلام ، كما يدل على هذا إطلاق كلمة
 « الصحيفة » على مجموع الصحف التي كتب القرآن فيها ، فأما كل القرآن يكتب عن
 الرقوق وحدها ^(١) . ثم كافت يدور من هذه العبارة التي قالها الجاحظ على لسان أحد
 الخلفاء ، في سياق حديثه عن استخراج وجوه المنفعة من الكساحية : « وما كان من
 الصحف فرديوس الجرار » ^(٢) ، فأما هو الجلد الذي يتصور لثاقوه في هذا . وكذلك
 يقول أبو عبد الله الأسكافي المتوفى سنة ٤٦٦ : « والصحف ما كان من جلود » ^(٣) .

ثم لم تلبث كلمة « الصحيفة » أن أصبحت تطلق على القرطاس ، وهو الورق بمقتضى
 الخلفاء ، إلى جانب إطلاقها على الرق المصنوع من الجلد ، فيقول الرافضى في التعريف
 بها : « قطعة من جلد أو قرطاس يكتب فيه » ^(٤) . ثم أصبحت بعد ذلك مرادفة لكلمة
 القرطاس بذلك المعنى ، حين ظل استعمال الرقوق أو كناد ، كما رى ذلك عند الفارغاني ،
 إذ يقول : « القرطاس والصحيفة ، وهما بمعنى واحد ، وهو السقافة » ^(٥) .

— ب —

أما الرق فهو نوع خاص من الورق مادته الجلد ، ولقد ذهب وعولج بالمتابعة ، حتى
 يصلح لما يراد به من الكتبية عليه . فهو - كما يقول الميرد ، فيما يخصه الفارغاني عنه -
 ما يرقي من الجلود ليكتب فيه . وقد رأيت في بعض المهورات كلمة « الصحيفة » . ولقد

(١) صحيح الآخر ١ : ٥٧٥ ط الطبعة الخامسة ، القام ١ : ١٩٦٢ .

(٢) البصائر ، ص ٢٢٦ ط دار الكتاب العربي .

(٣) البصائر ، ص ٢٢٦ ط دار الكتاب العربي .

(٤) البصائر ، ص ٢٢٦ ط دار الكتاب العربي .

وردت كلمة « الزق » في التراكيب في قوله تعالى : « والطور وكتاب مسطور في رق منشور »^(١) .

ويظهر أن صناعة الرقوى صناعة فارسية في أصلها ، وعلى هذا تدل هذه العبارة التي ذكرها الجوهري في التطبيق على خبر أورده عن المنصور ، لا استكز الترابيس في خزائنه ، فهم يسمونها ، ثم بدلا له جعل من ذلك « يد » ليس يؤمن طخت بمصر فتقطع الترابيس بسبه . قال الجوهري : « وطهذه المة كانت القرس تنكتب في الجلود والرق ، وتقول : لا سكتب في شيء ليس في بلادنا »^(٢) .

- ج -

فإذا انتقلنا إلى كلمة « المهرق » وحيدا نوعاً آخر من المورق ، أصل على الحضارة ، وأصل في باب الصناعة ، وأول ما جاء به بالحياة المرفقة ، كما سنرى بعد قليل في تفسير هذه الكلمة . وهي لم ترد في التراكيب كما ورد غيرها ، ولكنها جاءت في الشعر الجاهلي ، وخاصة في شعر الشعراء الذين أسلمت أصابعهم بالمقبرة ، فتراها مثلا في شعر الأعشى ، في مثل قوله :

ربي كريم لا يكدر لمسة وإذا يناشد بالمبارق القفا^(٣)

أو في مثل هذا البيت الذي يسميه الفحول له :

وأني ترد الفحول دار كاهبا بطول الأعا والتفادع مهري^(٤)

كما تراها في شعر الخليل بن خنزة ، إذ يقول في معلقته :

حضر الجود والتمني ، وعلى يد قتل ما في الهبارق الأهواء

(١) سورة الزمر ، ١٠٤ - ١٠٥ .

(٢) القراء ، والكتاب ، ص ١٢٤ ، طبعة مكتب القاموس ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

(٣) ديوان الأديب الزكبي ، ص ٢٢٩ ، طبعة المكتبة والأحرار ، ١٩٤٠ .

(٤) أدب الكاتب ، ص ١٠٩ ، طبعة المكتبة ، القاهرة ، ١٩٤٦ .

وإذا كانت كلمة المهرق في البيت الثاني من هذه الأبيات لا تؤدي أكثر من صورة
 بياضة مشهورة ، ولا تدلنا في حيلته على شيء من خصائص هذا النوع من الورق أو صفاته ،
 فإنه نستطيع أن نرى في البيتين الآخرين شيئاً من الدلالة على بعض وجود استعمال المهرق
 بما تختص به ، وهو تدوين الدين وتسجيل العهود والمواثيق ، وذلك مصداق ما يذكره
 الملاحظ في بعض سياق كلامه عن الكتاب ، إذ يقول : « والمهرق ليس يراد بها الصلح
 والكتب ، ولا يقال بالكتب مهرق حتى تكون كتب دين ، أو كتب عهود ومواثيق
 والميثاق »^(١) .

وإذا قلنا من « المهرق » طراز نوع خاص من الورق ، خصص بوجوه معينة من
 الاستعمال لا ينفوها إلى غيرها من سائر وجوه الكتابة ، وقد يكون هذا التخصيص
 راجعاً إلى غلاء مادته وتكاليف صناعته حيث كان يصنع ، في بلاد المغرب ، وقد يرجع إلى
 قلته أو خفته في الجزيرة العربية ، أو إلى الملازمات الأولى التي لا يستحقونه إليها
 وأستعمله فيها .

وكلمة « المهرق » كلمة دلت على اللغة العربية ، وقد وجدت سبيلها إليها — كما وجدت
 للمهرق سبيلها إلى اللفظ العربي — في هذه الصلوات النافعة التي تربط بين العرب
 ومجاوريهم ، يقول الخطيب أبو رزقا القرطبي ، فيها كتبه شمساً على أحد أبيات طريق
 لطائي ، من شعراء الحنابلة : « والمهرق جمع مهرق ، وهو فارسي معرب . وكانت العرب
 تعقل الثياب البيض ، وتكتب فيها كتب العهود ، وما أراضوا بقائه على الدهر »^(٢) ، كما
 يقول في موضع آخر : « والمهرق الصحف ، واحببها مهرق ، فارسي معرب ، خزنة

(١) كتاب المهرق : ٢٠٠ ط مطبع الديار الحجازية ، القاهرة .

(٢) ترح : دار الفكرة : ٢٣٠ ط المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

يسفلون بها تباداً كلان الناس يكتيرون فيها ، قبل أن تصنع القراميس في العراق ^(١) . أما صاحب البيان فقد احتفظ لنا في كلامه عن هذا المذهب بما يريد هذا التفصيل بياناً ، ويظهر إلى طريقة توثيق هذا النوع من الورق ، إذ يقول في التعريف بالورق : « نوب حرير أبيض ، يستعمل بالصنع ويسفل ، ثم يكتب فيه ، وهو بالفارسية « ميرد كرد » . وقيل « ميرد » لأن العزرة التي يسفل بها يقال لها بالفارسية كذا » .

الفلون — كما نرى — كلمة فارسية وصناعة فارسية ، ولا علة بكلمة « العرب » في عبارة الخطيب التبريزي ، فقد تكون تصحيحاً أو سهواً ، كما قد يكون المقصود بها أهل العراق بعد الاسلام ، و « قبل أن تصنع القراميس في العراق » : وإلى الفرس كان العرب ينسبون هذا النوع من الورق ، كما نرى في هذا البيت من شعر الخازن ابن حنبل :

لمن الخير فلون بالهس أبانها كهارق الفرس ^(٢)

في أن صاحب البيان يورد في كلامه عن الورق مظهر بيت الخازن ابن حنبل أيضاً حسب فيه المهارق إلى « الحيس » ، وكأنا غير عجز ذلك البيت ، وقد وضعت فيه كلمة « الحيس » مكان كلمة « الفرس » . فلما كانت الرواية صحيحة ، وكانت هذه الكلمة في صورتها كما قالها الخازن ، فخلل ذلك يدل على أن الأحكام كانوا في بعض الحالات واسطة

(١) شرح القصص العبر ، ص ٢٦٥ ، ط دار المطبعة القوية ، القاهرة ، ١٩٣٠ . ولم تكن

القراميس تصنع بالعراق ، وإنما يريد « قراميس » الورق أو السكند

(٢) المصطلحات ، ص ٥٣ ، المطبعة الرسامة ، القاهرة ١٩٢٦

اختلاف « الماهاري » من القهرس إلى العرب . « وبذلك وجدت نسبتها إليهم ، وتفسير هذا قريب يسير . »

— ر —

وإلى جانب الرقوى المصروفة من الجهد ، والماهاري المصروفة من الحرير ، كان هناك نوع آخر من الورق ، أدل منها على الخطاطرة ، وأدخل منها في باب الصناعة ، وهو « القراطيس » . وقد ورد القراطيس في القرآن « فرقاً » ومخرجاً « ولو تركنا عليك كتاباً في قرطاس مضموداً بأيديهم ، لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين » ^(١) ، « وما نقصروا الله عن قدره إذ قالوا ما أنزل الله على نبي من شيء » ، قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وحدى الناس فجعلوه قراطيس يملونها ويحسون كثيراً » ^(٢) .

وظاهر من هاتين الآيتين أن القراطيس كانت في ذلك العهد من أدوات الكتابة المعروفة في بلاد العرب . وأما كانت مما ينظفها اليهود لأنفسهم يكتبون فيها كتبهم المقدسة ، كما كانت السنة الفارسية أن تكتب كتب الدين في الماهاري ، كما رأينا . على أن مما هو جدير بالملاحظة أن أولى الآيتين مكتبة ، فالحديث فيها عن أهل مكة ، ولهذا دلالة . فيما نحسب . على أن القراطيس كانت معروفة بينهم ، فليأتم التجار والمصنفون التي أنصبت لهم

(١) سورة البقرة ، الآية ٢١٣ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٠١ .

هذه الحجة ، وصيغته بالبيانات التي كانت تستعمل القراطيس ، كاللحام مثلاً ، مما أتاح
لقراطيس أن يتدخل - بشكل ما - حياتهم .

وطرفة يذكر القراطيس في مبادئه لمسيه « قراطيس الثاني » ، وذلك إذ يقول :
« ولقد كثر مناس الثاني ، ومظهر كسبت الجاني نفسه ، لم يزد »
وهذه القراطيس التي صارت تطلق فيها بعد إطلاقاً عاماً على الورق في صورة المختلفة ،
كانت في ذلك العهد تسمى نوعاً خاصاً منه ، يخالف الرقون والمهروق ويصير عنها تلياً تلياً ،
فهي منتشرة في صورتها وفي مادتها ، كما تنبذ في صدرها وفي الجهة التي تسمى إلى بلاد
العرب منها ، فلم تكن تسمى من الشرق من بلاد كبرى ، كما كانت تسمى الرقون والمهروق ،
وإنما كانت تسمى من بلاد الشام وبلاد الروم ، وكان صدرها الأول هو مصر بل
القرايين ، حيث يلبث ذلك السات الذي يسمى بالبردي . وقد استطاعت الحضارة المصرية
منذ عهد موغل في القدم أن تستغل هذا السات في صناعة ذلك النوع من الورق الذي جاء
فريداً في بابه . وقد افتكت في مسه ونهريده بحيث يغالب الزمن ومعه ، واستطاعت
أن تسكن به ساحاتها الدولية والأجنبية ، وأن تغطي به شلوهاً السباحية والاقلامية ، كما
استطاعت أن تدج به مكاتبها في أنحاء العالم المتحضر ، حيث انقضت فيها ، وأصبح ضرورة
من الضرورات التي لا مبدى عنها .

فلم يكن عجيباً إذن أن يعرفه العرب ، ولا سيما أهل مكة ويزن ، وم - كما نعلم -
أصحاب تلك الممرات الطاعرة في التجارة القسدية ، وبلاهم تقع على أحد الطرق الكبرى
لتقواف التجارة التي تربط بين أجزاء العالم القديم .

وكلمة « قراطيس » التي عرف بها العرب ذلك النوع من الورق هي بهذا الكلمة

اليونانية التي تدل عليه = خراس (Kharas) . وهي التي جاءت منها الكلمة
اللاتينية Chama بذلك المعنى . وكذلك فعل الجواليقي والطحاوي أن هذه الكلمة غير
عربية الأصل ^(١) .

وقد أسكر شرح معرب الجواليقي ، الأستاذ الشيخ أحمد جد شاكر ، هذا الرأي ،
مطلقاً على عبارة الجواليقي بأن « هذا قول ضال لم يحسب غير المؤلف » . ولكن ضلوه ،
— على فرض صحته — لا يمنع أنه قول صحيح صريح على الوجه الذي يقا ، من غير أن
يدفعه أو يبرهن أن الكلمة قرآنية ، كما يقول الأستاذ الشيخ أحمد شاكر في تعليقه . ولم
يحادل أحد من أهل اللغة في أن القرامط يعني ذلك النوع الخامس من المذهب المنته في
وادي مصر ، لا المصحفة إطلاقاً ، كما يريد الأستاذ الشيخ شاكر أن يقول . كما لا جدال
— فيما هو ظاهر — أن العرب إنما عرفوه من هؤلاء الروم الذين كانوا يستوردونه من
مصر ، في الطبيعي الذي لا غشامة فيه أن تكون العرب قد عرفوه ، منذ عرفوه ، باسمه
الذي كان يطلقه هؤلاء الروم عليه ويعرفونه به ، كما عرفوا المياري باسمها الفارسي . ولا
فرق في هذا بين أن تكون الكلمة جاءت في القرآن أو لم تأتي فيه .

على أنه إذا كان العرب قد عرفوا القرامطيس — كما رأينا — في جاهليتهم ، طيس يعني
هنا شجر احتماطها بينهم ، فلم يكن أسلوب الحياة عديم يدنو إلى كثرة استعمال اللوز ،
إنما كان استعمالهم لها في نطاق طين محمود . ومن ذلك ما نراه من أنهم كانوا في معظم
أحوالهم يكتبون — حين لا يكون من الكتابة يد — على هذه الأدوات البدائية المصنوعة

(١) العرب ، ص ٢٧٩ ، طابع المكتب المصري ، نجاة الخليل ، ص ١٥٩ .

من بينهم . كما كتفاه الإميل والسبب والاختلاف وما إليها . أما القرامطيس فقد كانت . ولا ريب . بالقياس إلى هذه الحياة البدوية نوعاً من أنواع العنف ، وهبات أن يكون ارتداد عيب في الطبيعة . وكذلك كان من الطبيعي أن يقتصر القرامطيس — كما كان يقتصر بالمهادق والرفوق — على ما كان يعتبر من مظاهر الحياة المتحضرة ، من كتابة المعهود وتسجيل المواثيق وتدوين الكتب المقدسة ، عداهم أهم وأهل الحياة البدوية للمتعة بينهم . أما ما عدا ذلك فهي تلك الأدوات البدائية القليلة البسيطة ما فيه الكفاية .

وحسبنا في بيان هذا والدلالة عليه أن نذكر أن القرآن الكريم كان يكتب وقت نزوله على تلك المراء الأولية ، وعلى مكتوباً عليها حتى أتته أبو بكر الصديق إلى حمه وعظم إبطه إلى بعض . وطسخته في الصحف . وقد كان ذلك الصنيع أمراً محتوماً لا بد منه ولا معدى عنه ، وبلى أن تلك الصحف التي كتبت القرآن فيها لم تكن قرامطيس ، وإنما كانت رفوقاً ، كما نجد النص على ذلك فيما أورده الخليلي ، إذ يقول : « وأجمع الصحابة رضي الله عنهم على كتابة القرآن في الرق ، لطول بقائه ، وأولاًه الموجود عندهم حينئذ »^{١٢١} . وأكبر دليل على صحة أنه كان لسكنى من حين الاختلاف بين الذين ذكرهم الخليلي مسكناً في اتحاد المسلمين الرفوق في ذلك الوقت لصفت المصحف دون القرامطيس . هي — ولا ريب — أولى على القدر ، وأبعد على عوامي الأيام ، ولا سيما في تلك السنة ، وهي . من ناحية أخرى ، نوفر عندهم . ولا سيما في زمان أبي بكر ، قبل فتح مصر ، وفي بال تلك الحروب التي جعلت الدولة الإسلامية الناشئة تشبهاً على دولة الروم مباحة للسيطرة على مصر ، منبت البرقي ومصدر القرامطيس . وقد كانت الشام — وهي المصدر المباشر للقرامطيس في بلاد العرب ، كما رأينا — هي مسرح هذه الحروب إذ ذلك .

وقد فتح المسلمون مصر في أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، وبذلك أصبح أمر مباح

اقراطيس فيها إليهم . ومع ذلك ظل استعمال هذا النوع من الورق في الدولة الإسلامية
محدوداً ، إذ كان ما يزال يحمل اعتباراً القديم لدى العرب ، وهو أنه مستطوع رفيع مطبق
بالتقريب إلى الزقون . وإن كانت ضرورات الحياة الجديدة في هذه الدولة الجديدة ،
وحاجات التنظيم الإداري فيها ، ومقتضيات العلاقات السياسية المختلفة لها ، إلى غير ذلك مما
استحدثت من شؤون ، مما يضاهي — طبيعة الحال — الشعور بالحاجة إلى مثل هذا
النوع من الورق ، إذ هو على الأقل أيسر تدويلاً وأخف حملًا . ولكن أمر استعمال
الاقراطيس ظل مرتبطاً بهذه الحاجة في أسيق حدودها ، بحيث لا يثنى عنها غيرها .

ويظل الفيلسوف من يد بن عمر المدائني ، صاحب كتاب القلم والدواة ، أن المخطأ
لم يقل تستعمل الاقراطيس امتيازاً لها على غيرها ، من عهد معلوم ^(١) . وفي هذا دلالة
والتيحة على أن سنة الترف تلك ملازمة لاقراطيس في الاعتبار العام ، حتى إلى استعمال
المخطأ لها كان يعد من باب الامتياز الذي يختار به على غيرها ، كما يقول المدائني . وبذلك
نظمت الزقون — كما كانت من قبل — المادة العامة الخاصة بالصحف والكتابة ، كما ينص
على ذلك ابن خلدون إذ يقول : « وكانت السجلات أولاً لا يتساح العلوم وكث الرسائل
السلطانية والأفطاحات والصكوك في الزقون المهبأة بالصناعة من الخلد » ^(٢) وقد أستر
الأمر عن ذلك أمداً غير قصير : كما سري بعد .

ولم يغير فتح العرب مصر شيئاً من صناعة الاقراطيس فيها ونحوها ، فقد ظلت المصانع
على شأنها في إنتاج هذا النوع من الورق ، كما كانت تنتجه من قبل ، وظلت بلاد الروم
تستورده منها كما كانت تستورده من قبل ، وكانت — فيما يبدو — أكبر عميل لهذه
المصانع . لم يتغير شيء فيها يتصل بهذه الصناعة بتغير الولاية على مصر وتميل الحاجة السياسية

(١) ص ١١٩ للأخير ١٤٩١ هـ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ، ص ١٤٦ ، القدية الفرقة ١٠٢٢٢ هـ .

فيها ، حتى لقد ظلت هذه القرائيس مختلفة بطروعة التقديم المختل في رموسها منذ كانت مصر ملكاً من بلاد المسيحية ، لم يتغير منه شيء ، كأن لم تنتقل الولاية على مصر إلى الدولة الإسلامية . ولم يصح الاحتلام فيها الرسمي ، وحتى الأمر على ذلك زماناً ، إلى أيام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ) ، وهو العهد الذي وضع فيه كيان الدولة السياسي ، وحملت ثقته إلى تحقيق مظاهر سياستها المختلفة . وإذا كان أطلت الدولة تلقت إلى هذه القرائيس وتولتها شيئاً من العناية . ما تحيت إلى أن يكون طابعها طابعاً إسلامياً ، باعتبارها من راحة إسلامية ، إلى جانب كونها صناعة مصرية ، وهي بذلك إنما تحقق ذلك المظهر من مظاهر سياستها ، بعد أن أطلت أو ظلت منه هذا الزمان الطويل ، إذ كانت الأخطاط - كما ينقل عن عوانة بن الحسك - تذكر المسيح في رموس الطوائف ، وتوصيه إلى الروحية ... وتحمل الصليب مكان (اسم الله الرحمن الرحيم) .

ذلك كان طراز القرائيس المصرية منذ العهد المسيحي وحملان الدولة الرومانية ، لم يتغير إلى أيام عبد الملك بن مروان ، وقد بلغت الدولة في أيامها نهاية تطورها كما قلنا ، واستنكلت سائر مقوماتها ، فكان من الطبيعي أن تلبس إلى ذلك القسوس ، وتغير ذلك الشكل . وكذلك طبعت الدولة للقرائيس المصرية في ذلك العهد طابعها الإسلامي . جعلت مكان الطراز المسيحي القديم الذي يشير إليه عوانة بن الحسك طرازاً يعبر عنه : بمرزاقية الإسلامية ويبر عن الأسبق بها . وكان هذا الصنيع الذي اتخذته سبباً في تقوي أزمة جهازها وبين دولة الروم ، كما كان سبباً في تحقيق مظهر آخر من مظاهر سياستها ، على النحو الذي نراه في القصة التي يحكيها البلاخري ، إذ يقول :

« قالوا : كانت القرائيس تدخل بلاد الروم من أرض مصر . ويأتي العرب من قبل الروم القديس . فكان عبد الملك بن مروان أول من أحدث الكتاب الذي يكتب في رموس الطوائف ، من (قل هو الله أحد) وغيرها من ذكر الله . فكانت إليه ملك الروم :

سكنهم أجمعين في قرطاجين كتاباً مكرماً ، بأن تركتموه ، وإلا أناكم في العناير من ذكر قبكم ما تكرر هوى . قال : فكيف ذلك في سفر عبد الملك ، فكيف أن يترك سنة حسنة منها ، فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية ، فقال له : يا أبا عبد الله ، إحدى بات طين أو أخيرة الخير . فقال : أترخ روحك يا أمير المؤمنين ، حرم دنائيرم فلا يتعلم بها . وأحرب الناس سككاً ، ولا تصف هؤلاء الكفرة بمساكر هوى في الطوائير . قال عبد الملك : فرجتها عني ، فرج الله عليك . وطرب الدناير ^(١) .

ومنذ ذلك الوقت طبعت القرطاجين المصرية بالطابع الإسلامي ، وحقت الدولة الإسلامية بذلك مطراً من مظاهر سيادتها ، كما أتاحت لها تلك الأرملة أن تحقق مطراً آخر من مظاهر هذه السيادة في ناحية أخرى هي ناحية « النقد » أو « السكة » ، فصار لها قدعها الخاص بها ، بعد أن حرمت دنائير روم في بلاد الإسلام ومنع التعامل بها . وقد كان من الآثار التي ترتبت على طبع القرطاجين بالطابع الإسلامي ونشوء تلك الأرملة بين الدوائير بسبب ذلك أن امتنع تصدير القرطاجين زمنياً إلى بلاد الدولة الرومانية ، وصحكان ذلك . ولا ريب . أسراً شديداً على الروم ، لأن صناعة الورق كانت حتى ذلك الوقت . فيها يدو . احتكروا مصرها خالصاً ، إذ لم يكن الورق الصيني قد دخل بعد في الطين التجارة العالمية .

— ط —

ثلث صناعة الورق في الدولة الإسلامية صناعة مصرية خالصة ، طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني ^(٢) ، حتى أخذ الورق الصيني ، وهو ما يسمى بالسكند ، مكانه إلى جانب القرطاجين المصري ، وأصبح صناعة من الصناعات الإسلامية .

(١) الفوج ٩٩٨٨ ، ص ٢١٦ . الفضة المصرية ، ١٩١٢ .

(٢) فاهم اننا من الورق هذا ، اعدا الفوج والمبارك .

وكان ذلك الحدث الحاسم في تاريخ الحضارة الإسلامية بعد أن امتدت فروع المسلمين إلى ما وراء النهر ، وتاحت بذلك الفروع الإسلامية ببلاد الصين ، فكانت هذه التجارة مبنية في بعض المناوشات والمعارك التي كانت ، أو زال تحجب بين الطوائف الإسلامية في ما وراء النهر وبين أهل الصين ، فظفأ بذلك نوع من الاتصال بين هؤلاء وأولئك ، ثم كان من آثار هذا الاتصال أن اعتنت صناعة الورق الصيني من بلاد الصين إلى بلاد المسلمين .

وذكرت بعض الأختلاف أن جماعة المسلمين رجعوا في إحدى هذه المناوشات بلائتم من الأسرى ، استكنهم سمرقند ، فبسة بلاد الهند ، واستقروا فيها ، وكانوا من صناع الورق الصيني ، فأخذوا بها مصناً لصناعة ذلك النوع من الورق ، كما يذكر ذلك التتالي عن صاحب كتاب المسالك . إذ يقول : « إنه وقع من الصين إلى سمرقند ، في حين سيام رابع من صالح ، من أحمد الكواخيد بها ، ثم كثرت الصنعة واستمرت المنة ، حتى صاروا متجراً لأهل سمرقند ، فعم خيرها والآثار التي بها الألفين ^(١) » .

وهكذا دخلت العربية لغة جديدة ، هي كلمة « السكند » . ويقول هيار Hiar ، في الفصل الذي كتبه تحت هذه الكلمة في دائرة المعارف الإسلامية ، إنها فارسية لها من أصل صيني . فانه من ذلك النوع من الورق المنسوج بذلك الأسلوب الخامس من الحقائق والآليات وأنواع العشب الصيني ، كما كانت تطلق كلمة « القرطاس » على ذلك النوع الآخر المنسوج من الدقي . وكما انتهى الأمر بكلمة « القرطاس » إلى أن قصفت مدلولها الخامس ، وأصبحت إطلاقاً عاماً على الورق ، كذلك كان شأن كلمة « السكند » ، حتى قرى العميروز بندي يقول في التتريف : « إنها القرطاس » . وحتى نرى Hiar في الفصل الذي أشرنا إليه ، وقد عطفه بكلام من الورق عامة ، يضع هذا الفصل تحت عنوان « السكند » .

(١) لحام المانوس ، ص ١٦٦ ط بيل ، لندن .

وقد لا يكون من اليسر أن نعين على وجه الدقة والتحقيق التاريخ الذي احتارت فيه
 صناعة السكك عند حدود الدين إلى بلاد المسلمين ، ولعلنا مما استأثر به في أعمال عند قليل .
 وقد كان هذا التاريخ موضع خلاف عند المتقدمين ، كما رأى ذلك فيما ذكره ابن السديم عنه
 إنه يقول : « فاما الورق الحراني (ويعني به السكك) كما هو ظاهر (فيعمل من
 الكتان) ويقال إنه حدث في أيام بني أمية ، وقيل في الدولة العباسية . وقيل إنه قدم
 العمل ، وقيل إنه حديث ^(٩٥) » . إلا يخلص من النص أن للتقدميين ذهبوا ثلاثة مذاهب في
 ذلك التاريخ ، يرى أحدها أن السكك قدم في خراسان ، أي قبل الاسلام ، ويرى الآخر
 أنه دخلها في أيام الأمويين . ويذهب الثالث إلى أنه إنما دخلها بعد قيام الدولة العباسية .
 ثم أن النص الذي أورده قبل صاحب المسالك والممالك عن الأسرى الصليبيين الذين
 رجع بهم زياد بن صالح إلى سمرقند وأسكنهم بها يمن أنها صناعة حديثة ، وأنها إنما دخلت
 خراسان في هذه الظروف ، وفي خلال تلك الغارات والمناوشات الناجمة بين المسلمين وأهل
 الصين ، في هذه الفترة التي كان يتولى فيها هذا المناوشات والقرود هذه الغارات زياد بن
 صالح هذا . فمن متى أن يكون هذا الرجل ؟ وفي أي وقت كان مناوشاته هذه ؟
 هناك فيما وقع لنا ، فيما تابعنا وتقصينا ، غير واحد يحمل هذا الاسم ، غير أن الذي
 يناسب على الظن ونوحه الفرائض أنف الملتصود به في نص صاحب المسالك والممالك هو
 زياد بن صالح الحراني ، أحد قتلاء الدولة العباسية ، كما يذكر ابن جرير الطبري في حوادث
 سنة ١٣٠ . وكان هو الذي استخلفه أبو مسلم نخراساني على الصفد وأهل بخارى بعد أن
 احتضنهم ، وخرج من بناء خالط سمرقند ، وكان ذلك سنة ١٣٥ . ولكنه لم يلبث إلا قليلا
 حتى أفر عليه ، وجمع حوله طائفة من خدمه ، فقبض أبو مسلم إليه . وانتهى أمر
 زياد بن صالح بأن قتل بيد أحد الصغار ، سنة ١٣٥ .

هذا هو زيد بن صالح المرادي^(١) بإفلا مسج ما رجحناه من أنه هو المتصور في ذلك النص - ونخرج حياته على الصورة التي رأيناها بنسج إلى القول بأنه هو - كان لنا أن نقول في غير كثير نخرج إلى تلك الشواهد التي كان من نتائجها إدخال صناعة الكفاة إلى حراسان ، إنما كانت في خلال تلك الفترة القصيرة التي تولى فيها أمر بغداد ، وكان فيها أميراً على مرقند ، فيما بين سنة ١٢٢٠ ، ١٢٢٥ .

وبهذا يستطيع القول بأن هذه الصناعة قد انتقلت إلى بلاد الدولة الإسلامية في أوائل قيام الحكم العباسي ، أي في الوقت الذي أخذت فيه الدولة الإسلامية والجماعة الإسلامية جميعاً لتبدأ لاستقبال مرحلة جديدة من مراحل التطور الحضاري ، في جميع صوره السياسية والاجتماعية والدينية .

ولا ريب أن صناعة « الكفاة » أخذت الحضارة الإسلامية مادة كان لا بد منها لهذه الحضارة التي أخذت في فترة قصيرة من الزمن تسيطر اجتماعياً وتحتلها وتحتوي على هي المبادئ التي يمكن أن تشمل فيها ، كما أخذت تتدخل طوائف الفلاس المادية والعلموية ومناخ عالمية ملحة ، فقد كان انتقال هذه الصناعة إلى بلاد الإسلامية نوعاً من الاستجابة لهذه المطالبات الحضارية الملحة . وأكبر الظن أنه لو لم نرى الاقتدار لها قبل انتقال من بلاد الصين إلى بلاد المسلمين ، على ذلك النحو الذي رأينا ، وفي مثل تلك الملامح التي أبحث لها ، لكان لا بد لهذه الصناعة أن تستحدث استعداداً وأن تبتدأ ابتداء ، فقد كانت هذه المطالبات في حقيقة الأمر أقوى قوة وأشد الحاجة وأشد تطللاً

(١) هناك شخصية أخرى ، قبل اسم زيد بن صالح ، هو شخصية زيد بن صالح الطوسي ، وأخذت أدوا من أمراء الدولة لأشيرة ، إذ كان أمير الكوفة وقت ق - الدولة العباسية ، وكذلك نقل من حماد الطوسي مؤلفاً واسم : زاهد شمس في التفسيرات وأصله فارس الخرج الثاني ، وعليها أيضاً وأدوا ، وهذا هو الاسم : زيد بن صالح الطوسي المرادي .

في نواحي الحياة ، من أن يمكن الاكتفاء في الاحتياج لها بالرفق ، أو بما تقدمه مصر من القنطرة ، محدوداً بمسود طاقاتها التي تتوقف أول شيء ، بطبيعة الحال ، على تلك المادة الأولية التي تصنع منها ، وهي « البردي » المقصود بهاء في بعض النواحي من أرض مصر ، كما تتوقف على غير ذلك من الاعتبارات الصناعية .

ومنذ تركت في « سمرقند » صناعة السكائد أصبحت من المدن المذكورة الكبيرة المثرة في الدولة وفي أنحاء البلاد الإسلامية . وقد استطاعت أن تحتفظ بهذه الصناعة زماناً طويلاً ، وسرى فيما تستغل من هذه الدراسة كيف كانت مصر في القرن الرابع نستورد السكائد منها ، وما أبعاد المسافة التي تصل بين مصر وبينها ، وذلك بالرغم من قيام كثير من المصانع التي تصنع السكائد في أنحاء البلاد الإسلامية . ولكن كان قد عرفت كمال صناعتها مشهوراً ، وكان له من المزايا والخصائص ما كان يجعل كثيراً من الخاصة يؤثروا ويحرصون عليه .

وزيادة الخاضعات الحضارية المختلفة التي كانت تتضاعف بالمراد . كان من الطبيعي أن تصبح سمرقند قاصرة من أن تكفيها وتفي بها . وبذلك قامت للمصانع في كثير من أنحاء البلاد الإسلامية ، كما قلنا ، من العراق إلى الشام إلى الأندلس . وإن كنا لا نستطيع أن نحقق ، على وجه البسيط واليقين العلمي ، متى بدأت صناعة السكائد تتجاوز سمرقند إلى غيرها . وإنما غاية ما نقول به هو أن القرن الرابع عهد بدءاً من مصانع السكائد مشهوراً في مختلف البلاد ، وما رجع أن نعرض له بعد . أما قبل ذلك فليس لنا إلا ما ذكره ابن خلدون من أن الفضل بن محمد بن خالد البرمكي أنشأ صناعة السكائد في بغداد على غرار ما وأنشأ في سمرقند ^(١) ، وهو قول لا نحدد في الحسنة العلمية فيه ، كما سنفصل القول فيه في موضعه من هذا البحث ، أن شاء الله .

(١) انظر المدخل إلى خلدون ، ص ١٢٩ .

ومما يمكن من أمره ، فقد أصبح السكائد مادة من المواد النافعة في الكتابة والتعبير ، كما أصبحت منافع من الصناعات الإسلامية المنتجة في نواحي البلاد ، وقد اكتسبت ألبان عظيمة .

وفي أثناء ذلك كانت المداينة التي امتلكت بها الرقوق والقراطيس من السكائد مضافة جادة ، وكانت ما تزال تعد شيئاً مقدراً ، وقد أخذ شأناً يصف في هذه المداينة التي لم يستطيعوا أن يصعدوا لها ، فكانت تمتاز به صناعة السكائد من تمككات صناعية لم تنجح لها ، ثم لأن السكائد كان يكثر ، فضلاً عن ذلك ، يصره وأنه أكثر ملاءمة للكتابة ، إذ كان على حد تعبير المتألفي : « أحسن وأرق وأوفق » .

وقد انتهت هذه المداينة بالنتيجة الطيبة لها ، ففقد السكائد على الرقوق والقراطيس ، وانقرض بأمر الكتابة ، كما أصبح هو وحده الذي يطلق اسم الورق عليه .

المبحث بقية

المركنون محمد طه الخامري

اثر اللغة العربية في اللغة النجاشية

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٠ هـ

الطبعة الثانية

[١٠]

الطبعة الثالثة

ولا بد - في الكلام على تأثير النجاشية في العربية - من الاشارة الى اختلاف معاني
الاصطلاحات بين العربية والنجاشية ، واستعمال طائفة من الكلمات العربية بمعاني جديدة ،
أو غريبة ، فهي :

(أ)

أخبار - خبر .

استقامات - الحياة ، العيش .

اشراف - شريف .

اعضاء - عضو .

الفكر بانه - الرأي العام .

البحارات - آثار .

(ب)

بدیع - لغی
بدیعی - أدبی
بلاغت - البلاغ -

(ت)

تذاریک - تحضیر .
تودد - تحضیر ، اعتناء ، تهیئة .

(ج)

جلب - مومس .
جماعة - الشعب ، الأمة ، الناس .
جوارى مکة - الثروة .

(ح)

حاضر - الآن .
حافظ - مطرب ، معنی ، موحی قلم .
حافظه - مطربة .
حیث - والیفة .
حسن وحسین - التوأمين ، الذکران ، الأكبر حسن والاصغر حسین .
حق قلم - حقوق التألیف .
حولی - قضاء الدار ، التیة .

(ح)

خلق - أمة ، شعب .
خیر - فی دعة الله (عبد الله بدیع) .

(ر)

رحمت - شكرًا .

(س)

ساحة - موطئ رء ؛ حقل التماسيح .

(ش)

شمال - العاصفة ، الريح القوية .

(ص)

صعدت - سالم .

صعرا - مزوجة .

صعته - ساحة .

صنف - طيلة .

(ض)

ضجيف - امرأة .

(ع)

عجوب - حسن ، حيشة ، زين .

عنته - طافة ، صفة .

عيب - اطلعا ، غلط

(ط)

طلمه ورعرا - التواضع الأثيني . كبرياء طلمه . أما إذا كانا ذكراً وإلى ، طلمت

كانت الانثى أكبر فهي طلمه وهو حزين . وإن كان الذكر أكبر ، فهو حسي وهي زعرا .

طلمس - طلمة .

طلم حذتي - طلم ولا تلمني .

(ج)

قضية - قرية .

قطار - حلبة .

(ك)

كسل - مريض .

(م)

مال - تعليل - الصحافة المستعملة .

محت - العمل .

مراتبه - مرآة .

مرحمت - تفصيل .

مركبي - مفقود .

مصطلحات - رأيي ، الصريحة .

معتقولات - صحيفي ، موافق .

معتقولي - قائم ، كامل .

مقابل - طيف .

مورد - جهات ، تواحي ، قاطع .

(ن)

نهر - بحر .

(و)

وكيل - عملي .

ولا تثنى الثانية - أيضاً - على تغيير صور كلمة من الألفاظ مثل :
 أبلاء أكبر - الله أكبر .
 أوطان - الخوان أي طعام ، غذاء .
 أهله - أهلي .
 لي - ليك .
 مرانه - مرتة .
 مطاله - مطالعة .
 نور - نور .
 نعلت - لغة ... الخ .

[١١]

مؤلفات العرب في الشعر المعاصر

ولقد أصبحت الألفاظ العربية المستعملة في الشعر الناحي المعاصر ، في آثار سبعة
 من شاعر آ ، هم :

صبر الدين عيسى - الربع .
 أبو القاسم لاهوتي - الخمس .
 ميرزا توسونزاده - أقل من الربع .
 وهو سليمان - الربع .
 مير سيد مير شكر - الربع .
 عبد السلام دهقان - الثلث .
 عهدي يوسف - أقل من النصف .

هر روزی

المترقی سنة ۳۹۹ هـ

از شمار دودستم یکتائی کم
[علا رانوه وحده قبل حیثه
ور شمار خرد هزارانی پیش]^(۱)
دروا الم کل العالین فذول]^(۲)

زانی بکندلم ز جان می داشت نهفت
[و کلام الحب یوم الین منتهک
اعلم زبانی حال باخلق نکفت]^(۳)
وصاحب الذمیع لا تخفی مرأوه]^(۴)

تا هر گاه او بای ، مکنار بفرکس
[وزارک فی دون الملک تخرج
وزارک هر است تهم طبریم]^(۵)
أنا من بحر لم یحزها التبعیم]^(۶)

زشت و الفرحته ونا بحر دی
آدمی روئی ، وخرابین بدی]^(۷)

و ا

داشتی او خوب و مهرش خوب
[أنا امعن الدیا لبوب شکفت
زشت گردار و خوب بدارست]^(۸)
لعن عسور فی لیاب صلیق]^(۹)

- (۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۵۲ - (۲) دیوان الفهرست ص ۶۰ -
(۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۱ - (۴) دیوان الفهرست ص ۶۱ -
(۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ -
(۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۱۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۱۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۱۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۱۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۱۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۲۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۲۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۲۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۲۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۲۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۲۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۲۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۲۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۲۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۲۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۳۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۳۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۳۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۳۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۳۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۳۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۳۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۳۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۳۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۳۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۴۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۴۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۴۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۴۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۴۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۴۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۴۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۴۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۴۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۴۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۵۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۵۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۵۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۵۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۵۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۵۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۵۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۵۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۵۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۵۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۶۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۶۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۶۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۶۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۶۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۶۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۶۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۶۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۶۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۶۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۷۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۷۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۷۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۷۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۷۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۷۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۸۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۸۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۸۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۸۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۸۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۸۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۹۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹۱) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۹۲) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹۳) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۹۴) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹۵) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۹۶) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹۷) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۹۸) دیوان الفهرست ص ۶۵ -
(۹۹) آثار ابو سعید زیدکی ص ۶۵ - (۱۰۰) دیوان الفهرست ص ۶۵ -

۹ تو پہلوان ہستی اور گروہ را

کہ لوگوں سے اوپر ایسی زمین خدائی^(۱)

[والارض اسم من بکاء^(۲)]

۱۰

میلانج دامن کہ دشمن کی

فروست و دوستار هر را اندکی^(۳)

[وان غلبا الف حل و صاحب

وان عدواً واحداً لکثیر]^(۴)

۱۱

ہر دم کہ مرا گزشتہ علموش

پیچیدہ معالجت جو فرخند^(۵)

[سلامة الانسان في حفظ الانسان]^(۶)

۱۲

دہم بر حلقہ نو بلورم بر بک

عادر آزادگان کم آورد فرزند^(۷)

[وامم الصغر مقلات نادر]^(۸)

۱۳

زہی فرودہ چنان تو زب آرا

شکستہ سبیل زلف تو مشک سلار^(۹)

(۱) آثار ابو عبد اللہ رودکی ص ۲۲۵۔

(۲) مادہ الف الألف و ما بعد الف الصغر درج ۲ ص ۲۱۲۔

(۳) آثار ابو عبد اللہ رودکی ص ۲۲۲۔

(۴) درج غلبا و علی بن اعلی ص ۲۱۔ ۲۲ / آثار ابو عبد اللہ رودکی ص ۲۱۹۔

(۵) ۲۱۳۳۔ ابو القاسم فی زلفی عاتقہ علیہ السلام ص ۲۔

(۶) آثار ابو عبد اللہ رودکی ص ۲۹۔

(۷) طریقہ الامامیہ علوم ہرچہ ج ۲ ص ۳۱۵۔

(۸) آثار ابو عبد اللہ رودکی ص ۱۹۔

۱) واقعہ نگار راقی حسن دہلوی: "کذا لہر حسن وجہ لہرنا" [۱۹۸۱ء]

وصف روی تو کمال از کند نقاشی است

نمود خلعت مشاطه رخ زلفرا^(۱)

[وما الخلى إلا زينة لثيবে شكتم من حسن إذا الحسن لمضرا]

[فلما إذا كان الجلال موقرا كعنته لم يفتح إلى أن يوقرا]^(۲)

❦

بهر يوسف از جان قطع کن قطع

به تیغی دست بریدن به کارست^(۳)

[الآية ۳۶ - سورة يوسف : « ما رأيت أكرم من قطعني أبدین »]^(۴)

❦

بانو شر شورش مرالار و عذاب و محله

حرفتر از دحسار و زلف حور و آن جنامت^(۵)

[ما طلب العز في ليل وشر القتل - ولو كان في جنان الطلوع]^(۶)

❦

شهید تیغ حلق از کجا هست بخت جای ماست پیشگاه است^(۷)

[من عقل و عفا فأت فهو شهيد]^(۸)

(۱) أثمار مشاطة كمال خدای من ۳۱ -

(۲) لا حلال ولا حلال في أدب القوس و شكتم من حسن إذا الحسن لمضرا من ۱۵۱ -

(۳) أثمار مشاطة كمال خدای من ۳۵ -

(۴) القرآن ۱۲ : ۳۶ -

(۵) أثمار مشاطة كمال خدای من ۵۵ - ۱۶۱ و یوان الحزن من ۳۲ -

(۶) أثمار مشاطة كمال خدای من ۱۱۲ -

(۷) أثمار المشاطة في أثمار القوس القوس من ۱۲۲ -

مشغلی

المشغلی ص ۶۶۶ *

مشغلی از آن لب و دهان رسم روزی بکام

باید از ضعف بدنی همپوشی خلای غمرا^(۱)

«روح نهد فی مثل الحلال»^(۲) اطوار ارجح غم القلوب لم یبیل^(۳)

* * *

بینی حال تو ماء قلب ندارد بر تومه نام آفتاب ندارد^(۴)

«الآیه ۹ - سورة ۹ والقدس وضاعها واقمر لها تلالها»^(۵)

«الآیه ۱۰ - سورة یس ۱۰ لا الشمس بیقی لها ان تترك القصر ولا اقیل سابق

الهار»^(۶)

* * *

جو شام تیره بود بی چراغ حسن تو روزم

اگر شروغ بگویم طبع چراغ بسوزم^(۷)

«قلب بهاری لیلۃ مدیطة»^(۸) علی ملقین قللکم فی شایع^(۹)

* * *

هون شکر را هوس لعل نور خجور کند

مگنی را شواذ که زخود دور کند^(۱۰)

«حلو الوشاة علی صفاء وحادم»^(۱۱) وکذا الطب علی الطعم بطیر^(۱۲)

(۱) مستطبات لیلۃ الاربعی مشغلی ص ۶۶۶ -

(۲) درویش لکلی ص ۵ -

(۳) مستطبات ص ۶۶۶ -

(۴) الغزل ۶۶ - ۵ -

(۵) الغزل ۳۶ - ۵ -

(۶) مستطبات - و از حسن مشغلی ص ۱۵۵ -

(۷) غزوات لکلی ص ۳۶۵ -

(۸) مستطبات - و از حسن مشغلی ص ۱۵۱ -

(۹) درویش لکلی ص ۶۳ -

« وحقّ قدری فاستعملوا مساجلتی ان الدیوب علی الملأی وقناع »^(۹۰)

• • •

بی خیال روی خوبان هست انعام مشفقین
کز چه صورت هست برآب روان صورت پذیر^(۹۱)
« الذي یعلم فی کبره کالذي ینکب علی الماء »^(۹۲).

سودا

الشیخی سنة ۱۲۹۰ هـ

از یک دید چراچه تختی فشانده ای
در منزع امیدتو رویه گیله عمر^(۹۳)
« کلّی یحمد ما یردع ویجوزی بما صنع »^(۹۴)

• • •

کنون ای طافروز عراج بنال هراتیم به پیدان شعر حلال^(۹۵)
« إن من الیاف الصعرا »^{(۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱)}

(۹۶) دیوان ابی الطیب اللّاحی - شرح الزمخشری ص ۱۳۰.

(۹۷) مشقعات سودا قریح مشقی ص ۹۹۳.

(۹۸) شرح المشقعات الخمریة - التمر شرح ۳ ص ۳۴۵.

(۹۹) مشقعات سودا ص ۹۹.

(۱۰۰) نثر الحسک وندور الکف ص ۱۹۳. (۱۰۱) مشقعات سودا ص ۹۵۵.

(۱۰۲) حدیث، فی حصة الفریقین علی - وندور فی الاثم - تراجم الفرائد البیضاء ص ۹۵.

وتبع الاثقال ج ۶ ص ۵۰. وندور الآداب ج ۱ ص ۶.

(۱۰۳) وندور ابن عبد البر - فی ذمه أهل الطیار - هذا الصعر المثلل - تراجم زهر الآداب

ج ۱ ص ۲.

(۱۰۴) ولاخط کده فی کتابی وندور ابن عبد البر وندور الطائفة فی زهر الآداب ج ۱ ص ۵.

(۱۰۵) مرئسات ابن السید / زهر الآداب ج ۱ ص ۵.

(۱۰۶) وندور - ایضا - فی ابن عبد البر - تراجم زهر الآداب ج ۶ ص ۹.

زمن عامه نشتان و میکنی طلاق مراستی به گفته‌ها فراتی^(۱)
 [الآیة ۲۰ - سورة النساء - وایں آردیم استبدال روح ممکن روح و آیتیم ایداعین
 لظناراً فلا تأخذوا منه شیئاً] ^(۲) ، والآیة ۶۸ - سورة الکہف - هذا قرأتی
 و بینک ^(۳) .

• • •

دل من کنود از سخن شد خام طوئی گوییم که عفت القلم^(۴)
 [عفت القلم یا أنت لاتی] ^(۵)

شاهین

المترفی سنة ۱۳۶۹ هـ

خیال روی تو یز تو عهد به سینہ^(۶) من که ماه را نشود در کشتان تپان عارض^(۷)
 هیچ کس - و نم ازین زلفت عربانی فروغ ماه و خورشید که کائنات شد خام^(۸)
 [القمر .. یمل الککشان] ^(۹)

• • •

مرا از طوئی می خود و داغ او زلفت از دل
 که توان چهره^(۱۰) خورشید و ماه آیدون دل گله^(۱۱)

(۱) - تنبیات سودا ص ۶۵۶ - (۲) - القرائن ص ۵۰ -

(۳) - القرائن ص ۵۸ - (۴) - تنبیات سودا ص ۶۶۳ -

(۵) - سیر الصمد ص ۶۶ - (۶) - گداز صمد شاهین ص ۶۳ -

(۷) - اشیار متعلی شامی ص ۱۰۰ -

(۸) - القرائن و الطائف فی القرائن و الاصداد ص ۶۶۷ -

(۹) - اشیار - اشیار صمد ص ۶۴ -

[من يقهر على رذا أفس وتطيق عين الشمس]^(١١)

• • •

جوت مدهود جرح هراكس كال يلق

جركلسن أروشدوان جون خلال يلق^(١٢)

[إنا تم لمرو سفا شمه توقع ذوالأ إنا فيسل تم]^(١٣)

[متى مارعدت من يد انتاهي لقد وقع انتقاصي في لزياد]^(١٤)

• • •

زروز ككر هوكدور الكر زافترست ككقدور أهل هنر روز ككر موشكند^(١٥)

[أفاضل الناس أفاض لنا الزمن بخيل من الهم أخلهم من العطن]^(١٦)

• • •

بيج تاجه سال گفته رشاده حقيقه گل انرخيلك مچو غر الله مشك^(١٧)

[مات خلق الأنام وأنت منهم وإن السك لمن دم القزاق]^(١٨)

(١) غم الأمل ج ٢ ص ١٩٩

(٢) أشعار مهابت خايفي ص ٣٠

(٣) زوس الأملار الثالث من رواج الأملار ص ٩٥

(٤) ديوان الكافي ص ١٣٤

(٥) أشعار مهابت خايفي ص ٥٠

(٦) ديوان الكافي ص ١٣٣

(٧) أشعار مهابت خايفي ص ٣٤

(٨) ديوان الكافي ص ١٩٤

[مستکرمنا واهل بيدي ملازم مسترکما]

والفردك والورد موجودان في قصتي | (1) (2)

بنيان ذلك رخت روز من قرون غنیمت

مفاتی خفای کدلیل آفریده است و تبار (3)

[نفس النهار تنل ليلاً مظناً] (4)

[الآية ۳۳ - سورة الاحياء وهو الذي خلق الليل والنهار] (5) -

سکند قطع طمع محسب از رنود بی | بجز او خاک سیه بر نشود چشم بخیل (6)

[ثمة امر من لا يبدعها الا القرب] (7)

جز بیایای نور خنار توای آفسون خلق

هیچ کس ندیدست در روی صنوبر قرص ماه (8)

[فكأنما كس النهار بما دنا | ليل واطلعت الرياح كواكبا] (9)

(۱) کلمات البیاض من ۳۶۴ -

(۲) وی لایله این آیه است :

و کذا الورد من القنوط ویا

بسم الله من لایله

از لوح دیوان ابن الوردي من ۳۶۱ -

(۳) انوار چشمه دامن من ۵۱ -

(۴) دیوان اشعار ۶۵

(۵) المیزان ۶۶ : ۳۳ -

(۶) انوار مقلدین شاعران من ۶۰۶ -

(۷) اناسی الاکرام من ۵۱ -

(۸) انوار مقلدین شاعران من ۶۳۶

(۹) دیوان اشعار من ۶۳۴ -

يك غسر ووديلدنه سكند دوسر يكي كله لگنجد^(١٦)
[لا يجمع طلال في أمة]^(١٧)

• • •

هرچسيز ترا رضاي خاطر آنم شسته دژملي خاطر^(١٨)
[رمناك رضاي الذي أوتر وسرك سرتي فا أطر]^(١٩)

• • •

تايست مرا جو قزى خانه كو خيز حيدر ارميه^(٢٠)
[قوايسد مشهور تورك لير •

ومن قصد البحر استقل السواقي]^(٢١)

• • •

سالي دوا كچه لوست با دوست مانده دو منر در يكي دوست^(٢٢)
[عهدي بنا والوصل بمحضنا كالقور نواشين في قدر]^(٢٣)

[١٣]

الحكم والمثال

وقد أوصفتي الموزنة بين الأمثال التاجيكية والعربية إلى أصل ١٥٠ من الحكم
والأمثال التاجيكية في المأثور من طرائف الحكم وغرر الأمثال العربية ، منها :

١ - أول مهراد بعد راء •

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| (١٦) التاجار ممالك دافين من ٩١٣ - | (١٧) التاجي وسندي من ١٣٢ - |
| (١٨) التاجار مصنف طاقون من ٩١٤ - | (١٩) دواقي المني من ١١٦ - |
| (٢٠) التاجار مصنف طاقون من ٩١٦ - | (٢١) دواقي طاقون من ٩٢٤ - |
| (٢٢) التاجار مصنف دافين من ٩٢٢ - | (٢٣) التاجي وسندي من ٩٤٢ - |

الرفیق ثم الطريق^{۱۱۱} .

۲ - اگر خواهی بر تو ایراد بگیرد تو و حرد ایراد بگیر .

جلسوا انفسکم قبل ان تماسوا^{۱۱۲} .

۳ - اگر خواهی روزی تو کسی بداند ، بدوست بگیر ، کی تو بدوست دارد .

فلا تفتش سرک إلا إلهک فان لسکک مصیبا^{۱۱۳}

۴ - اگر خواهی خطه تقویٰ عسلد مباح .

الحسد داه لا یبرأ^{۱۱۴}

۵ - از بیم بلا پلاخو نیست .

نر بلا یانی و نر بیم بلا نه .

طهر مرگت بد تو تر مرگت .

از بیرون بلا بوده بدرون بلا یانی .

لما هیئت أمراً قطع نوره فان شدته توفیه انظم مما تحب من^{۱۱۵} .

۶ - اگر کوزه بدول مهال تولود کی دروست .

کلی اناه برشح بما عبه^{۱۱۶} .

۷ - بدانا اشارت پاندانی کلنک .

بدانا پک اشارت می است .

انفسد یخرج بالعدا والمطر تکلیبه الاصله^{۱۱۷}

(۱) أساس الادب ص ۱۰۲

(۲) النکاح - الدعج ۲ ص ۱۰

(۳) مع الذلج ۳ ص ۱۶۵

(۴) مع الامتارج ۱ ص ۱۳

(۵) طبه البهارج ۱ ص ۲۰

(۶) مع الامتارج ۱ ص ۲۰۶

(۷) مع الامتارج ۱ ص ۳۱۱

۸ - بلا با دم از زبان است .

بلاء الأكسائ من الحسائ^(۱) .

۹ - بلا و البته با گپ .

بلا و البته با سخن است .

ان البلاء موکلف بالمتنطق^(۲) .

۱۰ - بالای مرده صد خوب .

من بین یسمل الطوائ علیه ما طرح . بمیت ایلام^(۳)

۱۱ - کگل طرب بیچار طبع نتوان جید

والشوک لا یفکرو حیاته من کائن مطلبه حتی التورد^(۴)

۱۲ - زخم زبان بد تر از زخم شمشیر .

الزخم صفی زخم نمر ۵ .

زخم حنای برقی است و زخم زبان بر جان .

وخرج السیف تسدله قیفا وخرج القهر ما جرح الحسائ

جراحات الطعان لها الشام ولا یلتام ما جرح الحسائ^(۵)

۱۳ - علت ورود و جلد ۵ .

توک عادت امر محال .

أمرع العادة شدید^(۶) .

۱۴ - انسان مغروری که منع کرده شده است حریفتر میشود .

(۱) آسار الاذاس من ۶۳ .

(۲) آسار الاذاس من ۶۶ .

(۳) جنوار القلی من ۶۱۳ .

(۴) جریحه القهر ج ۱ من ۱۳۳ .

(۵) الحسائ والاکسائ من ۶۱ .

(۶) فتح الأبدال ج ۲ من ۶۰۶ .

ابن آدم حریص علی ما منع منه^(۱) .

۹۵ - انسان بندهٔ احسان .

انسان عبد الاحسان^(۲) .

۹۶ - کفن مرد گویان .

هیبت تصرف فی حدیث طرد^(۳) .

۹۷ - پوشیدار سوریو مرگنی رسید .

اذا أراد الله اهلاك الفلک انما ایت لها جنین^(۴) .

۹۸ - رأی و تدبیر از شجاعت بر قیاست .

الرأی لیل شجاعة النجمان عر أول وهي الفلک الثاني^(۵)

۹۹ - صبر کلید فرج است .

صبر تلج است ولیکن بر شیرین خارده .

صبر تلج عاقبت شیرین .

انک کان یده الصبر مرآة مضافه لقد یجئنی من شبه القمر الخمر^(۶)

۱۰۰ - صبر و طغر هر دو دوستان قدیمند .

الصبر مع الطیر^(۷) .

۱۰۱ - سکوت غلامت رضا .

السکوت أخر الرضا^(۸) .

(۱) (۱) اوقات و الله و الفارح و المرفأ و الاغص - السکوت - صبر علی صبر .

(۲) (۲) أساس الانسان من ۵۹ - (۳) نوح الامام ج ۳ ص ۲۲۹ .

(۳) (۴) نوح الامام ج ۶ ص ۵۵ - (۵) دیوان الفلک ص ۵۶۱ .

(۶) (۶) السکوت و الاغص من ۶۱ ، و ۱۰۱ صبر و الفارح و المرفأ و الاغص من ۵۹ .

(۷) (۷) أساس الانسان من ۵۵ - (۸) نوح الامام ج ۶ ص ۵۱۶ .

۶۲ - تدبیر صفت معیشت .

الاقتصاد صفت العیش ^(۱) .

۶۳ - تاخست آوردن بلی .

یغوب ابن آدم و شب سه اثنان و الحرم و طول الأمل ^(۲) .

۶۴ - تا تریق از عراق آورده شود آدم مار گریده بخورد .

ان آل یحیی "لقریق من العراق قد مات المسموع" ^(۳) .

۶۵ - عذر بد تر از گناه .

عذر أحق بد تر از حرمش .

عذره أشد من جرمة ^(۴) .

خوششم پدر از عیب پاکست

خوششم پدر سکوسرشتست

۶۶ - فرزند اگر عیب عیثک است

فرزند بصورت از عیب زشتست

ربین قیه عین والبر ولله ^(۵)

۶۷ - فرزند معیوه انسان است

فرزند نفع یا عین پدر .

نفع القلب الولد ^(۶)

۶۸ - غرقه در بحریه اندیشه کند طوطا را

ألا الفریق لما خلق من اللیل ^(۷)

۶۹ - طریغ ست از مدح و تعریف آفتاب

وحدیات نور الشمس تذهب بالطلل ^(۸)

(۱) أساس الاقواس ص ۵۱ .

(۲) أساس الاقواس ص ۵۱ .

(۳) جامع المنکر ج ۱ ص ۹۶ .

(۴) سراج النبیل ج ۱ ص ۳۹ .

(۵) أساس الاقواس ص ۶۶ .

(۶) هم لأشعار ج ۱ ص ۵۵ .

(۷) أساس الاقواس ص ۹۵ .

(۸) دیوان الحقی ص ۱۵۵ .

۳۰ - قادر نسبت به اوزون است

قدر صحت را کسل می‌داند

قدر آراغی را اسیر داند

المسحة لا يعرف مقارها إلا من أساية مرض^(۱)

۳۱ - قدر آغیر آدم می‌داند

أما يعرف النخل لأهل النخل أهل النخل^(۲)

۳۲ - حول نخل و همسایه نخل

الجار ثم النخل^(۳)

۳۳ - حرکت و رکت

الحركة ركة^(۴)

۳۴ - هر کس عیب دیگران پیش تو آورد و ضرر د

بسیگان عیب تو پیش دیگران خواهد برد

سيتك من يأتك السب^(۵)

۳۵ - هر کس شیرین بفروشد بوی مگس بپوشد

إن القباب على الملقى وقناع^(۶)

۳۶ - جواب آهی سکوت

إلا كنت ذا علم وما أنت جاهل طعن علي ترك الجواب جواب^(۷)

(۱) المسحة الصلح ج ۱ ص ۱۰۸

(۲) النخل للأطال ج ۱ ص ۱۰۸

(۳) ديوان المعنی ص ۱۲۰

(۴) شامی لاصطلاح ص ۶۶ و هم الأطلال ج ۲ ص ۱۱۸

(۵) القادر والأعلى ص ۱۲۶

(۶) شامی لاصطلاح ص ۱۰۶

(۷) هم الأطلال ج ۱ ص ۲۰۶

٣٧ - جهالت نفس برآب آمد

مثل الذي يتعلم في صغره كالنفس على الصغر ، والذي يتعلم في كبره كالنفس يكتب على
الجلد^(١)

الحقيقة في الصغر كالنفس على الصغر^(٢)

(٣٨) ما بالدين طوي لمعون

« وكنتما عليهم فيها ان النفس بالنفس والدين بالدين والألف بالآلف واللائق باللائق
والسن بالسن والخروج بالخروج »^(٣)

(١) شرح القاموس المحرر ج ٦ ص ٣٤٤ .

(٢) أملاؤنا الرسول ص ٣١ . (٣) سورة المائدة / ٥ : ٥٥ .

المراجع

- (١) آثار أبو عبد الله روديكي (استالين آباد ١٩٥٨)
- (٢) أساس الانتماء - اختيار الدين بن السيد غيسات الدين الحسيني (القاهرة ١٣٢٣ هـ)
- (٣) أصول الفاطمية العراقية - محمد رضا الشبيبي (بغداد ١٩٥٩)
- (٤) الانتماء في قلبه الأمة - عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف مرسي (مصر ١٣٤٨/١٩٢٩)
- (٥) الانتساب في شرح أواب الكتاب - ابن السيد الطقبوسي (بيروت ١٩٠١)
- (٦) رجال فاطم - محمد حسين بن خلف التبريزي (طهران ١٣٣٦ ش)
- (٧) تاج القروس - السيد محمد مرتضى الزبيدي (مصر ١٣٠٧)
- (٨) تاجيكسكي روسكي سلفر (موسكو ١٩٥٤)
- (٩) تلويح آداب اللغة العربية - جرجي زيدان ج ٣ (مصر ١٩٣٦)
- (١٠) تلويح بياني - حواشي أبو الفاضل محمد بن حسين بياني (طهران ١٣٢٤ ش)
- (١١) تحرير النسخ العربي - إبراهيم مصطفى، وجماعة (مصر ١٩٥٨)
- (١٢) تذكرة الشعراء - أمير دولتشاه السمرقندي (لندن ١٣١٨)
- (١٣) ترجمه سرگزشت حاجي فاكه اسفندي - حاجي شيخ أحمد كرماني (تهران ١٩٢٣)

- (١٤) تسويل التمهيد - أنورست فهدر (المنبع ١٩١٤)
- (١٥) المطامع الصغير في أحاديث المفسر الصغير - الجلال السيوطي (القاهرة ١٣٥٨ هـ)
- (١٦) جهاز مثاق - عزوطني صهرقندي (ليدن ١٣٢٢ هـ)
- (١٧) المسكة المطابقة - بلويدان هرد - مكتوبة (القاهرة ١٩٥٢)
- (١٨) الطوائف الجامعة - ابن القوطي (١) (بغداد ١٣٥٦ هـ)
- (١٩) خريطة التصور وخريطة العصر - الباء الأسدي (القاهرة ١٣٧٠ هـ)
- (٢٠) داود جوتا - تأليف الشعر العربي في تطور الشعر الفارسي (الانكليزية) (عمى ١٩٣٤)
- (٢١) ديوان ابن الجودي (مخطوطة ١٣٠٠)
- (٢٢) ديوان أبي الطيب المظفر شرح أبو الحسن - مرمرخ دهرهني (بولن ١٨٩١)
- (٢٣) ديوان أبي طالس (القاهرة ١٣٧٣ هـ)
- (٢٤) الدمار والاعلان في آداب النفوس ومسكرم الاخلاق - سلام بن عبد الله بن
- سلام الباعني الاشعري (القاهرة ١٢٩٨)
- (٢٥) رحلة ابن بطوطة - محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي المعروف بطرس بطوطة (مصر ١٣٤٦/١٩٢٨)
- (٢٦) روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار - محمد بن قاسم بن يعقوب (القاهرة ١٢٨٠ هـ)
- (٢٧) زهر الآداب وثمر الألباب - الطبري القيرواني (القاهرة ١٩٥٣)
- (٢٨) شرح الديوان شرح رسالة ابن زنون - ابن باسة المصري ، هامش الفيت المسج (القاهرة ١٣٠٥ هـ)
- (٢٩) سقينة البحار ومدينة الحكم والأثر - المطاح شيخ عباس القمي (النجف ١٣٥٥ هـ)

- (٣٠) سورتا - منشآت (استاذ أحمد ١٩٥٩ هـ)
- (٣١) شاعري - أشعار مقلط (استاذ أحمد ١٩٥٩ هـ)
- (٣٢) شفا العرف في فن الصرف - الشيخ أحمد الحلواني (القاهرة ١٣٦٥/١٩٢٧ هـ)
- (٣٣) شرح المختار من شعر بشار صنفه المصنفين - التجميع (القاهرة ١٣٥٢ هـ)
- (٣٤) شرح المشنوق به على خير أحمد - عبيدة بن عبد الكافي بن عبد الحميد العبيدي (القاهرة ١٩١٥ هـ)
- (٣٥) شرح للقطاعات الخروية - القريشي (القاهرة ١٣٠٩ هـ)
- (٣٦) ضرب المثال وادله في لاجيكي - نشر في دولي لاجيكيستان (ستالين ١٩٩٠ هـ)
- (٣٧) نظم الفلك والقطائف في الفحاش والأخلاق - أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق المتوسي (بغداد ١٢٨٣ هـ)
- (٣٨) عبد الرحمن مشغني - منشآت (استاذ أحمد ١٩٥٩ هـ)
- (٣٩) العقد الثمين في حواشي الشعراء الجاهليين (قرنبرولد ١٨٦٩ هـ)
- (٤٠) غيون الانباء - ابن أبي أصيبعة (بيروت ١٩٥٧ هـ)
- (٤١) غرر الحكم ودرر الكلم - الأندلسي (صيدا ١٣٤٩ هـ)
- (٤٢) الثاني - الزمخشري (جبريل ١٣٢٤ هـ)
- (٤٣) قرهنگنامه علي عربي قازقي - مغزوي (طهران ١٩٥٩ هـ)
- (٤٤) القاموس المحيط - محمد الدين الفيروز آبادي (القاهرة ١٩١٣ هـ)
- (٤٥) لفرآن (الموافق للمصحف الأميري طبع سنة ١٣٤٢ هـ) (القاهرة ١٣٥٧ هـ)
- (٤٦) تاليف العقيدان - الشيخ بن طلائع (القاهرة ١٣٢٠ هـ)
- (٤٧) السكندر - الميرزا (القاهرة ١٣٥٥ هـ)
- (٤٨) كتاب أشعار الخاصة (بن ١٨٦٨ هـ)

- (٤٩) كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية - طه بك مصطفى، وجامعة
(القاهرة ١٣٣٧/١٩١٩)
- (٥٠) كمال خجلاني - أشعار منتخب (استاين آكاد ١٩٥٩)
- (٥١) الدكتور المصروع قبا قبل لا أصل له أو بأصله، موضوع - التناوغي الحسن
المعيني (القاهرة ١٣٠٥ هـ)
- (٥٢) لباب الألباب - محمد عوفي (لبن ١٣٢٤ هـ)
- (٥٣) مائة كلمة - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (المطبعة ١٣٢٤ هـ)
- (٥٤) المباحث اللغوية في العراق - الدكتور مصطفى جواد (القاهرة ١٩٥٥)
- (٥٥) المنقبي وسعدي - الدكتور حسبل علي محفوظ (طيران ١٩٥٧)
- (٥٦) المحاربات النبوية - الشريف الرضي (القاهرة ١٩٣٧)
- (٥٧) مجلة مجمع اللغة العربية الحسكي، الجزء الأول (مصر ١٩٣٥)
- (٥٨) مجمع الامثال - الميمني (القاهرة ١٣١٠ هـ)
- (٥٩) المسامير والأشهاد - المطايع (القاهرة ١٣٥٠ هـ)
- (٦٠) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء - الزلف الأسماني (القاهرة ١٣٣٦ هـ)
- (٦١) مختار الصحاح - الرازي (القاهرة ١٩٣٦)
- (٦٢) المختص - ابن سيده (القاهرة ١٣١٦ هـ)
- (٦٣) مرآة الزمان في تلويح الأعيان - ضبط ابن المطوذي (حيدر آباد الدكن ١٣٧٠ هـ)
- (٦٤) معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة (دمشق ١٩٥٧)
- (٦٥) موهبه هادي أشعار شاعران ساويي تاجيك (استاين آكاد ١٩٥٨)
- (٦٦) مجمع البلاغة، المختار من كلام مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام - طبعه
مطبعة الاستقامة بمصر
- (٦٧) الوسيلة الأدبية لعلوم العربية - الشيوخ حسين الرضوي (القاهرة ١٩٩٢ هـ)

فهرست المخطوطات العربية

في خزائن دار محمد الرجب بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحوه

في أثناء احتلاي إلى « مكتبة المتقي » بغداد ، وقعت في حوزة ما زاد من ثمن كتب ، من مائة من المخطوطات العربية . فأنجست صاحب المكتبة ، سديقي الأستاذ باسم محمد الرجب ، ورجعي في أثناء ذى « منها . فأطعن أنه لا ينبغي بيعها ، بل يرد أنها يحتفظ بها في خزائنه الخاصة التي أنشأها في داره .

ثم وقعت بعد ذلك في ملك المكتبة ، من مائة أخرى من المخطوطات ، ولما تساءلت فيها ، أصبحت أن أسهرها أمر صاحبها .

ولما كان أن لا يوصل إلى انتهاء ما رغبته في اقتنائه من هذه المخطوطات ، طلبت من الأستاذ البغدادي ، أن أتولى « فهرستة » مجموعتها ، خمسة أمتعة العربية ، وأفريقيا الأمازيغ والباشقير . هذه المخطوطات التي لا تظهر من نواهد وغالبها . فلم يردني أن يضع بين يدي جميع هذه المخطوطات ، لأطلع عليها وأنخرج الفألف « فهرست » بها .

والتي من صنعها واحدة واحدة ، ووسعت فيها هذا التراث الموسيقي ، الذي أصبح
 لم يجد فيه غير التراث العربي ، والمصريون مثليون المخطوطات العربية المتأخرة .

يبلغ عدد مخطوطات هذه المخطوطات التي أهمها اليوم (١٦٥) مخطوطاً . أكثرها
 مكتوب بين سنة ١٩٥٠ و ١٩٦٣ من العراق وسوريا ، وقد أحرق الأستاذ قاسم ،
 له في المخطوطات في توسيع التراث الوطني وتثبيتها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . ولقد
 ألحق في المخطوطات المصرية ما قد أحرقه من مخطوطات أخرى .

أما الطريقة التي أنشأها في تأليف هذا التراث ، فهي إلى ذكر اسم الكتاب ،
 ثم اسم مؤلفه ، وصحة وثاقه ، وتاريخ كتابة المخطوطة ما لم يكن ذلك . بالأرقام المسبوقة
 بحرف ذ ت ث ل ن س هـ ز ح ط ي في الترتيب . أما الأرقام المسبوبة من توسيع
 () فتشير إلى سنة كتابة المخطوطة . وكلا الترتيبين والسجل المطبوع .
 وقد برزت هذه المخطوطات ، وعن المصنفين الآتية :

أرقام المخطوطات

- ١ - ٧٠ (الترتيب السكروم - علوم الترتيب - الطبقات - اللغة - العقائد -
 الأدعية - التصوف - الزهد - المناظرات) .
- ٧١ - ٨١ (اللغة - العبيدات - الألفاظ العربية - الصرف - النحو) .
- ٨٢ - ١٠٤ (الأدب - النثر - الشعر - القصص) .
- ١٠٥ - ١٢٧ (التاريخ والجغرافيا - السير -
- ١٢٨ - ١٣٩ (العلوم - الطب - البوذية - الرياضيات - الفلك - الكيمياء) .
- ١٤٠ - ١٥٩ (الإلهيات - الفلسفة - المراجع - الفقه - الخط -
 الطب - الصناعات) .
- ١٦٠ - ١٦٥ المجلدات

وقد درست باراككل مخطوط ، وفقاً لنسلياً . ولم يمتثلني ان أتمت تلك الترجمة من
المخطوط هذه ، أبداً الدراسة .

وحدثني في تأليف هذا البحث ، إلى مراجع كثيرة ، أهمها :

كشف الظنون من أساس الكتب والعلوم : لطايف خليفة .

إصباح السكتون في القرن من كشف الظنون : الاستاذين بلقا البغدادي .

معجم المخطوطات العربية والعربية : يوسف اليان مركيس .

الأعلام : طهر الدين الزركلي .

معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة .

مبحث دار الكتب المصرية .

مخطوطات الترمذ : الدكتور دود الطلي

الكشاف عن مخطوطات عراق الاوائل (بغداد) : الدكتور عبد أسعد طلس .

الترجمة إلى تصانيف القيمة : الفصح المايزرك .

فهرست المخطوطات الصورة في عهد المخطوطات العربية .

Deutschmann , Geschichte der Arabischen Buchwelt

٦ - فهرس

١ أحكام الأواني والظروف وما فيها من الظروف : لادن الدين : (رسالة طسكا
لصنم سنة ١١٩٨) .

٢ إحياء علوم الدين : لادن طه الغزالي . ت ٥٠٠ هـ الجزء الأول منه (٤٠٥ هـ) .

٣ إرشاد المريوط لطريقة التوحيد - عبد السلام بن ابراهيم الثاني الشافعي -
ت ١٠٩٨ (١٠١٢) .

١. أصول الفقه وأصول الأصول، أبو بكر بن محمد البساطي، ناصر الدين عبد الله بن عمر البساطي، ت ٩٥٥، نسخة كاملة بخط دقيق ٩٣٧.
٢. الفصول، أو مستدرك العارفين (في الأصول والفروع والآثار الواردة في الأدب الشرعية والخصال والأخلاق وعلم الاجتماع الشرعية) : لأبي إسماعيل محمد بن عيسى بن عمار، ت ٣٧٥، بقصص الأثر.
٣. بحث في التمسك في المورثات الأسماء : لأحمد بن إبراهيم الشيبه الطبري، ت ٩١٤ (٩١٤).
٤. الترمذ في مقاصد الصلاة لأبي الحسين الترمذي - مصطفى القزويني، ت ٩٠٠ (٩٠٠).
٥. الترمذ في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت ٩١٤ نسخة قديمة (٩٣٠).
٦. الترمذ في القراءات السبع : نسخة ثانية (٩٠٥).
٧. الجامع الصحيح : أحمد بن حنبل بن أبي حنبل الطبري، ت ٢٤١ - الجزء الثالث من نسخة متينة جداً.
٨. الجامع الصغير من حديث البشير النضر : لجلال الدين السيوطي، ت ٩١١ (٩١٦).
٩. الجامع الصغير : نسخة ثانية طيبة (٩١٥).
١٠. حاشية على شرح جامع الترمذ (في أصول الفقه) : لابي بن أحمد الطبري، ترمذ في القاصي، فرغ من كتابته ٩٧٠ (٩٨٢).
١١. الترمذ الصغير من كلام سيده المرحوم : أحمد بن محمد الحروري النعماني، ت ٩٣٣ (٩٩٥).
١٢. الترمذ الصغير : نسخة ثانية.

- ١٦ جوانس بن فتح الحبيب والقول المختار في شرح أبي شعاع التميمي بالغريب
ومائة المختار : شهاب الدين أحمد القليري . ت ١٠٩٨ (١١٥٠) .
- ١٧ دافنة القيدعي و دافنة القيدعي (موقوف) : لحسام الدين حسن بن شريف
الشرقي . ت نحو ١٢٩٠ نسخة متينة .
- ١٨ الرسالة (في اللغة المالكي) : لأبي محمد عبيد الله ابن أبي ريد القيدواني
ت ١٢٨٩ (١٠٩٩) .
- ١٩ روضة المشتري : محمد بن عبد الحفيظ بن الملك الرومي . كان حياً قبل ١٢٠٩ .
- ٢٠ شرح أصول البرهوي : كتب في بخارى سنة ١٢٨٩ .
- ٢١ شرح المطرعية : لابن عمر الحبشي . ت ١٢٨٩ شرح فيه : القصة المطرعية :
في اللغة الشافعي . لعبد الله بن عبد الرحمن المطرعي . ت ٩٠٣ (١٢٦٩) .
- ٢٢ شرح الصافية ، المعروف : شرح القاري المصنف به ذكره القروي الشافعي :
علاء الدين علي بن عثمان ابن القاضي . ت ١٢٠٩ (٩٦٩) .
- ٢٣ شرح المسطور شرح على الوقي والنبور : لجلال الدين السيوطي . ت ٩١٩
بالقصر الاول (١٠٣٠) .
- ٢٤ شرح طواع الأوزار (في علم الكلام) : الطواع القاضي البغدادي . ت ٩٤٥
والشرح لمؤلفه يوسف حلاقي (٨٩١) .
- ٢٥ شرح عمدة متينة أهل السنة والحامة : لأبي البركات عبد الله بن أحمد الشافعي
ت ٩٦٠ (٩٢٢) .
- ٢٦ شرح المقدمة الخيرية (في التصوف) : لطارق كزوي زاهد . ت ٩٦٥ .
- ٢٧ شرح القصة المطرعية في لغة الصائفة الصافية (١٠٢١)

- ٢٨ شرح الشافعي للمعنى المكتوبة (في مروج الذهب) . بخط قاسم بن عبد الله (١٢٩٠) .
- ٢٩ شرح الاسلام إلى دار السلام . محمد بن أبي بكر بن فيصل بن ابراهيم ، المعروف بـهـام زاهد (٩١٢) .
- ٣٠ الصلح القريب في قهر من سب آكرام الصحابة : ديوانت شعر مكتت من حمد البصري . ت ١٢٩٢ على رواية .
- ٣١ عيون الأخبار (في التواضع) : لأبي عبد عيسى بن أحمد بن علي النعماني الاقليل الأعشي . ت ١٢٩٠ (٩٢٩١) .
- ٣٢ النهاية القصوى في حراية الفتوى : القاضي الرضاوي . ت ٩٨٥ (٩٢٣) .
- ٣٣ فية للمعاني في شرح نسبة المعاني : لابراهيم الطائي . ت ٩٨٩ (١٢٩٢) .
- ٣٤ فتاوى شرعية : لعبد الله المغربي بمعرفة يوسف باشا (١٢٠٤) .
- ٣٥ المنهج المبين لشرح الأربعين . لابن حجر العسقلاني . ت ٩٢٤ .
- ٣٦ [كتاب] القرائن . بخط علي بن محمد .
- ٣٧ [كتاب] القرائن في مناقب الإمام الاعظم أبي طه . نسخة جيدة مبدعة .
- ٣٨ القرائن الكريمة . نسخة لمدينة كريمة المصم .
- ٣٩ القرائن الكريمة . نسخة مبدعة . القرن ١٣ هـ .
- ٤٠ القرائن الكريمة . نسخة مبدعة .
- ٤١ القرائن الكريمة . نسخة مبدعة حسنة (١٠٨٨) .
- ٤٢ القرائن الكريمة . نسخة مبدعة (١٢٩٥) .
- ٤٣ القرائن الكريمة . نسخة مبدعة (١٢٠٠) .
- ٤٤ القرائن الكريمة (١٢٩٤) .

- ٤٥ التركب الكريم . نسخة مطبوعة حنة المطا .
- ٤٦ التركب الكريم . نسخة حنة مطبوعة (١٢٢٦) بمطبع محمد حنفي بن عثمان القروي
الغوري صغاني زاهد .
- ٤٧ التركب قطع صغير .
- ٤٨ جزء من التركب الكريم . مذهب : بمطبع مصطفى علي تليط الخياط محمد الواسطي
(١٢٥٥) .
- ٤٩ جزء من التركب الكريم . مذهب : بمطبع محمد عبد القوي بن حسن باغا (١٢٦٨) .
- ٥٠ [كتاب] النسطاسي : لأبي حامد الغزالي . ت ٥٠٥ نسخة حديثة غير كاملة .
- ٥١ قطعة من كتاب في الحديث النبوي . قديمة ، مطبوعة ، حنة .
- ٥٢ القول البدع في الصلاة على النبي الطيب الطاهر : لنفس الدين محمد بن محمد الزمعي
السطوي . ت ٦٠٦ قبلها يصحح حنة ١٢٣٦م
- ٥٣ كتاب في اللغة : بالركبة (١١٣٢) .
- ٥٤ كتاب في طرائف التركب (١٢٦٨)
- ٥٥ كثر الخطأ في فروع الحقة : لأبي تركان السلي . ت ٥١٠ (١٢٣٥) .
- ٥٦ المختار القسري : لعمري بن أبي بكر الزمخاني . ت ٥١٢ . نسخة حنة قديمة .
- ٥٧ مختصر المنهج المبين في شرح الأصول من أعلام سيد المرسلين (١٠٩٩) .
- ٥٨ مدارق الأصول ومعارج الانتظار (حديث) ، ويعرف بمطارق الأصول السوية من
مباح الأصول الصغورية : لعمري الدين حسن بن محمد الصغاني . ت ٦٥٠ (١٢٥٥) .
- ٥٩ مدارق الأصول . نسخة قديمة (١٢٤١) .
- ٦٠ مصابيح المسئلة (في الحديث) : لنفسه بن مسعود البلوي . ت ٥١٦ .
- ٦١ مصابيح المسئلة . نسخة قديمة حديثة .

- ٩٢ مصابيح السُّنة : الجزء الثاني من نسخة أخرى (٩٨٤) .
- ٩٣ المَكْرُزُ : نِصْفُ تَوَاتُرٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْقَسِيعِ وَتَحْرُزُ : السَّوْجُ الْقَدِيمُ أَيْ حَقِيقُ عَمْرٍى
- قاسم المصري الأعشاري المشهور بالمشار (٩٢٨) .
- ٩٤ مطبق الأجر (في خروج الضحية) : لا ويعبر المطبق . ت ٩٢٦ (٩٢٦) .
- ٩٥ مناجح الماسنج : أَيْ مَسْجِدُ الْقُرْآنِ . ت ٥٠٥ (٢٢٩) .
- ٩٦ الزواجب القدسية : لأحمد بن المطالب القسطلاني . ت ٩٢٢ . الجزء الأخير .
- ٩٧ القسم الزمخاج في شرح المنهاج : لشيخ الدين العمري . ت ٥٠٨ مطبوع الزمخ
- (٩٤٠) .
- ٩٨ البحر المريد لأهل المغرب في علم التوحيد : علي بن ميمون المغربي . ت ٩٢٢ .
- ٩٩ أصل القواعد النونية في مذهب الإمامية : للقندل بن عبد الله بن حبيب العمري
- البحر الأسامي . ت ٨٢٦ . و ٩ القواعد : لعمد بن مكّي اللقب بالتوحيد الأول
- ت ٨٨٥ (٨٨٥) .
- ١٠ البيهقيت والطوايع في فضائل الأَكْبَادِ : لشيخ الزواجب القسطلاني . ت ٩٢٢ (١٢٢٩) .

٢ — ٢٥٥

- ١١ شرح التصريف العربي : لعمد الدين القسطلاني . ت ٩٢٢ (٨٦٨) .
- ١٢ شرح نهاية المصباح (في البحر) : لشيخ علي زاهد . و « المصباح » للطبري
- ت ٦٩٠ (٩٥٤) .
- ١٣ شرح نهاية المصباح : نسخة ثانية .
- ١٤ شرح الثمانية (في علم الصرف) : لعماد الدين أحمد الخارزمي . ت ٨٢٩ (٧٣٩) .
- ١٥ شرح قطر القاموس : لعماد الدين الأعشاري العمري . ت ٧٣٩ (٤١٨٣) .
- ١٦ شرح كتاب في البحر (٩١٢٠) .

- ٧٧ شرح كتاب في البحر (٤٧٣) .
- ٧٨ الثاني في اللغة : لمحات محمود بن عمر الزعفراني . ت ٥٢٨ . نسخة جيدة
- ٧٩ كتاب صهيونية (في البحر) : لأي شرح محمود بن علي الملقب بصهيونية . ت ٦٨٠ .
- كتبت لمحات الصريح علي أبيه (١٦٩٠) .
- ٨٠ القسطنطين في صناعة الإغراب : لمحات الزعفراني . ت ٥٢٨ . نسخة جيدة ، يلى
- الكتاب صهيونا في : لمحات السامية .
- ٨١ مقدمة الأعراب (في اللغة) لمحات الزعفراني . ت ٥٢٨ . آخرها مرسوم
- ٢ - مؤلف
- ٨٢ تحصيل الثروة . نسخة جيدة الخط .
- ٨٣ تحصيل غربة الموسوي : أحمد الملقب بالرحمان الشيخ أحمد السوي . نسخة
- مذهبة جيدة جداً (١٢٠٧) .
- ٨٤ الخطب . لأحمد البرقي . ت ٦٦٩ - (٧٧٣) .
- ٨٥ الخطب الثانية ، وأخبر يدوران تحت اسمها - المصنفون ان نهاية الطريق .
- ت ٣٦٩ . نسخة جيدة حسنة ، يلى أي عبارة قد في علي بن سفيان القاسم البغدادي
- (٤٩٩) .
- ٨٦ ديوان أبي منصور : تليق أبي الموسوي الطوسي المعروف بان منصور . ت
- ١٠٨٣ . نسخة جيدة (١٢٣٢)
- ٨٧ ديوان التبرسمي : لسه الرحيم بن أحمد النجاشي البجلي . ت ٤٠٢ .
- ٨٨ ديوان بهاء الدين زهير . ت ٦٥٦ . نسخة حديثة (١٣٣٢) .
- ٨٩ ديوان الخنساء : لأي أقام . ت ٩٩٨ . نسخة جيدة (١٢٠٤) فاتها وصحها السيد
- أحمد النجاشي .

- ٩٠ رشف الزلال من البحر الطحلل : لطفان الدين السيوطي - ن ٩٤٩ - نسخة حديثة
تحت جمل .
- ٩١ رشف الزلال - نسخة ثانية مطبوعة بالآلة الكاتبة .
- ٩٢ روض الأخبار المختب من ربيع الأول : لابن الخطيب قاسم - ن ٩٤٠ (٩٤٧) .
- ٩٣ شرح التمهيد في مدح النبي - لخاصة اسماعيل بن عبد بن أبي بكر المقرئ القاهري
أجبي - ن ٩٤٣ (٩٤٤) .
- ٩٤ شرح المسيرة في المعاني النبوية : لابن حجر القاهري - ن ٩٤٤ (١٠٤٤) .
- ٩٥ القهاب في الرياض والآداب : لمحمد بن سيدي سلامة بن حكيم القاهري القاهري -
ن ٩٤٤ - نسخة جديدة (٩٣٠ - ٩٣) .
- ٩٦ نزهة القوائد وذو القلائد - الممروقة بأوراق السيد الشريف المرصني - نسخة جيدة
في أوفا فهرست هذا الكتاب بمقتضى ذكر ما في تحت التبريد وثلاثين جملًا تحت يد
بن أحمد الطبيب النجفي الشافعي (٩٤٤) .
- ٩٧ كتاب في التصريح - سقطت منه أوله ، لم يعرف مؤلفه الذي يبدو أنه من أهل
القرن الرابع للهجرة - ومن فصوله :
- أولها ٣٦ ب - الأسماء والورداء وطرائف أخبارهم في الغرائب .
- ٥ - ب - الطبقة الثالثة في العامة والخاصة والمجاهدين .
- ٥٩ أ - الطبقة الرابعة في أخبار الشعراء والقوم ما جرى لهم من حديث وشعر .
- ٥٣ أ - ذكر الكثرجات والقرى في المياه والسياح المورقة والزايض المورقة .
- ٥٧ ب - ذكر ما قيل في التقلد وأمن خطر الوحشة .
- كثرت النسخة سنة ٩٤٤ .

٩٥ كتاب في الحاضرات الأسبوعية : جمع محمد بن الحسين بن أحمد الدمشقي . وبه من نسخة
نظام .

القسم الأول : في ذكر ثلث نمل وأكثساب الفصائل والسم والأكلات وما ينطق بها .
وهو مخطوطاً .

القسم الثاني : في الرذائل والاعتقالات النعيبية وما يناسبها . وهو نسخة مخطوطة .

القسم الثالث : في المكائبات وما ينطق بها . وهو ثلاثة وعشرون خطاً .

القسم الرابع : في الدعوى والحقبة وذكر الطيور والنواصي والمخبرات وما ينطق بها .
وهو اثنا عشر خطاً .

القسم الخامس : في الأعياد المعروفة والأسماء المتنوعة . وهو ثمانية وأربعون خطاً .
تاريخ النسخة (٨١٠) .

٩٦ مخروطة موشحات لابن حنبل الخزاز : يدعى مخطوطة .

٩٠٠ المروج الزكية في توشية المروج المطانية : لمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الزكي
القمي الحلي المجهول تاريخ الحلي . سنة نسخة في الامكنة مخطوطة سنة ٨٧٣ .
والكتاب في صناعة الاشياء . قمي .

٩٠٩ القصاريج المروغية على الأفعال واستخراج غلبات الطورجية : لابن صديقي
القشيري القري الشامي ت ٩٠١ (١١٥٣) .

٩٠٩ تصنيف المعلوم وأسماء المعلوم : لأي بكر الطولوسي : ت ٩٤٣ . نسخة
مخطوطة قديمة .

٩٠٣ مقاصد القاصد في شرح تصنيف الترمذ : لمحمد بن محمد حسيني المروفي ابن
القشيري . نسخة مخطوطة .

٩٠٤ قسم الصبا : لابن حبيب الحلبي . ت ٩٧٩ (١٢٧٦)

١٠٥ أخبار عمر بن عبد العزيز : لم يذكر فيه اسم مؤلفه الذي يبدو لنا أنه متأخر عن
أربعة من تلك في سيرة عمر بن الخطاب، كان هذا الحكم (ت ٢١١)، وأبي بكر بن
ابن الحنفية (ت ٢٦٠)، وأبي الفرج بن الخطاب (ت ٢٩٧).
قلت وجدنا (الطبعة ١٥) يروي عن ابن الجوزي - رحمه الله عن أبي عمرو - نسخة
عقيدة حسنة الخط ، باللغة الأولى والأخر .

١٠٦ الانتصار للأولاد الأجل : ليرسب بن الملا محمد الطليل بن مصطفى المصري
المكيلي الموصلي ، ت ١٢٤١ (١٣١٩) .

١٠٧ تاريخ التاج في صفات الخليفة : تاج الدين بن عسكرونا - ت ٨٥٩ . نسخة كتبت في
القسطنطينية (١-٥١) .

١٠٨ تاريخ الخلفاء في أحوال أممهم : الحسين بن عبد العزيز تكري - ت ٩٩٩ .
الجزء الأول

١٠٩ تاريخ الخلفاء : محمد تكري - الجزء الثاني .

١١٠ جواهر السلاسل في تاريخ الخلفاء والملوك : انتهى به مؤلفه إلى حدود سنة
١٢٩٤ هـ . النسخة بخط مغربي .

١١١ السيرة العظمى في مناقب سيدتي خمس الدين عبد الحفيظ : تقي بن عمر البغدادي
الشيوعي الحنفي (كان حياً في أواسط القرن التاسع هجرية) . وقد توفي خمس الدين
عبد الحفيظ سنة ٨١٧ هـ . نسخة تراكها حررت في عهد والده - تاريخ الأول ١٢٠١
والثاني ١٢٣٩ .

١١٢ كتاب الغرر في أخبار تيمور : لأحمد بن عبد الله التمشقي الأنصاري المعروف
بأبي عرب تاء - ت ٩٢٣ (٩٢٣) .

٩١٣ قصص الأجيال - لا يعرف مؤلفه - وهو قديم « قصص الأجيال » السكتاني ،
والقصص ، ولها مؤلفه على محال - الجزء الأول منه - ويحتوي عند آخره قصص الثاني
والثالثين ، نسخة مديحة تفرقت في حلب سنة ١٢٨٩ .

٩١٤ السكراك الحرة في مدح السلطان الصوفي : عبد الرؤوف الحلوي : ت ١٠٣٩
(١٠٩١) .

٩١٥ مختصر المسودة النبوية : المعروفة بالسيدة الخليفة : علي بن برهان الدين الحلبي .
ت ١٠٤٤ (١١٣٣) .

٩١٦ وحيات الأجيال - لابن سريته : ت ٩٨٩ - الجزء الأول .

٩١٧ وحيات الأجيال - الجزء الثاني (١١٤٣) .

٥ - معلوم

٩١٨ أصول صناعة الأحكام ونحوها والطرق إلى التعمق فيها واستيعابها (في التجميع) :
أبي الحسن كوخمار بن لباد بن شاذلي الحلبي (كان حيا سنة ١٢٩٩) .

٩١٩ ثمراتين الأساس : وكتاب « الأساس والثلاثون » [في الطب] لسويد الدين
السمرقندي : ت ٩١٩ : مجلد منه - وبدأ تأليفه الرأس . (٣٠٠) .

٩٢٠ تحرير كتاب توطيد : قصير فخر بن محمد الطوموسي . ت ٦٣٨ - وهو في
أصول الهندسة والجياد ، تنبأه الشكل هندسية (١٠٦٠) .

٩٢١ تذكرة السكتان في العيون وأمراسها : علي بن عباس السكتاني . ت ١٢٠ .
نسخة دقيقة من القرن السادس الهجري . ص ١٢٩ من أولها وآخرها .

٩٢٢ علوم خشكي : زخوان أحمد بن خشكي . خط المؤلف (٦٦٢٢) .

٩٢٣ قدر المسلم في السر الأعظم : المعروف بكتاب مفتاح الخير : لابن أبي طهينة
المدني الحنابلة . ت ٦٥٩ . نسخة جيدة بخطها سرور مؤلفة (١١٠٤) .

١٧٤ الرحلة في الطب والحكمة : أحمد الهندي بن علي القسري النجفي - ت ١٢٤٤ .
(١٧٥) .

١٧٥ شرح تذكرة الكتّابين في الفقه وأمراضها (١٠٥٠) . والأصل لعلي بن موسى
الكوفي ، وفقد مر في الرقم ١٧٦ .

١٧٦ شرح تذكرة المرقسية لأبراهيم (في الطب) . لعمر الدين مظفر بن قاسم صاحب
الطب (كان حياً سنة ٩١٥) - (١٠٩٠) .

١٧٧ شرح المقدمة للمنظومة في علم الحساب - لعلي الأشعري - ت ٩٠٦٦ .

١٧٨ غاية الاشراج في معرفة الدائر وأسئلة من تلك من قبل الارتجاع (في علم النبات) .
في نسخة المتونانية لأبي الحسن أحمد المصري - وفي ٢ فهرس المطبوعات المصرية :
(٣ [العلوم : النبات - التجميع - نباتات] ص ٢٦ الرقم ١٧٩) أنه لأبي الحسن علي
بن عبد الرحمن بن أحمد بن برزنجي - ت ٣٩٩ هـ (١٢١٢) .

١٧٩ غاية السرور في شرح ديوانه المنظوم - لكتاب : غفور القصب - في الأكبر
لأبي الحسن علي بن موسى الطنجي الأندلسي - ت ٥٠٠ . وشرحه لمحمد الدين
أحمد الجفكي ت ٧٦٢ (١٠٩٦)

١٨٠ كامل الصلوات البيطرة وقرآنه - لأبي بكر ابن الجابر البيطر - أحمد البيطرة
باصطبل الملك الناصر محمد بن قلاوون - ت ٧٦٩ . ويحرف هذا الكتاب أيضاً
« القاصري » نسبة إلى الصلوات الملك الناصر ، و « كشاف الويل في معرفة
أمراض الخيل » - نسخة حفية .

١٨١ كتاب البيطرة ، وما يتعلق بالحيوانات الحيد منها والزراعة والصيغ والسموم
وما يلزم ذلك من الأمراض والعلل وكيفية الأساليب المعروفة لذلك وعلاجاتها -
لا يعرف مؤلفه - نسخة حسنة (٩٠٢) .

١٣٣ المرحوم في الطب : لم يبق من أي المرحوم القترشمسي المعروف ما في القفص . ت ٦٥٨ .
نسخة كُتبت في حلب (٩١١) .

٦ - مرصحات خلق

- ١٣٤ إلمنة طرية : ألحق بها من رشتا بن يوسف غيبة القلوي ، تليفه مصطفى ماسم
ابن عبد الحامد بن مصطفى ماسم العنقالي ، في ٢٩ حاشي الأولى ١٣٨١ .
- ١٣٥ نهاية الفلسفة : لأبي حنيفة القزالي ت ٥٠٩ . (١٣٩٧) .
- ١٣٦ كتاب المراج : للإمام أبي يوسف الأصبهاني . ت ٩٤٨ .
- ١٣٧ ربيع خلية : بخط المرحوم الحلي ، نسخة في حلب قد رُفعت هوائيه .
- ١٣٨ كتاب المتنوعة في طرق التسمية والمعد : لا يُعرف مؤلفه . أوله : « الحمد لله
الذي جعل المتنوعة لباس القلوب » . (١٣٩٩) .
- ١٣٩ النجوم الدواركة في ذكر بعض السامع المتصالح إليها في علم اليقائن [القيادات] :
لشمس الدين محمد بن أبي الطاهر الحنبل الأرميني المالكلي (القرن ٩ هـ) .
- ١٤٠ نهاية الزينة في طب الطبيعة : لشمس الرحمن بن عمر القسيدي . ت آخر ٩٥٩ .
مكتوبة في القرن ١٦ هـ .

٧ - الفصيح

- ١٤٠ المرحومة . إليها :
- ١ - كتاب في الطب - نفس الأول .
- ٢ - مباح الذكائن وحسنه الأهميات : لأبي القلي داود بن أبي النصر المعروف
بالشارح الاسم البلي . نفس الآخر .

١ - إرطكم القرية : وهي قصة حي بن يقظان وسلامك والساق ، لا في طريق
ت ٤٤٩ .

٢ - رسالة في الأعمية .

٣ - إرطكم العتالية ، وهي يحكم مشوردة في لساق أهل الطريقة (لا في حياة أبي
السكرتري) ت ٧٠٩ (١٢٠٥) .

٤ - دالة في الخت في مائة قصور الحامة في الصبح والمصر .

٥ - قصيدة في الصعود إلى القصور ومقابلة موضع الشابة المسجورة تنجلي
النور : لعل القرويين ت ١٢٢ .

٦ - قصيدة مطلقها : يا رثاء القرويين فالتبريد : للأخير القروي القرني .

٧ - رسالة في البحر والصرف والبناء : ليهذا القروي (كلى حياة ٩٥٥) .

٨ - مراثي أهل القين : القصيدة الأولى وآخر .

٩ - أروعزة في علي الديان والبناء .

١٠ - قصيدة لستى التالية في ذكر الأضمة الحامية . وليس أيضاً : الأضمة في

ذكر الأضمة القديمة : لعلها حي بن يقظان جميع القصائد السبعونية (كلى) .

١١ - القصيدة الشاعرية .

١٢ - قصيدة في الأعمية .

١٣ - مناجاة الطالب : قصيدة لحسن بن حي القروي القروي الحسني القروي .

١٤ - مجموع مختصر في أخبار وأدعية وغير ذلك .

١٥ - إرشاد القروي لمن أظلم القروي : قصيدة لعلها (كلى) .

١٦ - حكايات في سيد السادات .

١٨ - وظائف السادة السوفية (١٩٦٥) .

١٩ - السيرة الشخصية في نظم الرحالة التنصية : وهي منظومة في علم الطب .

٢٠ - أسماء الصلوة البصريين .

٢١ - رسالة في معرفة حياة الطير : لجمال الدين السيوطي . ت ٩٩٦ . (١٩٦٨) .

٢٢ - حاشية أبي مدين في التوحيد .

٢٣ - القدعة في علم الحساب (١١٧٢) .

١٨٧ بحرمة ، فيها :

١ - كتاب الأرضين في أصول الدين : لشمس الدين الرازي . ت ٩٠٩ .

٢ - قائمة من معارج القدس (الموصوف) .

٣ - في الكشف عن الخواطر من كتاب التنوير في مدخل أهل التصوف .

٤ - رسالة في أهوال أهل القصور .

٥ - مختصر إحياء علوم الدين للرازي .

٦ - رسالة الفارسية : للرازي .

٧ - حشاشات الفريخ أبي سعيد أبي الخير إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا .

وحوالي ابن سينا عليه .

١٨٨ - بحرمة - فيها :

١ - حواله مستقولة من شرح ديوان ابن الفارض .

٢ - الروحية البرصية في حروف الحسم .

٣ - كتاب وحيد في تفسير علم الكائنات والوجود مدبراً إلى الملائكة والجنات

والشعور (فلسفة) . نسخة .

٤ - الإلهام في المثل . لأمير الدين الأيوبي . ت ٦٦٣ . (١٩٦٠)

١ - تاريخ العروض في تهذيب العروض (تصوف) : لاس غطاء السجستانغري
الغزل - ت ١٠٩ .

٢ - السكوكب الشيرازي في فنون الأبرار : لعل بن جعفر السكري . ذكر فيه
نظم ما في من - بدأ الأشرطة المرسومة في زمانه بالقرآن الكريم
والصغرى وفتح الخليل المقطع وغيره .

١٤٤ مخرطة . فيها :

١ - لأصيلة المصرية في المذامح النبوية : محمد بن سعيد البوصري . ت ١٢٦ .

٢ - الشرفة : وتعرف بالسكوكب النورية في مدح سيد النورية : ٤

١٤٥ مخرطة . فيها :

١ - كتاب في علم الغرائض (١٥٦) .

٢ - مسائل الغرائض . ليحيى بن أبي بكر الملقب -

١٤٦ مخرطة . فيها :

١ - الكتاب في إرماسة الذهب (في السكببية) : لأحمد بن علي الحلبي :

ت ١٢٢ .

٢ - ترويض الأكابر : لرواح بن الحسين بن أرفع راس . ت ١٢٣ .

١٤٧ مخرطة . فيها :

١ - تسهيل المسامح في الطب والمسكة المتصل على كتاب غناء الأجسام وكناس

الزوجة : لأواهم بن علي بن أبي بكر الأوزي النجدي . تأليف سنة ١٢١٢ .

٢ - قصيدة من كتاب كثر العلوم تجمع أصل علم الطب ومبادئ حفظ الصحة .

٣ - رد السامع : لأبي بكر محمد بن زكرياء الزوي . ت ١٢٠

٤ - حساب حليم (في الأدمية) .

- ١ - الرحمة في الطب والحكمة : قصيري - وأطر الزم ١٢٤ .
- ٢ - السيف الباهر : وهي رسالة في الزهد : لثني بن أحمد الطيني (كان حياً سنة ١٠٩٥) . (١١٨١) .

- ١ - التعميد المصرية في المداخل النبوية - أبو ميري - ت ٩٩٩ .
- ٢ - القول القوي في التكبير حجة للمكبر (١١١٥) .
- ٣ - رسالة في القواعد : لسعد الدين بن أحمد بن مصطفى البصرى الواسلي : أجازها والده عبد أمين (١٢٧٨) .
- ٤ - شرح الجردية في القواعد (١٠٣٣) .
- ٥ - رسالة في القواعد (مقدمة الأول) .
- ٦ - القواعد المذكورة والقواعد المبررة (في القواعد) : أحمد بن يوسف بن إسماعيل البصري الشافعي - ت ٩٩٩ .

- ١ - فوائد متولة من كلام القميري في اصطلاح الصوفية - جمع فيها مصطلحات الصوفية من حسب السياق المعاني : وشرحها
- ٢ - شرح كتابات بشاوشا أهل طريق الله : لأبي حامد الغزالي - ت ٥١٥ .
- ٣ - باب يذكر فيه جملة من الصوفية من المتفلسفين منهم : وهو في تراجم جملة من رجال الصوفية .
- ٤ - باب في تفسير ألفاظ تصوف بن عبد القاسم (الصوفية) .
- ٥ - مختصات من كتاب : «مواقع النجوم ومطالع أعلة الأسرار والعلوم» في

التصوف : لمحي الدين بن عربي - ت ٦٣٨ - .

١٥١ مجموعة فيها :

١ - التصورات الزائفة : لمحمد بن عبد القوي التيفلاي - النفا سنة ١٢٥٥ في حياة النبي وغيره .

٢ - الشجاعت للصورة في المميزات النبوية : د . (١٢٢٨) .

٣ - الإسلام يحكم ديني عليه السلام : لآل الله الدين السيوطي - ت ٩١١ (١٢٢٨)

٤ - علم أسماء الله الحسنى ، السبعة بالمعاني .

٥ - تصديفة ميسية : أحمد داني الحسني الكوراني القهري - مطبوع

جدا لمن يأتي ظهور من العالمين صلوات وسلام على المرسلين والكرام

١٥٢ مجموعة فيها :

١ - حاشية على شرح الشرائع (في الفلسفة) لعماد الدين بن عبد العطار - ت ١٢٥٠ (١٢٥٩) - .

٢ - عليه الصلوات في علم النبوة

٣ - المقدمة لمجموعة في علم الحساب : لمحمد بن عمر بن هاشم الطراحي المروماني (١٢٩٩) - .

٤ - رسالة في السحر (١٢١٥) .

٥ - درجته الزائد في معرفة استخراج مكنات الحلال لطريق الحساب والمداول : لعماد الدين بن صالح الخواسمي - ت ١٢٥٩ (بخط المؤلف) .

٦ - رياض القسري إلى فعل الكسوفين (مطبوع) .

٧ - برد الحلال في تكرير السؤال : لآل الله الدين السيوطي - ت ٩١١ -

٨ - الطرق الزائفة في عمل القاصفات (في العراق) : لمحمد بن عبد القوي

معرفة الأبرص في المال في الفقه . ت ٢٢٦ .

٩ . مخرج البسمة : محمد بن علي السبكي . ت ١٢٠٦ .

١٠ . مخرج رسالة الوصي المعدية : أبي القاسم السمرقندي . مخرج سنة ١١٨٨ .

١١ . أمارة الزوج وكذا المخرج (في الفقه) : أبي القاسم السمرقندي . مخرج سنة ١١٨٨ .

١٢ . رسالة مستعدة في ما يتعلق بالساحد : أبي القاسم السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٣ . مسائل وأحكام : كتاب جليل في أبي القاسم السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٤ . طبقة التوحيد وهي من العلوم : محمد السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٥ . كتاب الفقه : محمد بن عبد الله بن طاهر السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٦ . رسالة في قواعد الفقه : محمد بن عبد الله بن طاهر السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٧ . رسالة في الأصول والعروض : محمد بن عبد الله بن طاهر السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٨ . كتاب الأصول من علم الفقه : محمد بن عبد الله بن طاهر السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

١٩ . رسالة في علم الأصول : محمد بن عبد الله بن طاهر السمرقندي . ت ١٢٠٦ .

٢٥ - قصيد ما تصدقته كانت خير البرية من عاين أسرار الصلابة الطيبة : لأحمد بن

الفتح الحبري الكوفي الشافعي - ت ٩٩٨ (١٥٨٩) .

١٥٣ مخرقة : فيها :

١ - رسالة في مولد النبي .

٢ - رسالة في علم الحساب .

١٥٤ مخرقة فيها عدة رسائل لأحمد بن ربح القاسمي البغدادي الشكري - ت ١٠٤٨ ، وهي :

١ - وقف الخلال من تشتم نعم الموال .

٢ - التذكير الزواح في مناهة السجاح (أر حرة) .

٣ - تلخيص طرقات في مشاهد أهل التقى .

٤ - أسرار الحرة والأشهاد في حقائق المفاصل والعرفان .

٥ - رهرة المستعان ونمرة المفاصل .

٦ - متن الرقي لإظهار الحق .

٧ - غيمس القبايل في خواصد الزمان .

٨ - عالمة التكريم في أسرار الطيم .

٩ - أسرار الخديفة والحوار فيما ورد من قبيصات المحار .

١٠ - إلمامة البواحد من الشاهد والشاهد .

١٥٥ مخرقة : فيها :

١ - رسالة طيكية في السبل سبل الفائرة (بالصفة الأولى) .

٢ - رسالة في معرفة العمل بارجع الألفي : لمريم بن حسن بن مواتع .

٣ - مختصر القبايل : لمحمد بن عبد الله الزماني - ت ٩٩٢ - أنقص فيه كتاب

« المقاصد الحسنة في الأمانيات المعنوية » في الألسنة : مسعودي - ت ٩٠٢ .

١٢٦ - مجموعة - فيها :

١ - رسالة ، منها نسخة : المرقية ، و : القطرانية .

٢ - رسالة في الألفية .

٣ - مجموعة أدبية .

١٢٧ - مجموعة - فيها :

١ - شرح أشكال التأسيس (في الحقيقة) - الأسفل لعيسى الدين محمد بن أبيسرف

السمرقندي (ت نحو ٦٠٠) ، والشرح لموسى بن محمد الشيرازي ، جامع زاهد الرومي

أتمه سنة ٨٩٥ هـ . (٦٠٢٣) .

٢ - خلاصة الحساب مع الشكوك ، و خلاصة الأختار مع التارخية : لعبد الله

ابن عثمة بن موسى المعروف بصبي زاهد .

٣ - خلاصة الحساب : ليهاء الدين العاملي ، ت ٦٠٣٩ هـ . (٦٦٩٨) .

١٢٨ - مجموعة - فيها :

١ - شروط الصلاة .

٢ - كتاب في الحديث النبوي - نسخة حديثة ، فحصة الأول .

١٢٩ - مجموعة - فيها :

١ - رسالة في واجب الوجود : لآلئ كمال طه : ت ٩٤٠

٢ - رسالة في الالهيات : هـ .

٣ - رسالة في إثبات الصانع : لحلال الدين السوالي ، ت ٩٤٥ هـ .

٤ - رسالة مشفرة من جامع الأصول .

٥ - رسالة في نسبة الخلق (في اللغة) : لآلئ كمال طه .

٦ - رسالة في الهدية والتبعية : هـ .

٧ - رسالة في زيارة القبور - ٤ -

٨ - رسالة في تحقيق الشكافة - ٤ -

٩ - رسالة في بيان الأساليب الحكيم وتبويب من الأساليب المشيرة على سيد الوهاب
السلامة وأصحاب القرامطة - ٤ -

١٠ - رسالة في تحقيق وضع « كذا » وتوضيح طريق استنباط - ٤ -

١١ - رسالة في تحقيق معنى الخس والأي - ٤ -

١٢ - رسالة في بحث الوجود الخفي - ٤ -

١٣ - رسالة مرسلة في رسالة القائلين بالخلق من أحماد وأصحاب الاختلال - ٤ -

١٤ - رسالة في استنباط القدر إلى التواتر (في علم الكلام) - ٤ -

١٥ - رسالة في حقيقة الجسم - ٤ -

١٦ - رسالة في الفرق بين العلم بالوجه والعلم بالشيء من ذلك الوجه : السيد الشريف
المرجاني - ت ٨١٩ -

١٧ - الرسالة الوصية - كتابي عند الذي - ت ٨٢٩ -

١٨ - رسالة في بيان معنى الخلق وتحقيق إن ليس المصلحة محمولة - لا في كل بابها -

١٩ - رسالة في توطين : أكثر من أن يخلص ، وأقرب من أن يخلص ، وأكثر من
أن يستطاع التمسك (لفظ كوربي زاهد) - ت ٩٦٨ -

٢٠ - رسالة في أثر أفعال ليست معلقة بالاعتراض : الشريف المرجاني -

٢١ - رسالة في ضبط أصول الفرائض على أصول الفقهية -

٢٢ - مختصر في علم الأخلاق - كتابي عند الذي -

٢٣ - حاشية حسان جلي على الفقه والمجلد -

٢٤ - حاشية على أول حواشي التفسير -

٦٨ - طبعة في حوالها التعريف .

٦٩ - رسالة في حسن الأسطة والأجرة في المواقف .

٧٠ - طبعة أخرى في المواقف .

٧١ - رسالة في التطبيق في كتاب التفرعات .

٧٢ - مخرقة - فيها .

١ - الرسالة الحسابية في علم المواقف .

٢ - رسالة متعلقة بمعرفة طرق الآلة ، وأسماء أصول الشركة (فلك) .

٣ - فلك المفاقي في حساب المرح والملاق . أحمد مصطفى المرواني الموقف

التعريف . ن ٩٠٢ .

٤ - رسالة في معرفة العمل بالخطرات .

٥ - رسالة الجيب الخامسة (فلك) .

٧٣ - مخرقة - فيها .

١ - رسالة في الأعمال الأسطرالية : إلهام الدين الدمشقي . ن ٩٠٣٦ .

٢ - رسالة في العمل بالرجح الخشب .

٣ - رسالة في مسائل الرجح الخشب .

٤ - رسالة في العمل بالرجح المرسوم بالخطرات : إلهام الدين أحمد بن الحادي .

ن ٩٠٤ .

٧٤ - مخرقة - فيها .

١ - محمد السكتات وعده عوي الأسسات (في الزوني والبحر والخط والأقلام

والنقش وسائر أنواع السكتات) .

٢ - النجوم الموقفات في ذكر الصانع المحتاج إليها في علم المواقف [الموقفات] أسطر

المجلة الثماني في الرقم ١٣٨ .

١٢٣ مخروطة صيا .

١ - شرح الرسالة السنية لإصباح الإلهية في الجوار والاستطارة ، أحمد بن عبد الرحمن
اليوسي (١٢٨٢) .

٢ - الأورلي في (علم) التصريف .

٣ - الإيسلموسي في المظن ، الأمير الدين الأسيري . ت ١٢٢٣ .

٤ - عالم النسخ في بيان لطائف النسخ (في علم الكلام) لأحمد بن الحسن الخافقي
المعروف بالمعري . ت ١٢٨٢ .

٥ - غنوة غروب أهل القربان في إحصائيات ابن خلائك له هو معصرة ، أحمد
المعري .

٦ - حطاب الماكري بنحيف من معاني ابن القيم (صوف) ، أحمد بن عبد
المنعم المعروف بالشافعي (١٠٤٩) .

٧ - شرح أبيات من قصيدة القطب المروني .

٨ - منظومة في علم النور .

٩ - الملصق المنير في علم العربية : لأن حذام الأنصاري الشعري . ت ١٢٩١ .
(١٠٢٥) .

١٠ - رسالة في المعارف النورية .

١١ - الرسالة الأندلسية في علم القروس ، أحمد بن أبي الخليل الأجلوني الأندلسي .
ت ٧٥٠ .

١٢ - أوجوزة في الرضا والبرهان (في علم القروس) : لعلب الدين أحمد الشوي
مقاومة الشافعي .

٦٣ - نظم الجوز (في علم العروس) : لعبد الشفيق الشناوي
٩٤ - أوعية .

٦٥ - سنة أولى الأعمار والألعاب واستخدام العاكس في العواك : جلال الدين
السيوطي . ت ٩١٩

٩٦٤ - الخوطة - فيها :

١ - رسالة في واجب الزوجة

٢ - رسالة في الزينة والملاحة : لأحمد بن إبراهيم .

٣ - حديث من النبي (ص) .

١٦٥٥ - الخوطة - فيها .

١ - جمع الجوامع في العربية : جلال الدين السيوطي . ت ٩١١ - نسخة قديمة كتبت
في حياة المؤلف سنة ٣٣٥ هـ .

٢ - رسالة في الألفاظ التي يتصاحبها كتاب جمع الجوامع لسيوطي .

٣ - رسالة طبية في معالجة كفاحة السموم وحشوها .

نور نجس عود

السيد علي آل جلا وكيس

١٩٠٩ - ١٣٢٩ هـ

ميراث - مؤلفات - تاريخ الفكر

جميع مؤلفات السيد

آل خوروس أسرة عراقية جليلة أخرجت عدة من الأعلام في المائتين السابعة والثامنة
تولوا علوم الفقه والعلوم الشرعية في أواخر عصر الدولة العباسية ، ثم في الدولة
الأتلية العراقية العراقية ، واطلوا الكتابة والتأليف في علوم الدين والفقه والفريضة والأحكام
وما كان على شاكلتها من المواضيع .

وكان أبرز أعلام هذه الأسرة : السيد الشريف رضي الدين علي ^(١) بن محمد الدين أبي
إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الخوروس ^(٢)

(١) كل القدر الرئيس والمفيد لنا في هذا الكتاب مؤلفات السيد علي آل خوروس هذه

(٢) كل هذا راجع إلى الشيخ عبد الحميد ، ولم يكن هذا السيد له من مؤلفات غير كتاب الخوروس ،
وغيره من مؤلفات في الفقه والعلوم الشرعية ، وكتاب في الفقه - حيث كان من أولاد من آل جلا وكيس ،
ثم القليل من مؤلفات في الفقه - راجع إلى كتاب : ١٩ / ١٩٠٩ ومجلد كتاب : ١٩٠٩ - ١٩٠٩ .

أبو إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن عمرو بن الحسن الثاني من الحسن السبط من
علي بن أبي طالب (ع) ^(١)

ولد قبل غير يوم الخميس منتصف المحرم سنة ٥٥٩ هـ بمكة ^(٢) ، وبها نشأ وتخرج
وروى عنه في بعض مؤلفاته تاريخ نفاذ ودراسة خلد

(أول ما نفاذت من حفيدي ورام ^(٣) ووالدي ... وأصل الخط والعربية ، وقرأت في
علم العربية القديمة ... وقرأت كتاباً في أصول الدين ... واختلقت بجمع اللغة ، ولقد جعلني
جامعة إلى التعليم بعدة سنين ، جعلت في نحو سنة ما كان يخدم وحفظت عليهم ... واستعان
بخط الجمل والعمود ... وكان الدين سيدوني ما لأخدم إلا الكتاب الذي يشتكي فيه ،
وكان له عدة كتب في الفقه من كتب جدي ورام اختلقت إلى من والدي (روى)
بأصل شرعية في حياتها ... حضرت أطاع طين كل شيء يقرأ فيه الحجة الدين تسمى
بالسنة ، واسم كل ما لله مصنف حفيدي وأعرف ما بينهم من الخلاف في مادة المصنفين ،
وبما حضرت مع العلامة بالظاهر أرف ما لا يرمون وأما لهم ... وقرأت من الجمل
والعمود ، وقرأت النهاية فلما قرأت من تلوية الأولى سبب استظهرت على العلم باللغة حتى
كتب شيعي بعد في ما حفظه في كل الجزء الأول وهو حفيدي الآن ... قرأت الجزء الثاني
من النهاية أيضاً ومن كتاب المصنوع ، ولقد استعظمت من القراءة بالسكرة ... وقرأت بعد

(١) حكاه مردود المصنف في نسخة كتابه (لا اختلاف) في تاريخ الحسن وقرئ من
من البحار : ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) كشف المحج : ١

(٣) كان أحد من الفريخ يخدم من أبيه من القاضي القاضي القاضي ... وكان له رواية
بعض نسخة الشيخ أحمد من الحسن الطوسي صاحب فهرست الكوفي سنة ٤٦٠ هـ وكان من الذي كثر
الكتابة بعد وفاة والده القاضي والرواية منه في مؤلفاته : راجع كشف المحج : ١٦٦ والرواية الزمخشري :
١٦٧ والفرج : ١٦٧ - ١٦٨ .

ذلك ككتاب طاعة أمير عرج ، على الرواية المروية . . . وصحت ما يطول ذكر تصنيفه (١٥)
 وكان له بالاضافة إلى شيعة محمد بن علي الساجد المذكور شرح كثير من لا يتسع المجال
 لذكر جميعهم ، يذكر منهم :

- ١ - أحمد بن عبد القاهر بن أحمد الأصبهاني - كان قد وصل بغداد سنة ٦٣٥ هـ
 وروى عنه "الدين في داره في غير مسلم من تلك السنة وأما له هناك رواية عنه (١٦) .
- ٢ - الحسين بن أحمد السورنوي ، وقد أماره في غير محاضرات الأخرى ٩ - ١٠ هـ (١٧) .
- ٣ - محمد الدين أبو عبد الله محمد بن حمزة المروزي ، كان القطار السجدي ، يروي عنه
 بطريق كتابه (تصنيف الفرج بغداد) (١٨) .

- ٤ - تاج الدين الحسين بن علي القروي ، يروي عنه صحيح مسلم (١٩) .
- ٥ - سعيد الدين سالم بن منصور بن عرجة السورنوي ، قرأ عليه التفسير وشرح
 المطامير (٢٠) .

- ٦ - كمال الدين حيدر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السجدي ، قرأ عليه ألفاً
 كثيرة منها يوم السبت ١٦ محاضرات الأخرى سنة ٦٧٠ هـ (٢١) .
- كما وقد قرأ عليه وروى عنه كثير من الأعلام ، يذكر منهم
 الحسين بن يوسف السلافة الحلي - غياث الدين عبد الكريم آل مطوق - جمال

(١٥) كتاب الصلاة : ١٩ ، و ١٦٩ - ١٧٠ .

(١٦) جمال الأسراج : ١٩٩ ، وسد السور : ١٢٥ ، والهي : ٦٩ ، و ١٤١ .

(١٧) جمال الأسراج : ١٢٠ .

(١٨) (١٩) جمال : ١٤٠ ، والامار : ١٠٩ ، وسد السور : ١٢٠ .

(٢٠) القطار : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢١) سدر السور : ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢٢) الهي : ٦٨٩ .

الدين يوسف بن سالم الشامي — علي بن عيسى الأزدي — المجلس من تاريخ الطبرستان^(١٢).

وخاصة رعي الدين في كتابه إلى بغداد، ويحتمل أن سبب هذه الطبعة يفتقر إلى (تم
 اتمن لوالهي — فهدى الله روحها ووزعها رحمتها — زويحي ... وكانت كراماً لها ...
 تأتي ذلك إلى التوجه إلى مشهد مولانا السكالم (ع) وأقرب به حتى أصبحت الاستعارة
 الترويج بخاصة بمراد الخواريق بنت الزير ناصر بن مهدي وبنو الله عليها وعليه ،
 وأوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد^(١٣).

وفي الزمر من عدم معرفة بطرح الطبعة بأن القوي "الطبرستان" الذي كتبت
 ببغداد سنة ٦٣٥ هـ حيث يروي أن شيخه أحمد بن عبد القاهر قد زار في داره في شهر
 صفر من تلك السنة^(١٤) ، والقاهر أنه كان قد قدمها قبل ذلك سنين ، لأنه (أمام ببغداد
 نحواً من خمس عشرة سنة ثم رجع إلى مكة) في رواية بعض المصادر^(١٥) ، وكان رجوعه
 هذا إلى مكة في حدود عام ٦٤٠ هـ كما سيأتي.

والتي ببغداد من سروب الطفرة التي الكثير ، وكان على جنباً لإمام الخليفة المستنصر
 عليه السلام يسكن فيها ، وتقع بالقرب القبر في حدة القاموية في القرب المعروف بطرب
 الطفرة^(١٦).

(١٢) راجع إلى الآن ، ٣١ ، والبحار ٥٣/٦٥ و ٦٠٠ و طبرستان ٢٢٢/١ .

(١٣) كشف المحجبة ١١١١ .

(١٤) سعد السعود ١٢٥ ، والسنن ٣٩١ و ٤٤١ .

(١٥) البحار ١٢٢/٢٠١ .

(١٦) سعد السعود ٥٥٣ ، والسنن ٥٩١ و ٦٥١ ، والطبرستان — في الزمر من حصة النخل
 والحداد والحدادون وما رجع الآن . وروى الطفرة في القبة الحمراء من ذلك القبة مما في ذلك من طرقتان
 وصورة . راجع هناك أيضاً وصورة ٦٢٤ و ٦٢٥ .

كما كان من مملكتها سلالة الوثائق الخديعة النظامية والمختصرة ومطافئها ومعلوماتها معهم^(١).

وسلالة الوثائق أيضاً بالمرور الفني وولده^(٢) والمرور ابن الطنسي وأبيه وولده صاحب القرن^(٣).

وكان له مع الخليفة المستنصر - انتهى في سنة ٦١٠ هـ - من مدانة السيرة وفرد السلالة ما يظهر في طبعة ما سجل به تاريخه في بغداد ، وكان من أول مطابعها إتمام الطبعة عليه بدار حكاية - كما مر - ، ثم أصبحت لرعي الدين من الحالة ما يسمح له بالمضي لذي للمستنصر في تهذيب الروايات المحتاجين^(٤) وما يدفع للمستنصر إلى مذاكرته في تسليم الوزارة له - كما سيأتي - ، والبل حب المستنصر - كآية - فلهذا وعطلة عليهم وإعانة فلهذا هم هو السبب في هذه العلاقة الأكرهة القوية وفي تعصبها واستمرارها طوال تلك السنين ، ولتترك رعي الدين يمددنا بقوله في تلك السلالة ويروي لنا علاج منها فيقول :
(طبعني الطبعة المستنصر - عزاء الله عما جرى الخراء - فلهذا ، بل طاعة الخلفاء ، فلما وصلت إلى طب الخيال - تضرعت إلى الله عز وجل وسأته أن يستخرج من ديني وكل ما يؤكسبه ، ويحفظ علي كل ما يقرني من مراحمه ، ففعلت ذلك فاحمد كل حيد طبع نوحته القديسي أقبل في عروام ، فلهذا في الله جل جلاله على عافيتهم واليه يرجعون نفسي)^(٥).
والظاهر أن الوشاة قد حاولوا إفساد علاقته بالمستنصر عند رعيه صاحب الخلفاء حيث يقول : (وحررت عليك أحوال من السعيات ، فكذلك في الله جل جلاله فلهذا ويراني

(١) كتاب السيرة - ٢٠ - ٢١

(٢) كتاب السيرة - ١١٢ و ١١٣ .

(٣) السيرة - ٩٢ / ٩٣

(٤) تاريخ الخوارج - ١١٦ - ١١٧

(٥) كتاب السيرة - ١١٦

(ثم طه الخليفة ومعه إلى مدينة جميع الطالبين على يد الوزير القمي وعلى يد غيره من أكابر دولهم) وعلى كل حال في ذلك عدة سبق ، فاعتبرت بأخبار كثيرة ، فقال الوزير القمي : «دخلنا وحملنا فيها برضا الله ، فقلت له : «فلاني حال لا نعدل أنت في ذواتك برضا الله لعلنا ، والحمد لله أخرج اليك منها إلى» ، ثم عاد يتهللي ، وما زال الله حل حلاله بقولي عليهم على أيدي وأيدي» (١٩) .

(وله المستنصر ... وتحقيق في كل طريق -- وقيل لي : إنا لنقول أن الوزير والمرقعي كلاهما ظليان أو لغيرهما فاستحق في مثل ما خلاصه ، فقلت : إن لولاك كان وماهم زحان في حيرة -- ولم مشغولون -- الملقاة والملقاة هم مشغولون ، فتم قرعني والمرقعي ما أرادوا من رضاء الله) (٢٠) .

ثم (اعتار الخليفة المستنصر -- حرره الله خير العلم -- أن أكون رسولا إلى سلطان التتار ، فقلت لمن خاطبني في هذه الأشياء ما يشاء ، أن أبدأ أصبحت صنعت وإن أصبحت صنعت فقال : كيف ؟ فقلت : إن نجاح سبي يقتضي أنكم لا تغزوني من الرسائل -- وإن لم يجمع الأمر سلطان من عيسكم سطوة يؤمري إلى كسر حرمي) (٢١) .

و (كنت استأذنت الخليفة في زيارة مولانا الرضا -- عليه الصلوة والسلام -- بقراسان ، فأذن ، ونعمرت وما نتي إلا التوجه إلى ذلك المكان ، فقال من : «إن الحديث في الامن إليه : قد رسم الله لكونك رسولا إلى بعض الملوك ، فأعتبرت وقلت : هذه الرسالة لن أصبحت ما يدركوني بعدها فالتصرف في نفسي -- وإن أصبحت سلمت أمري وانكسرت حرمي ... ثم لو توجهت كان عهدي من الحشاش من يقول لكم : أنه يذبح ملك الترك

(١٩) من المصدر : ١٦٦ -

(٢٠) من المصدر : ١٦٦ -

(٢١) من المصدر : ١٦٦ - ١٦٧ -

(٢٢) من المصدر : ١٦٦ -

وأيضا ، به الى هذه البلاد ، واستقر به . فقال : وما يكون السفر اقلت : اني استعير
 وإذا طاعت لا تفعل هو يعلم اني لا أملك الا سطوة أبدأ ، فاستعرت واستعرت)^{٢٥} .
 (ثم جاء الخليفة المستنصر - عزاء الله خير الجزاء - وكلفني التفتيش في الوزارة
 وحسن نيابة ، فخرج في ذلك الى القلعة ، وكرر الزاوية والافتراء - فراعته " واستغفرت " ،
 حتى بلغ الأمر إلى أنه تخلص ما مضى - إلى كان الزاد يوراني على طاعة الوزراء ، يفتقر
 أمورهم بكل دفعه وكل شيء ، سواء أكان ذلك موافقا لربنا الله على حلاله ورحمنا سيد
 الأبداء والمرسلين أو مخالفا لما في الآراء ، فملكهم " أذنته في الوزارة " ، فلم يماحرت
 عليه الموائد الفاسدة - وإن أراد " العمل في ذلك بكتاب الله على حلاله وحلقة رسوله (ص)
 فهذا أمر لا يمتنع مني في دارك ولا على بكك ولا حديقك ولا حديقك ولا ملوك الأعراف ،
 ويقال لك إلا سلكت " فقبل الصلح والامتناع وانزعج مني هذا على بن خالوس طوي
 حتى ما أراد بهذه الأمور إلا أن يرفع أهل المعروف عن الطلقة لو كانت إليهم كانوا على
 هذه القاعدة من السيرة ، وإن في ذلك رجا على الخلفاء من سلطنة وعلما عليهم)^{٢٦} .

ولما طلب لستور (على بلاد جرابلس) واستقر في هذه البلاد ، ووصلت سرديك الى نحو
 هناك بعدد في زمن الخليفة المستنصر - عزاء الله مني ما هو الله - ، كتبت الى الأمير
 فاستمر^{٢٧} ، وكتبت به " لك مدام السأكر حرج بك ففقدت وم غير ربه القيم والصدق
 والاستظهار وبمفقون أن تأتهم صاكر القطار وقد نودي في بلقي الله بالخروج الى الجبل
 فقلت له بالكتابة : استأذن لي الخليفة وانعزج راضي عليه في أنف - بأن في في القدير
 ويكنون حيث أقول بقارون وحيث أسكت يستكنون ، حتى أصبح الملاقاة الكلام ، فقد
 أخيف من بيعة الاسلام ، وما يغير الله على جلالة من يترك الصالح من الأمام ، وقد كنت في

(٢٥) كشف القبة : ١٦٤ -

(٢٦) كشف القبة : ١٦٥ -

(٢٧) عم ١٦٥ ، حال الذي استمر الاول سنة ٦٥٦ هـ . ، وأما ما بعد ذلك فمورد موصوف

القول في راضي المواقف المذكور في المجلدات الفاسدة : ١ - ٦ - ١١٠ ، وكان ذلك سنة ٦٥٦ هـ .

المطالبة التي ما أسير ومرح ولا عذبة إلا ما عذبت من قبله، ولكنني قصد الصالح، ولا أعمل ظني، لا عذبة، وما أراجع بنوينا، الصالح فانه ما يريد الله من وحل ويغفرني منه، فاعتصموا بأوامرنا غير ما أوردنا»^{٩٠}.

ثم (حضرت هذه صفين لنا وكان أسبوعه دار وقلت له: استأذنني في المطالبة في آخر أخرج أنا (وآخرون) وأنا أحد صفين من يعرف لغة التنزيه ونظام ونحوهم... فقل الله حل عذابه يصعب يقول أو فعل أو عذبة من عذبه الجبر، فقال: أفعال تكسرون حرمة النبوة ويعتصمون اسمك رجل من عذبة، قلت: (أرسلوا معاً) من تعتصمون ومن ذكر بكم أو قلنا إنا نعلمكم حلوا وقوسا إليكم وأنحكم ذلك وأنتم مطبوعون. ونحن إنا نقول إنا أولاد هذه العذبة النبوية والمملكة المحمدية، وقد عشنا بعدكم من عذبة ودعنا كل قسم ولا قد أعمروا... فقام وأطعن في موضع منفرد أشار إليه، وظهر الحلال أنه أبقى ذلك إلى المنتصر...

ثم أقال وطعن في الموضع المنفرد وقال طائفة: إذا دعت الحاجة إلى مثل هذا أدنا لكم، لأنهم التزموا الذين قد أطروا ما طعن عليه من تعصوه وكفايتوه، وهؤلاء، صراها متفرقة وخلاف غير متفرقة^{٩١}.

وبعد بعد ذلك كان الحق الحجة ولا أعلم بالتعنين من كان ذلك، ولكنه على الأرجح في أواخر عهد المنتصر^{٩٢}، فبقي هناك مدة من الزمن حيث ولد له فيها ابنة المدحسة ٦٨٣ هـ^{٩٣}، ثم انتقل منها إلى النجف فبقي فيها ثلاث سنين^{٩٤}، وولد له هناك ولده عن سنة ٦٨٣ هـ^{٩٥}، ثم انتقل إلى كربلاء، وكان يسمي الأبناء منها ثلاث

(٩٠) نفس المصدر: ١١٩ - ١٢٣

(٩١) نفس المصدر: ١١٩ - ١٢٣

(٩٢) نفس المصدر: ١٢٣ - ١٢٤

(٩٣) كشف الغطاء: ١٢٤

(٩٤) نفس المصدر: ١٢٤

(٩٥) نفس المصدر: ١٢٤

يحمل أعلامهم، إلى طلب القضاة من الدنيا والقضاء الشرعي، إيماناً من قية العميق
وورعه الذي لا يتردد إليه الشك، وفي ذلك يجدنا يقول:

(وَأَرَادَ بعضُهموني أَنِي أَمْرٌ وَأَعْلَى أَمْرٍ وَأَتَجَمُّ وَأُسْقَطُ عَيْلَ الرُّوحَاءِ الْفَقِيرِينَ
مَوْعِدِينَ أَنَّهُ جَلَّ عِلَالَةُ يَقُولُ فِي التَّرَاكِي الْقَسِيرِينَ: (وَلَوْ تَرَكْتُ عَلَىَّ بَعْضَ الْأَقْوِيلِ
لَأَخَذْتُ مِنْهُ وَأَتَيْتُ، ثُمَّ لَقَضَيْتُ مِنْهُ الْوَيْلَ، فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُ طَاعَتِي)؛ وَفَرَأَيْتَ أَنِّي عَذَابُ
تَهْدِيدٍ مِنْ رَبِّهِ الْعَالِينَ... عَسَاكَرُهُ وَطَلَّتْ مِنَ الْقَتُولِ فِي الْقَتُولِ وَحَقَرْتُ عَنْ شَيْءٍ
بِكَوْنِهَا تَلَوْتُ عَلَيْهِ، وَطَلَّتْ وَتَلَّتْ لَا أُرِيدُ بِهَا الْقُرْبَ إِلَيْهِ، فَأَعْرَفْتُ) ^(١).

(ثم احتج بعضي من أعلام إلى أنه أكون حاكماً بين المختلفين على حاشية القضاء والقضاء
من السلف الماسي، ومصلحاً لأمر المشاككين، فأعترفت) ^(٢)

ومن الناحية الأنسية ذكر أن أمير السيرة عبد الكريم غياث الدين أن اسمه طلقاً
وشرافاً ^(٣)، وقال الحر الشافعي في ترجمته: (وَكُنِيَ أَيْضاً شَامِراً قُبَيْباً سَمْعَةً بَلِيغاً) ^(٤)، ولم
أعثر على شعر له سوى ما رواه الشيخ محمد بن أبي عمير عن أبيه حيث قال: كتبت من
خط رضي الدين بن مخلوف عن غياث الله رضي الله عنه:

تَحَسَّنَ بِلَوْنِ يَدَيْهِ لِمُتَعَلِّمٍ وَبِأَخِي الْمَجْدُ نَحِيٌّ عَنِ الرُّوَالِ

ثم ذكر حبة ألبان ^(٥) من الشعر، ولم يثبت أنها له:

وَحَلَّطَ رَحِييَ الدِّينِ - وَرَحِييَ لَدُنِّي - مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُلُكَاتِ مَحْرُومَةً قَبِيحَةً فِي يَدَيْهَا
بَلَّتْ حَسْبَ إِحْسَانِهَا (١٤) كَتَمَتْ، وَلَقَدْ رَفَعَهُ الْفُلُكَاتُ بِأَقْدَامِهَا مِنَ الْفُورِ الدُّوْمِ وَالْقُفُولِ
مِنْ بَعْضِ الْمَسَارِ الْمَقْلُوبَةِ عَلَى مَا - كَرِهَ مِنَ الْأَهْمَةِ - وَوَرَدَ بِمَا عَلَى عِلْوٍ لَا بِأَهْوَالِهَا.

١ - الألبان في مبرحة أسماء كتب المراتبة - ذكره طراغته في سعد السعدي ١/ ٢٥٠ -

(١) كَتَمَتْ الْقَبِيحَةَ - ١٤٠ - (٢) عَنِ السَّعْدِيِّ (٣)

(٤) بِالْمَعَارِ ١٤٠/ ١٤٠ - (٥) أَمَّا الْأَمْرُ ١/ ٢١٠ -

(٦) الْمَعَارِ ١٤٠/ ٢٥٠ -

٦٩ وكشف الصفة : ٧٢ و ٧٩ و ١١١ و ١٣٨ ، وقال عليه : (يتضمن حل مذايني
ومعروفي وظلي الأولاد الخ) .

٧٠ - التحصيل من التذليل - تذليل شبهة ابن الصلح عن تاريخ بغداد - فحضره
مؤلفه في الأقاليم : ٧٠٩ و ٧١٠ وعناية القس : ١٩ والملاحم والفق : ١١٠ و ١١١ و ١٢٠ .

٧١ - التصديق في أسرار دارك في كتاب البهين - ورد ذكره في الصلح : ٧٣
وروابط الجملات : ٣٤٣٠ والفرقة : ٣٩٤٥ .

٧٢ - التراسم فيما ذكره عن الحاكم - ذكره مؤلفه في الأقاليم : ٣٠٠ وأشار إلى
جزءه الثاني .

٧٣ - التعريف النبوي الشريف - ذكره المؤلف في الأقاليم : ٤٩٨ - ٤٩٩ و ٦٠٣
ومواضع أخرى منه .

٧٤ - الحاتم لمهام غير الصيام - ذكره مؤلفه في الأقاليم : ٦٧٢ .

٧٥ - التوفيق لفرقة بصيرة السري (في) حل المسألة - ذكره مؤلفه في كشف
الصفة : ٧٣٩ .

٧٦ - محال الاستروج في كمال (شكل) الصلح المصروح - ذكره مؤلفه في الأقاليم :
٧٧٣ والأقاليم : ٧٧٢ وعناية القس : ١٩ ، طبع في إيران في ١٤١٦ صفحة سنة ١٣٣٠ هـ
وكان قد طبع أيضاً فيها سنة ١٣٠٢ هـ .

٧٧ - المصروح التوالية من الأحكام - ذكره مؤلفه في الأقاليم : ٧٧٢ وذكر الطبراني
في الفرقة : ١٤٦٥ هذا طبع خطية منه .

٧٨ - ربيع الأكلات - ذكره مؤلفه في كشف الصفة : ١٢٣ و ١٣٨ وقال : قد
خرج منعت جهات فاضل عن روايات وشكليات هـ من أكثر الأخبار وخرائط الأقاليم .

٧٩ - روح الاستسار - ذكره مؤلفه في كتاب أسرار المصروح في البحار :

١٢/٢٥ وقال - (المختصر ، القسم من المبرج المأمور به من علي بن زهرة الخليلي - وهو من
أهل طبرستان - حين ورد إلى الحج ، وكتبه حينئذ في مكة - وهو كتاب لطيف أسلوبه
وأندائه إليه) .

٦٩ - وهي الطائفة من مبرج " محمد بن عباد بن زياد " - ذكر مؤلفه في البليدي ١٨١
٦٦ - زهرة الزبيح في أسطورة الأساطير - ذكره مؤلفه في الأمان ٢٢٠ ومبرج
الدمرات ٢٢١ و ٢٤٠

٦٣ - المسائل بالصدقات - حكاه أحمد بن حنبل مؤلفه في الأقبال - ٢٩٢ والأطلس : ٦٩
و ٦٨ وسعد السعود ١٣٢ وأحمد في مبرج الدمرات : ٢٢٩ (كتاب المعاداة) .

٦٤ - سعد السعود - طبع في النصف سنة ١٢٦٩ هـ ، وقد في آخره ٢٩٥ أنه طبع
الأول ، وقال مؤلفه في مقدمته (وجدت في طبرستان يوم الأعياد في طي القعدة سنة
٦٥٩ هـ في أي ليلة كتبها أحب بعد المبرج لما ذكر فيه من كل كتاب وقته في
ذكره قولاً مني وذكره قولاً مني) ، وقد جمع فيه مائة من تلك الكتب في نسخة
بها عدد ضياع الصلوة أو غيرها .

٦٥ - غناء الغزل من ماء الغزل - ذكره مؤلفه في كتاب أطرافه المبرج في
البحار ١٨/٢٥ وقال بأنه (ملحة في علم الكلام كتبها لرحمة الله) ، كما ذكره في أطرافه
الحل الحزين يوسف بن حام القاضي الطوبوي في البحار : ٦٩/٢٥ .

٦٦ - الطرائف في (معرفة) مذايق الطرائف - ذكره مؤلفه في رحلتها طرافته لطوبوي
في البحار : ٢٥/٢٥ والأقبال : ٢٦٦ و ٢٦٥ وسعد السعود : ٦٩ و ٦٨ ومواضع أخرى
منه وكعب القعدة : ٢٩ و ١١ - ومواضع أخرى من وطرف الأبيات : ٤ طبع الكتاب
في إربل في المطبع سنة ١٢٢٠ هـ في ١٢٩ صفحة . أهم المؤلفات هذه في هذا الكتاب
عبد الصمد بن داود وأما في أنه رجل من أهل القعدة يريد البحث في الطالع

الإسلامية بحرية رأيي ونفرد .

٢٧ - طرف من الأبيات والمخالف - ذكره مؤلفه في المطبوع في البحر : ١٧/٢٥
وكشف الخفية : ١٢٩ - طبع في النسخ سنة ١٣٦٩ هـ في ٥٠ صفحة .

٢٨ - نبات حلقان المروي النكتة التي - ذكره مؤلفه في المطبوع في البحر :
١٧/٢٥ ومرج الزهرم : ١٢٠ وكشف الخفية : ١٢٨ والمقيد : ١٩ وقال : ١٠ في قضاء
السلافة الثالثة من الامارات ، واه لم يوافق اليوم في الفقه لأنه لا يريد المدخل في الفتوى .

٢٩ - فتح الأبرار - ذكره مؤلفه في المطبوع في البحر : ١٧/٢٥ والأمان :
٩ و ٨٤ وكشف الخفية : ١٠٩ و ١٢١ ومواضع أخرى .

٣٠ - فتح الطوبى الباهر - حكاه أحمد في كشف الخفية : ١٣١ و ١٣٨ ، ولكنه
أحمد في المطبوع : (فتح مصحوب الطوبى الباهر) .

٣١ - مرج الزهرم في معرفة (نيج) الحلال والحرام من (علم) النجوم - ذكره
مؤلفه في الأمان : ٨٩ طبع النكتة في النسخ سنة ١٣٦٨ هـ في ٣٠ صفحة وها
في آخره (وكشف التراجع من تأليفه يوم الثلاثاء العشرين من شهر الحرام سنة خمس
وسنة ولاية بغداد برأى الفقيه العظيم المفسر (ج) .

٣٢ - فرجة الباطر ورجة الطواغر - ذكره مؤلفه في رسالة المطبوع وقال : (بما
رواه والهي موسى بن جعفر بن محمد بن طبروس - ونقله في التوراة والتواضع وانتقل إلى
الله ... طبعته ... وقاله - ويكمل أربع مئة لك على خطه ، وصحفته بها
الاسم المذكور) .

٣٣ - دلائل السالك ونجاح السالك - ذكره مؤلفه في الأمان : ٧٩ و ٧٩ و ١٢٤
و ١٣٠ وقال الأسير : ١٩٠ و ٢١١ وحاشية النسخ : ١٧ ومصحف الصحرائن : ٣٤ ، وقد
بدأ تأليفه سنة ١٢٥ هـ في أوله رواية من احمد الاستغاثي تاريخها السنة المذكورة .

٢٤ - القيس الواحد من كتاب المجلس الصالح - ذكره مؤلفه في رسالة اجرائه في البحار - ١٧٩٥ و هو مختصر كتاب المجلس الصالح الشافعي والابن القيس الشافعي للمعاني بن زكريا ذكره في كشف الظنون ١٥٣١ .

٢٥ - السكرانيل - ذكره مؤلفه في الامان - ١١٥٥ - في موضعين -

٢٦ - كشف النجبة لقراءة النجبة - ذكره مؤلفه في كتاب اجرائه وقال : (وحصل له اصحابا كثير اسعاد لقراءة القرآن على مساجد الدنيا والبلاد) - ألفه في سنة ١١٤٩ هـ وكان آياتك في كربلاء كما ورد فيه - ٤ و ١١٥٥ و ١١٤٤ . طبع في النجف سنة ١٢٢١ هـ في ١١٦ صفحة وهو الكتاب مؤلف على شكل رسالة يوجهها رضي الدين لولده محمد وعلي وسلكا من المؤلفين -

٢٧ - ليل المسرعة من كتاب (مزار) ابن أبي قرة - ذكره مؤلفه في الاقبال : ١٢٠ كما ذكره ابن الجوزي باسمه ليله ليله في ترجمة القري - ٤٠ و ٢٢ -

٢٨ - النسي - ذكره المجلس في البحار - ١٢١ والظواهر في روایات النجاة : ٢٨٢ . طبع في بومبي - الطبعة سنة ١٢١٧ .

٢٩ - غارسة النفس - ذكرها العادل في أمل الآمل : ٢١ والمجلس في البحار : ١٣١ و ١٢٥٥ - طبع في النجف في ٢٣ صفحة وسما رسالة تحية الزاهد محمد طاهر ابن محمد -

٣٠ - المختار من اخبار ابي عمرو الزاهد - ذكره مؤلفه في رسالة اجرائه

٣١ - مسئلة المحتاج الى مسامحة الحاج - ذكره مؤلفه في كتاب اجرائه والاقبال : ٣٠٦ وكشف النجبة : ١٤٥ .

٣٢ - مصباح الزائر و صباغ المسافر - ذكره مؤلفه في الاقبال : ٢٢٤ ومواضع اخرى في الاقبال ٣٣ و ١٣٩ و ١٢٥ و جمال الاسوع : ١٢٥ و ٢٢٢ وكشف النجبة :

١٣٩ المخطوط ١٠١ ، وصرح أنه من أول مؤلفاته .

١٤٠ — المصدر — هكذا أسماء مؤلفه في الأختار : ١٠٤٤ و ١٣٥٥ والأختار : ٣٤ و ٣٥ وكشف المحجبة : ١٤٤١ ، والسكينة أسماء في رسالة الطرقات في البحار : ١٧٠٦٥ مخطوط السقي في ميدان العدل ، يدل على أنه مشروع .

١٤١ — اللامع والعتق — طبع بهذا الاسم في النجف سنة ١٢٣٦ هـ في ١٦٥ صفحة ، ولكن المؤلف يذكر في السند كتابه من ١٦٥٥ أن اسمه (كتاب التكميل بلطن في اللامع والعتق) . أنه في عام ١٦٦٥ - ١٦٦٣ هـ ، وهو عبارة عن التكميل ثلاثة كتب : كتاب الفتن القديم بن محمد الطرقي ، وكتاب الفتن لاني صالح السليلي ، وكتاب الفتن لوكيل بن يحيى القزاري .

١٤٢ — المخطوط من قبل الطرقي — ذكره - مؤلفه في الأختار : ١٢٦٥ وكشف المحجبة : ١٣٥٥ وطبع في النجف وإيران غير مرة .

١٤٣ — المخطوط — ذكره مؤلفه في الأختار : ٣٦ و ٣٧ وكشف المحجبة : ١٣٦٦ .

١٤٤ — مبيع الدعوات ومسرح السالكين — ذكره مؤلفه في سند السمود : ١٢٥٠ ، وقد طبع في إيران سنة ١٢٣٦ هـ في ١٥٠ صفحة .

١٤٥ — التبيين — ذكره مؤلفه في اللامع والعتق : ١٢٥٠ بهذا الاسم ، وكذلك سمى في النسخة المطبوعة في النجف سنة ١٢٣٦ هـ في ٩٠٠ صفحات ، ولكن المؤلف في البحار : ١٧٠٦٥ أسماء كشف التبيين

من هذا كتاب :

استطاع رضي الله عنه - وظهرت الله عليه - أن يترك حراة كتب حرية البحار والفتن كما لم يكن له وجود في حراة أخرى قلنا ^{١٥٥} ، وقد طبع بمسجد كسبا في سنة

(١٥) مؤرخ العراق : المجلد ١ : ٢٢٦/٢٠٠ ودراسات الكتب النجفية في العراق : ١٠١/٢٢٦

وكان صاحب المطبعة كثير الاهتمام فيها والشفقة بها ، حتى أنه وضع مبرماً لها أسماء (الأمانة في معرفة أسماء كتب المطبعة) وهو من الكتب المطبوعة اليوم مع مزيد الأجف ، كما وضع لها مبرماً آخر أسماء (سيد السعدي) ليس فيه كتب خرافة ، فتسجل محضات مما صنعه تلك الكتب من معلومات ونحو ذلك ، وقد طبع المبرم منه وهو الأول من آخره . وقد احرص بالكتب المبسوطة وطبع القرآن - ولا يخفى على من عاين الباقي منه أو من المؤلف لم يشبهه .

وقد أشرف على الطب في أثناء مؤلفاته إلى هذه المطبعة كثيراً ، ولكن لم يقتصر على المطبعة ، فهو يقول مثلاً : (في خرافة كتمان في هذه الأوقات أكثر من سبعين جداً في الحيوانات)^(٢) ويقول : إنني عتبه (كتماناً طبياً في تفسير القرآن)^(٣) ؛ وكفكته في الأساس^(٤) وفي الطب^(٥) وفي الهجوم وقهرها من العلوم^(٦) وفي اللغة والأشطر^(٧) وفي الكيمياء^(٨) والطبقات والنبوءة والأشياء والأشياء^(٩) ، وفي السيرة والأمانة والهدى ونوارج النقاء والملك وغيرهم^(١٠) ، وكتب كثيرة في كل فرع من الفروع^(١١) .

وفي نواحي أيام حياته وثق هذه المطبعة في ذكر أولاده وذكر أولادهم وخلفاء ذكرها بعد علومهم^(١٢) ، ثم انقضت عنها أشرفها بعد وفاتها على علم بعد ثراً لها ذكرها أو تصحيح لها اسمها فيما روي الرواة وألف المؤلفون .

والنظر إلى أهمية هذه المطبعة ونوعية كتبها عرفنا هذا التبرس لفتواها ، ولم يكن

(١) ١٢٠٠ كتاباً ، ١٢٠٠٠٠ كتاباً ، ١٢٠٠٠٠٠ كتاباً .

(٢) كتب طبية - ١٢٠٠ .

(٣) في السيرة - ١٢٠٠ .

(٤) = = = ١٢٠٠ .

(٥) = = = ١٢٠٠ .

(٦) = = = ١٢٠٠ .

(٧) = = = ١٢٠٠ .

(٨) = = = ١٢٠٠ .

(٩) = = = ١٢٠٠ .

(١٠) = = = ١٢٠٠ .

(١١) = = = ١٢٠٠ .

(١٢) = = = ١٢٠٠ .

في مربع في ذلك سوى ثلاثين صاحباً ولكنه^{١١} ، أكمل من وراء هذا الجهد أن يكون
 الباحثون في علم باطن تلك المكتبة وعرضت لصورها ، ما جعلنا لم نؤمن إلى العثور على
 كثير منها على اليوم .

وهذا هو القسم العربي على الحروف :

- مربع المؤلفات -

- ١ - الآثار المختارة في الطب - فاضل بن سنان^{١٢} .
- ٢ - الآداب العربية - لأبي علي الفضل بن الحسن الطوسي .
- ٣ - الآراء والمواقف - لأبي عبد الحسن بن موسى القزويني .
- ٤ - أبي القزويني في فقه المومنين (ج ١) ١٩٠ - ١٩١ - ب . العديد جداً من نجد في السجل .
- ٥ - الأمانة - لأبي طه .
- ٦ - الأملار - لثابت بن فرات .
- ٧ - الاحتجاج - لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطوسي .
- ٨ - الإحياء - الطبري .
- ٩ - أخبار آل أبي طالب ، لطيف ، نوال رحيل روحه عبيد الله بن عبد .
- ١٠ - أخبار الزهاد - لأبي داود الصديقي .
- ١١ - أخبار صاحب الرمح والصرة - لأحمد بن إبراهيم العسلي^{١٣} .
- ١٢ - أخبار الأئمة في وصوته وحقائق عمره وكنهه - لأبي طه طه .
- ١٣ - أخبار الزهاد - لأبي عبد الرحمن [صفيان] بن المبرك ، الجزء الأول والثاني

(١١) في نسخة أخرى أن عدد المراجع ذكر كل كتاب من عرصة الكتب في مؤلفات صاحب الآثار
 في الطب والصيد والسكر والحد - هذا وأما ما يطلق عليه كلاً ، وفقاً لما ذكره في عدم الإمكان أن
 للمصدر إلا في التواريخ التي نقل فيها عن مؤلفات الكتب [انتهى] من هذه وأما ما ذكره

(١٢) في نسخة المخطوط : ١٣٠ - ١٣١ (في نسخة ١٩٠) والمصحح من هذا الطبع : ١٣٢ - ١٣٣ .

(١٣) في نسخة المخطوط : ١٣٤ - ١٣٥ (في نسخة ١٩٠) والمصحح من هذا الطبع : ١٣٦ - ١٣٧ .

٢٤ - أسيد البردق - أبي بن أحمد القيساني المعروف بالبردق ، أبو يحيى

٢٥ - الأسدي - أحمد بن علي الشكراني

٢٥ - الأسدي - أبو عبد الله

٢٦ - الأسدي - أبي سعيد شاذان بن بحر

٢٧ - أسير النجوم - أبي منصور

٢٨ - أحمد وطلح أبي عبد الله (ع) -

٢٩ - أحمد مولانا علي (ع) ، تاريخه سنة ٣٢٩ هـ ^(١)

٣٠ - أحمد مولانا علي (ع) ، رواية أبي طالب عبد الله بن أحمد الأسدي نسخة
عقيدة بركت أو تكبر في حياة مؤلفها ^(٢)

٣١ - الأحمدي - الفقيه

٣٢ - أصل ، بعض أحمد مولانا علي (ع) ، تاريخه سنة ٣٢٩ هـ ^(٣)

٣٣ - أصل ، تبيين ، تاريخ كتبت ربيع الآخر سنة ٣٦٤ هـ ^(٤)

٣٤ - أصل ، تبيين ، أول رواية عن الحسن بن محبوب ، وتاريخ كتبت
سنة ٣٧٣ هـ ^(٥)

٣٥ - أصل ، أحمد بن علي البراء ، تاريخه في صفر سنة ٤٤٤ هـ ^(٦)

٣٦ - أصل أبي الفرج أحمد بن محمد

٣٧ - أصل أبي الفراء من أصول الفقه

٣٨ - أصل أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد ، وعن الكتاب أنه كان الفقيه من
طريقه القمي ^(٧)

(١) التبيين : ٢٢٦ -

(٢) التبيين : ٢٢٦ -

(٣) التبيين : ٢٢٦ -

(٤) التبيين : ٢٢٦ -

٤٨ - أسد الله بن عباد .

٤٩ - أسد الله بن أبي حمير .

٥٠ - أسد الله بن يحيى ، له كتب في سنة حياته ^(١) .

٥١ - أسد مسعدة بن زياد الراسي .

٥٢ - أسد معاوية بن حكيم .

٥٣ - الاحتفاد - للأشعري .

٥٤ - الاحتفاد - لأبي إسحاق عبد الله بن عبد الحمدي .

٥٥ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن - لأبي عبد الله الحسين بن طائفة النحوي .

٥٦ - اعراب القرآن - لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج .

٥٧ - اعراب القرآن ، مجهول المؤلف ، أوله من سورة القصص ، عهد ثالث الخلفي .

٥٨ - الأمان - لأبي الفرج الأسدي .

٥٩ - الأمان - لأحمد بن محمد بن عثمان ، نسخة الفرج كتبها ربيع الأخر سنة

٤٥٧ هـ ^(٢) .

٦٠ - الأمان - أحمد بن الحسن الطوسي .

٦١ - أدم ^(٣) الصوام من علم الكلام - لغزالي .

٦٢ - الأمان - لأبي داود .

٦٣ - الأمان - لأبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني .

٦٤ - الأمان - أحمد بن أبي عبد الله ، نسخة ترويضها سنة ٣٨٩ هـ ^(٤) .

٦٥ - الأمان - للقيط .

٦٦ - الأمان - يحيى بن الحسن (الحنفى) بن هارون النخعي .

(١) فراج الفهرست - ٤٩٠
(٢) كتاب في القرآن - ١٠٢ ، كتاب أسماء الصوام - ١٠٢ ، كتاب كوري ، كتاب الفاروق - ٣١٢

(٣) فراج الفهرست - ٤٩٠

- ٦٢ - الأمانة من الأخبار والزواجات من رسول الله (ص) ومن الصحابة والتابعين
 الأسانيد الصحاح ، نسخة مطبوعة جداً بخرق كتبت في شهر رمضان سنة ٩٢٩ هـ .^(١٥)
- ٦٤ - أسماء النعمان - لأبي عبد الله محمد بن يوسف الطبراني .
- ٦٥ - الأعيان والأوصياء - محمد بن علي
- ٦٦ - الأئمة - ترجمة أمير المؤمنين في عهد ، وفي الروايات ، (عنه) أمير المؤمنين القاموس
 في سنة ظهرت المستطرفة من الهداية ، وأما نسخة المطبوعة من ١٢٥٠ هـ ، تُعبر من القبط السرياني
 إلى القبط العربي بمقتضى من خلاصة من اللغة ، وتُعبر ذلك من نسخة الأصل ، وتُكتب
 هذه النسخة منها .^(١٦)
- ٦٧ - ابن الكرم - أحمد بن الحسين بن علي الخليلي .^(١٧)
- ٦٨ - الأعيان - القرائن
- ٦٩ - الأثر - أحمد بن عبد الله الشافعي .
- ٧٠ - الأثر - مصاحف بن عبد
- ٧١ - الأملية - وهو كتاب متأخر لـ مولانا الشافعي (ع) مع الحسيني في سرقة
 الله بن جلال .
- ٧٢ - الأثر - أبي حنيفة العسكري
- ٧٣ - أواخر الحوادث - محمد بن عبد بن محمد

— يجمع —

(١٥) ابن ٢٠٠ هـ .

(١٦) يابن في الأصل . ويبدو : في رواية حاله في الأصل من يوسف الطبراني

(١٧) عبد الصمد ٢٠٢ هـ .

(١٨) هذا هو محمد بن علي بن الحسين (ع) ، ولد في ١٠٢٩ هـ ، (الطبراني) في القاموس ١/٩٠٤

هذا وفي فترات التاريخ عرابعه فاطمة على أن المصادر الأولى وُلدت على مختلف الأنهار
 النهرين دجلة والفرات والسيل - - - وحسبنا من مصطلح هذه المصادر في العراق - - - أبو -
 و - - - بابل - - - و - - - بسوى - - - وفي مصر - - - طيبة - - - و - - - منف - - - ، وفي فترات التاريخ أيضاً عرابعه
 أخرى على أن القصور في غير هذين النهرين بسحت على منوال قطعاء العراقيين والمصريين
 في بناء مصارها وممراتها في الهندسة خصوصاً هندسة ازي والرواقية .

التمتدُّ بالترتد -

ومن الخصائص المشتركة بين العراقيين والمصريين القدماء بالترتد وكرامية التصول أو الحجارة
 عنها ، وإلى الكرونة السكبسة في سقي الزايعين وسقي السيل ، وإلى سعة العيش ووفرة الصحة سبب
 فاكثرت الأرض ، وبالأخص أن عدد نفوس المصريين تضاعف خلال نصف قرن أو نحو ذلك
 ومع هذا ظلَّ عدد السراويل من المصريين إلى الخارج ومثلهم في تلك العراقيين ، ولهذا
 العرب من القليل أو القليلت بقوة لوجيَّة شاذجة من كفاي نجية ، والاعتزاز بالانتماء
 إليه والتفاني بعبادته .

ومن الخصائص المشتركة بين مصر والعراق كثرة الرحلة إليها في سبيل طلب العلم وذلك
 لاستقرار حيرة من الخطاط والأدباء في البلدين خلال المصور ، وكثيراً ما نجدهم يتولون في
 مسجدهم المحدثين والزوايا : (انتقال رحلة إلى العراق والبلد المصرية) وليس من - - - الشمر
 مرور طلاب العلم والسبل أيضاً في رحلاتهم من الأندلس والمغرب إلى مصر وذلك في طريقهم
 إلى العراق أو إلى الشرق ، يقول ابن جرير من الشمر أنه يروى القاطرة والاحتكاكية سواء
 كان ذلك في تعاملهم أم لا ، وما أكثر الامتدة على ذلك في كتب التاريخ - - - شكل الطرق
 إلى العراق من المغرب كانت تمر على الإسكندرية أو على القسطنطينية أو القضاة وما أكثر
 رحلات رجال العلم والسبل بين مصر والعراق ، فإن أطمع القينس المصري هذه الرحال من

مختلفة ، ويستند من الأصل في كتب التاريخ إلى الحقيقة التي مصرح بها من العراقي كانت مبرورة في أحداث غير قليلة ، من ذلك خروج الطولك العراقي في القرن السابع وخروج تيمور العراقي أيضاً في القرن التاسع ، وفي انقلاب هاتين الحضارتين حاضر جماعة من علماء العراق إلى مصر حيث رغب بهم حكومتها من قبلها لك ، والقائل أن ثورة علماء العراقيين خاصة وخصوصاً إلى الظاهر المصرية تعاقبت بعد قروني الطولك الأول والثانية ، والأول كانت ثروة هؤلاء في منتصف الثالثة السابعة أما الثانية فهي ثروة تيموري في منتصف الثالثة الثامنة ، كما يستند من تصانيف كتف المؤرخين ، هذا ومن حق ثورة البابك هذه أن تسمى تناقض القول بأنها رعت الطولك على اعتبارهم ، ولوليتهم فسدت حضرة مصر بل على حدود سورية ، وكانت سورية يومئذ تابعة لدولة البابك

التيال مدونة الساسيين من العراق إلى الحضرة

ولما غرست الخلافة الساسية في بغداد استبداداً شديداً عليها في منتصف القرن السابع الهجري ، نتيجة ذلك السيوحة من من الساس إلى مصر في عصر البابك ، ومن هؤلاء الساسيين الأمير أحمد بن الظاهر - وسعد البابك بعده زمرة لا أكثر من واحد من هؤلاء الأمراء الساسيين الآخرين ، وكثير من هؤلاء المروية في دار الخلافة بغداد ، حتى انتهت سلطة البابك في مصر لم تعد قادمة إلا مشقة من أحد الساسيين الآخرين إلى مصر ، ولو كان لا حول له ولا قوة -

وما هو حديره ذلك أن محال بك مصر وسمرقانت أميرة استقلالين من الساسيين حيث مصرية كثيراً لاستغلال من العراقي من البغي الظاهر ، ولقد رحت الجيوش من مصر والقام إلى الشرق وأحد من الساسيين العراقي الواسعة إلى من العراق مثل « جنة » و « حيت » غير أنه اندثر في واقعة خاصة بعد ذلك استقلت فيها القول ، وفي هذه الواقعة هذه الحقيقة ولم يبق له على أثر ، هذا ومن أراد الموقوف على الخبر هذه الخلافة الساسية المصرية

الجمعية فوجدتها في مآخذها من كتب المؤرخين المصريين المتأخرين ، مثل المسافر لاس
فصل الله الغوري ، والمخطط الفرنسي ، وحسن القاصفة السيويني أن غير ذلك ، هذا وي
لصاحب كتاب « وفيات الأعيان » القاضي ابن خلكان مدّ يده في نسخة من تاريخ
العلاقات الثقافية بين مصر والعراق بهذا الكتاب من السأخذ الحسنة في هذا الباب ،
ومن السأخذ التي لا يستغنى عنها في تاريخ هذه العلاقات كتاب « الآداب المسيحية »
وكتاب تاريخ بغداد لمصطفى البغدادي ، وتاريخ مصر لابن جوسي المصري الذي يولى
عليه المسيحية بما كتبه عن رحلات المؤرخين المصريين ، وأكثر من النقل عنه في كتاب
الآداب .

مظاهر التطور الثقافي بين الغوري :

انديا في الفصل الثاني يتواحد على أن العلاقات الثقافية بين الطرفين قديمة على
طريقة في قديمها يرجع بعضها إلى عصور المواجهات الآسرية والعابدية فكانت علاقات
العلم من المصريين رحلاتهم إلى بغداد أو إلى ألسرة في سبيل طلب العلم ومن الأمانة على
ذلك راحة « أبي بكر الطرقي » ، وذلك في عصر « علووحش الرشيد » ولم يقطع هذه
العلاقات ، ولم تغد تلك الرحلات على توالي العصور .

ولما فعلت المدارس الحديثة في الاضطراب العربية للسلطة عن الدولة العثمانية وأصبحت
العربية لغة التعليم فيها بدلاً عن التركية كان لمر فضل لا ينكر في مذهب هذه الاضطراب
لحتماج إليه من الكتب المدرسية والمراجع والتمأخذ الكبيرة ، وفقد رأينا الطالب العراقي
يقرا العلوم الرياضية والطبيعية أو ذلك في الكتب التي يترؤها الطالب المصري وتخرجها
تدور الطباعة المصرية هذا مصافاً إلى عربى كبير من المصريين الذين اكتسبهم حكومة مصر
بوملك بناء على طلب العراق لتولي مناصب التدريس والإدارة في تلك المدارس العربية
الحديثة .

ولما هي العراقيون تأليف كتبهم المدرسية بعد ذلك وجدناها خالفة بالنصوص والمعلومات لمصر من القسراء والكرملين المحدثين المصريين ، كما في الاسئلة المروية في مصر عنها من ناحية اخرى بالتحديد فلازم ماسل تلك التبع والنصوص لمصر من الكرملين والقسراء العراقيين مطلقاً الى التعريب بهم وإيراد بدلتهم بأحرفهم وحبرهم ، ولهذا الأسلوب من احاديث التملون للفكر في وضع مناهج التربية والتعليم اثر السوء في ارساء مناهج الوحدة الثقافية المشوهة بين البلدين .

كما تقدم يتضح لنا ان التملون الثقافي أو العلمي بين مصر والعراق كان وما زال وطيد الارتكاز بها اقيم في سبيله من طيات لو نصب في طريقه من حائل وامراتك ، والعراقي اذا اراد في حراية كتبه يجد نفسه وكأنه يعيش في بيئة مصرية كما ان المصري اذا اقتضت عليه مكتوبه يجد نفسه امام جبهة من الاعلام العراقي ، فلا مدافع العراقي من ان يتصل في حراية كتبه صورة حال العراق في عهدهم وخلال القرن السبعيني والشيخ خالد الأزهري واستظم منسجوني الافراد ، اما المصري فلا يقر ان من انشاء مقدر مع التراخيستي ، وحيوية والبرء والذي ان وجد كثير من الاكاذيب والمصالحين العراقيين متلصقين بالتعريب او التأليف .

ملحوظات :

وقد اقيم في العراق اكثر من مهرجان او مؤتمر مشترك بين العراقيين والمصريين وذلك منذ عام ١٩٥٦ الى ايامنا الاخيرة ، وتوالت في عهدهم المؤتمرات العلمية من قبيل توحيد مناهج تعليم اللغة العربية والتفوق الالمانية والمصرية والتفوق العربية وتوحيد الاصطلاحات العلمية

المؤتمر العلمي العاشر :

عقد هذا المؤتمر سنة ١٩٦٢ ، في مبنى الكلية الطبية بحداد وكان في الواقع مهرجاناً علمياً

منطلق النظر ، شهدت تطوراً في وزارة المعارف المصرية ، وهي الجمع القهري ، ومنحت
الجمعية الطبية المصرية ، وترأس المؤتمر الدكتور علي ابراهيم مختار بمصلحة المصرية ، وكان
في نفس الوقت المصري الى المؤتمر العالم الخامس في العلوم مختار لجمعية القهري ، وله في
هذا المؤتمر مساهمة رائعة فوجئت بمطالع الاستحقاق في تحقيق الانس القرافة .

سيدنا هادي الزهيد وملازم السيد السيد

من سماها المصري الموهب :

وكان ضيف احمد الاسكندراني مدرس العربية المشهور تحت القوي منتج في المؤتمر ،
كما كان نشاط الاقرب والاصاحة والاداء المصري مثل الانجاب ، هو اول مؤتمر عربي
حدثت بمقتضى العراق . ولم ينس المصريون في المؤتمر ما حلوا عليه من حب الكتلة
والطريف فرغوا الى الاستاذ الاسكندراني امي ان (الاوكسجين) من صرخ التوبة وان
مردعا (بوكسج) وانه يعرف العراق . التي . اتم غير ذلك من التكاليف

وفي هذه الفترة من تاريخ العراق الحديث كالمثل امثلة السكيات والمادة العامة وفي
مطعمها كليات الطقوس الطبيعية والبيطرة ، والدراسة التي كانت تسمى (دار
العلوم العامة) مصريين ذكر منهم الدكتور محمود سوي ، الدكتور محمود محمد القوي
الشرق ، الدكتور احمد عيسى ، الدكتور عبد الوهاب فرام ، السيد السيد البغدادي ،
الدكتور زكي مبارك ، الدكتور احمد امين ، احمد حسن الزيات ، حسن يوسف ابو السعود ،
عبد حسن الزيات ، عبد البري ، ، والدكتور علي عبد الواحد والي . وجاء بعد
الدكتور عبد الزمان السنجري التي امتدت اليه ادارة كلية الطب ، واختار استدرس
فيها جيران حدة التوسعي ، وكان بمطالع الطلبة في السكيات ، وظهرت له مجموعة منطلقات
طحت في بغداد

فقد ربما قسسي

نحية المؤتمر

كلمة الأستاذ الفديح محمد رضا الشاذلي رئيس المجمع العلمي العراقي
في حلقة افتتاح مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الحادية والثلاثين .

السيد الرئيس

حضرات السادة الاعلاء

نحية مملوكة واحدة ، يسمعي جداً ان اشهد هذا الاحتفال الذي يقام لافتتاح ندوة جديدة من دورات مجمع اللغة العربية هي الدورة الحادية والثلاثين ، شاكراً لكم دعوتكم حاملاً اليكم تحية ابناء العراق الذين يملطرونكم غبطةكم وشعوركم في هذا اليوم المشهود .
هذا وقد شأني الى علمكم ولا شك ما يضمن يتكبر المجمع العلمي العراقي الجديد ، وبصري الآن ان اضيق ان ذلك اني محمداً في العراق لايني في العراق صلاته وتوثيق رابطته بالجامع العلمية وفي العناية منها هذا المجمع مجمع اللغة العربية . فالباحثات والمراسلات دائمة بين المجمعين مؤكدة من التعاون والتأزر حالة على تنسيق الجهود في كل ما يتعلق بشؤون الثقافة والآداب العربية .

من اجل ذلك حلفت ان اتناول يعني في هذه الندوة بالذات موضوع العلاقات الثقافية التي طغت بين مصر والعراق قديمياً وحديثاً ، وسيدت فاستبدل على المناقشات الاقليمية لمستدركة بين البلدين ، وأطر أوضحت فيه مظاهر تلك العلاقات الوثيقة في مجالات

ومؤتمرات كبرى تنوعت المراكز والعلاقات واسهم فيها فريقنا من ذوي المواهب والكفايات بين مصريين وعراقيين وجدوا في اكتشاف الهياكل المصرية مزية . وفي أكتاف البلاد المراقبة طرق اكتشاف جديدة للقيام بالبحوث والدراسات . والواقع ان تلك المؤتمرات والمبادرات معروفة في العالم العربي ، وفيما الآن من عهد أكثر من مؤتمر منها أو مبادرات

هذه اياها الاطوار اربعة من مختبرات البحث الذي تعدته هذه المورة دعياً فيه يذكر مظاهر العلاقات الثقافية الوائقة التي قامت بين بلدينا في التقديم والمحدث والتي نرجو لها المراتم والازدهار على توال العصور الى شاء الله

شهداء رسول الله صلى الله عليه وسلم

كُتِبَ بِنِ مَالِ الْغُلَامِ الْفَضَارَى

المعلم : يحيى المحمدي

الرسول الله صلى الله عليه وسلم شهداء كثر يشهدون حكام من العهود والتغيير حسب
صالحهم ورسول الله وحدهم في حبيب الرب الأسطى من عهد أن حاصر الرسول الكريم إلى
المدينة ومضا الصراع العلوي بين رسول الله والجماعة التي حاربت وأصله في المدينة ، وبين
قريش في مكة ومن وإلى قريش من جود المسلمين وأعراب يدركون وغير أعراب متسكنين
بمخاضهم الكراء واعتقادهم الصلاة وعينهم المدنية ، سواء كان ذلك في مكة أو الشامي
أو القري اليهودية عند ذلك الطين أحمد الصبر حبيبه في الحرب بين الأيمان والشرك ، فوقف
شهداء الرسول يشهدون الدعوة ويهاجرون الشركيين في مكة وغير مكة ، ويدينون عن
أفراض المسلمين ، وقد وز في المدينة ثلاثة عمر : م شهداء المسلمين أول الدعوة : حسان
ابن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة .

ثم كثرت شهداء المسلمين كما كثرت للاسلام قدم ، وكما انشرفت كلمة الله ، فاضح في عين
الله شهداء الشامية ، فكان كعب بن زهير صاحب الدعوة من شهداء المسلمين ، وكعب بن
العباس بن عبداس ، وعمر بن وهب ، والقائمة الطويلة وغيرهم كثير

والمحاول هنا أن يرسم صورة عقلية عامة للشعب غير الرسول - كتب من مائة الأساري
على كديس من موافقة في الإسلام وحيدة في جهنم الله .

وكتب من مائة من أي كتب المروحي الأساري السطحي الذي يكنى أبا عبد الله نونا
عبد الرحمن ، من حركات الناس ووجود لونه وألوان السانقة في الإسلام ، كانت أول صفة
كتب بالإسلام يوم العتبة الثانية حيث وجد مع السمين من أهل المدينة من رسول الله
صل الله عليه وسلم ، الذين يأمرون على أن يقولوا ما يقولون منه يسلمون وأمنهم ^{١١١} .

وحين حضر الرسول إلى المدينة وآمن من المهاجرين والأنصار ، آمن الرسول من
كتب من مائة وحين طلعة من عهد الله . كان كتب مؤمناً قوي الأيمان ثانياً شديد التقي
وكان ثانياً عبد رسول الله يحميه ويحفظه في ظلمة وتضيقه من عهد القسيس ، يروي أنه
نعم إلى الرسول يستأذنه في هذه أي حليقات جوي ماء الظلمة بعد رسول الله ، فقال كتب
يملك له . فقال : أنت الذي تقول : لا كتب ، بل هو يا رسول الله أما الذي تقول
فمت صليحة أنه لثالث ربه . ولعلنا نعلم عقائد الصلابة

فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : « أما إن الله لم يمس تلك لك » ^{١١٢} وكان رسول
الله يفرح من شعر كتب ويوحيه فقد روى أنه خرج على الناس وهم كتب من مائة عتبة ،
طاركة كأنه استنشق فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كتب كنت أئتمن فقال رسول الله صل الله
عليه وسلم : أئتمن فأئتمن من أي من قوله .

عالمنا من جملتنا كل طينة مشربة بها القوارص تلج

فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : أصليح أن تقول : عاتقنا من عتبة ؟ فقال كتب

[١١١] المسند في ١ ص ١١٦ - ١١٧ وعبره أخبار الجور ص ٢١٥

[١١٢] الألباني ج ١ ص ١٠٠

نعم ^(١) فكان كعب بندي كفتك وكان الرسول الكريم كذا ما يستشهد كذا يستشهد
يقول الرسول : هذا أحد عظيم من وقع قتل ^(٢) ومن لتصبح الرسول لكعب أنه سأل
يوماً فقال : يا رسول الله ما عاين في القبر أفضل الرسول الكريم : «الؤمن بإحسان
سيفه والمانع» ^(٣) وكان عليه السلام يثنى على عمر كعب فيقول : «إليك طعن
القبر» ^(٤).

وكانت صد كعب بالرسول قوية حيلة فهو قريب منه يسمع الحديث فيخطب فيحدث
به لهم لذلك معهود من رواية الحديث ^(٥) ولم يكن كعب ورعاً مؤمناً وحسب ، بل كان
دارجاً من وسائل المصنف لما كان كفاجه حسناً من ثابت الذي يعترف المسلمين بالهناك ثم
إن قامت الحرب انتجاً إلى أشبه (خارج) مع الصبيان والنسوة ^(٦) ، بل كان شجاعاً متفانياً
يقول القنولي مقروناً بالعمل فقد كان له سر معهود ، ولما عظيم يوم أحد ، حتى أنه خرج
أحد عشر حرجاً ، وكان من الزام رسول الله أنه أنه يكره لأت وليس كعب الأمة الرسول
على أنه عليه وسلم وكانت صدرك .

ولقد شارك كعب في أكثر الظروف الإسلامية ^(٧) إلا أنه تخطى من غزوة تبوك ،
وكان لهذا أسوأ الأثر في نفسه ، غزن حركاً شديداً ، روى ابن هشام في السيرة قال :
« وقد كان تخطى به رعداً من الشاقيين ، وأخطى لولئك الرعد الثلاثة من المسلمين من
غير شك ولا شك » كعب بن مالك ومرة من الربيع وعلاء بن أمية ، فقال رسول الله

(١) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٢) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٣) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٤) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٥) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٦) السيرة في ٢ من ٦٣٦

(٧) السيرة في ٢ من ٦٣٦

سبح الله عليه وسلم لأصله : لا تكلم أحداً من هؤلاء الثلاثة ، ^(١٢) . وسكنت كعب
لا يكلمه أحد مني يوماً ، بل فيها كثيراً من الآلام . وقد طعمته قومه أن يقولوا :
لهي رسول الله ، قالوا : لا ، لو اختارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يستقر به
الناس عليك ، فقال : يا أيها الأسعوم لعلنا وأقربكم من ذلك ، ولكن والله لا أفسد إليه
بكلمة وإن علمني بطله الله عليه ، ^(١٣) . وسكنت كعباً حتى زالت بهم الثقة في قوله
فقال : . ومن الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا شأنت عليهم الأرض بما رحبت ووسعت عليهم
أنفسهم وطغوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم قلب عليهم ليتوبوا . يا أيها الله هو التواب
الرحيم ، ^(١٤) .

لقد تأمل كعب عبيدة ولسانه مع من داخل من شعراء المسلمين ، وصور الأحداث
بروح إسلامية ظاهرة التآثر بالدين الإسلامي الحنيف ، هي تدعو إلى تصفية طراز من
الخطاب ليقول ^(١٥) :

لمسحت لأمر الله وإن ظهر على ما أراد تيسر الله ظاهر
قلبي يوم دارت تلك منظر صواب وسيل النبي الناس حائر

وهيا رسول الله والأولى حوله له معقل منهدم غريز وانصر
وجمع بني النصار تحت لوائه يعقرون في المأوى والقتل شائر
هذا القبيح وكل ما عصبه لأصليه مستحيل النفس صابر
شهدنا بأن الله لا رب غيره وإن رسول الله باطل ظاهر

(١٢) التبراني ٥ / ٢٠٦ . ومطوي رسول الله ص ٢٤٤ .

(١٣) طبقات الشعراء ص ٢٤٤ وكذلك إنباح الإنباح ١ / ٤١١ - ٤٤٤ .

(١٤) سورة التوبة ١٢٤ .

(١٥) قصيد ٢ / ٦٦٤ .

إلى أن يقول -

وكان رسول الله قد قال قبلها
لأمر أولئك الله أن يهلكوا به
فولوا وقالوا إنما أنت سائر
وليس لأمر عيسى الله راجع

ويصحح في هذه النصيحة فهم كتب وتأثره بطلن العام لارتكبه الكفر ، فقول : إنما
أنت سائر ، متأثر بقوله تعالى : « وقال الكافرون هذا سائر كذاب » ^(١) وقوله :
« وليس لأمر حقه الله راجع » متأثر بمسألة الآية الكريمة : « وإنا أولاد الله أطوع من عبيده »
فلا سيده ^(٢) أو قوله تعالى : « ولا يرد بأمره من القوم المجرمين » ^(٣) .

وقد رد عليه ابن إسحق شعراً في رثاء حبيبة في الحارث التي قطعت رجليه في بدر ^(٤)
وله كدهك شعر يبالغ فيه بعض أعيان العرب الذين كانوا المسلمين في بدر ^(٥) :

ألا هل أتى قتلى في نأى دارها وأحمر فيء بالأسود عليها
بأن قد رقت من قس عداوة مصيبة مما جيلة وحطمتها
لأعداء الله لم ترح قومه سرحا للقتل إلا أنما زعمها
هي له في غرمة أولت حدة راجع صدق حشيتها قرونها

لكن أسرها يقول : وله في هذا اليوم - يوم بدر - قطعة يوحده فيها أبا صفيان ، بأن
فريقاً مشتل وانكح عليها خبرون المسلمين من (كفاء) نصر من عند الله ^(٦) :

فما حثرت فولدكم سبيرو وما دحروا إليكم بالمداد
فلا تسجل أبا صفيان بترغب حياء الخيل تطع من كفاء
نصر الله روح القدس فيها وبه حثال فيها طيب اللاد

(١) سورة من آية ٤ . (٢) سورة الرعد آية ٦١ .

(٣) سورة الانعام آية ١١٣ . (٤) النجدة ٢١/٢٢ .

(٥) البقرة ٢٠٢/٢٠٣ . (٦) من الشعر من ٩٥ - ٩٦ .

وكتب: هذا يسكن حسناً في سوره ينتج مكة والشارع في طريق من كذا ، ولعل
المسلمون كانوا عند البداية يسمون القصر خارج مكة وإضياع أهلها ، ويصفون ظم البعد ،
ويصفون قريفاً ورئيسها أبا سريان ، فلا ترو أن يذكر ذلك كتب ويدكر كنهته بعد
عند الأحمي^(١).

أما في أحد ، فغير كتب أكثر منه في غير ، فله طبيعة طويلاً ذكر ابن اسحق أنه
أجاب بها حيرة في أبي وهب ، ولم يرد له ذكر فيها ، وورد اسم عبد الله بن الزمري ،
حيث كان قد غر عليه عبد الله ، وطلع القبيصة هو^(٢) .

الأحق أني أضاف هنا ونوهم من الأرض حرق سيرة مطلق
ويظهر فيها نفوسه ويدكر رسول الله صل الله عليه وسلم ومكانات في حوسم ،
وطاعة امه

عالمنا من دينا كل حية	بأنفسه فيها القواش تلح
وفيا رسول الله شيع امه	بما قال فيها القول لا تنطح
تدلي عليه الروح من عند ربه	بذلك تنب هو السله ورواح
ألقوه فيها برهه وقصرا	إذا ما القنبي اما فطيم وسمج
وبال وحول الله لما بدوا لنا	عروا حنكم حول الليك والمعوا
وكونوا كمن يشرى الحياء قرواً	لن حلت بيا فيه وروحم
ولكني لحدوا لبيدكم وتوكلوا	عن الله الرب الأمر ل اجمع

والقبيصة من حياء القصاص العربية وقد خلطت بالعالي الإسلامية الزامية ، والحمد

(١) ذلك في القبيصة ، ص ١٠٠ ، الفتح عند رسول

عند هذا في أبو وهب

رسول ص ١٠٠ ، ١٠١ ، وأطر البعد ١٠٢/١ - ١٠٣

(٢) البعد ١٠٢/١ - ١٠٣

استحتاج كعب ان يثقل حول الحركة، وما احباب المسلمين من ملأ، واعتبر لشدته بقلة
 هذه المسلمين مع كثرة ما جدد الانشاء :

طشاً الى مروج من البحر وسطه	انطوى منهم حاسر ومضج
للاية آلاء وكمن قسوة	ثلاث مثني ان كلاً واربع
نظروم نغري القبة بيضا	نظروهم حوض الماء والفرج
وبخلاف فيها ان الزمري	

لحوت بن ^١ اي الزمري ونغمري	انكم قلب من آخر القبل متبع
فصل علقه في حيا معد واورها	من الناس من اخرى مقادما واضع
ومن هو لم تترك له الطوب منغرا	ومن خذت يوم السكرية اضرع ... الخ
ومن خير ما قال كعب في اسد، رثاء لحوت ومن سقط عبيداً من المسلمين قال ^٢ :	

فلمحت وهل لك من ملجج	وكثير من تذكر تلجج
تذكر يوم الشامي لم	الطيب في الزمن الاموج
قلبك من دككم علق	من القون والخرن للتعج
ونفلام في جانب النيم	سكروم المفاصل والخرج

وصف لغر وحشي بحيرة، وكيف مررت بحيرة لامية كالذهب :

فكلمو ماتت حر ^٣ اللا	في مة الله لم يخرج
كسروا لما وفي صابحا	بني حنة سلام ملجج
ملاذ عبيد بني نوال	يحيى كاطل الاموج

والكعب في رثاء حرة أكثر من قصيدة وكلها بملحمة الفرجة والحمية الخرون شديدة

القصير :

لما في الشفق، فقد وصف الشعر كفي ونأهم في بني الله وكيف نسله المسلمين

عليهم علم يفتروا ولم يبدلوا ، قال ^(٥١) :

لقد علم الأعزالي حين تأكروا	عليها وراعبوا عيناها ما توابع
أصابع من غير أن يعللوا مدحت	واعتدل لم يفتروا بما هو واقع
يبدونوا عن عينا وبنودهم	عن السكر والرحى راه وسابع
لما قاموا في مقام أباها	على ليظنهم أسر من الله واسع
ولما حفظ الله عينا وفصله	عليها ومن لم يحفظ الله ضائع
عددا الذين الحق واختاره لنا	ولم يفرق الصالحين ضائع

والخلاصة هذا أن الشيء الذي بدأ يتضح أكثر ، وفي هذا الشعر جالب من التعليل
والحاجة والتوكل على الله تعالى : (ومن لم يحفظ الله ضائع)

وبني كعب على طريقة شعبية مرافقة الطريقة ^(٥٢) : هذا تصور عظيم لألانه

النسبية والحكمة وقد مزج كل ذلك الشيء الذي يؤمن :

نام البيوت وضع عينك بهل	سبحا كما وكف الطباب المفضل
في ليله دعت علي محموديا	طورا لعين وقلة القليل
واحتادي حزن عين كآسي	بنات نضى واليهك موصلي
وكأذا بين المرواح والمشي	بما تلوي عياني مسدلي
وجنا على الفجر الذين تتابعوا	يوما طولة استعدوا لم يبقوا
على الأله عليهم من لخبيا	ومنى عظمهم التمام المسلي

لما بعد الشعر يتضح مكامر ، فقد أتى كعب قصيدته بعد المرواح من حزن حين أصبح
وحول الله ^(٥٣) السير إلى الخائف ^(٥٤) :

(٥١) السيرة : ١٧٧/١

(٥٢) الشعر الباسي : ٣٥٧/٥

(٥٣) السيرة : ٣٥٧/٥ - ٣٥٨ - والحمد لله ابن أبي عمير : ١٤ ، وتطرق الرسول من ٣٣٩ .

القصة عن نهاية كل دين وحيد ثم اجتمعوا السيرة
 نهرها ولو انكثت لثبات فواظبوا حوساً او قتيماً
 وذكر ابن سيرين قال : « يعني ان حوساً انما اسلمت لوقاً من غول كعب (قصيدة
 من نهاية ..) فانك حوس : استقروا على ما لا يتبدل لكم ما اول بيتك :^{٢١}
 وفي هذه القصيدة يذكر رسول الله ﷺ ويذكر الناس ان القبول في دين الله ان يكونوا
 منهم لو ان يمشكوا السيف في ديارهم ان لم يكونوا يمشكوا

وانما قلت ايها المرحوم يجهل شوق حبيب مستقوما
 ويجهلهم السبي وكان صفا في القلب مضطرباً عروفا
 وعبد الأمر ذو حكم وعلم وعلم لم يكن لولا حرفة
 لطبع نبيها وطبع رثا هو الزعم كان بنا دلوفا
 فان تقوا الله السليم قبل وعلمكم لنا صفا ورثا
 وان تأبوا عما همكم وصبر ولا يترك امرنا وحدا صديفا
 نكف ما نيتنا لو نبيها اني الاسلام انما صديفا
 الى كثر هذه القصيدة التي تحفظ الى هذا الساء السليم والشيخ الطوسي الجليل والروح
 الاسلامي الطاهر .

وبعد مصاب المليون وفاة رسول الله ﷺ بقى كعب ثري الذي جاء روح القدس
 الذي وفي مفاهم الدين الشريف ، وملا الايمان قلبه فهو يكتفي بكون رأس أو حراع ، بل
 يذكر فضل الله على المؤمنين ، إذ نجدهم من كلامه والي^{٢٢} :

يا عبيد الله اني قد فرغ من كلامي الحسنة العروبة والمصطفى

(٢١) التاج : ١/ ٢٠٣

(٢٢) ابن سيرين - فضائل النبي في ٢/ ٢٠٣ من ١٠١ - ١٠٢

في غير من حلت مائة والتي قرية تنسب الي

• • •

نفس ما كان من نفسه وكان مرابطاً لها في الدس

وكانت بشراً لها مملوفاً وأوراً لها مملوفاً قد أنصبا

شخصاً الله في نوره وأمن وعنه من على

وقد كان منسحباً راجعاً لأمرك في القصة التي كانت عند حلال ، وقد وفد في ذلك من

جلس قومه الأنصار ، يرفعهم للعودم من قصرة طينة السفين قال :^{٥١}

من مبلغ الأنصار هي آية وحلاً نقص عليهم الكيما

أن قد قطعتم قلة مذكورة كست القسوح وأمن القضا

شعركم في داركم وأمركم تخلى حواشي غار التيرا

بنا برحمن دعكم من غار بكت حريصاً كلباً وغانا

في أكثر القصيدة التي يلزم فيها الأنصار الذين قدموا من دفع الضر والغلب ، وكذلك

أورد كتب الملاحين التي كتب حول الملاحين بين بني دملوفا ، وكان حالي المولى شعراً

من بني بن أبي طالب ، وقد خاطبه في أمر حلال وفاته قلنا

وكانت وفاة في سنة خمس - وقيل في ثلاث وخمسين - وهو ابن سبع وسبعين

وقد قصت قصته^{٥٢}

وعن الله كعباً ، فقد جاهد في سبيل الله طاعة وسبيله ، وكان طوعاً من حركته

للسبيل ، شديداً على الكافرين ، حريصاً على أن ينتصر الدين ،

بني المرومي

(٥١) لأبي ٩٥ - ٩٦ في ج ١ ، ٢٢٤ ط ١

(٥٢) الأسماء ٢٢٤ وقوله الألف ١٢٠ ٩ وسبع عشرة ٢٢٥ ،

الاسلام في بلاد المجر

دكتور هجر بن محمد بن موسى

أيها السادة الكرام :

صاحبو الي أولاً أن أقدم عظيم شكري إلى رئاسة الجمع العلمي العراقي وأنصاته الذين شرفوني بانتدابهم إليّ عصفراً مراسلاً لهذا الجمع الموقر . وقد اخطرت أن أخطركم بالحقبة العربية السكرية التي عشتها من جراء حي الاسلام وأقبلت على قلبها من لقاء نفسي ومن غير معلم ؛ فعدتها من الكتب حسب ما أرى أن أخطرني إن صدر عن طي أو خطأ في التعبير . — وبإثنا طهرت الآن عن الاسلام في المجر أو في الروابط التي بين بلادنا والعراق ، والمطروني م في الأصل شعب شرقي مقيم على حضارة آتيا إلى قلب أوروبا ، وقد كانوا دائماً مثل عطف وفتاة الشعوب الشرقية وطامة العالم الاسلامي .

سادتي الكرام : منذ خمسة أشهر مضت احتفل العالم بالذكرى السوية لفيلسوف العربي العظيم السكندري الذي سلك طريق أرسطو والسمعة بالدراسة من أجل كشف أسرار العقل الانساني وأسرار عملة الطفيلة ، وكشفت من أجل السعي في إيجاد ترابط بينها وبين تحت النفس المؤدي إلى الغلاص . وإن حضارة العرب ألبوا الصل المؤدية إلى العلوم تحكم السبيل التي ما زالت إلى الآن للشعل الذي يتوهج صيداً سهل المنكر . ولم يكن الاشعاع الذي

للإسلام الدافع من مكة المكرمة إلى حدود العالم عبر الصحاري والقفاج الصحيرية ، ومن دمشق وحلباء مدية السلام طيبة نروا بالصلاح والقوة على كيان قد امتد بوسيلة الاندثار الثقافي والخطري التي طغت ولا شك السيادة والرضا لؤلؤ الناس الذين آمنوا بالاسلام - وقد انطلق الرحالة العرب في أكتفاء تطولهم في أقصى الشمال ، دارين طغات سبيل تلك المناطق ، ولتأيد هذا الطريق هذه المناطق فتركوا الفكر الاسلامي عن طريق سلسلة من الأسوار . وكانت من أهم نتائج هذه الأعمال أن اعتنق الكثير من سكان تلك المناطق الاسلام ، وبذلك دخلوا في نطاق الشعوب المتعددة . وقد ظل لهذا كثير من الرحالة أعمال ابن فضلان وابن حوقل والاسطخري في أثناء رحلاتهم إلى أنال نير القوقازا أن في مدينة بلغار يعيش أكرام على سيد الحيوانات وأه لا حكاكم بالمسلمين أرسل أنهم أكرام أكرام ونفا إلى الخليفة العباسي المقتدر بالله (من أهل القرن العاشر الميلادي) طالباً إليه بارسال قباء يطعمون يسعده في تعاليم الاسلام وسعفاً بزمه هو وشعبه في اعتناق الاسلام . وقد شهدت المساجد الصغيرة في أنحاء بلاده ، ومحاول الناس التقوى الاسلامية . وكان ناصر الأمير مورياً أنواع من الألفة الرومية الأصل التي أحضرها انتصار العرب .

وفي حدود عام ٩٤١ م أصبحت مدينة بلغار الواقعة على القوقازا والمناطق التابعة لها أقصى الحدود الشمالية للحضارة الاسلامية . وفي القرن العاشر استقرت قبائل القوقازا في البلقان أكرام فيها الأباطرة البيزنطيون ، وحققوا بسبب توطئهم في بيأة الاسلام نجاحاً لغتهم الأصلية التركية . واشتهروا بهلهم في القناعة ، وحسبوا دالة نوع شهر من حلب القوقازا يسمى بحيرة *Chalchik* ، ويرجع أصله إلى روسيا ، وهو كلمة مشتقة من بلغارية . وكان هؤلاء الباطل مشهورين بسك القنود وقد ضرب أمر الأمم ومنهم طالب ومؤمن بالله أنواع من العملة للاستعمل في التجارة خلال العامين ٩٥٥ و ٩٦٩ . وقد ما حارب المسلمون البلقان وهم من الأتراك في تسير السلاط : أصبحت هذه العملة هي المتداولة في المناطق

الشراسة لأسباب - وله فاعلا المتعاروذلك لقديمها إلا أن - وسبها العربية كانت ذات أخطاء
ولصحت بار تكلفة التراجع .

سافلي :

محمدي والي بأن أخرج الحديث إلى البلغار الذين هاجموا نحو الجنوب والغاوا مستنقرا
لهم في أوروبا والبلقان *balcan* وإلى شعب آخر كان مرابطا معهم بصلات قوية وهم الهري
serbes ظهر الهريون بين جبال أوردال قوماً بأسلين يستمدون في مدينتهم على صيد الحيوانات
والسمك ويتكلمون بلغة هي مزيج من الفنلندية والأستونية *finland* ، وقد هجروا وطنهم
الأسبي منذ أني عام تقريباً ، مولين وجوههم شغلهم الجنوب الشرقي ليمد أن احتلوا
قلب آسيا الغربية امتزجوا بالأتراك *bulgares* والشاقير *bulgars* بالقرب من
جنوب نهر الدونلا ، وضمت بحر قزوين امتزاجاً تام صيانة تام ، فتلقي الهريون عنهم
فني الزراعة والحرب ، وحلوا اللغة الهيرية كثير من الألفاظ التركية القديمة خصوصاً ما يتعلق
بالزراعة وحرت بين اللغتين صلات وهم وفريق ، فتناول الشعب الهيري من صيادي أسماك
إلى رجال عسكريين بما كثر الأتراك في الكثير من مظاهرهم .

عانى الهريون قبائل راحلة كالدو ، كل قبيلة لها رعيم تدين لأمره وكانت تحت
القبائل القعدة وتكسب ضد لشوب الحروب ، ليرد الأعداء عن البلاد لم تعود إلى سابق
مدينتها - ومن الغرب أنه كثير أما أصبحت قبائل أجنبية تركية وحزيرة *slaves* وقهيرة
مضافة إلى الهريين الأصليين وكذلك قوم من البلغار أيضاً .

وكانت نتيجة هذا الامتزاج بين الهريين والاعاجاب أنف تولد جيل جديد وشعب
جديد تأثر إلى حد بعيد بالثقافة الخارجية وفي اللغة الهيرية كثير من الألفاظ الخارجية
المنطقة بالمساحة أو بالأكثر الدينية .

لقد كانت تلك الألفاظ نتيجة لداخل تجاري بيننا وبين بلاد المعجم ، وهذا السائل

وما كانت أوروبا في ذلك الوقت تسمح طاعة الشعائر الدينية الإسلامية في محالها ،
لما حاولت أن تجعل هؤلاء المسلمين على القبر دينهم واعتناق العصرية . وقد نُصِّت
بواين الصرامة في اصطلاحهم ، مآل ذلك : إنا نأخذ التجار المدعوين للاسماعيلية Yezidees
مرة ثانية إلى دينهم الأصلي ضد تعبيدهم ونحتسب أولادهم بأنه يجب إبعادهم عن مقر حكومتهم
ديهم إلى قرى أخرى .

أما هؤلاء الذين يتوهمون بأنه يمكنهم البقاء في مكانهم . وبعد عشر سنوات استمر
ملك الهري كاثوليك Katherin كذا في بواين صارمة في مطاردة المسلمين الحر ومن نصبا
فألاحظ شخص ما أن "اسماعيليا" رسوم دائما لديه وبأكل مثل معظمهم ويتنحى عرب
كل الطير ، ويقتل حسب طقوسهم أو يقوم بأي شيء ما شئت إعادتهم ، فإنه يجب على
ذلك الشخص أن يقضي عليه ثم يؤخذ نصيب من ثروته . ويقول قانون آخر أنه لير
يسمح للاسماعيليين أن يزوجوا بناتهم من إسماعيليين وإنهم مسموحون على تزويجهم من
مصري . ولم يكن هذا وحده من القانون كان ينص على أنه في حالة ما إنفاضا نصرا في
اسماعيليا فالطام فإنه يجب أن يقدم له طعم الطير ، لكي يجبره على كسر الواجبات الدينية
وهذا القانون يظهر لنا أن المبراني كان له اصطفا اسماعيلية يدعوم الطام وأن
الاسماعيلية كانوا يزوجون بناتهم من أبناء دينهم غير أن عسنة القواين التي أسفرها
للكوك الحريون لم يجر تطبيقها .

والمثلث عادة على المسلمين في البحر اسم الاسماعيلية ، وقد جاء هذا الاسم من إسماعيل بن
هاجر الذي رُح إلى جزيرة العرب . ولا يلهم من هذا أنهم من الشيعة الاسماعيلية ، كما
يعتقد داس من الكتب العربيين يوم من أهل السنة ، على مذهب أبي حنيفة . وما يذكر
بأنهم الرعايا في تلك المنطقة كثير أن في جلب عددا من المسلمين الحريين وهم أعضاء بغير رسمية

مكونة من أربعين حبرا *Alphabet* ، سدين لدراسة لغته العلمي تمريداً لتعيين قصاصاته وألفاظهم في بلاد الجبر . وهذا الخط الهبر يدل على أهمية المسيحيين في بلادنا ، ولا كرهت أيضاً أن مواطنهم في الجبر يزيد على ثلاثين عائلة ، وتوضح أسماء الكثير من هذه المستقرات أن أصل سكانها من المسلمين . ففي الجبرية نجد أن كلمة *benamman* هي تحريف لكلمة *Musliman* ، وما يظن ولغوي شيء ، فهو أن هذه الكلمة بصيغتها المخرقة أطلقت على إحدى مناطق رومانيا *Benamman* وهي *Benamman* وقد نسب الخطاط الوطني الروماني أصل هذه الكلمة إلى حكامهم المراق *Benamman* أو *Benamman* التي تعني *Musliman* ونقل على وجود المسلمين في تلك المناطق .

وحيثما تحوت موارد الدولة المالية توسعت برأي لها اضطرت الحكومة إلى أن تقس على الضرائب فرقاً من الناس في مقابل أن يسورها بأن تسهم من المزارعين ، وكانت الدولة الإسلامية هي المتممة بتحصيل الضرائب الحكومة بل اضطرت الحكومة عدة مرات في مقابل أن تحتكر هي سكة النقود ، وفيما استطاع المسلمون المبرون تأسيس عدة دور لنفوس المسكوكات ، وقد ظلت هذه النقود تتداول بين فرق من غربنا ، ويوجد منها عدد كبير في « المتحف الوطني » ببرادشت .

وعزلاء المسلمون كانوا ذوي الثقافة العالية إلى جانب أنهم حلوا السلاح واعتدوا أنفسهم من الممارين الأبطال . وفي عام ١٦٦١ أرسل الملك المجري *Gyza* الثاني حملة سراييفي *Sarajevo* إلى ترغوين وم المسلمون لمساعدة الامبراطور فريديريك *Frederick* في هرونة .

وفي القرن الثالث عشر غلب المسلمون المبرون شدائد وديانات من طوائف التنار الذي عمر الجبر ، وقد اختفوا من مسرح الأحداث كجتماع ، غير أن ذكرهم ظهرت في اسم أسرة استعابية من أصل اسلافي تدعى *Benamman* لودعرت خلال القرن الرابع عشر ،

والكلمة *Barbarian* هي اشتقاق من سرائين *Saracen* ، وقد ظهرت في الكثير من شعار الأساطير على شكل *Barbarian* . في العصور الوسطى كانت لفظة سرائين تعني عامة مسلمي أسياف .

وبعد انتهاء القرون الوسطى بدأ فصل جديد في التاريخ وبعد أن استولى النصارى على مصر أتمه السلطان سليمان شطر بلاد البحر ، واستولى على جزء صغير منها وعلى باقيةها بولاً *Polat* أو بولجي *Polat* وأخذوا الكلمة عسكرياً مهمة . وأوردت القنطرة الإسلامية التركية في بلادها في القرون قرن وألف وأدريت مساهمة فخرية ومدارس علمية ، درست فيها الشريعة الإسلامية ، واعتنق عدد غير قليل من المجرىين الإسلام الدين المسيحي ، ودخلت كلكت مدينة منبابة في لبنان واعتنق الناس الأطعمة الشرقية التي لا تزال تسمى حوراً ، وبها في الشاحنة المجرية ، وكذلك كان الموميني أو في ألكان المجر وأسلوب التخلي . ولا كسرت شوكة المجرىين ، ولورد الموميني الذائع من أسرار فينا *Vatons* نزعوا من بولاً ، ونزلوا من قسم كبير من بلاد البحر ، دخل فيما بعد في حوزة الجيش النمساوي *Pravoslav* ، والد لوطيد الموميون الكاثوليك *Ukrainian* المجرىين لأنهم بروتستانت *Protestant* فتمت ثورة المجرىين من أسيرة مما يصور في *Belvedere* الطائفة وأخذ القائلان *Polat* *Polat* في عواقبها تحرير الأتراك من يد النمسا وفي خلال سنوات هذه الثورات مد الطلبة التركي يد المساعدة للمجرىين ، ولما انتهت الثورة فعملية المجرىين لحاً قوادعها إلى الاستانة فوجدوا هناك توجيهاً حقيقياً بهم . وظلوا معزولين مكرمين إلى أن ماتوا وألقوا في الأراضى الإسلامية . وحسب ذلك لحاً قوادع الثورة الكبرى في المجر في سنة 1918 إلى دار الخلافة جاسطوا بها بحرية الطائفة واعتنقوا الدين الاسلامي ، ودخلت

ملائكة منهم في الجحيم ، كما في جسر أوديسا ، والتميز في عروب الشرق

والآن اسمعوا لي أن أقول عدة من السمات من طبعها يونانية ، ولما ظهرت في العالم
بالإسلامي بمحاربا الإسلامية والثقافة والظاهرة . وهي أهم ركن في الإسلام ، وقد ساعد
انتشار الحماة في يودا وجود يتبع كبريتية تميزت فوقها قباب من طراز عربي ، وقد
استطاعت يودا أن تستغل في قلب أوروبا النصرانية بآثار وفي مسلم هو كليلها وعطاء
أبو الفرد . وكانت كتابا درويشا ، بكتاشيا ، براق الجحيم الفصح ، فطاعت في خلال
الفتح في أنحاء ملته يوم الجمعة في المسجد الكبير يودا است *Yiddish* في سنة 1861
أمر السلطان بأن يشيد له طريق علم . ويبلغ من تقديمه لمطاة كتابا أنزل على
كاتبه لفته . ولم يبق من آثار الحكم قناني إلا عدة مكنت في مبنى الريف ، وذلك
للمرجع المؤرخ . وهذه النقطة تدعي أن أن أتحدث قليلا عن حالة المسلمين في بلادنا اليوم .
إذ بعد الحربين الأولى والثانية ظهرت حالة المسلمين واكتسبوا من البوسنيين *Bosnians*
وبعد قليل من الأتراك ، غادرت البلاد وخرجوا إلى البلاد التركية ملا طردن برفع صوته ، ولا
يوجد مسجد في أي بلد من البلدان . ولم يبق من المسلمين إلا طلائع من الفقراء . ولكن
إن معنى عهد الإسلام الحاضر في مؤتمره فأنشأت الثقافة الإسلامية أبدأ ، والجامعة الحرة
المتفرقة بحداتها مثل إرمين وإرمين *Armenians* التي سافر إلى تركيا وأسلم . وطبع
باسم وشيد الخدي إلى آسيا الوسطى لدراسة اللغات التركية وتلبية الفتناء في يودا
Yiddish الذي أصبح اليوم النسيج الحالم بعد عبده بالقاهرة وبمسح يودا إلى
بلادنا صلب كليا لينة عبدة ترجع بالموكنا الدين الاحلالي والعائلة المسكومة . وأما
ألفخر يكون في لفته ، أمثل حراسة التاريخ الاسلامي ، في حكاية في التفرس بمحاضرة
يودا لفت . وعلمت أنظر في التاريخ الاسلام الحديث وفي الكتب العربي القديم والحديث ،

واشتهر كتابي عن حبي بيت الله في مكة المكرمة تحت عنوان : الله أكبر ، وترجم
 الى لغات شتى . واختار بكوي المصدر المسلم الوحيد لجلس التواب المغربي ، وأمثل الدين
 الاسلامي لا على كرمي التدريس فقط بل بجهوداتي الشخصية في الحياة الاجتماعية ، ولا
 أتوك الوفاء والواجب على " محو مصاحبة المسلمين والعروسة الى انتهاء أيامي .

سأدني السكرام .

أطعم محاسنني هذه تشكري الجزيل لصدركم وأقوى لجميع العظمى البراني دوام النجاح
 في المستقبل كما كان في الماضي ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الكريم مرعافوس

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية

عظم : محمد رضا النسي

من ١٤/١٠/١٣٣١ - ١٠/١٠/١٣٣٢ هـ

١٩١٥/١٠ - ١٩١٥/١٠ م

فيما يلي خلاصة بوقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية السنوي وذلك في دور انعقاده الحادي والثلاثين سخطها محمد رضا النسي عظم المجمع المذكور احتفل في الترخيم المذكور بالافتتاح المؤتمري في قاعة الاجتماعات من مبنى محافظة القاهرة في جلسة عامة شهدها أعضاء المجمع العاملون من مصريين وعراقيين وساميين ولبنانيين وعدد من الوزراء وفريق من اساتذة الجامعات ومنها الجامعة الأزهرية .

ولقد من منتج هيئة الجامعة كلية لوزير التعليم العالي لاحتضنها في قاعة المحاضرات العامة حتى الحقيقة ما بها فاعل أن الأمة العربية بحاجة إلى معجم يشهد فيه ما استقرت عليه حضارة العربية في شتى أطرافها ولما قلب اصطلاحها وما تواضع عليه طلاب المعرفة من كل نوع وأهل العلم من كل فن ، وما جد في اللغة من الفاظ في التعامل والمصاح والمعاينة ، وفي الصحافة والإذاعة ، عينا وفي الحضارة العربية القديمة على حد قول الوزير الفاظ لم يستعملها حتى كثرتا وحيثيتها معجم ، وفي الحضارة العربية الحديثة كذلك ما لم لم يشته معجم من الفاظ شجاعت واستقرت وأصبحت من معجم اللغة ، أما المحدثات القديمة فبها كثير من الألفاظ لأحياء لها اليوم ولا استفاد من الألفاظ من الفارسين والبلخانيين .

ولما كان التوبل لغة لا يوجد لها ألفاظها إلا في معجمها فإن التوبل كلفته لغة لا يوجد في

مصبها بالاعمال العلمية التي تدور بين الناس في حياتهم العقلية والاجتماعية بوجه عام ، وعلى الوزير في ختام كلمته ارجى ان يكتفي هذه الكلمة بان العرب لسكن من التقدير العظيم لما فعلوا لعلونه من هذه الجهة الحسنة مهمة تأليف المعجم ، وعن التمسك باسمكم طامحون طامعا وسبكم ان تقطروا وهي اهل الامة العربية جمعاء ، واسكن مدبر كل الامور لا تدرككم المعرفة بالخطاوة العربية ولا البصر بعقده اللغة ورواغة المس بها والذوق لادابها وبلاغتها ولا تدرككم ايضا وسائل العمل على تجميع الرأى لتوحيد الكلمة العربية اصطلاحاً في البلاد العربية كافة . ثم التفت الدكتور محمد حسين ورئيس الجمعية كلمة شكرها السيد الوزير على تيمنه ولما حضرتم تعليمهم الدعوة ثم اشار الى ضرورة البدء في وضع مدبر تاريخي للاملاط العربية .

ومن ثم التفت الدكتور ابراهيم المذكور الامين العام كلمة استنهاها بتفلسفها عن خصائص القرن العشرين . وان من اخص خصائصه المران اولها ربط الماضي بالمعنى ، والواقعي بالثاني ، وثانيها التمسك بالتمثيل بعد ان كان يتبع بالعناصر وينتج عند حد الطواغيت وفي الكلمة بعد ذلك اشارة الى لغة العلم والتجمع ، والى واقع المؤثر الماضي وما اعتبه من نشاط الجنس وطامحها فيها واقع الدورة الجمعية الماضية (الدورة الثلاثين) .

في سيرتي المحذوفات الثقافية :

وبعد ذلك دعي كاتب هذه الكلمة لمدربنا الشيعي لالقاء كلمته بالحق كلمة حيا فيها للمؤثر وشكر الدعوة الموجهة اليه لتمثيل العراق فيسسه واهار الى تكوين الجمعية العلمي الجديد في العراق ، واكد ان الجمع العراقي لا يبق في تزيير ملامته وتوثيق رابطته بالذامع العلمية والفكرية وفي مقدمتها مجمع اللغة العربية ، والتي بعد ذلك بحثاً موضوعه « بين مصر والعراق في ميدان العلاقات الثقافية » ناقشته بصحف القاهرة وهدوت بالتماس بعض لعدوله ، وكاتب بحث العلاقات الثقافية القائمة بين البلدين وقعه الحسن في المعلق العلمية والى الصحف بالقاهرة ، وفي هذا العدد من المجلد تم البحث لاشارة اليه .

استغرقت هذه الصورة من دورات المؤثر اصبوح من عند خلالها تسع جلسات حرمت
 ولوقفت فيها مجموعة من المصطلحات العلمية والفنية والتي بحث لغوية وادبية وثقافية
 ووزع في الانشاء محرمات كتبت في نغمة الصورة السابقة ، واولا من حرف المدارة من
 المعجم المعري الكبير ، تنفع في حوائج ، هذا وتضمن من معجم هذه الصورة وحالاته دولان
 ممتدة الى بعض معالم القاهرة والقطر المصري ككل من استنها رحلة هيئة المؤثر برمتها الى
 « منطقة السويس » التي كانت تسمى « القرما » في صدر الاسلام ، والقرما ذكر في قبيل
 في كتب البلدان والتاريخ ، وموقعها على بحر « القلزم » او « البحر الاحمر » كما يسمى الآن
 « وقع جبل حيث مدخل » قناة السويس « من للشرق اما مدخل القناة من الغرب او من
 بحر الروم الذي يسمى الآن « البحر الابيض » فهو مدينة « بور سعيد » وبنيتها فرنس
 وشوانى « حيلة الغاية والجهة الى القناة » ويشاهد في مدخل القناة من الجانب
 الغربية والشرقية مراسي السفن الكبيرة من تلافات القفط وغيره منبأة لعبور زحمة
 السويس بقيادة الادلاء والجرار في طرق القناة ، هنا ويلاحظ جماعة الفرق بين مدينة
 « السويس » ومدينة « بور سعيد » من حيث العمران والازدهار والسويس مدينة
 باهرة مزدهرة « كثر الكثير من « بور سعيد » .

ولا يجب ان السويس اير « القرما » مدينة قديمة اما « بور سعيد » فابا مدينة حديثة
 التأسيس عندما خلقت قناة السويس ، وفي « القرما » يقول المأمون العباسي وقد زار مصر
 وعادته الطريق الى العراق والى حجاز في بغداد تسمى الميضان :

بَيْتَانِي كَلَّ فِي الْمِيْضَانِ اقصر منبه في القرما
 قَرِيبٌ فِي قَرَى مِصْرٍ بمسائي نظم والشمس

هذا ومدينة القرما حاضرة ولا بد بها الارزاع والجالد الساع الرقعة ، وهي تاقبل الخليج المعروف
 باسمها ، وقد تحول « ركب الجمع » سياراتهم الكبيرة في مختلف جهات القرما الى السويس
 او مدينة القفط وميناءها الكبير « واسد قبلوا بحملولة في المعالج الرسمية وفي ناد
 كبير هناك يصرف من البحر ، والمدينة التي مدينة « السويس » شطراين شطر قديم

وأكثر حديث مرفوع كلي منها عن شاطلي، البحر يومئذ يوصل إليها طريق تسلكه السيارات،
 وتسير السيارات من القاهرة إلى بحر القلزم أو البحر الأحمر في بحراء نسي « الصحراء
 الشرقية » والمسافة بين القاهرة والبرما (١٣٠ كم) أما الصحراء الغربية فإليها تنتمي بحير
 الروم أو البحر الأبيض من الجهة الثانية ونتم مدينة الاسكندرية العاصمة الثانية لمصر .

جلسة المفترحات :

وفي جلسة المؤتمر الختامية وهي جلسة بتقديم الأعضاء فيها فقررتهم اتحدت بالقرار
 أكدت فيه دعوة المؤتمر إلى عقد دورة في السنة المقبلة في العراق بشاغل فيها الجمع العلمي
 العراقي أو الجهة العراقية المسؤولة لذلك، وقول هذا الاقتراح بالترحاب والتقدير،
 وأظهر أعضاء المؤتمر لوليتاهم إلى عقد دورة المؤتمر في العراق، وحيث أن ذلك يمثل
 المشكلات بين الجهات المسؤولة في البلدين في هذا الشأن .

هذا وقد جرت العادة في كل دورة أن يقيم مرسوم لتكريم مؤتمر الجمع وأن تقام
 حفلات في مقدمتها حفلة السفير العراقي والقاهرة، وقد أقيمت الحفلة بهذه الدورة في دار
 السقارة طيلة يوم الثلاثاء (١٢ | ١٢ | ١٩٥٠) وكانت حفلة شائعة شيدها أعضاء المؤتمر العاملون
 من مصريين وممثلين للإقطار العربية والموظفون من رؤساء الأقسام في الجمع، وهذا عيداً
 حفلة الدكتور طه حسين رئيس الجمع التي أديها تكريفاً للمؤتمر بوحفلة عميد الجامعة الأزهرية .

كان الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي

في حفلة الافتتاح

أيام السادة :

لأما علي، إذا انتسج منكم جلسات مؤتمركم المشهود أن أقدم من يدي كلتي، تحية مينة،
 وشكراً جزيلاً لكم جميعاً على طيبكم الدعوة إليه . طما أطوارنا المصمبون الواقفون
 من بلاد العروسة، فإهم تروق انتعية والفكر نوحيس طاقم لاستجابتهم الشكرية ولما
 يحصلون ألبا من حصاد بحوثهم ودراساتهم بما فيه ناء العلم واللغة، وإستقبلا كذلك
 ما أعد لهم الجمع مجلساً وطناً وانضباطاً من نحوث ودراسات مادية ولغوية لتنظيمهم

التحريض والمراجعة إلا خيرا إلى القسم خطوة التفكير والقوي ، لو اننا منهم جلسات
المجمع السافشة والتفكير .

وفي الحق اننا لا نبلغ ما نوده من التعبير عن توجيهم وفكرهم بمثل هذه الالتفات ،
ولكن حسبهم ما يتحدد لهم من ذلك في الابدان - عاطفة وشعورا وتقديرا .

أيها الصائغ :

في مثل موقفك هذا من مؤثركم الماضي قلت : ان اوضاع العربي المتطور في هذه المرحلة
من حياة البرورة حائل بالتماني الجديدة والدلالات المستحدثة :

ظهور القوى القابل بإعالم التعبير عن نفسه في شئ المبادئ كسير آيدور كفاحه
الحائب التحرر وضوحه البسط إلى التمدد ، ووجه السلاسل لثبات المستقبل المردم

وطان السير في كل بلد عربي تراجم فيه موجات حيوية داخلة ، والالتفات والصبر
تتلى "تحتات وحدايصة وعقلية وانماهيصة في شئ مرائق العيش ، ومجالات الفكر
والعمل والصناعة ...

وأحب في كلتي اليوم اليكم ، ان ازيد على هذا ... ان حضور الحياة العربية على هذين
مرحلتها من تحضر وتخلت ، واختلاف احوالها من ثقافة وسكان قد خلقت بالآلاف المؤلفة
من الأقطار عربية نامة على معان شتى في السلام والتمون والآداب ، وكل ذلك يمثل تطورا
بعيد لأحدى متعددة الخواص في تواجد الأمة وفي مادتها وفي علاقتها على السواء ، وكل ذلك
هو تلويح العربية الخليل بأن يكون في توسيع ، ويسجل في دفقة وان يتحقق وجوده في
أطار مبيع علي عمرو ، وعلى نحو عصري مدبر .

وفي الرغم من ظهور معجيات في الحلقبة الأخيرة من عهد النهضة العربي الحديث ...
على الرغم مما فيها من محاولات جادة لتجديد والتعبير طيس في المقصور القول بأن
الامة العربية بلزيمها الطامس وتطورها العميق قد تحققت لها وجودها في تلك
المعجيات ، وما يزال المراجع القوي المعول طيسه في الغالب هو المعجيات التي ألفت في
عصور خالية - لو انني ألفت في حضور عربية وثقافتها وألفت عند حدود اللغة في تلك
الصور الحالية أو كانت ، فلم تناول من حياة الأمة في العهد التتوالى الا القليل -

وكما حرصت معانيها التاريخية على الحق - تمثل ألسنة اللسان في العصر الحديث - يجب أن السارع إلى تكوين المعاني التي تمثل ألسنة اللسان حتى يوحى الحاضر في مدى مرافق الحياة ، فهي ذلك بيان لتطور القوي ، ولبيان حدود الألسنة ، وحق على فئة القوم وسلامة التفكير ، ومدى التقدم الثقافي والحضاري .

أيها السادة

لم أزد أن أوجه أنظركم إلى شيء فأنكم التطرف فيه ، والتمسكي به إلى أن تعلم أنكم قد صرفتم بعض جهودكم إلى توسيع ألبسة اللغة لكي تاتوها عريضة من المرأة والطوامية ، لمواجعة مطالب التغيير عن الحديس في عالم الفكر والوجدان . وأنتم كذلك قد هبتم كل العناية بدراسة المصطلحات العبرية والعربية ، فأخرجتم منها كلمة واحدة ، وأخطتم في تكوين عائلة المعجم العربي المقصود مختلف فيه تسجيل التطور المعاني الألفاظ وتصوير حقائق التسلسل التاريخي للغة ، لكي تكونت عائلة مختلفة لماضي العربية العبد والقريب ، ولحاضرها المتوكل المتطلع إلى الأمام .

أندأرعت بكلامي هذه لكم - أيها السادة - أن أعرب لكم عن التقدير العميق لما تصطلقون به من هذه اللمة الجديدة ، مهمة تأليف المعجم الكبير وعن الثقة بأنكم تاملون عن تحليلها ما وسعكم أن تعملوا ، وهي أول الأمة العربية معاد . وأنتم إذا صح هذا التغيير - يمثل كامل الأدوات لا تعوزكم الممرقة بالمصطلحات العربية على تعدد صورها ، ولا دقة العلم وتفرقه ولا النصر بفتح اللغة ورعاية الحسن بها ، والتدقيق لأدبها وفلاقتها ، ولا تعوزكم أيضاً وسائل العمل على تجميع الرأي الواحد (الكلمة) العربية اصطلاحاً في بلاد العروبة العلية .

أيها السادة

دعوا إلى الله أن يبارك عملكم ، ويصدق خطوكم ، ويعينكم بموصول التوفيق - وسلام الله عليكم ، ورحمته ، وبركاته .

كانت التوراة في مصر

رئيس المجمع

أيها السادة :

اصيبت الى شكر السيد الوزير الطيب شكراً متواضعاً لظفر استخ جميعاً ، وخدموا
الوافدين من زملائنا من اللادة العربية المختلفة ، ويسعدني ان اهنكم بالفتح عودة جديدة
لجميعنا الثور وأرجو أن تكون احتفالات مؤتمرا موفقة دائماً الى الخير ، وبوجهة دائماً
ان ما يتكس المجمع العربي من اداء واجهه عن أحسن وجه وأكمله وكما أتى ان تحقق
ما أشار اليه السيد الوزير من معجم بصور تطور اللغة العربية في جميع عصورها المختلفة ،
ولكننا مع الأسف القديس لم يصل بعد الى هذه المرحلة من التقدم ، وأما نحن نحاول ان
نستل امة باعرفها العرب في عصوره الأولى ، ولما لم بالانقطاع التي طرأت نيا بسبب ،
والتي الذي يجب على المجمع أن يفكر فيه تشكراً جدياً هو المعجم التاريخي للغة
العربية ، وهو المعجم الذي ذكره السيد الوزير ، وقد فكرنا في ذلك كثيراً ، ولكننا
وجدنا شاكاً شديد العسر ، وما ينبغي أن تصدنا المشقة ، ولا أن يعوقنا العسر .

لقد رأيت في إحدى الجامعات الأجنبية ، ولا أحب ذكر اسمها لأن بعض اليكم جميعاً ،
رأيت اعتداداً لمعجم تاريخي ، ورأيت الجداول الكبيرة التي تصد بالأكوان والألفاظ
والصواعد عليها في عصورها المختلفة ، وما ينبغي أن يسبق العرب الى هذا الفضل
وأما أرجو ان شاء الله أن يكون السيد الوزير ، بإشارته عسده لك وصل الى قلب
الجميعين جميعاً ، وعياً بالمشاط والتفكير في هذا العمل العظيم .

وأي حين بدأ هذه الثورة ، أحب ان اجد الفكر لاحتوائنا ، وآسف لتخلف من

اضطر الى أن يصفاه بهم . وكما كنت أحيى أرميكونوا بيننا ألبنا هنا وما أكثر ما تذكر فيه ، وما أقل ما نستطيع أن نمسه ، غايهنا الله الى أن نقرن العدل بالتحكيم ، والتمسك من أجل النهي والاستعداد .

وأما أحيى للوقت مجامعاً وتوفيقاً في كل ما يحاوله ، وسوى الزفر حين يبدأ الجليلات ان مجلس الجميع لم يقصر في هذا العام . وأما هنا به شيئاً كثيراً ليطر فيه ويقره . وأنا أرجو أن يداوم الجميع على هذا النشاط ، وأن يزداد نشاطه إلى حد البدء في المعجم التاريخي وإلى حد تحقيق هذا المعجم شيئاً فشيئاً فالأعمال المصنية دائماً تحتاج إلى الآلة وإلى الصبر والتفكير والتحميس . ولكن البدء لابد منه ، وأرجو أن نذكر فيه تفكيراً جدياً بهذا العام اقتضاء الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلين

المركز العام للعلوم مركز الدراسات والبحوث

سيدي الرئيس سادق :

إن القرن العشرين من أروع فروع التاريخ في أحيائه وتطوره ، ومن أبعدها في مكنوناته وعظمته . وأبعد الحق عصر القوة ، فتح فيه القمم من مارد الطبيعة الأكبر ، طرحت منه ذرات أذهلت العالم وألغتها وإن لم تتحركها إلا يد الإنسان . وأحلت العلم خطوات لم تكن تخلف عن ظل ، فكشفت عن أعماق البحار ، وسعدت إلى أجوار الفضاء ، ووضع موضع الصخرة أموراً كانت فيما مضى أقرب إلى الخيال . ومن أخص خدماته أمران :

أولها ربط المصاعف بالمعنى ، والثاني المثال ، ووصل الأرمي والمصاعف - وخلط
الرمي بالمصاعف.

وتأثيرها أنه أخذ يتوسع في القصور بالمعنى بعد أن كان يقع بالمعنى .
ويتم غمس وصف القصور والمصاعف ، ويقت الحكم على الثاني - وأصبح من
المعبر أن ترون بين بحث علمي وآخر نظري ، أو أن تضع حداً بين العلم والفلسفة ،
والعلم لغة تميزه سرعة ، فتكون سرعة ، وتتوسع بتعدد موجهه - ولا بد للمصاعف
أن يكون لها كمي يدركه في وجهه ، وأن يحسوا أدائها كمي يتعدى إلى التمس - ويؤدي
أن أقت جدداً قليلاً .

١ - لغة العلم .

هي لغة الوضوح واليقظة والبيان والسرعة . اصطلاح علمياً العلماء ، فتصبح لغتهم
المعاصرة ، ولكل علم مصطلحاته - يبدأ المصطلح مادة هو ملا ، تردداً ، ثم لا يلبث أن
يقوى ويستقر ، وتاريخ العلوم إلى حد ما هو تاريخ مصطلحاتها

ولم تنشأ لغة العلم في الإسلام دفعة واحدة ، بل نمت وتوسعت مع الزمن - فبدأت
بالعلوم الدينية مستط القرن الأول للهجرة في تكوين أئمة ، وظهرت مصطلحات في الفقه
والتفسير والكلام ، وتلتها أخرى في الأخلاق والسياسة والطب والكيمياء والفلك
والطبيعة . وخلق المصطلح العربي القديم لغة للتقدم والازدهار ، لتعدل وتطور ، ولما
وتطور - وما أن حل القرن الرابع الهجري حتى اكتسبت لغة العلوم في الإسلام واستقرت
مصطلحاتها ، بحيث تكون مصطلحاتها الأولى ، ولا يقد يقيم منها إلا معاداة العلم الخامس .

وتداولها الباحثون في المشرق والمغرب ولم تختلف من قطر إلى قطر فكانت لغة العلم واحدة في قرطبة والقنيطرة، والبسطة ودمشق، وصيدا وأسطنبول ومن المصطلحات العربية ما انتقل إلى الفارسية والتركية، ومنها ما سرى إلى اللاتينية، إلى وإلى بعض اللغات الأوربية الحديثة.

ويجزم أن ركبة البحث العلمي في الإسلام، ركبت لغة معه، جعلت المصطلحات، وأصحت لا تمديد فيها ولا ابتكار، وكان علم الخلف أن يردد ألقاباً قال بها السلف، وأصبح اللغة العلمية عملية مرنة، ركيكة مقلدة، ثم جاءت النهضة العلمية العربية الحديثة في القرن الماضي على فترة من البحث والدرس، وحاولت أن تتشارك بعض ما كان وكان على أبناء القرن العشرين أن يتابعوا سير العلم المعاصر، ولم تستعصم خطأ فقط بقدر ما تستعصم اليوم. وفي العالم العربي اليوم نهضة علمية لا شك فيها أعيت مجد الماضي، وتابعت حركة الزمن، وقطعت شوطاً لا بأس به وأملها أشواط جديدة. وأخسفت تكوّن من جديد لغتها الخاصة، مستعينة بالمخرجات الجامعية والجامع المغيرة والعلمية.

ب - المصحح وإن عظم:

لم يكن حجم اللغة العربية التي صاغتها اللغة العلمية، شغل بها عديد فلاحه، وبقي يتمسكها دون القطع. تعب لها عدداً غير قليل من الخبراء والمتخصصين ووقف عليها عدة أبحاث. ومسحها من وقت وجهدها لم يحظ به جانب آخر من جوانب نشاطه. وفي وسعنا أن نقرر أنه خطأ في سبيلها خطوات قسيحة، وانتهى إلى نتائج يبعث بها.

افترأ أولاً طائفة من اللغويين الذين تيسر وعلموا، وتعمق في أمرها. فحاشى بالعبارة المصطلحات القديمة والألفاظ، منها ما لم يكن وكلمات الأوس مبهمة وغل من يبحث عنها. وتوسع في التباس الاشتقاق، فترخص كما ترخص القدامى في الاشتقاق من أسماء الأعيان، وغال بقياسية المصدر الصناعي، واستحدثت أوزاناً لأداء دلالات علمية

كالآلة والحرفة والهاء ، وأما اللب إلى جمع التكسير وكلمة مفصورة على المفرد .
 ويشيف المؤنث كـ على ما إلى هذه النواهد والخمسة الجديد والمفرد . وإن لغة تقوم على
 القياس والاشتقاق . كالعربية . لا يبر عليها أن توجد من الألفاظ ما تدعو إليه الحاجة .
 ولم ير الجمع أساساً من الألفاظ من العامة لوضع بعض المصطلحات الجديدة ، لا سيما
 ولها فسر غير قليل يرجع إلى أصل صريح . وإن لم تكن العامة ولا الفصحى بالعرض ،
 فلا خير من التعريب ، وقد أقر الجمع مبداء وحر من أن يفتى به عند حدود مقولة .
 فتعريب بوجه خاص أسماء الأحياء والأجناس أو ما يدل على تصنيف عام من أنواع النبات
 والحيوان ، أو على سلسلة متطابقة في السكيمياء ، أو ما ينسب إلى علم من اسم شخص أو
 مكان ، أو ما احتفظ بأصله البراني أو اللاتيني في لغات الطبيعة أما ما صاغه هذا الأول
 به أن يترجم .

في ضوء هذه المبادئ أقر الجمع آلافاً من المصطلحات . أخرج منها ستة مجلدات
 تقتل في قوائم متنوعة في العلوم والفنون والألفاظ المستوردة . وقد أكد أن يخرج منها
 مجلدات خاصة متخصصة ووضع لأملا منذ ما في نوات لمعنيين أحدهما في الفلسفة والآخر
 في الجغرافية . وأخرج هذا العام مجلداً في الطبولوجية مستعفاً من قراراته السابقة . وفي
 جدول أعمال هذا المؤتمر مشروع مجلد في العلوم الاجتماعية لعائلة الجمع مع البولسكو
 على وضعه . وكلاهما أن تتوالى هذه المجلدات التي تراجعه طابعت المدرسين والباحثين
 وتتمشى مع أبحاثنا العلمية .

ولا يرعى الجمع مطلقاً أنه يرضى عن الناس مصطلحات خاصة ، أو يخلي عليهم لغة علمية
 من صلبه ، وإن استندوا من المبدأ والثقة بصيغ ، أو عن العالم في وضع مصطلحه لا مشاحة
 فيه ، وليس لأحد أن يترخص بسببه ولا أن يستولف بوجه . ومهمة الجمع أن يسهل من
 استعمال العلماء لقرى على أصول اللغة ، وأن يسهل من الباحثين ، وأن يسهل لغة مرحلياً في العالم

العربي بأسره . ولست في حيلة أن أخبر إلى أين مصداقته ألحقت حجة في بابها يقول عليها المؤلفون والمترجمون . وبين أيديها مشروحات موجهة في الكيمياء والتأويل اللاهوتي لقرعها مكتب التعريب بالخط ، وفيها آفة واضحة من مفردات العساقفة ، ففي أعمال مجمع اللغة العربية ما يبين حتى كفاً ما ألحقت عليه ثلاثة الدائرة عشرة من ميثاق الوحدة الثقافية الذي أقر بمقتضى في العام الماضي ، وتقتضي توحيد المصطلحات العلمية والمطهرية في العالم العربي .

سأنتي :

لقد التفتنا في هذه القاعة مدام ظريفاً ، ومردى أن أخرج من عليكم في اختصار أعمال المجمع في هذه الفترة .

ج - المؤتمر الماضي :

افتتح في الرابع والعشرين من شهر فبراير الماضي ، ودوام السبعين ، انعقدت فيها تسع جلسات ، شهدتها أعزنا المجمع العاملون من الجمهورية العربية . وأتينا حضر من أعضاء العرب . وعضو مراسل هو الدكتور سعيد الكريم جرمانيوس المستشرق المصري المعروف والحريس دائماً إلى أن يشترك معنا .

واسلام المؤتمر أن يفصل في عدة أمور ، وأن يصعد ثلاثة من القرارات : فنشر في نموذج من المجموع الكبير ، ولاحظ أن موضوع هذا المجمع قصد وضع واستقر بوجه عام ، وولب في أن تصاح فيه التبرعات ما يمكن روح العصر المهم الأعباد الاستعدادات تسع أمور ، وولف إلى أن يثبت فيه ما يقره المجمع . من أخطاء محاسبة أو مودة . وفصل المؤتمر في مشكلات لغوية أظهرت من قبل مثل مشكلة الحوشية . والمبادئ ، والفن ، والتذكير والتأويل . ورواى أنه لا مانع من إبان الأخطاء الحوشية في المصطلحات الكبيرة لهم على الصعوبة الجديدة ، وأن التوافق

انعام لا يكاد يوجد ، بل هناك دائماً فروق دالّة بين اللفظ وأكثر ، وإنّ الأضداد في العربية لا تنبع مكثرتها أنّ تكون مشكلة ، وأنّ بعض الفوائد التي تهم أمور التذكّر والتأثّر وأطوار تعبيرية : أحدها قولهم هو « ما به » أي في حال من الأعياء والقشعر ، والآخر « بواسطة كذا » أي بواسطة كذا .

ونظرة أخرى في سكتة الأعلام الأجنبية بحروف عربية رئيسة في نسج قراراته السابقة ، وأنّى إلى هاتين عامين ، أولها أنّ يكتب العلم كما يسلق في لغة الأصلية المهم إلا ما اشتهر بسلق خاص في قديم العربية أو حديثها ، وثانيها أنّ يكتب بأصوات الحروف العربية وسورها لأداء الحروف والأصوات الأجنبية ، وبطريقة صوتية التي هي آباء والقاء التليقاتي .

وأقر نحو « ٨٥٠ » مصطلحاً موزعة بين المراسلات الانسانية والطبيعية ، فعبثاً في التلويح والقانون . وعلم النفس والفيزياء ، والمصالح المثوية ، وأصداً في الجيوبولوجية والطبيعة والأحياء والجيولوجيا ، ووضع بواقة النجم في المخرافية أمثراً إليه من قبل . وقدم فيه ثلاثة عشر بحثاً ، التي منها عشرة ، أثيرت حروفها مناهات متعة . وتكافؤ تطور كلها حول اللغة في مقارنتها وتواكيها . ولا أقلّ من هذا من أنه أحيى أربعة منها إلى لجنة الأصول . وكان بشتيا من شأنها طام ، وأعلن مرة أخرى أنّ من خطا أنّ ليس كما قال المتقدمون عندنا أنّ ما فترج وتسلح ما يؤخذ على بعض لغويهم .

وأبدت في نهاية المؤتمر مقارنت وتسلحها أسب أحيى ، فربط شكل المصطلحات العلمية على يد الطبع . وسار في ذلك في كل ما يصعب الفقه . ولتخرج تخصصات جلدات البحوث وأخرى للمصطلحات ، ولكن ليس في التلويح طرب من التعريف على أنّ المصطلحات توصل تبعاً لقواعد الأعضاء بمجرد اللزوم في المجلس ثم تمرّح على المؤتمر لأخذ الرئي عليها بسطة نهائية . وأما القريب دائماً في أنّ تعدد البحوث قبل بدء المؤتمر ،

كي تطلع وتخرج عن السعادة الأعضاء في الوقت المناسب ، لا سيما والدعوة إلى المؤتمر
توجه مبكرة ، وبذلك يتحقق على ما وعد في المؤتمر السابق وجرى العادة أن تستكمل الدراسة
في لجأت الجميع الدائمة ، ولا مانع من عقد لجأت مؤقتة أثناء المؤتمر لتتفرغ فيها بمشاكل قراراً
مآحلاً ، ولا حيل إلى تقسيم المؤتمر نفسه إلى لجأت تتفرق كل واحدة منها في طلب خاص ،
لأنه يفترض في قراراتها العادية أن تكونها أغلبية أعضاء المؤتمر جميعاً . وفي الامتثال عقد
جلسات «سائية» ، أو مدة عدة المؤتمر إن دعا الأمر .

٢ - المجلس والجمعية ،

استأنف المجلس نشاطه بعد انقضاء المؤتمر . واستقبل زميلين ، هما ضيف الأستاذ
الدكتور عبد الرحمن تاج ، والدكتور أحمد الطبرازي ، ولم يكنه الثاني يسلم حتى ودع مع
الأسف ، فقتله ونحن نعلق عليه الأمل الكبير .

وبعداً في العام نفسه زميلين من أقدم الزملاء الأستاذ عباس العقاد ، والدكتور
علي شوقية ، وهما من أرفعون علماً وفناً ، وسبقني على الزمان ما ضلنا من أكثر عطية
في جلسة الأديب والفقيه .

واضرب أخيراً زميلان حديثان ، هما السيد المهندس أحمد الشرايبي ، والفيلسوف
عبي الدين عبد الحميد . ويسعدنا أن نستقبلهما اليوم ، وأن يفترقا معنا في هذا المؤتمر ،
والأستاذ لجناته الأسبوعي ، وعقدت تحت ثلاثين جلسة منذ المؤتمر الماضي ، واشترك
في احتفائه السيد المردي وزير المعارف ، ونحن ، وفي أحدى الأستاذة هادي أبو حامد
وكيل وزارة المسائل الطبية . ورحب الجميع دائماً بتوثيق الصلات بين الشافعين بالصادق
في بلاد الصادق .

واليس شديده أن يستغرق نظر المصطلحات أكثر من نصف المجلس وقد أقر المجلس
بها ما يتعار الألف في الطب والكيمياء ، والطبيعة والأحياء ، والفارح والجغرافية ،
والنصائل اللغوية ، وألفاظ الحضارة . وستعرض عليكم جميعاً . وأذن المجلس أن تعرض
عليكم أيضاً مصطلحات معجم العلوم الاجتماعية وتلك تتبع الاستفادة أعضائها لجنة عامة ،
وفي القراركم لها ما يكسبها قوة ، ويركها لدى الدخيل في البلاد العربية عامة .

وقد أقر من جديد موضوع المصطلح العلمي ووسائل الجمع في البحث عنه وجمعه
واختياره وعلى مواجهة هذه الوسائل طائفت العلم المترابطة ، وتوفر ذلك طويلاً .
وأشكرت الشائفة هي أن الجمع يسير في سبيل حدث ألبا التجربة ، ولا يبعد عمله من
حرية العلماء ، ولا يحول دوتهم والقرار ما يرون من مصطلحات ، وحياة اللغة العلمية في
تعاون الجمع والطبائت المختلفة عليها تعاوناً مستمراً .

ولا يتسع الشان للإضافة فيما تقوم به الأجان من أعمال ، وهي تعقد المجلس حول القطاع
وقد عقدت نحو ٢٥ جلسة ، وأوشكت لجنة المعجم الكبير على إنهاء طب المسودة ، ولم
يلها أن ترسل إلى رئاسة الأعضاء أولاً فأولاً كل ما تفرغ من مناقشته ، وأريد ما وسعها
من ملاحظاتهم . وسيوزع عليكم مجلدان كبيران يشتملان على ما أخرجت من أعمال في السنة
الماضية ، وأصبحت لديها مادة تسمح بالبدء في نشر المعجم الكبير جراً جراً .

وأشارت لجنة الأصول إلى حصة الجمع من قواعد تسمية اللغة قائمة جديدة تعبر
حول البحث والمركب اللغوي ، وتوم أسئلة الحرف الزائد ، وتنازع الأعلام مع حلف
اللفظ . إن من أهمها ، وسيلة استعمل لتعمل أو الاتفاق وهذه التواعد كلها في
انتظار قراركم .

وتشطلع لجنة الأدب بفراغة المدوس التي ترد إليها . وطرحت في مسابقة ١٩٦٥ بحثاً
أعياً موضوعه : « الأدب الأدبي أو العربي » ، وهي مسابقة متنوعة تعالج
العربي بأسره .

وأشارت لجنة أعيان التراث كتاب : « اللغة المتمدنية واللغة المتمدنية » لباحثين يشعنين

الرميل عبد الله كثرني ، ولم أشره . ورأت تحديق ثلاثة من أهبات كتب اللغة بجمع
فيها على القوالي وهي :

١ - النكحة لصفاتي

٢ - الصحاح للجوهري

٣ - ديوان الأدب لقلاربي

ولقد بدىء فعلا بالكتاب الأول ، واختير محققوه ومراجعوه ، ومن حسن الحظ
أن لدينا منه نسخاً يمكن التحويل عليها .

وتتابع طائر المصطلحات معاهداً ، وأقرباً ، ويريد من ثلاثة آلاف مصطلح ، ولديها
مادة سالحة تعرض على المجلس إلى جانب ما عرض من قبل . ويؤيد لجنة القانون بمعجم
المصطلحات الأثرية التي يست به مكتب الترميم والربط . وتشارك لجنة السكيباء في معجم
آثار أعمده هذا المكتب ، وتبحث لجنة الزراعة والطبقة مصطلحات سلكية ولاسلكية
هو لفظها من الاتحاد العربي للتراسلات . وأنشأت لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية نحو ٣٠٠
مصطلح من المعجم الفلسفي الذي رتب فيه من قبل . وقررت لجنة معجم العلوم الاجتماعية
من وضع قائمة مصطلحات معجم المعجم ، وتزود على الألف ، ورؤى ألا تعرض منها على
الأنحر إلا ما لم يسبق قراره .

د - الجمع والمؤسسات المشاركة :

تلقى الجمع من وزارة الصناعة مجموعتين من المصطلحات لبدء الزاوي فيها ، وتكتب
أولاهما على القول ، والثانية على وحدات النياس . ولوحظ أن منها قدراً سبق للجمع أن
أقره ، وأبقى على ألا يحد إلى الاجتماع إلا ما لم يسبق نظره .

وورثت إلى الجمع توصيات مؤتمر تونس سنة المصطلحات الدولية الذي عقد بالجزائر في
فبراير سنة ١٩٦٤ . وتشابه في : (١) وضع مقابل واحد لكل مصطلح أجنبي
(٢) ذكر المصطلح الأجنبي بحال العربي ، (٣) تعريف المصطلح لمراداً واحداً ، (٤) توحيد
المصطلحات الدولية الفرنسية في البلاد العربية ، وليس في معجم جديد بالنسبة لما سار عليه

المجمع من قبل ، ومع ذلك رأى المجلس اشعار لهارة برصد التوسيات ترجيحاً بشكل جيد
 ينقل في سبيل تحقيق أغراض المجمع وتوثيقاً لمدى بينه وبين العاملين في ميدانه .
 ومثل المجلس الآن لماية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية الى المجمع أن يبدى رأيه
 في المعجات التي خطتها الدكتور رسيس جرحس عضو المجمع السابق ، وبمثل « بالمعجم
 الطبي » وهو أمام اللجنة المختصة الآن .

مكتب التسجيل :

يتابع مكتب التسجيل عمله في استخراج المصطلحات ، وتوثيقها توثيقاً زمنياً علمياً
 وإلها في جداوله وقد استخرجت بالفعل المصطلحات المنتهية الى الدورة التاسعة والعشرون
 ونسخت قوائم بعض النورات ، ودرجت جداول بعضها ورجى أن تستوعب المصطلحات
 كلها ترجيحاً ونسجلاً في فرصة قريبة ، وهذا يمكن الرجوع إليها في يسر ، وما يجوزها الى
 قاعدة عامة مزودة بوسائل الحفظ والتسويب .

المكتبة

وتسمى المكتبة دائماً الى زيادة خيراتها من المطبوعات الداخلية والخارجية وان
 صادقتها بعض الصحف في الحصول على الأخيرة ، وتحرص على إنشاء المخطوطات النادرة ،
 وخاصة في اللغة والأدب . واستطاعت أن تحصل في العام الماضي على :
 أ - كتب عربية ظهرت في مصر ، يكفي أن تشير من بينها الى :

١ - شرح القصائد السبع لطوال للايلوي تحقيق عبد السلام عاروني

٢ - كشف اصطلاحات الفنون لآنهاوي طبعة جديدة .

٣ - نصير الطري تحقيق محمود عاكر

٤ - لمن العوام للربيعي تحقيق رمضان عبد التواب

ب - كتب عربية طبعت في الخارج ، نذكر من بينها :

١ - تذكرة الصغراء أو شعراء بغداد للشيرازي

٢ - الأثر الباقية من القرون الطالية لليروي

٣ - أسماء السائل لتبذير المسائل لأنهم يتحدرون

٤ - مراجع أجنبية ، وهي في أغلبها معجمات ودوائر معارف في العلوم والفنون .

وسميت بعض المخطوطات النادرة ، مثل :

١ - الصلح الزائر والباب الناصر الصافي .

٢ - المحيط لصاحب ابن عباد .

وتمكن رفع اعتيادات المكتبة من ٢٠٠ إلى ألف جنيه ، وهي الآن بصدد تنظيم كتبها وتنسيقها على أحدث الطرق المتبعة في المكتبات العامة .

وأما للطبوعات فقد أخرج المجمع منها :

١ - الجلد السادس من بحوث الحوث والمخاطرات في (مؤخر الدورة الثلاثين) .

٢ - الجلد السادس من مجموعة المصطلحات .

٣ - معجم الجيولوجية .

٤ - مجلة الهندسة وقناة المنهجي العازمي .

٥ - الجزء الثامن عشر من مجلة المجمع .

هذه هي أعمال المجمع منذ مؤخر الدورة الثلاثين ، وما نحن أولاً تبدأ اليوم مؤخر

الدورة الحادية والثلاثين وقد تشغل السيد رئيس الجمهورية الجنبية واحد من المجمع معجماً حديثاً في القبائل والبلدان الجنبية .

وفي جدول أعمال هذا المؤتمر كالتالي أبواب أربعة رئيسية هي :

١ - معجمات .

٢ - مصطلحات .

٣ - أصول لغوية .

٤ - بحوث في الأدب والفن .

من خطب العروقات العظيمة العريقة

بين مصر والعراق

لورد ادم الاسكندر عمده حسن الزيات بين اجداد الاحاطة المصريين القديسين القديسين
في كلية الحقوق بجامعة سنة ١٩٣٨ وذلك في البحث السابق الذي تناولنا فيه موضوع
العلاقات المذكورة : وعمل السيد الزيات الآن محامياً لدى محكمة النقض والاعوام في
« دمياط » ، وقد هزته تلك الذكريات العراقية الحبيبة فبعث اليها ونحن في القاهرة منذ
ايام بالرسالة البليغة التالية :

دمياط في مساء ١١/٣/١٩٦٥

سيدتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وصداني قد علمت متأخراً انكم تفضلتم في حديث مع صحيفة المساء فلو عشم باسمي
بن اجداد رءلاء من قروي القصب .

والي المار فاجت هذا الذكر الطي الصافي ، كان القنطرة من متلكم امر اشدرك ان
يحظى به لا سيما حين يكون في دائرة السلم والتمتع ، ولكنه قد لا يستغرب لانه
من معدته ، وقد اذخر الله انما لكم ليعيدوا الى التلوس لثبات الوفاء ويمتصها من ان تمنح
حالة اليأس من الحرمان والتسوط لراء مظاهر الجود والكرام .

انها قاله خير : فلا اتل من كلمة فخر ، ولذا سعد النطق كما اسعدني طلاك والسلم
عابكم من الماكر العاري

عبد من هزات

هذا ما لا يتواءم من الاسناد الزيات تلقينا مكرين في حلقه الله روح الوفاء والاحاطة
وكرم السجاء وسن الاطلاق .

باب الكتب

ينقسم هذا الباب من أبواب الحقبة تعريف الكتب وقده المخطوطات

كتاب علي بن عيسى

عن أبي عبد الله بن أبي ثابت من هذه الحقبة في القرن الثالث

مطبعة حكومة الكويت عدد المجلدات (٢٢٩)

عظم - عمر رستا شهيدي

تسعى وزارة الأوقاف والأديان في دولة الكويت حماية الفكر في تفسير مصنفات من المخطوطات المقتضية ، وما تقتضيه عليه هذه الوزارة الكويتية أنها تهيئته تحقيق ما تنظره من الكتب والمخطوطات التي طغى انتشارها من الأسماء والباحثين ، ومن أكثر الكتب التي طويت تحتها كتاب « حلق الأساطير » لأبي عبد الله بن أبي ثابت من أعلام القرن الثالث الميلادي في الحقبة . ومن هذا القبيل أيضاً ما عهدت منطوق هذا الكتاب إلى السيد عبد الصار أحمد فراج من هيئة عمومي جمع الحقبة العربية في القاهرة ، وهذه القطعة من الكتاب تمهيداً لكتلة الدكتور أحمد زكي عبد الله جمع اللغة العربية ورئيس تحرير مجلة العربي الكويتية .

والكتاب - بما يقرئ تحفته - يلمع الجامع والمصنف والمؤلف ، والواقع أنه كتاب يستحق به كلغة المعين لمباحث الفقهية ، ولا يخفى أن هناك أكثر من كتاب عرّج به هذا الموسوع

- موضوع حقن الأمان - فهو أن كتاب أبي عبد هذا المزمع تلك الكتب مادة وأكبرها حجماً ، وهو أنه تلك من يأخذ أن سيده في كتاب الشخص ، كما يستلزم من تصانيف كتاب أبي سيده ، وقد حقن الكتاب بعبارة ومراجعه جزء من اللسان والمصنفات معاً إلى غاية تجربة حصة مقدمة له ووسع مدحه بالألفاظ والمصطلحات الواردة فيه .

المصنف العربي

المقدمة الثاني

وجه الأبحاث العربية والترجمة والتعريب يستمرها في الربط والتقريب الأقصى ، المكتب العالم لتبسيط التعريب . تصدق هذا المدد مقالات مجلة المستشرقات (١٩٠٠) مدحة وذلك في الموضوعات التالية : المقدمة عند العرب الحديثين ، الفكر العربي العربي الشعراء ، بين الفصحى والعامية ، تأثير الألفاظ في لغة العرب ، وحسنة الصطلح العلمي ، تأثير العربية في اللغة الفصحى ، الألفاظ العربية لرجال العربية العربية ، شعراء اللغة العربية ومصادرهما ، حركة التعريب في العالم العربي ، تجربة التعريب في مسجودية ، التعريب في الحرائر وتونس ، تطور التعريب في العراق ، اللغة الألفاظية التعريب ، الطرقي التعريب ، المركز القومي للأعلام والتعريب ، وثيقة جديدة حول الناحية في المغرب والأندلس ، دراسة حول العربية والأسبغلام في عولاه ، الألفاظ المتداخلة في العاصم المصرية والمغربية ، المعهد في المسند العرب ، تدوير الألفاظ القديمة ، موضوع الموضوعات العربية ، مقدمة دليل هذا إلى لغات العربية واتنية أخرى تصانيفها هذا المدد من مجلة اللسان العربي ، لذلك لا يسعنا إلا أن نشكر جهد المكتب العالم لتبسيط التعريب الذي تيسر عنه هذه الحق مصرحاً لها طناً إلى اعتمادها وزعت مدناً وقد بلغت مدتها ثلاثة آلاف نسخة

القرار السري للعام الدراسي

١٩٦٨ - ١٩٦٩ في الأردن

بمقتضى هذا القرار الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية - وقد
أقرت منه صفحات العلاقات المتعددة - مبرراً عن نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية
وأخرى من مراحل التعليم الابتدائية والابتدائية والثانوية والثالثية عن كورس التعليم
والطلقات ومن العلاقات الثقافية ومن التربية الفنية والرياضية والكتابية والكتابية
والتعليم الرياضي والسماعات الفنية - ويشمل القرار أيضاً عن جدول بداية باعتماد عدد الطلاب
والطلقات في مختلف مراحل التعليم ، ومن توزيعهم في الصفوف والفقرى حسب المراحل
التعليمية - ومن عدد الطلاب والطلقات بالفصيلة لعدد الصفوف في غير ذلك من الفصول
التي تضمنها هذا القرار -

المعلم الفوري الكبير

عمر من على مؤخر المسح الفوري في دورته الأخيرة تم توزيع من المعلم الفوري الكبير
يتم في حوائجهم بالتوزيع على مواد من حروف الحرفية ، والكتاب في الواقع مدججاً فوري وحدا
والفهم ، ولا يخلو من بحوث لغوية مقارنة بين أصول الكتاب في التربية والتعليم والكتاب
القائمة - وكانت إحدى أعضاء المؤتمر عن هذا الموضوع ملاحظات - وليس هذا النموذج
الأول من المعلم الفوري الكبير يتم عن على المؤتمر ثم سبق عرض أكثر من نموذج واحد منه
يؤلف في المؤتمر ، وأقرت هذه الملاحظات لانتهاجها المعنى والمصداقية - وما يتجلى به هذا
النموذج الأخير أي المصلحة التي تضمنت تأليفه لم يخلو من ملاحظات أعضاء المؤتمر
عليه في بعض النواحي السابقة ، ومع ذلك لا يستثنى النموذج منها في من مزيد من التعديل
والتحسين ، وهو ما يتولاه من مجلس المسح العام في القاعدية .

في العلوم

يعني المعهد العلمي الفرنسي في دمشق منذ تأسيسه بأعياد بعض الطوفاة العربية القديمة
وتحفيها والتطبيق عليها ، وقد اترجما عبراً بمراسة دقيقة عن رسالة أبي حيان في العلوم
وفي مقدمة هذه الرسالة يوضح التوحيدي عن المطلق وعن الفلسفة ، ويتكلم في أصول
موجزة عن العلوم الآلية : الفقه ، الكلام ، المنطق ، الطب ، الفلك ، الحساب والمنطق ،
الحروف ، البلاغة . وما تتميز به هذه الرسالة التوحيدية من أن العلم انخرت فيها طعة
الأدب ، وأما في البلاغة والبيان المأثورة عن أبي حيان التوحيدي وطبقته ، وقد أحسن
المعهد العلمي منذاً بأعياد هذه الرسالة وأخرأها بترجما التعريب المقفولة شالوق غاية في
الإنارة .

انخرت الرسالة في دمشق منذ عهد قريب ، وهي من طرف المعهد التي يستحق عليها وأمر
الفكر والفنور .

محمد جمال الفكر والمؤلف

في الصحف جلال الله عام

الف هذا الكتاب الفصح قد عاصر الأخرى خاصة ميروال عام في ميلاد أبي حيان
في الحسن بن القوسي المحدث لأستاذ المذهور المتوفى سنة ٤٦٠ في الجبل . وفتح
المؤلف - كما يقول في المقدمة - ذكر من ولد في الجبل أو فلأباً أو عاصر إليها
واستوطنها ، وقد دلفه عن حروف المعناه وفتح الكتاب في (مع) مصححة . وفي آخره
تمت بأحمد السامد والمراجع التي أشد إليها المؤلف ، طبع الكتاب في مطبعة الآداب
البيروتية . وأما المؤلف حديثاً غير قليل في الخرافة .

مها في ثلاثة فصول الكتب والمطبوعات التي انشرت من قبل الجمع العلمي او لمعت
 اليه لسرد المجاهد الآتي، ومعرفة المآثر الناجمة من الجهد في تشيخه او التبريد بها على قدر
 الاستطاعة .

١ - تاريخ دولة الفرج بعد عدد الزمان تأليف عبد الله علي نعرب، عمر القديري .

٢ - اوس الامية (مبادئ صالح) تأليف عبد الله علي نعرب، عمر القديري .

٣ - التفرقة السوي العام في اوس الامية ١٩٨٩-١٩٨٩ أصدرته مصلحة المعارف الكويتية

٤ - دول الخليج العاشر والواحد تأليف سيف مرزوق الفهد في الكويت .

٥ - راجعات الخيام زينة الفخر جيل الثلاثين عصر الجمع العلمي العراقي .

٦ - حجة سحر الطرائف الاول راجع من المجلد التاسع عشر .

٧ - حجة البحث العلمي صدر عن المركز العلمي لبحث العلمي في مدينة « الزمان »

وصلنا منها العدد الثاني من السنة الاولى

٨ - وصيغة الوعد العجلة تأليف السيد عبد الجبار الوائلي من مطبوعات

مكتبة البصرة

٩ - مطالع الفند اصول ومبادئ بحث في دول السيد يوسف معلومة من بيروت .

١٠ - الانساب والامر السيد عبد القادر الاخير الجزء الاول

١١ - العراق في العصر الاسلامي من الناحية السياسية والاقتصادية تأليف

نائب المحافظ الزبيدي

١٢ - الرواية والتاريخ في العراق في القرن الثاني من القرن التاسع عشر السيد

عبد الله التميمي .

١٣ - في علم اعيان النور

١٤ - الطريقة الاجتماعية و كارل ماركس .

١٥ - الفكر الماركس الاجتماعي . هذه الكتب الثلاثة الأخيرة المذكورة باسم الكسبي .

مكتبة الممر في دراسة (علوم قرآنية) مستفادة من المصادر الأدبية للدكتور صالح احمد
العلي عضو المجمع العلمي ورئيس قسم الفتح في كلية الآداب

دمشق في كانون الثاني ١٩٦٤

مكتبة المجمع العلمي سنة ١٩٨١ - ١٩٦٤

في (٦٠) صفحة

تأليفها الدكتور محمد رشاد الشهابي

قام المؤلف برصده هذه سنة ١٩٣٧ (١٩٤٠) في السابعة بين طوائف مدينة دمشق
قرآناً الى طوائف " نهر القرائات في " المعالجة " بذكرها ، وفتح الساحة في الفتح المذكور عن
ظهور الحال في سنن وعشرين مرحلة لمرحلة مبرومة بالاسماء الآتية في السابعة :

مجموعة قرية بدوية على مرحلة من " مدينة دمشق " والمقبل منزلة تنقل فيها " الزوايا " ،
بطن من بطون قبيلة عذرة ، السبع بارزاً لثامها بعد مسيرة يار كامل عن القرية السابقة ،
المسافة مسيرة اربعة ايام في البداية من بعد القرية السابقة الى السبع يار وهي احدى المراحل
واكثرها خطراً على القوافل لاعتدائ الملاحين بالقرية ، السكينة ويقال لها " الزوايا " ،
البرها من المزدحم هذه البداية بالقاء ، بقوله الصالح والشمس ، حورلت ، واور كير
معروف كمنه لدا سلال في نهر القرائات ، عبوراً لمرحلة بعد حورلت فيها البر ،
منطقة بعد " عبور " ، يقال لها في اصطلاح البداية " سويكر " ، التربة والتصريفات من
بدوية واصلاً الى المرحلة منها الى " الفارسية " ، وحرماناً في طريقا عن طريق من غرب
" الحام " ، يتجهون مرابي البداية ورائها لثامهم الى طوائف المعالجة .

هذه هي مراحل حثرتا بين دمشق والعلبة و جودتها الى العراق ، ولما مراحل السير السابقة عندما ظهر العراق في اواخر سنة ١٩١٩ فقد استقرت من العراق حتى مكة المكرمة الى الحال اكثر من اربعين يوماً ، وكانت الى الخط الآتي :

بلدية البصرة والمستنق قرب السطاح و البصرة ، بلدية نجد الى المدينة حالي قاعدة الثورة الزهراء ، بلدية نجد والمحيط الى المدينة الثيرة وسها الى مكة ، وبعد المسكن في مكة اربعين يوماً ورجع القوافل الى المدينة ومن المدينة اسفل السطاح الى دمشق وكان في القطار بجدة يرف لها من الطراب من جوار الثورة العربية .

سبح القوافل في دمشق او القطار القاصي بين الداخل والداخل حسنة كسنة حطت بأحداث حسنة كانت في اوطا دولة عربية فاسها دمشق ، ولم تكن لكثافة حتى اتممت تلك الفترة ، وكان القوافل مدته اربعة في الشام وبقى اسفطاط الثورة العربية التي اطوعها في حبل الحرية والاستقلال ، وان رأى السرى الشام كذاك ، ولم تنقطع في هذه الفترة رسالتك الى الجاهدين من اسراء الى العراق حتى حدة الحسام بين السجودين والعربيين المستعربين في الشام ، ورجعت الجيش الفرنسي الى دمشق من لبنان واحتل الشام بعد واحة « مصلون » ، واستمر في القائد الفرنسي القطر من حيثة في تلك المدينة في يوم مشهور ، وهكذا لم يسع الحامية العراقية بعد روال سلطان العرب يومئذ في الشام الا مباشرة دمشق الى العراق طريقين القاصي وعلى ظهور الخيل كما هو مشروح في هذه الرحلة هذا واستمر من القاصي في واحة الرحلة الى القوافل سبل فيها الخطباته عن مظهر الحياة في القاصي ، وفي الرحلة مضاعفة الى ذلك بعد ثورية وعناية الى اجتماعية وحرارية و« قسب » في القارة بين الحلال السواحلي العربية المختلفة في الشمال والجنوب ، هذا واحة القوافل هذه من العراق الى تلك الاقطار جوارها المروعة وحلاستها انه جاور العراق سنة ١٩١٩ وفي القاصي

الاستفتاء التي دعت اليه السلطة البريطانية المحتلة فور إعلان الخدمة العامة عند العرب
 الثانية الاولى خلافاً معه الى عامة الثورة العربية والتي تؤكد تمسك العراقيين بملهم في
 القرار مصيرهم بالمسيحية وتعتبر سلطان الاستعمار والاشغال بغير ان نصرة الامم والسكان
 الاصول لا رأتها في مركز الثورة العربية كانت على الاحوال بحية كالأمال

وقائع مؤتمر فتح مكة - حبرية

مقدمة المجمع العلمي سنة المصاحف (١٩٤٠)

بحث الحبرية بدراسة الفهم وحسنه وقائع مؤتمر جمع النسخة العربية في دور انعقاد
 المجمع والفتاوى الثقافية ، ولها بين هاتين مثل السورث المولدة في الرسالة

الثورة الجديدة ، صرح الثورة ، وفتح الاستقلال ، حسب جهود الاجتهاد ، الانصار
 القاموس ، ملان مثالي في المؤتمر ، خطباء الملة ، تمسك التراث في المؤتمر ، مجلس المجمع
 ولجاء ، السورث الجديدة . من خطباء هذه الملة وروى قصص الملة وليس المجمع
 والامم العام وكتب هذه السورة ، ولما كان في يوم من الملة على حافة الانسدة الى مجمع
 لثوري جامع يفتش ما انشئت هذه السورة التي يدعون مصطلحات عديدة جديدة
 وحديثة ، وعلى الاحوال الثاني ومصطلحات لم تشرعها المصطلحات والمواضع ضرورة تحررت
 المجمع الحديث من كلف حربية لا تظهر اليوم حرة ولا يتابع الى الاغنى من المصطلح
 اما المصطلحات حينها في ضرورة اليه في وضع المجمع العربي في المجمع القديم
 من المصطلحات كالكلمة من حيث تطور المصطلحات ومفاهيم المصطلحات ، وفي كلمة المصطلحات
 المصطلحات المذكور المصطلحات المصطلحات الى ما يملك ، لغة العلم ، وغاية المجمع هي
 واخرى الى وقائع المؤتمر العلمي ، ليس فيها وقائع الثورة العلمية المصطلحات ، والمواضع
 بدراسة الفهم في الملة تحت المصطلحات الثقافية بين مصر والعراق في المصطلحات الجديدة
 وهذه السورة في الواقع تكاد لمحت حركتها ، تناول في المصطلحات التي قامت في المصطلحات
 في المصطلحات الثقافية في ثورة جديدة من دورات جمع اللغة العربية

التعريف بالخطوط

المرء القبط في القلوب القاموس المحيط

المؤلف: مصطفى القويح . معاون راجع القوام

لا يعرف من ترجمة صاحب المخطوطة إلا ما ذكره هو في مقدمة الكتاب . فقد تولى
القياد في مكة المكرمة وفي دمشق وكان قد سى مصححات العربية بولياً له من ذلك ما نقل
عليها كتابه هذا فهو يقول : « ... استخرجت الأسرار من كل طريق الأوتوال ... »
... ..

ومنها بالمر القبط في القلوب القاموس المحيط : « وكان شروعي في ذلك الأمر الخطير في
أول خلقي الأول من ظهور حسنة سبع وعشرين وألف من قرع مرة عينا عليه وعلى
سائر الأبناء الصلاة والسلام أثناء دعائي بالمشق الشام ووقع الاحتتام في أواسط شعبان
ثاني العام » .

ويبدو من هذا أن المؤلف من رجال القرن الحاضر المصري . ولا يعرف حسنة بولاً
لعدم تميز ذلك وإن كتب لرجل التي تزوج هذه المرأة لا تذكره ، وأكبر الظن أن ذلك
راجع إلى أنه المترجم تركي فاحش بعيداً عن ديار العربية . ولا تدري كيف ذكر الأستاذ

كتاب البراني في كتابه « تاريخ الأدب العربي في القرنين ٢٠^{٩٥} » فقد أدرجه توفي سنة سبع عشرة وألف في حين أنه فرغ من كتابه هذا سنة ١٠٢٢ الهجرة كما أوردنا
 في المخطوط :

النسخة التي لبرني بها : نسخة المؤلف عنه : وهي ثمانية - وثلاث في ٢٩٨ ورقة .
 ومطابقتها ٢٢ سم X ١٤ .

والمخطوطة بخط عربي أمي وأصيح . وهي في حراة العالم الحليل السيد حسن حسن
 عبد الوهاب في تونس . وقد نقلنا طابعها فصحها وقلبت ما سدحت به الأصل ،
 وراحت تصحيحها في الطلاق المختلفة من أثبت من ذلك
 ونرعى مادة المخطوطة للأستاذ عيسى الأندلسي التي وجدناها في « الصحاح »
 وأشار إلى ذلك في « هيكله » .

ولا ننسى مادة الكتاب من هذا : علي أنشأ كتابه على قول صاحب « الصحاح »
 وعن أموات المخرج الذين جهلوا التبريد والكتاب والكتابهم على الطوهرية . وهو في أكثر
 الأحيان يبين رأيه الخاص فيما إلى ينظر الطوهرية فيورد على القول الثاني ، وعلى غيره ،
 ولما أتت بأحد براني حلاً ، القاض . كما أنه قد يستمر الطوهرية فيورد على المسألة التي
 أختلت عليه لوجبات خاصة فيورد الطوهرية ويورد . وقد يأتي خاتمة جديدة فيورد
 إليه في يورده « أقول » . والمؤلف في حلال عمله ثمانية كتابه فيورد إلى الكتاب التي أخت
 في « الصحاح » والتعليق عليه . ومن المعلوم أن « الصحاح » قد عني بكتابة ثالثة
 من المخرين للتقدمي والمتأخرين . فقد اختصر وكتب وترجم إلى غير العربية
 في التركية مثلاً .

ومن الكتب التي سجلت في التعليق على « الصراح » وفي مقدمه ما يلي في « الفهرست » الذي صنف به في هذه الفترة ، وهي :

(١) الفهرست والاصحاح مما روي في كتاب الصراح : المفقود باسم حواشي ابن بري^(١) وقد شارك في تأليف هذا الكتاب كل من ابن الفلاح^(٢) وروى عام ٥١٥ هـ ، وأخيه عمه عبد الله بن بري من جهة الخط المقتضب للمصري ولم يشهده عند تولي عام ٥٢٢ هـ حتى اكتمل بعد ذلك بزمان طويل عبد الله بن عبد الأنصاري القسبي^(٣) .

وقد أراد مؤلف « الفهرست » من هذه الحواشي أن يسجل ما ينقصه من القول : « وذكر ابن بري » .

(٢) كتاب أصول السهم وما وقع للمصري من الوهم الخليل بن أبيك الصقلي القنوي عام ٥٢١ هـ . وقد نقل المؤلف من هذا الكتاب فوائد تسببه كثيرا

(٣) كتاب التكملة والحق والصدق الحسن بن محمد بن الحسن النجاشي أو النجاشي القنوي عام ٥٢٥ هـ^(٤)

ولم يكتب المؤلف بهذا القدر فله كان يذكر تراجم الأسماء وسيرة وأهل حسان ونحوهم من مشاهير القنويين والمصريين ويذكر من هذا الكتاب ضمن ما شارك به في الفهرست في العمل المصري . فلهذا نرى في الأثر في هذه الفترة معنى « بالمصرية » وعلوما .

(١) هو عبد الله بن بري من جهة الخط من بري القسبي المصري القنوي عام ٥٢٢ هـ ، أنظر

في الفهرست القنوي ٢٢٤ ، وفي كتاب المصنف لابن الفلاح ٢٢٠ ، وفي معجم الأعلام لابن خلدون ١٢٢٧

(٢) هو علي بن جعفر بن علي الصقلي القنوي من الخط المقتضب القنوي من ٥١٥ هـ ، أنظر :

في الفهرست ٢٢٤ ، وفي معجم الأعلام لابن خلدون ١٢٢٧

(٣) أنظر كتاب الفهرست ٢٢٤

(٤) أنظر في الفهرست من ٢٢٤ ، وفي معجم الأعلام ١٢٢٧

وقد رأيت أن أشرف به قيمته الفخرية ، ولما كان ما أفترق من هذه الجهود الطيبة
واجترأت من الكتاب يظهر باب الفكرة لأظهر طريقة الترحم وسأهله في هذا العلم الفخري.

بسم الله الرحمن الرحيم

صباحي من نوره خلال نامة من غوائس السمو والعلو والسياد ، والقدس كمال صلواته
عن لياليه الرمح والسطح والقصا ، واصل بل أشرف من استله من... صلاة عبادي ،
والعقل من استودعه وصاحبه السهل ، وسلامة المصالح ، ومن آله وأصحابه الذين هم صالحا للدين
والفهم من حوائج الأيمان وحاجات طريق الهداية من القنوية والشفافية ، ما أصبحت الصلوات من
الطهارة والخلقة بالآفاق ، وصحكت القرائن بكاء الأعلام في سواقي العارفين ، وبعد فلما
وقفت له - من وحل - إلى اللطافة في « الناسوس » ، وهو كتب أنه قدأ من...
وحسب الناسوس ، قد صنفه العبد العبدية عبد الله من يغفوب الصبر والفتي لرحمت أن
أجمع الصلوات التي عارضا إلى الأمان العبدية إلى نصر الصالحين من هذه الجواهر ، مع
إضافة هذه من نواحي الأفكار العاصرة ، وبإضافة يد من سوانح أفكار العارفة ، عفا
الحوائج في لغة الاستنراب ، وأقربا إلى هذا الشيء ، عفا ، وحسب متعصو خلقة من...
الأفكار إلى طريق الحق والصواب ، وحسبكوا من السهل بلا إرباب ، فقلت : الأخرى
تكم العمل بأول من الفهم ، وهذا وعطه أهل الكلي

لا تغفون الشيء وهو سواحل حكم الصواب لفاقي من الناس
فهم وهو أهل الشيء بلقي ما صفت قيمته عرفهم الناس

ألميتها الاستعمال ، على طريق الاتزان مع تراجم العلوم والعلوم ، ولما كم المقوم
على الدال ، من تقدم الأفكار والأعمال ، على الأساطير والآداب ، والأفكار ، والاعتدالي
بتتابع عتوب من الرمان ، ونواحي عروب من صواب الطهارة

ولو أتى وخطي من جديد فلاب من خلافة المصطفى

عن إذ كانت دعائني قد صرت مغاليل وهي جديدة

أنسكو إلى الله الزمان فإنه أتى جديدة قواي وهي جديدة

وحينما ألتزم القبط في أطراف القاموس القبط ، وكان تروسي في ذلك الأمر الخليل
في أول جلتي الأولى من شهر حبة سبع وعشرين وألف من أرواح شريرة فيها عليه وعلى
حائر الأديرة الصلاة والسلام أثناء ^{١٠٠} قتالي بمسعى العام ، ووقع الاحتكام في لواء
شمال ذلك العام مع التمثيل فسلخ أعني تلك الطبقة المبحرة من الخواص والعوام ،
وكانت أضر الأضرار في أكثر من ثلاث سنين ونيسر في آخر من تلك السنة عود تلك
السلام وذلك عن تولد السلطان الأعظم والملك الأكرم الأعظم ، السلطان عبد الله الذي
جمع الله في طبعه الحكمة عالى العلوم والحكمة ، طاعة ربنا الأمم ، خليفة الله في العالم ،
عالي بلاد العراق ، سامي أكثر الأكرام والطيب ، أصبح الزمان في عهد خلافة طري
الملك ودخل العراق في عهد وأنتد مع الخلق . ولقد أحسن في وعده القائل .

له واحدة مهبط الزلازل واحدة له شوكة مهبط الصفات المنكورة

سلطان من سلاطين العرب والعجم ، خلف حوائج الترك والفرس ، وهو السلطان من
السلطان منظر آل النبل ، السلطان أبو الفتح من السلطان المسعود ، والملك الطيب ،
السلطان أحمد طار يستد الله تعالى سيادته خلافة على عرش العراق ، منى الأيام ، وهو قولي
قولي المرحلي . هذا خلافة إلى يوم القيامة .

« رحم الله عبداً قلى آمين » « صراع

قال القائل خلافة ذو الأمان عبد النبي محمد المهور آمني أمان الله عليه سعاد الرحمة
والعمران ، وأسكنه في بطن جحيم الطمان .

(١٠٠) حكاه أبو الحسن ، و . ، كان أبو الفتح . في العهد .

الأول: كيفية الاستدراج إلىه . هذا واضح و ذكره كما حدثه ابن حنبل عن جيسره لا ليعقل
 كما توجه الجوهرى وغيره . انتهى كلام القبروركنى .
 ثم أن القبروركنى ذكره . هناك أسأ و قد سبقه في ذلك الثلاثة ابن برقي وقال : بقا
 الجوهرى في أول هذا الفصل بترجمة « أبا » وأصل فصل « أبا » وذكره في باب الفصل
 بناء على أن القصة أصلها به وليس كذلك . فذهب جيسره إلى تحطيا على الظاهر حتى يقوم
 الدليل على أنها من الياء أو من الواو نحو الزيادة لأنه من الودية والكسرة لأنه من
 الكسوة . ثم على التخييل ابن برقي . وأصل الجوهرى أيضا فصل « أبا » وقد جاء من
 ذلك أن الألف وهي اسم امرأة من بكر من وائل أم غيس من ربيعة فاقى الضمام والضميمة
 عليه قول جرير :

أنت لست بالذي أنت عليه وهو أظلم منك

ولد ذكره الصبيو الهادي وكتب بالقرآن اشارة الى إكمال الطهور في وشم ذكره وقال
 في الحاشية: امرأة من بني بكر بن وائل أمّ قيس بن خويلد.

الأربعة الثلاثة الحقة . وأما اسم ربيته : فلهذا ذكره أبو عبد الله وأما في
 ذواتها : وروى الطبري في ذكره في «أنا» وأصبح مؤلفاً أي لا ينبغي التمام انتهى
 وقد جئت في ذلك الشيخ ابن بري وقال : «أنا» وأهل [الطبري] [أما هذا
 الفصل ومنه ترجم : «أنا» إلى ربيته اسم من أبي عبد ¹¹ رواه ابن حبيب ¹² . وخطه

[illegible]

أيضا أصبح ثلاثي، ولو ثنائية لا يعطيه الطعام من القهطاني^(١٦).

أيضا في تركل يقتصر على - أحد تحتل تلي^(١٧)، والأخر على ميسب اليها الأشجود
مثل الأشجود انتهى.

أقول: القاهر أن يقرئ - والنسبة إليه لأنه يريد بذلك النسبة إلى آخا غود على
لغة كسحاب، صغار الحبل - قال ابن القناع غوزة أحادية عند سوزيه فهذا مودته
لا كما توهمه الجوهري انتهى.

وذكره في القند وقال هناك: والخمرة فيه منتقلة عن الياء لأن تصغيرها - انتهى -
ولو كانت الخمرة أصلية لقال: انتهى انتهى.

وبه العبدود انتهى وذكره غير منه عليه، والإجماع ابن خوس^(١٨) فذكره في مادة
د م ا هـ على أن تكون الخمرة أصلية.

الآلاء كالملا، ويقتصر على سحر من - وأخرج ما يوه دج به وذكره الجوهري في القند
وهذا انتهى.

وقال الجوهري هناك: والآلاء غير يعين للمطر من القسم انتهى.

وقال القزح ابن رومي: ويقال: أوس تألوات كثيرة الآلاء انتهى.

وذكره العبدود أيضا هناك أيضا غير منه عليه وقال: الآلاء كسحاب، ويقتصر على
من دام الخمرة واحدة الآلاء.

آ كسابع أو غير لأشعر ودم الجوهري انتهى.

والمصحيح عند أهل اللغة أن آه أو السراج، ويقبل عن أبي زيد: هو عند أهل
بأسف الناس ويستمدون منه رزقا ويمكن الصدر الجوهري بأن يقال: المراد بالآلاء كسحاب.

(١٦) أبو عمرو: يقال من سبال القهطاني: احتلف في سنة واحدة. أخرجه نحو: ١٩٩.

(١٧) القند: م م - وأليس الله -

مرحبا بكم ، لأننا نطمح أن نكون أولية وطبقا قبل حياطة عليه إذا انضج وكما أنه
المتحلي ، وهو المتحلي حوله الشيء

والطهری ذکر، مثلاً ایضاً الکی ذکر، مثلاً ترکیب «حطاً» ایضاً .
والعبر و آنگاه ذکر، مثلاً ایضاً .

وقال أبو ريد: «كانت إمرأتها جارية غيبية، قال الشاعر: «فقلت»

بالاشخاص، من الممارسين، في:

وقال الشيخ أبو حيان^(١) في «الارتقايا» : «وذهب جمهورهم إلى أن الماء في الغسل»

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَمَّا الْفَتْحُ إِلَى مَا قَدْ جَعَلْنِي وَهَكَذَا عَمْرٍو : أَفْتَرْتَنِي وَأَسْرَفْتَنِي
كَفَرْتَنِي

البرهان: المثبتة ١ كـ مستندة على الفرض ١ منكم المقتضى ووجه آخر هو ان

وذكره المصنف في «ج م س» وقال: «وحيث جددت هذه المصنفات» وهو
المصنف المسمى «البرهان في الحساب» المذكور في نسخة «ن».

سجدة الطرحه في الوقفا على في المناسبات

التيرويدي ، والتصلب الشاملي ، ودم الخوخي في الصلبي ، والمفاصل المتحامي
 الياء إلى اسم هنر ، وهذا كسر ترك الخطر اثنى .

أقول : ما ذكره سيدي علي غفرته مطرفة وهي أن باب التماسك في مصنف القاضية حقه
 (١١) هو عهد من رتبة من هو من عهد الشروط أي بيان التماسك لأبد ليس : القوم رتبة

www.elsevier.com/locate/jmb

أَنْ يَكُونَ مَطْرُومَ لَيْلٍ نَحْوِ الشَّامِ وَالْمَشَارِقِ ، وَلَا يَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي بَعْضِ
الْأَمْرِ نَحْوِ الْفَرَسِ وَالْغَرَسِ .

فصل في

رَبِّهِ الْمَوْجُودِ - أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ أَخَّرْتُهُ ، وَفَرَيْتُ : « وَكَاتَرُونَ مَرَحُونٌ لِأَمْرِ اللَّهِ »
أَيِ مَلُحُونَ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ ، وَمِنْهُ صَحِيحُ الْمَرْجَةِ مِثْلُ : الْمَرْجَةُ . يُقَالُ :
رَجُلٌ مَرَجِيٌّ ، « مِثَالُ : مَرَجِعٌ ، مَوْجِئَةٌ إِلَيْهِ مَرَجَلِيٌّ » ، عَدَالُ : مَرَجِيٌّ - حَقِيقًا بِمَا
عَمِلَتْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَهْرَ ثَقُلَتْ - وَرَجُلٌ مَرَجٍ مِثْلُ مَطَّ ، وَفِي الْمَرْجَةِ بِالْمَشْفِدِ ، لِأَنَّ لَيْلَ
الْعَرَبِ قُرُونٌ - أَرْجَيْتُ وَأَخْلَيْتُ ، وَتَوَشَّيْتُ ، فَلَا يَهْرُ .

الْقِيَمُ وَالْجَنَى : أَرْجَأُ الْأَمْرَ أَخَّرُهُ ، « وَالْمَالَةُ ذَا تَنَاجَى » ، وَالْمَالَةُ لَمْ يَهْرَ حَسْبُهَا .
وَتَرَكَ الْمَسْرُوعَةَ لَيْلَةً فِي الشَّكْلِ (وَفَرَيْتُ) : « وَكَاتَرُونَ مَرَحُونٌ لِأَمْرِ اللَّهِ » مَوْجُودُونَ حَتَّى
يُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ ، وَمِنْهُ صَحِيحُ الْمَرْجَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَهْرَ لَوْ رَجُلٌ مَرَجِيٌّ بِالْمَشْفِدِ وَإِنَّمَا
عَمِلَتْ مَرَجٌ مَرَجِيٌّ ، كَمَرَجٍ لَا تَمْرَجُ كَمَطَّ ، وَمِنْ الْمَرْجَةِ الْفَعْلُ وَالْمَرْجَةُ بِالْيَاءِ مَحْذُومٌ
الْمَوْجُودِ ^{٢٥} الْفَعْلُ .

وَقَالَ الْفَرَسِيُّ إِنِّي بَرَيْتُ الْمَرْجَةَ صَدَفًا مِنَ الْمَشَارِقِ بِمَعْنَى لَوْلَى : « الْإِثْمَانُ لَوْلَى لَا مَعْنَى » ،
كَأَنَّهُمْ أَرْجَأُوا الْعَمَلَ إِلَى أَخَّرُوهُ ، أَلَيْسَ بِوَدَّائِهِمْ لَوْلَى جَاءُوا وَلَمْ يَصُومُوا لِنُظَامِ لِقَائِهِمْ .
وَقَوْلُ الْمَوْجُودِ : « وَمِنْ الْمَرْجَةِ بِالْمَشْفِدِ » إِنِّي أَرَادْتُ بِالْمَشْفِدِ إِلَى الْمَرْجَةِ تَعْقِيبُ الْيَاءِ
فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنِّي أَرَادْتُ بِالْمَالَةِ لَمْ يَهْرَ فَيَهْرَ تَعْقِيبُ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْمَشْفِدِ إِلَى حَذْفِ الْمَالَةِ ، وَكَذَلِكَ يَسْتَعْنِي أَنْ يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَجِيٌّ - وَمَرَجِيٌّ فِي السَّبَبِ إِلَى
الْمَرْجَةِ . وَالْمَرْجَةُ أَعَدُّ مِنَ أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِلَّا أَخَّرْتُهُ .

(٢٥) فِي حَذْفِ الْيَاءِ وَمِثَالُ مَا يَهْرُ فِي « الْفَعْلُ وَالْمَرْجَةُ » .

ورأى الفيروز رضى : رأاه كخمسائه ، وعرفته ، وورثها فلقم نصفه شيئا .
 والمتر زكوت طغفديد وورم الجوهرى في تحفه ج بحتة ج - السكر ماء .
 رقا الجوهرى : رقا الدمع رقا ورثوا سكنى ، وكشف الدم ، ولى الحديث :
 « لا تشربوا الأبل طان بها زرقه الدم ، لئلا يفسد في الحديث طحشى بها الله .
 الفيروز رضى : والزكوة - كسور - ما يوضع على الدم لوقاه . وقول أكنم :
 « لا تشربوا الأبل طان بها زرقه الدم » أى تفسد في الحديث فتهلك السماء وورم الجوهرى
 فقال : « فى الحديث » انتهى .

ويكنى ابن رقال الزاد . « الحديث » كلام الناس المتداول المتداول بينهم على التلخيص كالأمر
 بالله ، وكذا هفت الأوامر القارزي^(١) في القرب . « ولا يريد به حديث النبي صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم حتى يراد عليه بأنه قول أكنم وليس بصحيح مع أن إطلاق الحديث على
 كلام الصالحين والشافعي هاتج صالح كاد ذكر القاضى الصحيح على في « شرح الصالح »
 حيث قال : وقد صرح المتأولون بأن الحديث يطلق على الأوامر الصالحة والتأويل بإصحاب
 وآثارهم وقضاة . « الحديث » أهم من الخبر والفقير^(٢) : « الخبر ما يكون مرويا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . والآثر ما يكون مرويا من صحابي » ، والحديث يشملها ، والله هذا
 أحسن إن الأمر في الفصل الأول في ذكر الأمثلة من جامع الأصول .

فصل في

زقرا الجوهرى : أو ريد : تراوكت من الراسي تراوكتا شديدا ، فاعلمت له ،
 وتراوكت منه .

الفيروز رضى : زرقته : خوته . « العظيم » منى مرساة رافعا فطرتة : رأسه وقبده .

(١) هو ما من عند القصة آرى القصة : أى على القارزي القارزي . (٢) أى من غير

المراد .

وأما مايلي من خبري فقلوا الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية :

العبور كخبي : الطلحة : الطلحة : الاندلسي الرعي وحده علي : ابو القبيبة : لو من
مائه يفترة اذا ذهب وحده : والقصبة طائي : والقياس كطيبي : عدوا الياء الثانية
فبني طبي : فقلوا الياء الساكنة ألفا : ووم الطومري انهي .

قال صديقه : وما اظهم ثلثوا : طائي : لا مرأى من طبي : يريد ثلثوا من احتاج
الابدال والاشياء وهي الياءان والكسرات :

فصل خامس

القبضة أو العبور الخبي كخبي : نحو : السبي : القفاء والسبي : المطلق : والقبضة للعبور
والكسر الرأس الصغير الحشم للورود والمطريه للشحم : والقصور السبق القصيد الرأس .
والخفيف : والصلب : كالتقادة في السبق : وأكثر ما يوسف به الخلل : ووم ابو بصير
قد كره في الحال انهي .

ودكره العبور كخبي ايضا هناك سببا للقبضة

فصل السادس

الواو : الجوهري : والواو : الميم : والواو : الواو : قال الفراء : سمعت
العرب تقول اصاحب الواو : كذا قال علي بن ابي طالب والقياس لا : مثل الشاع .

العبور الخبي : الواو : الميم : واصف به : والله لاك ولا : والاولاء : والقياس
الواوي لا لا : ولا لا : ووم الجوهري انهي

قال الصنعدي ^(١) : ونحو الجوهري : والقياس لا : مثل الشاع : ليس هذا طيبا
صحيح لان الواو من مصاحف القراني ومكرره فكيف يبي منه : فقال : والسباع اولي
من القياس انهي .

(١) قوله اني : هو الميم بما دام الجوهري من عدم .

وقال الشيخ أبو حيان في «الأثر الثامن» : « واستعملوا غالباً من يد القصب بالبناء على
 فقال من لفظ المنسوب إليه في الطرف والصانع قالوا : خنثى ولركنه ولا جناح وهو راجح
 ولا ل . وقالوا أيضاً : راجحني وثقوتي . ويصعب ميوهه أن هذه الصيغة والنت
 كانت معروفة إلى السليح ولا تناس ، ولا يقال الصاحب القديم فقال : ولا الصاحب
 العاكة فكأنه وغير ذلك والمجهر يهين من هذه الصيغة .

تكملاً الطوهرى : وممن من كثر في التيسر الثامن .

السيرور الخفي : وبعد عمر بن الأعمش لا والله . وروى الطوهرى

فصل العجم

تكملاً الطوهرى : والقصة التي أمر به تركي تفتح الزاء منه الزكي الثامن . وكذلك
 إلى أميره القيس [بن حمر تمرقسيه] قال غير هذا [^{٢٥}] أمرني النبي .

أقول : هذا الذي ذكره لنا نصيب إليه من غير من الألف . وروى الشيخ الخفي
 أيضاً في « نرج الغاية » .

سألني مائي النبي ومؤمها : مؤمها أو مؤمها . وهذا موضع ذكره وروى
 الطوهرى أيضاً .

والطوهرى : روجه الله . ذكره في مادة « مائي » والعلامة السيوري كلفني ذكره . هذا
 وروى الطوهرى ذكره غير منه في ذلك .

فصل العرب

سأ الطوهرى : والتفسير الذي تسمى على شيوخ ، وتفسير القصة تسمية .
 لقول العرب : كانت تهيئة لمصلحة تهيئة سر .

وعنه النبي : سأ . ويجمع أيضاً من أمهات لأن الحمر لما جعل وأرم الأبدال جمع

(١٥) قوله من السباع .

تُجمع ما أُسِّل لانه حرم الله ، كعبه وأبيه .

العبور المهي : (تُسبغة كعبته : ان الأسود الطري . وتُسبغة : تسبغة
بصغر السواد . وكان يريء سواد صغير يريء . هذا فومن يصبه على ثيابه وأما من يصبه على
أبيه فومن يريء على يريء . وانطقاً الموهري في الاطلاق
تدأ . كعبه كعبه : والمصواب فيه تدأ . ثيابه الموحدة والقال المسجدة وروم الموهري
كذلك في العبور المهي

تسأ الموهري : وتُسبكت المرأة تحسناً على ما لم يتمم بابه ، الا كان عند قول
تسبها وذلك حين يتأخر حبسها عن وقت فرجها أيها عيني . وهي امرأة نسبه .
العبور المهي : وهي امرأة من لا تسبه . وروم الموهري
توأ الموهري : وأتاء النعم يُببب بافاد الا لم يُسبغه ، العبور المهي : والنعم
ثيابه نور يريء يريء السواد والبيروت : لم يصبغ ، بالثبته ذكرها هنا وروم الموهري .

فصل في روم

روا الموهري : ورواات اليه الفصح ، ولومأت : لثا في وعلأت ولومأتوث اذا لثرت
اليه . ويقال الايلاء انما هو لثا الى خلف الشيء .^(١٦)

قال العبور المهي : لو الايلاء الاشارة بالأسابع من أليكته ليشق ، والاياه من
خلفك لثاخر .

ورأ العبور المهي : ورا . ذكره في نفسه . ومن الضمان استلاء . ووراء : خلفه الآخر .
معية : والوراء موهوم لا محقق . وروم الموهري : ويكون خلف وأمام . مثلاً . وروا
وتصغيرها وكذا في الشيء . والمثالة العبور المهي ذكره هنا وذكره في الفصل أيضاً غير
منه على شيء .

(١٦) العبور يريء الثوب ليس في الجمع .

أقول : لم يذكره الطبري في التعليل اختياراً ، لأن الكوفيين ظنوا خطأ أنها
 مغلطة من باب ، وأنصرفوا عن عدم ضرورة تغير همز ، ولذا عند سبويه فخصها بوزن
 والمغفرة بعدم أصلية غير مغلطة من باب ، ومن أراد زيادة الاتساع فليذهب إلى أنها
 ومما الطبري : وحلت التي : وحل وحداً ، ووطي ، فزحل إسرائيل بدلاً منها ، سلطت
 القول من بدلاً كما سلطت من يسع لضمها لأن فعل بدل مما اضطر إليه لا يكون إلا لازماً
 فلما بدأ من بين الثمانية متعديين حوافها بما نظروا انتهى

واغترس عليه الأمام العنشي بأن قال : هذا فاعل طيل ، وليس مغلطاً مما ينبغي
 التعليل ، لأن التمددي والزوج في مغلطاً سواء ، وأما ما رجع يسع ، ووطي بدلاً فابداً
 كغيب بحداب في الصحيح ، جعلت القول فيها لازماً وقعت بين باب وكسر في الأصل ،
 وجعلت السيل وقطاع من إحد كسرهما لأجل حرف المثل فيها انتهى كلامه

أقول : في حديث القول من مثل بدلاً ويسع وغيرهما اختلاف بين الكوفيين
 بين الكوفيين قالوا : إنما سلطت القول فزحلاً لأن ما ينبغي من هذا الباب وما لا ينبغي
 والتعدي نحو : وتعدت قمياً ، ووربه ، فوما لا ينبغي نحو وزحل يزحل .

وقال الصيرفي : هذا فاعل لأن عند القول قد سلطت في هذا الباب في غير التعدي
 صفتها من التمددي ، ألا تراهم قالوا : وكففت البيت يكف إذا غطر وروم القباب إذا
 زرق ثم قالوا : بل الوجه في سقوط القول من مثل مغلطاً الباب وقومها بين باب وكسراً
 مغلطاً ، وإنما يرى في الثامر مغلطاً على : وتكع يسع ، وتكع يقطع وانما هو
 تكسر فيها في الأصل ، والفتح في مكان حرف المثل فلاجل ذلك جعلت القول والعطف
 طريقة لا اعتناء بها ^{١١} . وطم من : تحقيقاً لهذا أن الطبري اختار ما ذهب
 الكوفيون وقال : سلطت القول . الخ

والعلامة المتعدي لم يفرق بين التمددين فقال ما قال ، وماذا عند الحق لا الضلال .
 (١) ابن الأثيري : التمدد (٢) : مغلطاً مغلطاً في باب واحد .

تصل اليه

عزاً الموحدي : ابن السكائيت من القوادري : عدد بركة لما قرأه : في تصحيح
القال والناس منه سر وشفقة أو موت :

الأصمعي : قرأه للود يروا : قرأها : أي اقبله عليه حين كناه يلقاه وتحريره
القال بالسكندر : وتحريره القوم لهم مبرورون :

القيروز الخي : وعزبه القال والقوم : كفتين : لهم مبرورون : إذا غلبهم البرد
أو الحر : ومحط الموحدي عزبه كبر شيخ وهو تصحيح الشئ :

أقول : حكى أبو عيسى عن السكائي أنه تحريره القوم : نعم الطاء : هم
مبرورون : إذا غلبهم الحر والبرد : وهذا هو الصحيح لأن قوله : مبرورون : إذا
يكون حاراً أو تحريره بالصم :

براهم الصامري

العبر في خبر من خبر

تأليف: الحسن العربي الدعي

من سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الأوقاف والآباء في الكويت

الجزء الرابع

طبع بالكويت سنة ١٩٩٣ تحقيق الدكتور الفاضل صلاح الدين السعد ، ثمانية
٢٥٠ + صفحة من قطع الثمن ، من تحرير: التتبع الصحفي ، والمطرب: المكتبة بالنسبة
إلى حروب التاريخ ، ما عدا العهدين (التي لا يوجد) المكتبة الموجودة في أبناء التراسم والأسماء
الفضل والأماكن والكتابات ، والأسماء الأعلام ، وأخرى من الصفحة ٢٩٩ إلى الصفحة ٣٣٩ .
وقد تم بحثها في المجلد السابق لهذا الجزء بالجزء الثالث من هذا التاريخ المطبع القيد المحي
تقوم بغيره وزارة الأوقاف والآباء دولة الكويت فقام في نشر التراث العربي الإسلامي
المفيد ، مساهمة بهذه المجهود ، وتحقيق هذا الجزء الدكتور صلاح الدين السعد معروف
الفضل ، مشهور بمشروعاته الساعمة وتجلياته البارحة وتأليفه الملتقى ، فهو أهل للشكر
الموجر والثناء الحسن الوافي ، والفرح المبرر المليل ، وقد تمت في النشر تحت طيات
لا تترك هذا المجلد الأدبي الطلق ، ولا تترك هذا المسعى الأدبي الباق وعامي له .
١ - العهد والطيال لا العهد والخيال -

ورد في الصفحة الرابعة من الجزء المذكور في جرائد سنة ٢٠٠٦ ما عدا هذه ٢ وثيقا
ظهرت الأسماء بأية بالتمام وملكوها شيد بحية ، فها عسكرها من العهد وأسماء القرية

في الجبال واقتتلوا بالسيوف ، فحدثت الناحية وأحدثهم السهوب فلم ينج منهم أحد .
 وكانوا مائة . وقد نصحت السيد إلى « الصيد » والحيل إلى « الجبل » قال ابن الأثير
 في الكامل في حوادث السنة المذكورة : « وفيها في صبح الصلوى ثور حادة من الناحية
 في حصن شيلر إلى حين غلق من أهل في مقارح نككرو . وأخرجوا من مكان فهو ألقوا
 به وسعدوا إلى قلعة نككروها . وكان أصحابها سوا ، فلقد قد ألقوا بها لمساعدة (عيد)
 الصلوى ، وكانوا قد أخذوا إلى عزلاء الذين أنفسهم كل الأشخاص ، فلهذا أهل
 المدينة المشورة ، فالمسلم السيد (في الجبال) من الثقات وحلوا معهم ، وأفرجهم
 الأمراء ، فلو ملقة أصحاب الحصن فحصدوا إليهم نككروا عليهم وقاتلهم ، فأنهض الناحية
 وأحصد السيف من كل جانب فلم يفلت منهم أحد ، وقتل من كذا في مثل رأيهم
 في القلعة » .

٩ - حصن زردانا لا حصن فردا

وورد في الصنعة الناحية في حوادث سنة ١٠٠٠ « وأخذ صاحب القلعة حصن
 الأتارب وحصن فردا وحطم الصلب » . وعلم أنه كثير صلاح الذين السجدة في (حصن
 فردا » قوله « قلعة ولم أعتد إلى سواها ومكنا » .

قلت : هو حصن « زردانا » ، قال بلقوت الخوي في باب الزاي من معجم البلدان :
 « زردانا . قلعة من بواحي حلب الغربية » ، وذكر قوله معه ابن عبد الحق البغدادي
 في مرآة الأنساج . وهذا الحصن هو الذي حصدته الأمير نجم الدين إلى طاري الأرميني
 سنة ١٠٤٤ كما جاء في دليل التواريخ دمشق لأبي القلاسي^{١٠} ثم ورد ذكره مديحاً في حوادث
 سنة ١٠٧٧ من التواريخ المذكورة^{١١} .

[١٠] التكميل في سيرة سنة ٢٠٠ ج ١ ص ١٦٦ طبعه المطبعة دار الكتب في القاهرة ١٣٠٢ هـ .

[١١] ص ٢١٢ من طبعه المطبعة في بيروت سنة ١٢٩٠ هـ . (١٢) قوله كور من ١٣٩٠

ولهذا ذكر من القديس في الآثار: «تصليح طائر الشارقي آخراً في سراجك مثله نفس صفة»
 ٥٠٤ وقال أيضاً من خبر صاحب ألكاكة لتركحي: «ثم حلو إلى حصي وردنا القصرة
 فقتلته وعمل بأطعمته مثل الأكارب»^١ والتي فعله بأهل حد من الأكارب أنه «حلو بحره»
 وهو بالقرب من مدينة حلب، «حيث ثلاثة فرائج وحصره ومع فيه التي في الحصاد الأمر
 على من به من المسلمين... وهذا في قناطم حتى ذلك الحين قهراً قنوة وقتل من أنه
 ألهي وحل وحسن وأمر القائلين»^٢...

٣ - الاستحار في العلم لا من العلم

وعاء في الفلسفة المشرفة في ترجمة إنكيا نظر نسي: «والاستحار من العلم» والقصوب
 «في العلم» لأن هذا الفعل يحتاج إلى الطريقة لا إلى القسيف، بل القليل في أساس
 القليلة: «ومن الحار: استبحر المسكين البيع وحار كالحار في سعة، وليس في العلم
 واستبحر فيه» وعاء في لسان العرب: «والفهم والاستحار: الاستحار والسعة وهي
 البصر عمراً للاستحار» وهو أيضاً «ويستحار» واستبحر الرجل في العلم: البيع،
 واستبحر الشاعر إذا البيع في القول، ذلك كقولنا: «...»

يقول لذلك: «الحار» الفهم واستبحر الأئمة القاصيه»^٣

٤ - صراطيق العلماء لا صراطيق واسط

وعاء في وفيات سبعة ٥٠٥: «وهذا من طائر القندسي الملقب أبو القندل» ومع
 بالقندس أولاً من ابن ورياء، ويقتضيه من أي هذا الصريح - «عقلان مختلن الكتاب

(١) السكندر ج ١ ص ١٠٠ - الفلسفة الشاركية

(٢) المروج الذهب

(٣) وقد الاستحار في وجه الفلسفة في الفلسفة ٥٠٦ من لسان هذا وجهه «وكل من هو القندس
 في الفلسفة والاستحار وجهه»

في مصر عبر قوله : « فتح البلاد وكثر قراءه فحده إلى مرسى قرية من أعمال واسط »
 الثاني : « وقد أحبط الكثير القليل أو سها في النقل من الآداب مصريين التي كانت
 منها أبو عبد الحميد المذكور آنفاً هي مرسى قضاء ، هكذا خلطت ، وذلك وقت حل
 هذا النقل ، والتي في الآداب « المصريون » هذه القصة إلى مرسى وما قرأه
 إحداهما من أعمال واسط ، والثانية مرسى قضاء وبسط إليها محاسبة منهم أبو عبد
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عزازمة المصري عليه السلام ، « روى عنه أبو بكر
 الطائفي وأبو الفضل بن عبيد بن عمرو وغيرهما وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة بمصرين وكان
 ثقة » وهذا يقتصر من كلام السجستاني في الآداب وليس من الزيفات وما في الآداب
 قول طوله : « وروث الله بها » ، ومملها يروث الحوري « مرسى » في مجمع البيان
 وقال : « ومرسى في سواد العراق في موضعين أحدهما قرية كبيرة شبه طبرستان قرب
 تكرا أو أوانا على سفلى بحر جليل ^(١) هذا الثاني به محصور في أولها وتكرها ، وبها وبن
 مسكن ولدت عندها (كذا) الطرب بن أبي طرفة الأسدي صاحب من بار » وقد خرج
 منها جماعة كثيرة من أهل العلم والفضيلة ، « روى » وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 عمر بن الخليل بن عزازمة أبو عبد الطائفي المصري « ثم ذكر صاحب من طاهر
 نقدي من المصريين المذكور في خبر آخر به ابن طاهر عنه قال : « قال ابن طاهر
 وصحت الكتاب ما أحضره فابني القضاة أبو عبد الله الغامدي يسمع أولاده منه » .

٥ - تكسر الموحدين

وبلى خلق الكتاب في ناحية الصفحة ١٤ ناحية من غارون الدهر : « أهدى

(١) قال ابن أبي عمير : « والتي كندك ، إما من عرب وقد قلده في السري القليل » روى
 أبو الفضل عبيدا ، وتكرها ، قال أبو عبد الله بن أبي طرفة الأسدي : « روى عن أبي عبد الله بن
 أبي عبد الله الأسدي : «

ذكر « بي » المحذرة للصورة ، والتهليل بحاجبة العفوان « تكسر الموحدين » عن أحد الصيغ ، وانكى الخفى قال « لو شخ الموحدين » ، وهذا هو يزي الى السرعة في النقل والتحقق ، ولا يصح الصيغ نقل الحاشية التي في العفوان سكالها وهي « بي » يامين موحدين اولاما مذكورة ولاونها مذكورة بعدها ألف مذكورة ، كذا يستفاد من تاج القروس ، ورأيت مبروطاً بقلم في كتاب القلعة الحافظ الاحي ويامن معجم الحافظ ان صخر تكسر الموحدين . وبني هي أم القلعة ست عبد الصمد المروية المروية للملك سنة ١٢٧٢ من ما في تحت العلامة الحق السيد أحمد واقع القبطاني .

٦ - الفلسفي لا الفلسفي

ورد في الصفحة ١٦ « وأبو عمر الفلسفي » والذي يحظر بالبال التبعاً عن قراءة حاشية « الفلسفي » تقدم الميم عن الحق ، قال يقرن في معجم البلدان « فلسكا » بفتح أوله وثانيه وامت الميم فوق ساكنة وكان « مينة الأندلس من أهل الفرج » . خرج منها جماعة منهم أبو عمرو وقيل أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي من هذا المقري للمري ، الفلسفي وكان من الموحدين في القراءة وله تصانيف في القراءة . والى ذلك من حاشية الطبع ، كما وقع في الصفحة ١٤ « الأرماني » بدلاً من « الأرماني » وفي الصفحة ٦٠ « الأقسام » بدلاً من « الأقسام » . وفي الصفحة ٢٤ « المطيع بالله » بدلاً من « المطيع لله » وفي الصفحة ٦٦ « الفلسفي » مكان « الفلسفي » وفي من ٤٤ « النكبا » بدلاً من « النكبا » .

٧ - صخر بك أو صغري بك لا طر بك

وط في الصفحة ٢٢ في حوادث سنة ٥١١ « حرمي الشهاب » بدلاً من ملكك ، في أب ارماني في طر بك في مكاليل في ملحقون التركي شهاب الدين ... « وعلى المذكور القبطاني القائل عن طر بك » كذا في الأصل ولها علامة الخطأ ، وفي الخاتمة

(سورة جبرئيل) والذي في التصانير (أب أرسلان بن داود بن ميكائيل ...) الخمر
 النجوم الزاهرة ١ : ٢١٤ ووردت الكلمة الأخيرة مرفوعة في القديرات فلا عن الغير
 جبرئيل ١ : ٢ .

قلت : التصانير « جبرئيل » أو « جبرئيل بك » وهو لقب داود بن ميكائيل بن
 سلحوق بن عقال قال ابن خلكان « أبو شعاع جد بن جبرئيل داود بن ميكائيل بن
 سلحوق بن عقال الخلق حصه الدولة أب أرسلان ^(١) ... » وقال ابن الأثير في حوادث
 سنة ١٦٩ : « هو أب أرسلان جد بن داود جبرئيل بك بن ميكائيل بن سلحوق ^(٢) » .
 وقد كثر هذا الخط في الصفحة ١٣٢ وحار في الصفحة ٩٢٢ « جبرئيل بك ^(٣) » .

د - ابن عقال الطبري

ورد في الصفحة ٣٩ بن حوادث سنة ١١٨ « وديانها » وفيها توي أبو الوفاء علي بن
 عقال بن داود بن عقال التميمي الطبري (كذا) شيخ الحنابلة وصاحب التصانير
 ومؤلف كتاب القنوق الذي يزيد على أربعة آلاف ... »

وقد علم الدكتور علي الطبري « قوله : « نسبة إلى طبر بنجاح النعماء لمعهم ولفاء ،
 علي من الأنصار » . وإيادته عن كتاب الجلب كسر آخر علي أمير بأه مسموم
 على نسب المقرحم فيه وليس الأمر كذلك ، ولم يكن ابن عقال العلامة من بني طبر
 الأنصارين بل كان مسموياً إلى « الطبرية » من بحال بغداد الشرقية ، وهي مذكورة
 أيضاً في الجلب ولكن تراج الدكتور العاصلي أوقفه في هذا الترم ، قال ابن الأثير في
 الجلب : « الطبري » هذه النسبة إلى طبر وهو علي من الأنصار ... وأيضاً نسبة إلى
 (١) حوادث ١ : ١٥٤ « جد داود » من أبع الخلفاء .

(٢) ج ١٠ ص ٢٥ من الطبعة المذكورة .

(٣) « جبرئيل » هذا القدر صواب « جبرئيل » في الصفحة ٩٢٢ « وديانها » الخمر الذي
 المسمو به أبي القنوق المسير .

على أخيه السلطان محمود والحرب بينها... فالتفروا عند حقة أسد أيام مختلف ربيع الأول
ولفتلوا من نكرة إلى آخر النهار وأمر بهم جماعة كثيرة من أميائهم وبلغتهم وأمسرو
الأسد أبو إسماعيل الشيرازي [ورد محمود بأمر بقتله، وقال: قد تحت عهدي هذا
فيه واعتقاده] (١٥٠) .

وقال ابن الكليني في حروانه سنة ٥١٤ : « فيها ورد الخبر بأن السلطان محموداً
كسر عسكر أخيه مسعود باب عذاني تحت الزعفراني » (١٥١) . وقال سبط ابن الجوزي في
حروانه تلك السنة : « وفي ربيع الأول قامت الحرب بين محمود وأخيه مسعود، وكلفت
مسعود عو القائل عليه، فقاتله محمود على يديته وقتلها باب عذاني » (١٥٢) . وهكذا
الاستيلاء يعني من الألف والتكرار .

١٠ - فَنَكَّ لا قَلَّ

ورد في حروانه سنة ٥١٢ قتال السلطنة المذكورة مع وهيب الأسدي وتحميها
وحرب هيب وسدي آخر الخبر : « وبعثت قنات وأب وكنان قناتسي البصرة » .
وفي الخبر تصحيف « فَنَكَّ » إلى « فَنَزَل » قال فبينما يحكم السجدة ولم يقتل في نواحي
البصرة بل في بعض بلاد النعم ولا كان قتله سنة ٥١٢ بل كان سنة ٥٢٩ كما هو مقهور
مرويه في التواريخ التي تذكر وقته .

١١ - فَهَنَّدَ لا أَهَنَّدَ

وط في الصفحة ٧١ في حروانه سنة ٥٢٧ : « وأمر العباسي الرظي أحمد بن سلامة بن
عبيد الله بن علفد الشكري » . « فنهضت الكرام من » علفد « والمبروف المقهور فتح

(١٥١) الكليني في حروانه ١٠٠ : ٥١٤ ج ١ ص ٦٦٩ من نسخة لندن وكربلا .

(١٥٢) في تاريخ وهيب ص ٥٠٧ .

(١٥٣) حروانه ص ١٠٠ : ٥١٢ نسخة أحمد أبو الطاهر .

اليم ونخيلف القام ، وأما المعلوم الميم للمقد القام فهو من من طمرا به في
 « المصلحة » القامي ، وليس جدا من الرعي منهم ، وأكثر هؤلاء كانوا من عصر الطغلية
 وسور الاسلام ، لأن المسلم لا يستعير أن يستعير له « مصلحا » لأن التخليد للأحياء
 محال ، ولأن أكثر أسماء العرب على « مصلح » مصلح هو « مصلح » والتخفيف ونقلها بالتشديد الأول
 مثل « تمر كند » و « تمر كند » و « تمر كند » و « تمر كند » و « تمر كند » و « تمر كند »
 ٦٦ - المصلحة . المرحان

و جاء في الصفحة ٦٦ في حواشي سنة ٤٦٩ : « ثم إن الأخبار تواترت بأن مسعوداً
 قسدا حنفا وجمع وفي حياته (٢) كسب ، طلب الرشيد ونكي وهو حاضر دمشق
 ليدفع... » ، ولا يرى هنا في وضع علامة الاستدعاء بعد « حياته » يعني « حياته »
 منتج الطاء والتشديد الباء جمع الخيرات كالطغلية والطغيا والتطارة والتطار ، والمصلحة
 م المرحان جاء في المسحاح مختار « والمصلحة » المحارب المبول ، وأما قوله إن منظور
 في لسان العرب ، فلو لم يقول المرحان « وفي حياته كسب » لأن « كسب » كانت غائبة
 المرحان

٦٧ - ابن السكري لا ابن السكري

و جاء في أخبار سنة ٤٧٠ : « سألنا بفتح المظبية الراشد بالله المسمى » ثم حكم ابن
 السكري وهو ابن بخله في غني القصة « وجاء الاسم منه في المهرج - من ٢٣٧ -
 بصورة « ابن السكري » أيضا ، وهو وم موله « ابن السكري » وهو أبو طاهر
 جد ابن أحمد السكري ، قال السمعاني في الأنساب في « السكري » : « وأبو طاهر جد
 ابن أحمد بن جد السكري فربما أبي المسمى السكري ، وطلق أنه من هذا الكرخ
 - يعني كرخ بغداد - كان من نواب القاضي أبي القاسم الرمي ، وكان مخرجي الطريقة
 في القضاء والأحكام حسن المعاشرة ... » وقال أبو المرحان بن الجوزي في معيار حسنة

١٠٠٧ هـ من أحد من هذا طاهر السكرجي الثاني ، ولي قضاء باب الأراج وقضاء
 واسط وقضاء قضاء الخرم وقد ولي في زمن حبة لطفاء - المستطير والمسترشد والقراخند
 والمثني والمقصد ، وهو الذي حكم شمسبح ولاية القراخند ^(١) . وله أصل وترامع
 كافي في طبقات الطبقة الكبرى . فلاح الدين السبكي ١٠٤٥ - ١٠٩٤ ، ونحن إذا طبقنا
 هذا لأول السبكيين الأقباط هو " كزيمي " . حقا نسبة إلى السكرج في بلاد السجم ،
 منهم " أبو الحسن جد من عبد الملك السكرجي " المذكور في الصفحة ٨٩ من هذا الجزء
 من الجزء ، منسوبا حقا إلى " السكرج " قسم السكف وسكون الزاء - تابعة من لغز
 لغز حاد ، والصحيح أنه منسوب إلى كرج أي ذلك ، قال ياقوت في معجم البلدان
 " كرج بلخ لوك وثا يوا آثر جيم وهي عربية وأصلها يسمونها كز " . وأول من
 مشربها أبو ذلك القاسم بن عيسى النجفي وجعلها وطنه وأصلها قصده القراء وقد كروها
 في أواخره . . . وقال السمعاني في الأساس : " السكرجي " هذه النسبة إلى السكرج وهي
 نسبة من أهل جبل السبلحان وعملوا أكت الأتراك من سكرجي يوما . وسميت السكرج زامن
 الجبدي . . . ونسبها عيسى بن القوام بن مفضل بن محمد بن عيسى النجفي . . . وتوطنها
 ثم إنه أبو ذلك القاسم بن عيسى النجفي زامن في حملاتها وجعلها لقبه القبة . . . أما بلاد
 السكرج فلم يخرج منها إلا جماعة من الخوارج سموا السكف ورووه كما ذكر السمعاني
 نفسه في الأساس بهذه . ولم يخرج منها هذه .

١١ - القدير لا القدير

ورد في الصفحة ٩٠٩ في دعيات سنة ١٠٩٦ وهي بن علي أبو عبد بن الخراج القدير ،
 وهو من عبد السيد بن الأسون والصحيح " القدير " أي القاسم بالادارة وكانت
 من الأمور الثانية لقضاء ، قال السمعاني في الأساس . " القدير " هذا الاسم لم يدر

(١) المستطير أخرج القراخند والأسم ج ١ ص ١٠٠

المسائل التي حكم بها القاضي حتى يكتبوا بها منهم عليها ، ويقال بعد ذلك طاعة الزمان في ديوان الحكم المديري ، واعتبر بهذا الاسم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن الطراج المديري ، من أهل بغداد ... وأمه أبو محمد يحيى بن علي المديري ، شريح صالح كثير الخير ساذج ، وكان فارس إلى هذا البلد - بين الأندلس - في مجلس القاضي القزويني وكان من أولاد المديريين ، كثيراً من الحديث ، صاحب أصول ، صحيح - وكانت ولادته في سنة سبع وخمسين وأربع مائة ، وتوفي يوم الجمعة الرابع من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسة مائة في القنطرة . فوجد المديري في الطراج الأثر هو الذي ذكره القاضي في المديري .

١٤ - المنتخب لا الخطيب

وجد في وفيات سنة ٥٣٣ في الصفحة ١٠٣ : « وجد من يحيى بن علي بن محمد المديري القاضي المنتخب أبو العلي القزويني المصنف القاضي القاضي مصنف ... » ولم يمسس في ألقابهم « المنتخب » بلقاء المصنف على المنتخب أو مستحب الدين طليم ، والأول مختصر القاضي ، وقد يدر في ترجمة والده المديري سنة ١٠٥٥ من التواريخ قول مؤلفه : « ولها يحيى ابن علي بن محمد المديري القاضي المنتخب أبو القاسم القزويني تركي الدين ماضي مصنف وأولادها المختصون بالعلم المصنف القاضي القاضي » . وكذلك ولد يقال له : « منتخب الدين محمد علي الحافظ ابن هذا ذكر ... » ثم تركت بأسخ التواريخ الزمان الذي وافته بالبعث كتاب المديري في أخبار سنة ٥٣٣ ق - من ٦٦٦ - : « وبها محمد بن يحيى بن علي بن محمد المديري القاضي المنتخب (كذا) أبو العلي القزويني المصنف القاضي ... »^(١) ، وقد ذكره هذا المصنف في الصفحة ١٤٨ والصفحة ٢٠٥ .

١٥ - يرحمك لا يرحمك

ورد في الصفحة ١١٣ : « صحيح أن هذا القاضي يرحمك من » « تنصيرت الزمان ،

(١) التواريخ الطبرستان ، ج ١ ، ص ١١٠ ، ١١٦ .

« طراد » إعرام كآله « مصنف » « طراد » « الذي على ورثه يعقل » قال سعد المصنف
 بحسن يرمي في قصيدة يمدح فيه علياً بها :

قصده لهما مطروقي كآسهم قال امرؤ القيس يداني طراد
 وقال في أخرى : وأنى الطرب ترا كآ مطرا رافع طراد علي بن طراد
 وقال في تالفة - وحصلت الطس إلا يكتب في يمدح مولانا علي بن طراد ^{٢١}
 وقد ذكر لنديد الزاء في الصفحة ١٥٢ : « وأما أيضاً »

٢٢ - الوخشي لا الوخشي :

وبناء في الصفحة ١٢٤ في وثائق سنة ٤١٩ : « وعمر بن علي أبو سعد المصنوعي
 الشامي .. جمع لنا علي الوخشي وهو آخر من حدث به » والصحيح « الوخشي » بإظهار
 الهمزة ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « وعنه ما خرج ثم التكرير » القيد
 معجزة ... طلة من نواحي حلب من حبة لؤلؤ وهي ككرة مقلعة يختار على تصفان كورة
 واحدة وهي على نهر جيحون - « يتسابقها أبو علي الحسني بن علي بن محمد بن جعفر
 الوخشي » الأديب الحافظ ، سافر في طلب الحديث وجمع خزائنه ... روى عنه عمر بن عبد
 الصرحي : « (القاضي عمر بن علي المصنوعي) » الحافظ أبو بكر الطيب : توفي سنة ٤٢٩
 وقال عنه أنه الأكفائي في شعبة الأسفل : « مات أبو علي الحسني بن علي الوخشي سنة
 ٤٢٩ » ، فبما نقل جمع بين الراوي المذكور في تاريخ القاضي العبر والمروى عنه أبي علي
 الحسني بن علي الوخشي .

٢٣ - ورد في الصفحة ٢١١ في حوادث سنة ٤١١ : « كان السلطان سليمان شاه بن
 محمد ملكه » (كذا) الشافعي قد قدم بغداد في آخر سنة حسين الظاهر الأيوبي الذي ...
 قدم القاضي مشرب الكلب تياراً ومالكي كركتم سائر طائفتي وفي خدمته سليمان شاه إلى
 (١) عروة الغمر : سمع القاضي ج : من ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ .

وجه ١٠ ، والصحيح أن أول اسمه الخاء المسبوقة ، ذكره ابن الجوزي في تاريخه قال :
 « عبد الله بن سعد بن الحارث بن العاص بن المضر الجوزي » من أهل غالب الأراج يعرف
 بخريطة ، ذكره الشيخ الإسلام أبو عبد السماني في كتابه في حروف الخاء المسبوقة ، فقال :
 خريطة بن سعد بن الحارث ، وقيل اسمه عبد الله ، ولم يذكره ليس اسمه عبد الله وهو ابن
 الصحيح ، وإنما خريطة لقب حرفه ، وفي صحاحه كلها اسمه عبد الله ، وهكذا كان يختلف
 اسمه إذا سكن الأجر ، فأنت ذلك بخطه في غير موضع (١) .

٢٠ - الباقلي لا القلاي

وجه في الصفحة ١٧٨ : وضع من أبي غالب الباقلي ، تنبيه القام ، والقروب
 تنبيه القام مع القصر والتخفيف مع الله ، قال ابن خلكان في ترجمة أبي بكر بن
 الطيب الباقلي السري : « والباقلي » ينتج إبقاء الموحدة بعد الألف تارة مكسورة
 ثم لام ألف ومضعة بوز ، هذه النسبة إلى الباقلي وأبوه وفيه لسان من هذه القام
 قصر الألف ومن خلفها بعد الألف حذف كالألف ، وهذه النسبة شاذة لأجل وضاعة البوز
 فيها وهي تظهر قوطم في النسبة إلى سلما طقاني وإلى براء براءني ، وقد أنكر الخروزي
 في كتاب حرفه النواص هذه النسبة وقال : (من قصر الباقلي قال في النسبة باني ، ومن
 حذف قال في النسبة إنه باقلاوي وباقلاي ولا بد أن على سلما وبراء لأن ذلك شاذ لا يباح
 إليه) والسماني ما أنكر النسبة الأولى وإن أظن بالصواب ، وقد ذكر قوم في ص ٢٢٥ .

٢١ - تخلصت لا تخلصت

ورد في آخر الحقة التي الساسي عصر سنة ٦٦٤ في الصفحة ١٩٥ : ووصل إلى بغداد
 أبو سعد من أبي منصور رسولاً بذلك فخلصت بغداد فرحاً وأخلصت القباب - ولا يحل
 لتخليق بالنسبة المسبوقة وإنما هو التخليق أي تخليق الأعيان القلبية إيماناً بالفرج ، كما هو

(١) من طريق بغداد : سعد بن الحارث بن العاص بن المضر الجوزي ٦٦٦ و ٦٦٧ .

مردود حتى هذا الزمان ، قال أبو الفرج بن الجوزي في أخبار سنة (١٧٠) ما هذا بعد
 « وفي ذكره السمت التاسع عشر شوال وله اختصني مولود سمي أحمد وكناه أبا العباس ،
 وحسن الوزير نظر الدولة في طب القردوس البهاء (وكافق) المرحوم وما بقي من مهال
 السكرخ وغير طابق وغير الثلاثين ، وباب البصرة وشارع دار الطريق حسنة أيام ، وهو الذي
 آل الأمر إليه وهي المستطهر طه ^(١) . . . » فهذا التطبيق من كلام المصنف

٢٢ - الجي لا الجي

ورده في الصفحة ٧٠٦ في وفيات سنة ٥٧٥ هـ والقبه عمارة من علي بن ريدان أو بعد
 الحسكي للمصنف « الجي » الصافي ^(٢) . . . ولا يصح اجتماع المقصودتين والقبه ^(٣) ،
 فالظاهر أن الجي تصحيح « الجي » وهو صبه القصور ، قال ابن حنبل : القبه أو
 عمارة من أبي الحسن علي بن ريدان بن أحمد الحسكي الجي الكاتب نعم الدين القضاة
 القصور ، قلت من بعض تواليه أنه من القصور ثم في الحسكي من صبه القصور القاصي
 وأن وطه من نهاية الجي ^(٤) . . . وهذا كقول معروف بعبه « الجي » كما قلت في
 كثير من كتب التاريخ كزاد الزمان ^(٥) ، ٥٧٥ هـ ، ٥٧٥ هـ وغيره ، قال ابن الجوزي السط
 في وفيات سنة ٥٧٦ هـ وفيها توفي عمارة بن أبي الحسن ^(٦) (أبو حمزة الجي القضاة ... »

١٣ - عمارة لا عمارة

ورده في وفيات سنة ٥٥٥ هـ في الصفحة ٣٢٦ هـ وأبو عمر بن عبد الأستاذ القرني « طلق
 يوسف بن عبد الله الأسدي الحربي ، قدم بفسية . . . » هذا القصور القاض على القرني
 « كذا في الأصل . . . » والصحيح أن عمارة « عمارة » لا « عمارة » ، قال ابن الجوزي « يوسف

(١) القصر : د . ج . هـ .

(٢) القصر : د . ج . هـ . من طه : د . ج . هـ .

(٣) في مهال : د . ج . هـ . في مهال : د . ج . هـ . في مهال : د . ج . هـ .

ابن عبد الله بن سعيد بن عبد شاذان الفراء آخر المطبوع أبو عمرو القدي الحافظ^(١) .
 أما القري ، أو القدي ، فلا يزال من النسب المشبهة ، والطاهر أنها ليست إلى موضع
 من مواضع الأندلس .

٢٤ — وكأنت تقرأ عليها لا : غلب من أعليا .

ورد في الصفحة ٢٤١ في أخبار سنة ٥٨١ هـ وبها عادت القصة إلى التركيب وبها
 الأكراد المطبوعة والتوزيع والخط من أعليا وتضمن تطاولا ، وقيل من الترتيل على
 لا يمحسون والفتحة التثنية : غلب : غلب من أعليا هي تصحيف ، ولعل مرادها
 التي هي كتابها من كتابها والاعتناء بها والاعتناء بها ، وهو من ثوب التصحيفات .

٢٥ — أمير دك القرائ

ورد في الصفحة ٢٥٠ في أخبار سنة ٥٨٣ هـ وأما دك القرائ ، فقد سقطت من النص
 وقد سقطت من النص كلمة القرائ ، هو أبو القرائ^(٢) أمير دك القرائ ، في تلك السنة
 وأمرها مما قبلها وما بعدها كما هو مذكور في كتب السراخ كالمسكن لأن الأكراد ومركب
 الزمان ليست من الجوزي والروشن الأكراد العامة ودك من جبر الأكراد
 ٢٦ — ابن القري لا ابن القري

ورد في الصفحة ٢٥٢ في أخبار سنة ٥٨٥ هـ وأبو طالب السكر في صلب ابن
 القري وأما المبارك من السراخ : وقد سقطت عن الكتاب القري سكر القري ،
 والقروان فتحهم ، قال القدي في المتن : من ١١٩ هـ . وأما القري من القري بنوع
 الصفحة ، جمع ابن القري وجه أبو القري القري : ومن القري أن ابن القري وجه
 أبو القري من المبارك ابن القري القري هذا . وذكر منه أنه أبو القري أحمد القري^(٣)

(١) حلة القري في حلة القري : ١٠٠٠ هـ .

(٢) ولفظ الأكراد : ١٠٠٠ هـ . حلة القري : ١٠٠٠ هـ .

ولم يسطر كلمة "أكلن" ، يختلف بادئة الكلمة في السبب .

٢٠ - ابن الكبري لا أبح الكبري

ورد في الصفحة ٢٢٢ في وثيقات سنة ٤٨٧ مع ترجمة محمد بن سعيد الطوسي " ثم حمد بن قمر أبي الكبري الطاهري وكان من ثلاثة أبناء وأهل الأثر عنه " . والصواب " ابن الكبري " نسبة إلى الكبري مع الكور ، وقد ورد الخبر عنه في مرآة الزمان في ترجمة محمد بن سعيد الطوسي القديور " وكانت عائداً ميسراً بنى ابن الكبري وأخرج نظام من هذه القاصي " ... ولا ابن الكبري ترجمة في مرآة الزمان ٤ : ٢٥١ ، والوثائق ٢ : ٦٦٩ ، طبقات القاصية الكبرى ١ : ٦٤ ، والعيون الزاهرة ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، والمهرج " قال ابن خلكان " والكبري بكسر الكاف وسكون الياء المشاف من تحتها وفتح الزاي وفتح الألف تولى ، هذه النسبة إلى ابن الكبري وبعبارة أخرى نفس أجداده ، أصبح ذلك والله أعلم " .

٦٩ - عنه لأبيه

ورد في الصفحة ٢٨٤ في وثيقات سنة ٤٩٥ ذكر وفاة الوزير الكبير مؤيد الدين أبي الفضل محمد بن علي المعروف بابن القصاب ، جاء في سيرته " توفي بظاهر عسقلان في شعبان وقد يفت على السجدة وودع المسكر ، فلما جاء لحرام شاه حقه وحضر رأسه وطولت به عراشاته " ، وقد تصدق الفضل " عنه " إلى " بيته " ، فلم يكن في الاستكان تيمونه بعد أن توفي بظاهر عسقلان . قال ابن الأثير في ذكر سقوط الوزير الطيام ابن القصاب " هو علي الوزير من سويح السامات إلى همدان فذل بظاهرها فأقام أمر ثلاثة أشهر ثم وصل رسول خوارزمشاه أنكش ، وكان قد قدم مسكراً أخذ البلاد من عسكره وطلب إبطها وحرير فراغها والصلح ، فلم يحب الوزير إلى ذلك ، فصار خوارزم شاه جدياً إلى همدان ،

وكان الزور ملوك الذين في القضاة قد توفي في أوائل شعبان فرجع إليه وهي مسخرة
 الطليعة مصاص نصف شعبان سنة اثنى وتسعين وخمسة فقتل بهم كثير من العسكر
 واتهم عسكر الطليعة ، وفتح الخوارزميون منهم شيئا كثيرا وقتل حوارزم شاه محمدان
 (ومن الزور من يسمونه) وفتح رأسه وسيره الخوارزم وأخبر أنه قتله في المركة (٢٨) .
 مايقين ثابت بمهاجرة قتل ابن الأمير وإن كان من خدماته يمكن .

٣ - وسه في الصفحة ٢٤٤ ذكر من اسمه : جيس الخوري ، وفي القوس : من
 ٢٤٤ - الخوري .

ولم يذكر الوجه الصحيح عنه ، وإنما كان الخال مير : الخوري : نسبة إلى الخور .
 قال بقوت الخوري : : الخور بالفتح ثم السكون من عربت الشيء "حورا" إذا جعلته وهي
 ثوب من شرقي مدية واسط خالها متصلة بالركمين وهي حبة القمل واسطاً من الجانب
 الشرقي ويقال له حور برقصة ، يجب إليها أبو السكرم خيس بن علي الخوري . : قال أبو
 طاهر السلفي : كان خيس من طباط الخديت المتخلفين عمره وجده ومن قبل الأب (٢٩)
 البرج وله من الشعر الثاية في المجموعة : ٢٩ .

٣١ - أبو طالب البخاري لا البخاري

وورد في وفيات سنة ٥٩٣ في الصفحة ٩٤٩ : وقاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن
 عبد الله بن محمد بن البخاري السجستاني القاضي . : وطن الملقب بالفاضل علي : ابن
 البخاري : ثوبه : غير منظومة في الأصل ، وفي النجوم البخاري وفي الصفوات البخاري .
 ولم يكن في المسألة مثا مع ١٠ ورد في الصفحة ٤٤ في وفيات سنة ٥٩٠ : : وأبو
 البركات بن البخاري يعني المفسر الشافعي المصلح عبد الله بن محمد بن علي ، توفي في رجب من

(٢٨) القائل : ج ١٠ ص ٤٤ من الطبعة الجديدة .

(٢٩) برقة بقوت في صميم الآية : : ١٠٤ .

عسى ونجاشي ... ٢٠ فهدا من النحاريين النحويين أيضاً وهو حفيد الأول ، وقال الصنعاني في الأكتاف : ٢١ النحوي ... وأما أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد فهدا قبل في النحوي لأنه كان يقرئ السمو في طبع بغداد حسنة ، لحمل حوام بغداد السمو في بخاري وعرف بيته بيت ابن النحوي ، ٢٢ ترجمة أبي طالب علي ابن النحوي مستقصاة في كتب الرجال والنوادر .

٢٢ - ابن السكال لا ابن السكيل

وهو في الصفحة : ٣٠١ في وفيات سنة ٤٧٢ : وابن السكيل أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمرو البغدادي البجلي* القراء أحمد القراء الأميين ٢٣ هكذا ورد ، والجواب : ابن السكال ، قال الذهبي في المصنف : ٢٤ من ٤٣٥ - : السكال محمد بن محمد بن عمرو بن الحلي ابن السكال ، غريب القراء وأخوه عبد الواحد ٢٥ وقد كان قال في الصفحة ٤٦٦ : ٢٦ البجلي ... ومحمد بن محمد بن السكال القري صاحب أسطر القباط ٢٧ ، وذكره بهذا الصبط أيضاً ابن الأثير في كتابه الفقه في ملكة القراء ٢٨ : ٤٦٦ ، وكذلك غيره .

٢٣ - وهو محرران لا محارسان

وهو في حواشي سنة (١٠١) في الصفحة ٣٦٦ طائفة صاحب المواصل غفرل المزارح . ٢٩ فيها أحمد صاحب المواصل غفرل من ابن محمد قطب الدين صاحب ساجد ، فاستبعد القبط بحوله الملك الأكرق مرسى وهو غراسك غفرل معه وحمل مصافاً مع صاحب المواصل نور الدين ٣٠ ، وقد تصحفت حرائل الى : حراسك ٣١ وليس القاطن الأشرف مرسى ابن الملك العادل الأيوبي صيد حراسك ولا رلها ولا لرلها إليها صيد من الأسسحاب ٣٢ فالصواب : حركان ٣٣ وهي من المصنف التي كانت في محله كتبت خطأ كهد . والمحققون في جميع النوادر التي تمت ذكر حركه ، وقد ذكر الحاشية بتعديل من الأثير في السكال ، قال فيها الله : وكان الملك الأشرف مرسى من الملك العادل بن أيوب قد سار من مغربة حركان الى رأس

من لوحة القلم التي صاحبها جدهار وصوره في ١٩٠٠.

هذا وقد وردت في الكتاب أسماء أخرى ما لم يرد السبب في الخطأ الذي وقع فيها

وغير ذلك خطأً.

ص	ص	صورتها	صوابها
١٨	١٣	موتضعت	لموتضعت
١٩	٤	بالعروام	من العروام
٥٦	٦	القاسم بن عبد الله	القاسم بن عبد الله
٥٩	٩	ولم يجله	ولم يجله
٧٦	١٥	سلطانكم حالي	سلطانكم
٩٤	١٠	ما لم يرد	ما لم يرد
١٠٨	١٠	أبي علي جوتي	أبي علي جوتي
١٢٤	١٠	أبو القصر	أبو القصر
١٤٧	١٣	جوش ملك	جوش ملك
١٧٤	٩	قتلهم الله	قتلهم الله
١٤٥	١٢	كافي عشرة ألف	كافي عشرة ألف
١٥٥	١٦	نصر القنصوي	نصر القنصوي
١٧٣	٩	والدبيع جده	والدبيع جده
١٧٥	٩	قنصاً	قنصاً
١٧٦	٩	كثيب	كثيب
١٨٠	١٤	ال كشيبة	إلى كشيبة

{١} = الكتاب ج ١٢ ص ٩٥

١٥٦	١٥	عرد ملك التوردي	عرد ملك التوردي
١٥٧	١٥	الغولدي	الغولدي
١٥٨	١٦	فرجوة	فرجوة
١٥٩	١٧	البغوالي	البغوالي
١٦٠	١٨	ملو حير	ملو حير
١٦١	١٩	عليس	عليس
١٦٢	٢٠	الطركي	الطركي
١٦٣	٢١	كبخسروا	كبخسروا
١٦٤	٢٢	خسة أوران	خسة أوران
١٦٥	٢٣	نفس	نفس
١٦٦	٢٤	ليز	ليز

مطهر مراد

أَنْبَاءُ وَآرَاءُ

موسوعة المغرب العربي

جاءها من الرابط ما يلي :

العقد والظروا العامة الاجتماع الأول للجنة المغربية لتأليف موسوعة المغرب العربي تحت رئاسة الأستاذ محمد طلال القاضي رئيس اللجنة . وبحضور اللجنة المتخصصة العلمية للدعوة وقد اختار الأستاذ محمد التطواني المديني ابن عبود محمد الصباح ، عبد القادر زعامة .

وفي مستهلته التي الرئيس كلمة ذكر فيها أهمية المشروع من الباحثين العلمية وانوطية واستعرض بعض الخطوات التي قام بها مع المكتب الدائم بتمغرب . تمهيداً لهذا الاجتماع ، وتعرض في كلمته بالملء ومن الى ان كثيراً من الباحثين في القضايا العربية يشعرون كوت كثير من مقررات المؤتمرات العربية لا تسمى مرحلة الصيغة الانشائية أو مرحلة التخطيط على الاكثر دون ان تصبح في حيز التطبيق والانتشار ، وعلى ذلك باستكبار بعض الخواصا العرب لكثير من المشروعات المهمة التي يمكن إنجازها اذا ما توافقت الارادة الحسنة على جانب التخوف الذي كثيراً ما يعرفه المشرعين .

وان مشروع وضع دوائر المعارف لمي الامور العظيمة التي تتساقط في معيارها الأمم والشعوب ورغم ضعف استجاباتها ما لها تيقن القوي جهودها لتحقيقه ، فهناك دول مثل من العرب استعداداً قد وضعت موسوعات علمية في بلادها مثل اندونيسيا ، كما ان تركيا التي لا تقوى العرب علماً واستعداداً قد قامت هي الأخرى بهذا العمل .

وان مؤثر التمس الأخير وكذا المؤثر الاسلامي لسيد اوسيا بتدوين دائرة المعارف
 عربية و اسلامية . فاعلمنا ان معنى بحمد واعلام مع "مخارج" المغربية الاخرى في
 الجزائر وتونس وليبيا لا يخلو هذا المقروع القيم ولا تنبذ في ذلك بقرع معين ، فكلها
 انجزنا فيها جهودا في محبة الانسان العربي او في فترة دورية ، وكلما اتينا من انحاء حرف
 من الحروف استمرنا محققا باسم النجدة المغربية ، وحسبنا محققا هذا ينقل كل شيء ، يخص
 العروبة والاسلام في دوائر "المعارف الاجنبية البريقانية والقرصانية" ونحوها لم نضع هذا
 الشغل بالتأليف ثم التصديق والتحرير . وهكذا يكون التسلسل سهلا وتبدو نتائجها متجددة
 جدا ، وهذا "الهام" من نعمة التتبع عبر الاسناد محمد ابراهيم اعلمى كتابا فاجلة ، واعطى
 الكلمة للاعضاء لمناقشة جدول الأعمال الذي كان يلخص في وضع تصنيف وطريقة العمل ،
 وتأليف طاق ثلاث تأليف وانتم من "التصديق والتحرير" والاستشارة بتشديدات طلبة
 أخرى يقررها الاسماء الطاهرون ، ومع وضع قائمة بالكتب والوثائق والمراجع التي
 يمكن الاعتماد عليها مما يوجد داخل المغرب وخارجه .

ونبدأ بتدقيق المناقشة ، السيد القعيد العامي مساهميا عن توزيع هاته الموسوعة والمواضيع
 التي يمكن ان نطرقها ، وهل يكون ضمن بحثونها بعض ما يتعلق بالقرآن الاسلامي مثل
 قضايا الطوائف والمذاهب الاسلامية ، فاجابه الرئيس اننا نقصد بالموسوعة المغربية موسوعة
 شاملة لا تقتصر أي جانب من جوانب العلم والحسنة العربية والاسلامية بالعرب . كما اننا
 سنتناول ايضا كل ما قامت به الأمم والشعوب بهذا النمط منذ الأرمية السابقة للتاريخ ،
 والمذاهب والملل والنحل ، وكثير شيء ، بمن حضارة المغرب من غريب او بعيد سيبدو في
 الموسوعة ، ونناول الكلمة السيد التلي سمور فلاحظ تقديم الترجمة على التأليف والتوسع
 مع انه يكون من الأولى تقديم هذا الاخير ، وهذا يدخل كثير من الأعضاء ، فاجاب
 الاستاذ خليل العامي اننا لا نعلم ان تقوم بدراسة حرفية والاعمال يريد ان يعتمد

المؤلف مدني يهتد هاته الكتب ثم يدونها في قالب جديد حسب أسلوب الموسوعة
 ونوعها ، ولأن من الأفضل تبسيطاً لعمل المؤلف بدنيه بتجريد كل ما تناولته الكتب
 والموسوعات الاصلية والاسلامية والفريية ، ولتضعه في حوارات ، ثم تدرب وتؤلف
 وتناق وتحرر بعد إضافة بحوث ومعال جديدة ، وانظر السيد ابراهيم الشكاتي مسألة
 الوثائق التي يمكن الاعتماد عليها فذكر ان فيها ثلثين ثلثها فيها يوجد بمركر الالحاث يطرر
 كانت الحواشي الوطنية قد جمعته وبعثت به اليه فاما اقتراح الاستعانة منه ككثير وثائق
 ومستندات وكتب الحواشي العامة ، كما اقتراح تدرب الدليل الاثري في السياسة لان فيه
 ايضاً ما يفيد ولا توجد نسخة منه بسرعة ، وان توسع فيها العمل التدوين المعاصر من
 قضايا الوطنية ومواقف رجالها داخل بلادنا وخارجها ، ولا سيما اليوم السكافح الوطني ،
 لحظ الرئيس والاعضاء هذا الاقتراح ، ولها يسلق بالاقترح إضافة بحوث قديمة في صيغتها
 التي لم يسهلها رئيس اللجنة لتدخل السادة ، عبد الكريم غلاب ، التري ميسين انما اذا
 ادخلنا هاته البحوث في صيغتها القديمة خرجنا عن الترتيب المطلوب في أسلوب الموسوعة ،
 وهنا وقعت متاهات وتدخلات من الأعضاء اسفرت في الأخير على حذف هاته البحوث
 والكتب يقع التعريف فيها وتدوين بعد ان تفرغ في قالب جديد طبقاً لصفة المنفعة ،
 واقتراح السيد غلاب تكوين كتابة عامة ، فاضطر الرئيس عن نظرية هذا الاقتراح نظراً
 لعدم وجود موارد لهذا المشروع ، وان الكتب التي يفتاء هو التي يقوم بتسليمه من
 الناحية الادارية ، وانه يتوفر على موظفين مختصين مثل الحاج مير والاسلام عبد الحقي
 فاضل ، وان الاسلاف محمد علي يقوم بمهمة كتابة اللجنة ، فاذا اتممتم تعيين لجنة مساعدة
 للكتب في ذلك فانه يكون لكم من الماكرون ، ولها يسلق بالتصميم الذي وضعه الاسلاف
 عثمان السكافح مشروع الموسوعة المغربية ، تدخل السيد العربي المطاوي مستغنياً له لانه
 لا يسار ما يعني ان تكون عليه هاته الموسوعة من تحاشي للالفاظ مثل الاستدرا والرومان

والتي لطيفة كما انه لم يحدد من جغرافياً وحسارياً، حيث ان الجغرافية لا تتمدى اطرافاً محدودة من الارض، والسكن الحضارة قد تخرج عن نطاق جغرافية القطر. وهذا تدخل السيد العلمي مبيناً ان المكتب انما توصل برسالة تحتوي على مشروع وضعه الاستاذ السكاك لتجربة الدراسة والبحث والاتجار، ولم يجمع تصديها بمحدد المعالم والقطر، لا يمكن مجاوزهاته، قلنا ان التتار الطريقة الصالحة والناجع ما تراعى ضرورة من النقط والخطوط والتصديقات، وبعد تدخل كثير من الأعضاء، مثل السيد القزلي الذي ذكر ان فيه الآن مشروع تصميم المعلقة الافريقية، والسيد عبد العزيز بقصد انه الذي أنشأ عملاً مأسلاً من الحضارة، وذهبها قديماً وحديثاً، وقدم الجغرافية الى طبيعة لا تتمدى اطرافها الارضي المعول وغير طبيعية يمكن أن تصاب الحضارة في البحث. ولعمري أفريقيا الى شقي شرقي وغربي، تكلم الرئيس قزلي ان القصد من هذا الاقتراح هو تسائل وجهات النظر والبحث في وضع تصميم يحسب العمل مع البحث في وسائل الاتجار والتشديد بكنية حماية وبعد تدخل السيد محمد حجي الذي ألح في عدم مجاوزة الواقع الطبيعي الشكل قطر عند تدوين المعلومات عنه. تدخل أيضاً السيد العلمي فيبين انه توجد أربع لجان في المغرب العربي لأحية واصعدة. وكانا هم تدوين الموسوعة من الاسكندرية الى المحيط الهندي الى لاجع الشكرار. وان يقع التصديق والتداول بينها طبقاً لما يوجد في جدول الأعمال، فذكر الرئيس إن كل واحدة تبحث في الموضوع في ذاتها ولا تتداخل الا بحال. وتدخل أيضاً السيد الطفاي معتبراً للاقتصر على تكوين ثلاث لجان احدها لتأليف وثيقة لتعريب وثالثة للتسليم والتحرير موافقاً للسيد المطاح مير في الاقتراح الذي قدسده بشأن تكوين اللجنة بحسب الداعب العلمية. فأجاب الرئيس انما بدأ بتشكيل ثلاث لجان كما ذكرت، ثم تقوسع بعد ذلك في تشكيل اللجنة العربية، فبعد الجوع هذا الرأي. واقترح السيد الرئيس السكتاني والمطاح مير ان يوضع منهاج مدقق للعمل على المشروع فيه. الا يقع الاختلاف في التوزيع والتحرير.

توقفت لمرحلة على أهمها، المدة تومين العاوي هذا ابن عمير ولاريس الكتاني ليكنوا
 لجنة لوضع هذا المباح، وقرر أن يجتمع الأمانة العامة للكتاب يوم الأربعاء ٢٧ يناير ١٩٦٥
 مع كاتب اللجنة هذا المجلس لاستخلاص ملاحظة الأعضاء في هذا الاجتماع ووضع منهاج العمل،
 وقد أخرج السيد إبراهيم الكتاني لائحة المدة : السيد بن العربي ، ابن الطوسي ، ابن
 بطوطه التطوافي ، عبد الكريم بن حبيب القاسمي وسعيد العرب طاب الله الكتاب النا منشأ
 لعدة شخصيات علمية داخل المغرب وخارجه ، وساهمت أيضاً طاولاء ، وهذا اثر السيد
 الرعناني مسألة الاستعانة بالمستشرقين طاعة الرئيس بلن اللجنة التمهيدية فقد كتبت لبعض
 الاخصائيين من الاطباء ، وحسبوا بواجبنا وانعازهم او بحضورنا معاً لنا سمعت لهم
 طروايم الخاصة .

وبعد استخلاص نتائج ملاحظات الأعضاء ، وبعد عرض قام به السيد بتعيد الله حول
 تنفيذ المشروع كما يراه هو ، وكما عرض في اجتماعات اللجنة التمهيدية ، علم الرئيس بالمشكلة
 وبلا حلحلة النقطة المثلى عليها ، وتخلص فيها على :

١) الاعتماد على كل ما كتب عن العرب والاسلام باللغة العربية وغيرها من اللغات
 الاخرى ولا سيما دوائر المعارف الاصلية والاسلامية .

٢) تحرير الموضوعات منها وإضافة البحوث الجديدة اليها في تهي "المصائل"

٣) تحرير كل الموضوعات المهمة في الدين والمطافرة والجغرافيا .

٤) التحرير مع نوع من التطوير والتبسيط حسب الأسلوب الموضوع من
 طرف اللجنة .

٥) تكوين ثلاث لجان رئيسية للتأليف والتحرير والتحرير .

٦) تكوين لجان فرعية موضوعية في العلوم والتاريخ والجغرافيا ... الخ

٧) استعانة بعض الشخصيات العلمية العربية والاعنية السامية في المشروع .

٨) يتعامل الاستاذات التدريسية وتطبيق العمل مع طاقات الموسوعة الاخرى في الجرائد
وتونس وليبيا -

٩) لعصر الابحاث المتفرع منها في مجلة « المساء العربي » .

١٠) اعتبار عشرة سوية تمثل عشر الجوانب من غير مراعاة الترتيب الابحادي -

١١) اذا كتبت مواد حرة واحدة قدمت في عهد يكون جزءاً من الموسوعة .

١٢) يتشأ في العمل بوضع الجرائد تم تكتب الابحاث -

١٣) عشر الابحاث بالحقا ، اماها ، اما التعاليم والملاحظات فتكون باسم اللجنة -

١٤) تكون لجنة من المساهمة توافيق الشاوي - محمد بن البشير - انريس الكتاني

لتحرير منهاج العمل بعد الاطلاع على ملاحظات الاعضاء والمصمم الموسوعة الاخرى
ومشروع الاستاذ عنان الكعك -

وبعد انتهاء الرئيس من ذكر هذه النقط وقع الاتفاق على عقد اجتماع في يوم الاثنين ٤

يناير ١٩٦٥ في الساعة العاشرة صباحاً لمناقشة العامة والخطط .

رَأْيُ فَرَحِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَجْمَعِ الْعِلْمِ فِي الْعِرَاقِ

بِإِذْنِ : سَيفِ هَيَّاطِ

أصدر محمد علي الموقر في مناسبات شتى عدداً من النشرات للمصطلحات العلمية ، فحول عمله هذا نشره غير يسير من الأحكام والالتفات في الأوساط العلمية بالأمر ، ولا غرو فإن المجمع حينما ينشر مثل هذه النشرات إنما يقوم بأمر واجب من واجباته في الأسماء بتنظيم حياتها الثقافية ، وأرسائها في أوس رصينة تيسر لنا الاستقاء من معنى القرب العلمي ومديته الحقيقية .

فقد أخرج نشرته (مصطلحات في هندسة السكك الحديدية والري والأعمال وفي الصناعة والملاحة والطيران) في ١٩٥٥ ، ونشرته (مصطلحات صناعة النفط) في ١٩٥٨ ، ونشرته (مصطلحات في علوم الفضاء) سنة ١٩٥٩ ، ونشرته (مصطلحات في علم الفلك) سنة ١٩٦٠ . فتسلياً لي الاطلاع في الأيام الأخيرة على هذه النشرات ، وما أحترقته من مصطلحات ، فوجدت أن أغلب عليها بعض الملاحظات ، لاسيما وقد أثبت فيها أن عدداً من الكلمات الانكليزية قد وضعت لسبب منها مختلف المصطلحات العربية في مختلف النشرات والمواضيع من دون الالتفات الى وجوب تسمية المصطلح الواحد بمسمى علمي واحد مائة . فقد ترجمت كلمة Aggregate الواردة في العدد ٧ من نشرته (مصطلحات هندسة

السكك ...) بكلمة (خاطئ) ، بينما ترجمت في المص ٤ من نشرة (مصطلحات في علم القربة) بكلمة (مجموعة أو مجموع) من دون أن يكون هناك ما يستدعي تسمية الشيء الواحد بمسعين . والقاهر أن حضرات أعضاء المجمع المحترمين في السابق لم يكونوا على كثر من هذه الكلمة وتسميتها ، أو أن أنساباً مختلفين منهم قد وضعوا المصطلحات المختلفة للنشرات السابقة في سبيل مختلفة . وهذا كان الأمر فأني اعتقد أن المصطلحين العربيين المذكورين لا يختلفون في المعنى المطلوب بالإنكليزية ، وإن كلمة (خاطئ) تعزى إلى الإنكليزية كلمة *Missive* ، أما كلمة *Missive* فلهذا الصنيع أن نقابها بالعربية كلمة تؤدي معنى الغم أو التكهيل كما يفهم من معناها الأصلي الواردة في المعاجم الإنكليزية ، لأن صيغتها الفعلية هي (المجمع في كسرة) أي *To Gather into mass* .

وترجمت كلمة هذا في المص ٩ من نشرة (مصطلحات هندسة السكك ...) بكلمة (ماسك) ، بينما ترجمت في المص ٩ من نشرة (مصطلحات علم القربة) بكلمة (بولة) من دون أن يكون هناك تبدل يذكر في المناسبة أو للموضوع . وأني أرى أن كلمة ماسك أصح وأقرب لفظاً وورودها الكثير في اللغة بهذا المعنى ، ولا يستعملها بالمعنى نفسه في البلاد العربية الأخرى ولا سيما في مجسمي (الألفاظ الرامية) و (المصطلحات المرجعية) تأليف الأثير . مصطفى الشرايف رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق . يضاف أن ذات اللفظية وهذه الكلمة ماسك لا تؤدي إلى الالتباس الذي يمكن أن يحصل بين كلمة بولة ومقتضاه وكلمة (بولج) أو هذا (أبولج) التي وضعها مجمع اللغة العربية في القاهرة لكلمة *بولج* في علم النبات .

وفي المص ١٠ من نشرة (مصطلحات هندسة السكك ...) سميت كلمة *Massive* الإنكليزية بالمصطلح (قلم) . وأني أرى أن أصح ما يجب أن يوضع في مقابل هذه الكلمة الإنكليزية

كلمة (عظيمة والجمع عقل) لأنها أتت من كلمة علم المشتقة ، ولأن الكثير من كتب اللغات في البلاد العربية قد أطلقت كلمة علم هذه على ما هو في علم اللغات . وهو علم الميضي في المعرفة . وقد سماها ابن خلدون الأبرار مصطلحاً شهابي في (معجم المصطلحات الفرائدية) بكلمة (علم وجمعها أصول) أيضاً .

وقد سميت في المص ١١ و ١٢ من (لغة مصطلحات خمسة السكك ...) كلمة *Science* الإنجليزية باسمها الإنكليزي علمه (رائد) ، ولا أرى مبرراً لأبقاء هذه الكلمة الأجنبية عنها لأنها تعادل كلمة (شأن والجمع أشتاء) في العربية . وهي تطلق على فروع بيانات العلمية التجيلية مثل التمعن وقصب السكر ، وقد وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى (ومثلهم في الأنبياء كآراء أخرح شقاء) ، كما استعملت في بعض من كتب الزراعة واللغات العربية لهذا الغرض .

وسميت في المص ١٩ من اللغرة نفسها كلمة *Science* الإنجليزية بكلمة (أيوب) . وهي في نظري كلمة لا ينور فيها المعنى الاصطلاحي الذي يقيم لأول وهلة . والأخرى سماه نحاري . ورد في معظم كتب اللغات في البلاد العربية فتسميها (إسلامي) وجمعها إسلاميات . والإسلامي في تماموس كل علم هو علم من سائر العظام مثل عظام الأديان . وفي المص ١٩ وضعت كلمة (سكك) ، مقابل كلمة *Science* الإنجليزية ، ولا يخفى أن هذه الكلمة تعادلها في العربية كلمة (كبريت) المشتقة من كبريت لأن سلكته مشتقة من كلمة *Science* الإنجليزية التي تعني الكبريت عسسه . ولا أرى موحياً لأبقاء التسمية الإنجليزية في الاحتفال لهذا الغرض لأن الكلمة ليست صعبة وتثير استغسية التسمية . هذا وقد لاحظت أن لترات الجمع الأخرى قد وردت فيها اسم (حاصل الكبريتيك) . وهو اسم معروف وشائع في جميع المدارس . وذلك نسبة لتركيبه بتركيب كبريت كلمة (سكك) إلى كبريت الطبيعة المسال . ولو لم يبدل ذلك لأطلق على حاصل

الكثير بآتيك اسم طمس الظفر بك من القياس نفسه .

ووضعت في الص ١٦ من القسرة نفسها في موضوع (تحت مصطلحات الطيران) كلمة
دفاعه مقابل كلمة defence الانكليزية . ثم وضعت الكلمة نفسها في أصل الص ١٦ من
قسرة (مصطلحات في علوم الآلة) مقابل كلمة (ماسر) ، فقد ورد (ماسر مائي)
مقابل English Propeller . وفي رأي أن المصطلح الأخير أصبح وأقرب إلى معنى الكلمة
الأصلية بالانكليزية ، لأنها تدل على الدفع أو الانطلاق بقوة . هذا وأني أعتقد أن كلمة
(وقلم) التي بدت استعمالها في الوقت السابق تؤدي المعنى المطلوب أيضاً لأن هذه الآلة
تعمل على إزاحة بقعة برشاتها الكثبات .

وقد ترجمت في الص ١٨ من القسرة نفسها كلمة Abolition بكلمة (غربي) غير أن
الص ٥ من قسرة (مصطلحات الزراعة) لموضع مقابل كلمة Alluvium
كلمة (الترس) العربية ومثالة للقصص Alluvium كلمة (الترس النقيية) . ثم جاء نائب فأطلق كلمة
غرين على كلمة Alluv الانكليزية أيضاً في الص ١٧ من القسرة نفسها . وقد لاحظت كذلك أن
الأمر مفضل في العربية في مصر يسمى كلمة Alluvium بالملي . والكلمة الانكليزية هذه
تدل على مجموعة المواد التي تهبها مياه الأنهار والجداول وترسبها في الأماكن المنخفضة وتلك
أرى أن تعالج كلمة (غرين) على Alluvium و (ملي) على Alluv .

وترجمت في الص ١٩ من القسرة (مصطلحات هندسة السكك ..) كلمة Irrigation
بكلمة (ري) ، غير أن الجمع الموتر يورد في الص ٦ من قسرة (مصطلحات علم الزراعة)
عبدالل كلمة (أرواء) . تتساءل الكلمة الانكليزية هذه نفسها . عن أي أرى أن كلمة (ري)
أصبحت شائعة الاستعمال في العالم العربي وتعمل أبقاؤها إلا لم يكن استعمالها للعالم هذا
خطأ فاحشاً .

وفي النص ٢٩ من الفقرة (مستطعات هندسة السكك ...) وردت كلمة *Alteuerungen* و *Veränderungen* فترجمت للأولى بكلمة (كازالال) والثانية بكلمة (كافلي) ، أي باستعمال كل التشبيه مقابل (old) الواردة في آخر السكتين الاسكتلزيين ، غير أن الجمع المحترم يعود في النص ٤ و ٥ من الفقرة (مستطعات القربة) يستعمل كلمة (شبه) بدلاً من كل التشبيه الصيغة نفسها ويوردها في كلمات أخرى فيقول (أعضاء الخوامص) و (أعضاء القواعد) السكتي *Veränderungen* و *Veränderungen* . ولا شك أن الصيغة الأخيرة أخص وأخف في الاستعمال إذا ما قورنت بالصيغة الأولى التي يبدو المصطلح فيها ثقيلًا عن الأصح ، كما أنها يمكن جمعها ووضعها في صيغ متعددة بسهولة .

وقد وضعت كلمة (أرض جزر) في النص ٦٩ من الفقرة نفسها مقابل كلمة *old* غير أن النص ٥ و ٦٩ من الفقرة (مستطعات القربة) ترد فيها كلمة (فاحل) بدلاً من (جزر) مقابل *old* ، فيقال فيها (مناح فاحل) و (شبه فاحل) مقابل *semi-Archaic Channel* وأي أرى أن المصطلح (فاحل) أنصح وأسهل في الاستعمال . وعلى الأخص لأنه أخص شائعاً ومستعملاً في جميع الكتب ذات الاختصاص .

وفي النص ١ من الفقرة (مستطعات علم القربة) وردت كلمة (القربي) مقابل *Keelson* ، وبما وردت هذه الكلمة في النص ٥ و ٩ و ٦٩ من الفقرة نفسها بشكل (القربة) ، وهذه في نظري صيغة أخص وأكثر شمولاً واستعمالاً عند كونها أكثر الطلاقة على ما يحدث في الطبيعة .

وقد ترجمت في النص ٥ من الفقرة نفسها كلمة *Keelson* بكلمة (قربة) ، وهي ترجمة حرفية بلا شك . غير أنني أرى أن هذه الكلمة عند ما تستعمل في علوم القربة وأحوالها يجب أن تستبدل بكلمة (صبيح) أو (ملعة) ، فيقال (قربة - ملعة أو ملعة) وهذا هو

المقصود في الأصل . وعلى الأساس نفسه يقال (تسخيف) مقابل *depression* الواردة في
المراسم ، وهناك سهل لصريف المصطلح ووضعه في صيغ مختلفة .

ووردت في المر ١ من القشرة نفسها كلمة (النسبة القصوى) مقابل *Central*
position على أي يرى أن هذا التعبير يجب أن يربط بكلمة (نسبة المرح) لأن
Central تعمل على ذلك الذات ، ولأن (قصوى) تكون مصلة أحياناً لأن المرح قد
لا يأتي دائماً بالنسبة القصوى ، أو الحرارة القصوى *Central temperature* أو ما أشبه .
وجاءت في المر ٩ من القشرة نفسها كلمة (الزل) مقابل *Film Water* ، لكنني
أرى أن هذه الكلمة ربما لا ينسب فيها ولا أرى ما يمنع تسميتها بكلمة (الماء الغشائي)
لأن المقصود بها هو طبقة الماء الطافية حسداً التي تحيط بذررات التربة ولو كانت تقارب
الجفاف . يتنافى إلى ذلك أنها كلمة يسون فيها على القاري والشلم .

وفي هذه القشرة أيضاً أطلق اسم (تربة الحرث) على المصطلح *Plow Soil* . وهذا
اسم لا يدل على شيء له دلالة متغيرة كلية ولا يؤدي المعنى المطلوب ، لأن المقصود من
المصطلح الانكليزي هو الجبال التي يعمل فيه الحرث في التربة . ولذلك أقترح أن يسطح
مقابل هذه الكلمة الانكليزية (جد الحرثة) .

ووردت في هذه القشرة أيضاً المصطلح (التربة البرحية) مقابل *Barren Fertility* .
وأرى أن الكلمة العربية لا تؤدي المعنى المطلوب لأن المقصود بالمصطلح الانكليزي
تربة طنة بدد أخرى من شفات الأرض وتأكسها . ولذلك أقترح أن تسمى بالعريسة
(التربة الطينية) .

وفي المر ١٨ من القشرة نفسها ورد المصطلح (سطح الماء الباطن) مقابل
Water Table ، وهذا مصطلح غير متفق في دلالة حيث أن الماء الموجود في التربة ليس
فيه سطح معين أو ثابت . والأسح أن يقال (مستوى الماء الجوفي أو الباطن) .

وباء في المر ١٨ من هذه القشرة كذلك مصطلح (اللقاحية) مقابل كلمة Weathering
 ويسدوني أن المصطلح العربي غير مفهوم وغير واضح في دلالته . ولذا أرى أن يستعمل
 بكلمة (فعل المناخ) .

هذا ما عني من الملاحظات التي أضفها بين أيدي أعضاء الجمعية العلمي الجديد راجياً
 إعادة النظر في المصطلحات المذكورة على ضوء ما أمكن ، تصحيحاً للطبائع الخاطئة
 وتوضيحاً لمادة الحق والافتقار ، والله من وراء القصد .

مفتي الخياط

تصويب

لقد ورد تحت عنوان عباس محمود العقاد في الجزء الثاني عشر من هذه المجلة مطبوعة
 (١٩٨٣) أن ميلاد المرحوم عباس محمود العقاد كان ١٨٩٩ خطأ والصحيح ١٨٨٩ مما
 اقتضى التنويه .

